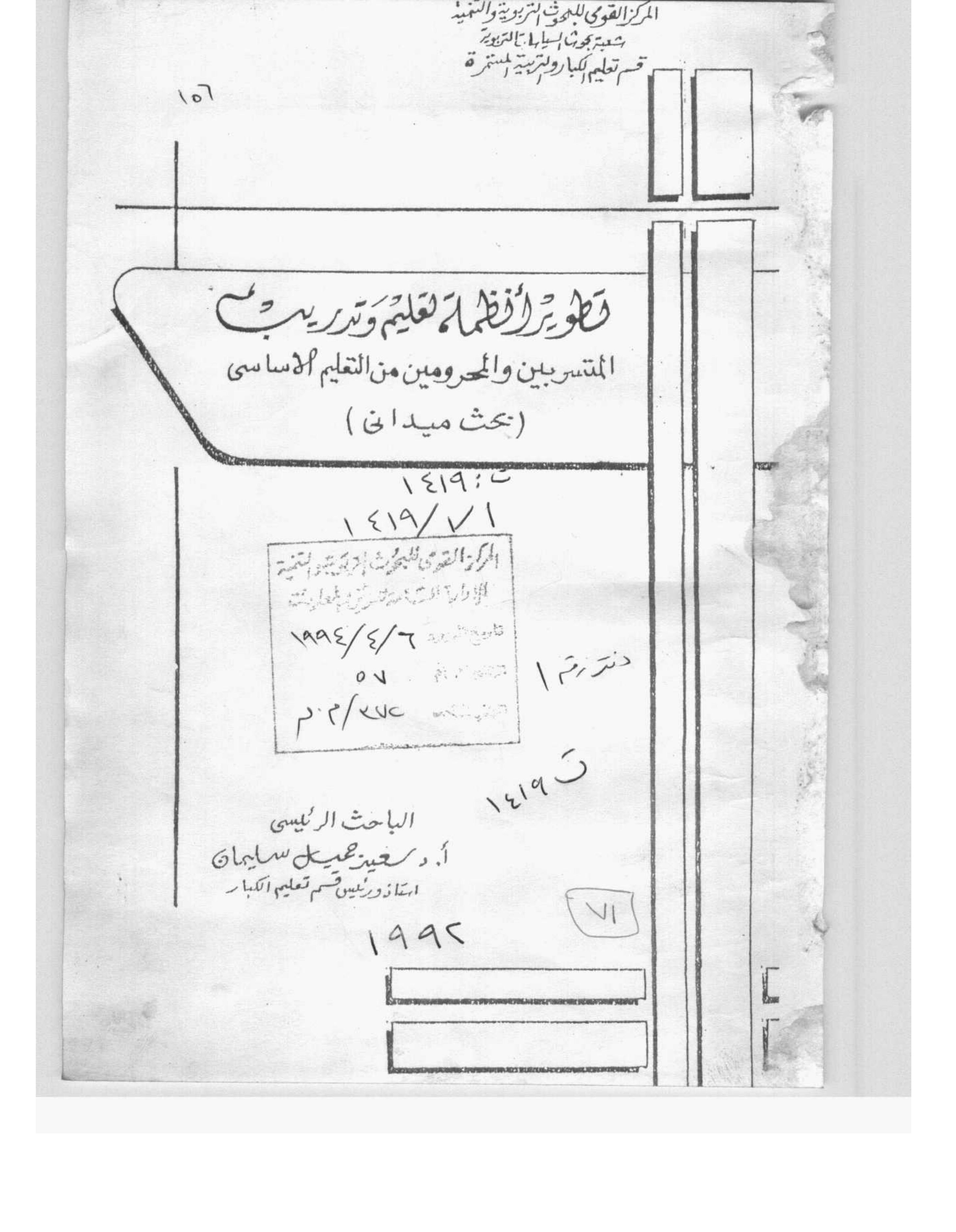


المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية
شعبة بحوث السياسات التربوية
قسم تعليم الكبار والتربية المستمرة

١٥٦

تطوير أنظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى

(بحث ميدانى)

الباحث الرئيسى
أ.د سعيد جميل سليمان
استاذ ورئيس قسم تعليم الكبار

١٩٩٢

" بسم الله الرحمن الرحيم "

تقديـــــــــم

يشكل " الانسان " عماد الثروة التى يحرص المجتمع المصرى عليها ، و الأمل الذى يرتجيه هذا المجتمـــع من أجل مستقبل أفضل وسط العديد من التحديات التى يواجهها محليا و اقليميا و عالميا . و من هذا المنطلق أصبـح النهوض بالانسان المصرى فى مختلف نواحى حياته محورا أساسيا فى السياسة العامة للدولة من أجل تهيئة أفضل السبـل لنموه حتى يتمكن من الاسهام باقتدار فى نجاح مشروعات التنمية الاقتصادية و الاجتماعية بما ينعكس عليه و على تقـــدم المجتمع بوجه عام .

و انطلاقا من هذا الاهتمام بالانسان المصرى تبرز قضية تعليم و تدريب شريحة هامة من أفراد المجتمع تضـم الأطفال الذين يتسربون من التعليم الأساسى قبل أن ترسخ لديهم المهارات الأساسية و كذا الذين حرموا من فرصـــة الالتحاق أصلا بالتعليم الأساسى لسبب أو آخر . و يضاعف من أهمية قضية تعليم المتسربين و المحرومين من التعليـم الأساسى تلك الرابطة الوثيقة بين جودة ما يتلقاه هؤلاء الأفراد من تعليم و تدريب و بين فعالية جهود محو الأميـــة حيث ان ما يتلقونه من تعليم و تدريب هو الذى يعصمهم من التردى الى مهاوى الأمية فى ظرف سنوات قليلة .

و كان من الطبيعى ان يضع المركز القومى للبحوث التربوية اجراء بحث " تطوير أنظمة تعليم و تدريـــــب المتسربين و المحرومين من التعليم الأساسى " فى مقدمة أنشطته البحثية للعام ١٩٩٢/٩١ مستهدفا ان يتوصل هذا البحث الى تقديم البدائل المقترحة لتطوير أنظمة تعليم و تدريب أفراد هذه الشريحة الهامة بأسلوب علمى بوثق بـــــه . و كان الوصول الى هذه المقترحات و البدائل من خلال دراسة وصفية ميدانية بدأت بدراسة مسحية للواقع الحالى لأنظمـة تعليم و تدريب المتسربين و المحرومين ، و مرورا بالجانب الميدانى الذى استهدف تقويم ذلك الواقع و تلمس نقاط القوة والضعف فى الجوانب الرئيسية لها ، والـتى شملت أنظمة القبول ، و برامج الاعداد ، و الرعاية المقدمة للدارسين ، و هيئـــات التدريس القائمة على تعليمهم و تدريبهم ، و أنظمة التوجيه و المتابعة ، و التنسيق بين تلك الأنظمة و بين المؤسسات القائمة فى المجتمع المحلى ... الخ . و لم يكن ممكنا أن تكتمل معالم البحث دون أن يفرد جانباً لاستعراض عـــدد من الصيغ المستحدثة لتعليم و تدريب المتسربين و المحرومين من التعليم الأساسى فى عدد من المجتمعات ذات الظروف المشابهة لظروف المجتمع المصرى لتكون ماثلة فى الاذهان عند التفكير فى الحلول و البدائل الممكنة بالنسبة لمصر .

واننا اذ نشكر الباحث الرئيسى ا٠د٠ سعيد جميل سليمان وفريق الباحثين المشاركـــــين معه فى هذا البحث ، لنتطلع الى ان يقدم المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية المزيـــــد من الدراسات العلمية الرصينة لقضايا التربية والتعليم فى وطننا العزيز ٠

وعلى الله قصد السبيـــــــل ،

رئيس شعبة السياسات	مدير المركـــــز
استاذ باحث / مىّ محمود شهــاب	ا٠د٠ عبد الفتاح جـــــلال

فريـــق البحـــث

قام الاستاذ الدكتور / سعيد جميل سليمان الباحث الرئيسى للبحث بوضع الخطة التفصيليـة للبحث ، وتوزيع العمل على الزملاء المشاركين ، وعقد الاجتماعات لتدارس دور كل زميل الى جانب تدريب المشاركين علـى التطبيق الميدانى وحل الصعوبات التى طرات،وقام كذلك بتصميم استمارة الموجهـين والاشراف على تحرير التقرير النهائى للبحث .

والى جانب ما سبق فقد قام بكتابة الفصول الاتيـة :

الفصل الاول : موضوع البحـث

الفصل الرابع : دراسة تحليلية لانظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى فـى جمهورية مصر العربية .

الفصل السادس : الحلول والبدائل المتاحة لتطوير انظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعلـيم الاساسى وشاركت معه فى كتابة الفصل السادس استاذ باحث مى شهاب .

وقد قامت استاذ باحث مى شهاب بالمشاركة فى كتابه الفصل السادس من البحث الى جانب كتابة ملحـق رقم (١) الامية كمدخل اساسى لتعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى .

وقام استاذ باحث عوض توفيق والدكتور رسمى عبد الملك رستم بكتابه الفصل الثانى : الاحتياجـات التعليمية والتدريبية والمتطلبات النفسية للمتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى . وعاون فى كتابـة الفصل كل من السيد / نبيل عبد الخالق متولى والسيدة / اميمة منير جادو . وقام الدكتور عبد اللـه بيومى بكتابه الفصل الثالث : دراسة مسحية لانظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعلـيم الاساسى .

وقام كل من : استاذ باحث بديعة محمد الهاكع

استاذ مساعد باحث اوجينى حبيب انطونيوس

باحث مساعد محمد جودة التهامى

باحث مساعد كمال محمد مغيث

بالمشاركه فى كتابة الفصل الخامس : صيغ مستحدثه لتعليم وتدريب المتسربين والمحرومين فى التعلـيم الاساسـى .

وقد قدم استاذ باحث سمير لويس سعد المشورة الفنية بالنسبة للتحليل الاحصائى والجدولة ٠

وقد اشرف على التطبيق الميدانى كل من :

دكتور / عبد الله محمد بيومى

دكتور سليمان محمد سليمـــان

واشرف على عمليات الترميز والتفريغ والجدوله كل من :

باحث مساعد محمد عبد الخالق مدبولى

باحث مساعد ناجى شنودة نخلة

وشارك فى التطبيق الميدانى والترميز والتفريغ والجدوله كل من :

د٠ عبد الله محمد بيومى

د٠ سليمان محمد سليمان

د٠ شعبان حامد علـــى

السيد / محمد جوده التهامى

السيد / محمد عبد الخالق مدبولى

السيد / ناجى شنودة نخلة

السيدة / اميمة منير جادو

السيدة / امال مسعـــود

الانسة / وفاء عبد الجواد

السيد / كمال محمد مغيـث

السيد / نبيل عبد الخالق متولى

السيد / مجدى الدسوقـــى

الانسة / سعاد محمد عمر

السيد / خالد محمد حسن الرشيدى

السيدة / هانم صلاح توفيليـــس

وقام باعمال السكرتارية والالة الكاتبـــــــــة :

السيدة / نوال ابراهيم محمد

السيدة / محفوظة عبد الخالق

السيدة / كوثر حلمـــــــــــى

السيدة / سامية محمد قنـــاوى

الانسة / ايمان كمــــــــــــال

فهرس المحتويات

الموضـــــوع	الصفحـــــة

الموضـــــــــــوع	الصفحـــــــة

الموضـــوع	الصفحـــة

× × ×

الموضـــــــوع | الصفحـــــة

الفصل الخامس : صيغ مستحدثه لتعليم و تدريب المتسربين و المحرومين من التعليم الأساسى

× × ×

الفصل السادس : الحلول و البدائل المتاحة لتطوير انظمة تعليم و تدريب المتسربين من التعليم الأســــى فى مصر

الموضـــــوع	الصفحـــة

الفصـــــل الاول*

موضـــــــوع البحـــــث

---

* اعداد أ٠د٠ سعيد جميل سليمان استاذ ورئيس قسم تعليم الكبار والتربية المستمرة ٠

الفصـــــل الاول *

موضوع البحـــــــث

مقدمـــة :

يشكل توفير الفرص التعليمية الملائمة للاطفال فى مرحلة التعليم الاساسى محورا رئيسيا مـــن محاور السياسة التعليمية فى جمهورية مصر العربية تؤكده نصوص الدستور، وتنص عليه مواد القانـــون، فتقر المادة (١٨) من الدستور (١٩٧١) ان التعليم حق تكفله الدوله، و تنص على الزامية التعلـيم الابتدائى، كما تنص المادة (٢١) على ان محو الامية واجب وطنى ٠

من جهة اخرى تؤكد المادة (١٥) من الباب الثانى من قانون التعليم رقم (١٣٩) سنـــة ١٩٨١ على ان التعليم الاساسى حق لكل الاطفال المصريين الذين يبلغون السادسة من عمرهـــم تلتزم الدولة بتوفيره لهم، ويلزم اولياء الامور بتنفيذه ٠

وقد حددت المادة (١٧) من القانون اغراض التعليم الاساسى تحديدا يظهر مدى ضرورتـــه بالنسبة لكافة الاطفال وذلك من خلال :

- التأكيد على التربية الدينية والوطنية والسلوكية والرياضية خلال مختلف سنوات الدراسة ٠
- تأكيد العلاقة بين التعليم والعمل المنتج ٠
- توثيق الارتباط بالبيئة من خلال تنويع المجالات العملية والمهنية بحسب ظروف البيئات المختلفة ومقتضيات تنميتها ٠
- تحقيق التكامل بين النواحى النظرية والعملية فى مقررات الدراسة وخططها ومناهجها ٠
- ربط التعليم بحياة الناشئين ٠

لكن المتأمل فى معطيات الواقع فى المجتمع المصرى يجد فجوة واضحة بين "توفير الفرصـــة التعليمية "كما كفلها الدستور، ونص عليها القانون وبين ما يتحقق بالفعل بالنسبة لاستفادة الاطفـــال من الفرص المتاحة، فهناك مثلا اعدادا من الاطفال تحول ظروفهم دون التحاقهم بالتعليم الاساســـى، فلم تتحقق حتى اليوم نسبة الاستيعاب الكامل لجميع الاطفال فى سن التعليم الاساسى(١)، فقـــد

* اعداد أ٠د٠ سعيد جميل سليمان٠

يكون الطفل (وولى امره) راغبا فى الالتحاق بالتعليم الاساسى لكن لايتسنى توفير الفرصة له نتيجة عدم امكان انشاء مدرسة قريبه من مكان اقامة مثل هؤلاء الاطفال وخاصة من يقيمون فى تجمعات صغـيرة فى مناطق نائية، ويمثل هؤلاء شريحة من المحرومين نتيجة سبب لا دخل لارادتهم فيه ٠

ومن جهة اخرى فقد يحجم اولياء الامور عن ارسال اطفالهم الى المدرسة فى سن التعلـيم برغم توافر مكان لهم بها، ويكون الدافع وراء تفويت فرصة التعليم الاساسى على ابنائهم مبعثه حاجـة الاسرة الى الطفل لمزاولة بعض الاعمال البسيطة بأجر يساعد به الطفل اسرته فى ظروف المعيشـة٠ وفى بعض الحالات لا يكون تفويت فرصة التعليم بسبب باعث مادى كما فى حالة استبقاء البنـات بالمنزل دون تعليم بغرض المساعدة فى اعمال المنزل، او معاونة الام فى تربية الابناء الصغار، وقد يكون الباعث عدم ايمان الاب او الام بجدوى التعليم فى البيئة التى يقيمون فى نطاقها، او بسبب التقاليد التى لا تنظر بعين الرضا لاستمرار الفتيات فى التعليم بعد بلوغهن درجة معينة من النضج الجسمى.

ويتسبب "عدم الاستيعاب" بالتعليم الاساسى فى وجود شريحة من الافراد المحرومين من هـذا الحد الادنى الضرورى للمواطنه فى المجتمع المصرى". ويوضح الجدول التالى نسبة الاستيعاب فى مرحلـة التعليم الابتدائى ويمكن منها استنتاج نسبة"عدم المستوعبين"او المحرومين ٠ (١)

جدول رقـــم(١)

نسبة الاستيعاب فى مرحلة التعليم الابتدائى فى مصر من ١٩٨٢/٨١ الى ١٩٩٠/٨٩ (١)

العام	عدد الملزمين	المقبولون بالتعليم الابتدائى	عدد غير المستوعبين	نسبة الاستيعاب
١٩٨٢/٨١	١ر١١٤ر٠٠٠	٩٤٨ر٩٠٠	١٢٩ر١٠٠	٨٥ر٢٪
١٩٨٣/٨٢	١ر١٤٣ر٠٠٠	١ر٠٠٩ر٠٠٠	١٣٤ر٠٠٠	٨٨ر٣٪
١٩٨٤/٨٣	١ر١٧٥ر٠٠٠	١ر٠٨٠ر٠٠٠	٩٤ر٤٠٠	٩٢ر٪
١٩٨٥/٨٤	١ر٢٠٥ر٠٠٠	١ر١١٧ر١٠٠	٨٧ر٩٠٠	٩٢ر٧٪
١٩٨٦/٨٥	١ر٢٣٥ر٠٠٠	١ر١٧٨ر٥٠٠	٦٥ر٥٠٠	٩٥ر٤٪
١٩٨٧/٨٦	١ر٢٦٧ر٠٠٠	١ر٢١٣ر٧٠٠	٥٣ر٣٠٠	٩٥ر٨٪
١٩٨٨/٨٧	١ر٣٠٠ر٠٠٠	١ر٢٣٧ر٠٠٠	٦٣ر٠٠٠	٩٥ر٢٪
١٩٨٩/٨٨	١ر٣٤١ر٠٠٠	١ر٢٩٤ر١٠٠	٤٦ر٩٠٠	٩٦ر٥٪
١٩٩٠/٨٩	١ر٣٨٦ر٠٠٠	١ر٣٣٠ر٠٠٠	٥٥ر٠٠٠	٩٦ر٪

وتمثل الاناث نسبة من المحرومين من التعليم الاساسى تفوق نسبة المحرومين من الذكـــور . ويمكن ان يرجع هذا فضلا عما سبق الى التقاليد فى بعض مناطق الجمهورية والتى لا تنظر بعـين الرضا الى تعليم الفتاة وخاصة اذا بلغت درجة معينة من النضج الجسمى. وتتضح الارقام من الجدول التالى :

جدول رقـم (٢)

تطور النسبة المئوية للبنين والبنات لاجمالى المقيدين بالتعليم الابتدائـــــــى من ١٩٨١/٨٠ الى ١٩٨٩/٨٨ (٢)

السنة	اجمالى المقيدين	بنـــــون		بنـــات	
		العـــدد	٪	العـــدد	٪
١٩٨١/٨٠	٤ر٥٥ر١٥١	٢ر٧١٤ر٣٨١	٪٦٠	١ر٨٤٠ر٧٧٠	٪٤٠
١٩٨٢/٨١	٤ر٧٤٨ر٤١٤	٢ر٨٠٧ر١٥٤	٪٥٩	١ر٩٤١ر٢٦٠	٪٤١
١٩٨٣/٨٢	٥ر٠٣٦ر٦٠٨	٢ر٩٤٨ر٧٨٦	٪٥٩	٢ر٠٨٧ر٨٢٢	٪٤١
١٩٨٤/٨٣	٥ر٣٤٩ر٥٧٩	٣ر٠٩٣ر٧٩٧	٪٥٨	٢ر٢٥٥ر٧٨٢	٪٤٢
١٩٨٥/٨٤	٥ر٦٨٠ر٥٢٨	٣ر٢٤٧ر٧١٠	٪٥٧	٢ر٤٣٢ر٨١٨	٪٤٣
١٩٨٦/٨٥	٦ر٠٠٢ر٨٥٠	٣ر٢٩٧ر٧٧٩	٪٥٧	٢ر٦٠٥ر٠٧١	٪٤٣
١٩٨٧/٨٦	٦ر٣٥٩ر٩٤٢	٣ر٥٦٩ر٨٧٩	٪٥٦	٢ر٧٩٠ر٠٦٣	٪٤٤
١٩٨٨/٨٧	٦ر٦٣١ر٢٦٥	٣ر٦٩٩ر٨٠٠	٪٥٦	٢ر٩٣١ر٤٦٥	٪٤٤
١٩٨٩/٨٨	٦ر٩٥٥ر٤٥٥	٣ر٨٦٣ر٣١٦	٪٥٦	٣ر٠٩٢ر١٣٩	٪٤٤

و"يمثل التسرب" وجها اخر من المشكلة ،ويتمثل فى عدد الاطفال الذين يلتحقون بالمدرسة الابتدائية (الحلقة الاولى من التعليم الاساسى) لبضع شهور او لعام دراسى او اكثر ثم ينسحبون من المدرسة قبـــــل اكتمال تعليمهم الاساسى،وقبل ان تثبت لديهم مهارات القراءة والكتابة.وقد قدرت احدى الوثائق الرسمية عـــدد المتسربين من التعليم الاساسى سنويا بحوالى ١٥٠ر٠٠٠ طفل. (٣)

وقد حسبت احدى الدراسات اعداد المتسربين من البنين والبنات من صفوف التعليم الابتدائى ونسبتهم الى جملة المقيدين كما فى الجدول التالى :

جـــدول رقم (٣)

المتسربين من البنين والبنات من الصفوف الست للتعلـــيم الابتدائى ونسبتهم الى جملـــة المقيدين خلال الســـنوات ١٩٨١/٨٠ الى ١٩٨٥/٨٤ [٤]

العام الدراسى	بنـــون		بنـــات		جملة البنين والبنـــات	
	المتسربون	٪	المتسربات	٪	المتسربين	٪
١٩٨١/٨٠	١٠١ر١٨٩	٣ر٧٪	٨٢ر٦٤٥	٤ر٥ ٪	١٨٣ر٨٣٤	٤ر١٪
١٩٨٢/٨١	٨٣ر٩٤١	٣ر–٪	٦٨ر١٤٦	٣ر٥٪	١٥١ر٠٨٧	٣ر٢٪
١٩٨٣/٨٢	٧٦ر٩١٨	٢ر٦٪	٥٢ر٩٢٧	٢ر٥٪	١٢٩ر٨٤٥	٢ر٦٪
١٩٨٤/٨٣	٨٢ر١٧١	٢ر٧٪	٥٢ر٣٩٦	٢ر٣٪	١٣٤ر٥٦٧	٢ر٥٪
١٩٨٥/٨٤	٨٥ر٩٠٢	٢ر٦٪	٥٨ر٠٦٥	٢ر٤٪	١٤٣ر٩٦٧	٢ر٥٪

وايا كانت الاسباب التى تقف خلف التسرب والحرمان من التعليم الاساسى فان المهم بالدرجـــةالاولى هو تلك الصلة الوثيقة بين تزايد عدد المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى وبين تفاقم مشكـلات الامية فى مصر· فرغم الانحسار النسبى فى معدلات الاميه بين الافراد من سن ١٠ سنوات فاكثر علـى مدى التعدادات السكانية المتعاقبة منذ ١٩٤٧ كنتيجة لجهود الدولة ،ونشاط الهيئات والمنظمات المختلفـــة العاملة فى هذا المجال الا ان العدد المطلق للاميين لا يزال يتزايد باطراد بشكل يثير الشعـــور بالاحباط ويلقى ظلالا قاتمة على مسيرة التنمية الاقتصادية الاجتماعية ·

جدول رقـــم (٤)

تطور عدد الاميين سن ١٠ سنوات فاكثر والنسبة المئوية فى التعدادات ١٩٤٧ ــ ١٩٨٦ (٥)

سنة التعداد	عدد الاميين سن ١٠ سنوات فاكثـر	النسبة المئويـــة
١٩٤٧	١٦٣٩٣٦٢٧٢	٧٤٦٣٪
١٩٦٠	١٢٦٩٣٦٨٢٢	٧٠٦٣٪
١٩٦٦	١٣٦٧٧٠٦٤٢٦	٦٥٦٣٪
١٩٧٦	١٥٦٦١١٦١٦٢	٥٦٦٤٪
١٩٨٦	١٧٦١٦١٦٠٠٤	٤٩٦٤٪

وهكذا يواجه المجتمع المصرى حلقة مفرغة تبدأ بعدد غير قليل من الافراد المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى والذين تتنوع وتتشابك الاسباب التى تكمن وراء تسربهم وحرمانهم ،وتستمـــر الحلقة المفرغة يتضخم اعداد الاميين البالغين الذين يعوقون مسيرة التنمية والتقدم ، ويهـــددون الاستقرار والامن القومى ٠

ورغم ان كسر هذه الحلقة المفرغة يمكن ان يتم فى مرحلة مبكرة من خلال تحقيق الاستيعاب الكامل للاطفال فى سن التعليم الاساسى، والارتفاع بكفاءة العملية التعليمية فى المرحلة الابتدائيـــة ، وتحقيق ظروف افضل للافراد من النواحى الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية بما يمكن معه الحـــد من معدلات التسرب،الا ان محور اهتمام البحث الحالى ينصب على تطوير الانظمة القائمة علـــى تعليهـم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى بالفعل اى الذين اضحى تسربهـــم او حرمانهم امرا واقعا بحيث تحقق لهؤلاء الافراد اكبر درجة ممكنة من الاستفادة مما يقدم لهم مـــن تعليم وتدريب، ويتم بالتالى تقليل الاثار الضارة الناجمة عن تسربهم او حرمانهم الى اقل قـــدر ممكن ٠

مشكلة البحث :

فى ضوء ما سبقت الاشارة اليه بالنسبة للاعداد غير القليلة من الافراد المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى فى مصر يصبح التعليم المقدم لهؤلاء امرا جديرا بالبحث فى ضوء عدد مـــن الاعتبارات :

الاول : ان السنوات الماضية لم تشهد دراسات علمية كافية لتقويم انظمة التعليم والتدريب المتاحـــة للمتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى بالدرجة التى تتناسب مع اهمية التعليم المقدم لهـــؤلاء الافراد. ويعنى هذا ان الاساس لتطوير انظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى ليس جاهزا حتى الان من منطلق ان هذا الاساس لابد ان يسبقه دراسات مسحية وتقويمية تستجلـــى سلبيات وايجابيات ما يقدم من تعليم لفئتى المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى، تمهيدا للتوصل الى الحلول والبدائل الكفيلة بتحسين مردود التعليم المقدم لهؤلاء على حياتهم ،وعلى مسيرة التنميـــة بالمجتمع ·

الثانى : ان المتسربين والمحرومين يشكلون قطاعا من الافراد وصلوا — او اوشكوا ان يصلوا الى سن العمل والانتاج ،ومن ثم فان ما يتلقونه من تعليم او تدريب يمكن ان يكون له عائـــــده على المشروعات الاقتصادية والانشطة الاجتماعية والسياسية للمجتمع ·

الثالث : ان المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى يقعون بحكم اعمارهم فى اكثر فئـــــات المجتمع ديناميكية وقابلية للتغيير ،فهم يجتازون مرحلة الاعداد والتنشئة الاساسية التى تتصف بقدر من المرونة والقابلية للنمو بأقل قدر من المقاومات الذاتية ·

الرابع : ان التعليم الذى يقدم للمتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى يكون جيدا بقـــــدر تلبيته للاحتياجات التعليمية والتدريبية لهؤلاء الافراد، وبقدر وفائه بمتطلباتهم النفسية والاجتماعيـــــة مما يتطلب الاهتمام باستجلاء هذه الاحتياجات والمتطلبات واتخاذها اساسا لاستكشاف ابعاد ما يتعين على انظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين ان تضطلع به لكى تكون انظمة فعالة·

الخامس : ان مجاهدة نظام التعليم المصرى لتطوير تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى لا يشكل وضعا فريدا تختص به مصر، فتكاد ان تكون هذه مشكلة عامة تواجهها انظمة تعليمية عديدة، وبخاصة فى البلاد النامية والتى تبذل الجهود لاستحداث صيغ جديدة ومبتكره لتعليم وتدريب هوءلاء الافراد ٠ ومن الممكن الافادة من بعض هذه الصيغ بعد تطويعها بالسياق الاجتماعى/ الاقتصادى فى مصر ٠

السادس: ان تطوير انظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى يمكن ان يتم من خلال اقتراح بعض التعديلات لملافاة اوجه القصور التى تستكشفها الدراسة بالنسبة لجوانب من تلك الانظمة مثل انظمة القبول او المناهج او هيئات التدريس اوغير ذلك ٠

ويمكن ان يكون التطوير ايضا من خلال وضع عدد من البدائل التى تفيد فى وضع انظمة جديدة لتعليم وتدريب افراد هذه الفئة ٠

اهمية البحث :

تبرز اهمية البحث الحالى من النقاط الاربع التالية :

١ـ ان وجود بعض الثغرات التى توءثر سلبا على كفاءة الانظمة الحالية لتعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى، يعنى ـ بطريقة غير مباشرة ـ زيادة المرتدين الى الامية، والذى يظهر بدورة مدى القصور من جانب الدولة فى كفالة الحق فى التعليم فى ابسط صورة كما يلقى بظلال قاتمة على القدرة على وضع شعارات مثل العدالة الاجتماعية وتكافوء الفرص موضع التطبيق العملى٠

ومن شأن البحث الحالى الذى يتجه الى تطوير وتحسين انظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى ان يقلل بدرجة ما من الاثار الضارة الناجمة عن عدم الاستيعاب والحرمان والتسرب، والتى تهز قيم العدالة الاجتماعية فى مصر٠

٢ـ سرعة معدلات التغير الاجتماعى التى شهدها المجتمع المصرى منذ اكتوبر ١٩٧٣ فاستعادة الارض والثقة بالنفس، والانفتاح الاقتصادى بعد فترة طويلة من العزلة وبدء الممارسة الديمقراطية والتاكيد

على استمرارها ... كل هذه كان لها تاثيرها العاصف على المجتمع المصرى لتلاحقها على مـــدى فترة زمنية قصيرة .

وبغض النظر عن اختلاف المحللين بالنسبة لاسباب هذه التغييرات ودواعيها ونتائجها الا انـــه من المؤكد انه قد تواكب مع هذه التغييرات واعقبها عدد من الظواهر السلبية التى بدات تطفـــو على السطح مسببة بعض القلق وداعيه الى تضافر الجهود لمحاصرة تلك الظواهر قبل ان يستفحـــل خطرها ومن بينها زيادة تعاطى الشباب للمخدرات ، والتطرف الفكرى والدينى، وانخفاض قيمة العمـل ، والتسيب واللامبالاة ... وغيرها .

ويزعم البحث الحالى ان الاعداد الكبيرة من المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى، وهـــم الوقود المحتمل لتفشى الظواهر المشار اليها على مدى المستقبل المرئى يمكن تقليل ما يحدق بهـــم من اخطار من خلال المراجعة والتطوير لانظمة تعليمهم وتدريبهم والذى يستهدفه البحث الحالى.

٣ — اظهرت بعض الدراسات ان العديد من المتسربين من التعليم قد لا تساعدهم قدراتهم التحصيلية واستعداداتهم، والامكانات المادية المتوافرة لاسرهم على الاستمرار فى التعليم النظرى وصولا الـــى التعليم الثانوى فالجامعى مما يلفت الانتباه الى احتمال ان يكون التدريب الحرفى والمهنـــــى حلا مناسبا لمثل هؤلاء .ومن جهة اخرى فان اعدادا من المتسربين والمحرومين من التعلـــيم الاساسى ينزحون فى سن العمل من اماكن اقامتهم بالريف بحثا عن مورد رزق ،وكثيرا ما تدفعهم الظروف الى الانحراف عن الطريق القويم .وفى ضوء حاجة السوق الى عمالة شبه ماهرة وماهـرة فان تطوير انظمة التدريب المقدمة لامثال هؤلاء يمكن ان يكون لها مردودها الاقتصادى والاجتماعى.

٤ — فى غمرة الزيادة السكانية وارتفاع معدلات النمو السكانى، وما استتبعها من زيادة كبيرة فى الطلـــب على التعليم ،وعدم القدرة على ملاحقة الفرص التعليمية المطلوبه للاطفال فى سن التعليـــم حدث تغير على دور المدرسة الابتدائية فى مصر، وعلى قدرتها على توفير خدماتها ، وتزايـــدت الشكوى والمطالبة بايجاد حلول مناسبة . وكان من نتيجة هذا ان اصبح المناخ مهيئا لتقبـــل متخذى القرار لنتائج البحوث العلمية فى موضوع مثل "تعليم المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى" واستعدادهم لاتخاذ خطوات اجرائية خاصة اذا توافرت الثقة فى مسار تلك البحـــوث ونتائجها .

اهداف البحث:

يستهدف البحث من خلال مسح الانظمة الحالية لتعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى فى جمهورية مصر العربية، وتحليل الجوانب المختلفة لتلك النظم التوصل الى جوانب التطوير الممكنة لنواحى القصور التى تضعف الكفاءة التعليمية لتلك الانظمة ،واقتراح بعض البدائل الكفيلة بتجويد نوعية التعليم المقدم من خلال بعض الصيغ المستحدثة ٠

وفى ضوء ما سبق يتجه البحث الى الاجابة عن عدد من الاسئلة :

١ ـ ما الاحتياجات التعليمية والتدريبية للافراد المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى فى المجتمع المصرى والتى يتعين على انظمة تعليم وتدريب هؤلاء الافراد الوفاء بها ؟

٢ ـ ما الواقع الحالى (التنظيمى والتشريعى) للانظمة القائمة لتعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى فى مصر ؟

٣ ـ ما اوجه الضعف والقوة فى الانظمة الحالية لتعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى فى مصر؟

٤ ـ ما اهم الصيغ المستحدثة لتعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى فى مصر ؟ والى اى مدى يمكن الافادة منها وتطويعها بالواقع الاجتماعى الاقتصادى فى مصر؟

٥ ـ ما الحلول المتاحة لتطوير انظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى فى مصر ؟

٦ ـ ما الخطوات الاجرائية الكفيلة بوضع كل حل منها موضع التطبيق فى اطار السياق الاجتماعى فى مصر ؟

منهج البحث :

يسير البحث وفق المنهج الوصفى التحليلى بالنسبة لتناول اهم الانظمة الحالية لتعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى فى مصر من خلال تحليل الوثائق ،والتقارير وكافة المراجع المتوافرة .

ومن جهة اخرى فان البحث ميدانى يتجه الى مسح المتوافر بالنسبة لاهم انظمة تعليم وتدريب المتسربين وهى :

ـ مراكز محو الامية .

ـ مراكز التدريب والتكوين والتاهيل المهنى بانواعها .

ـ المدارس ذات الفصل الواحد .

اما الكتاتيب ومكاتب تحفيظ القرآن فقد رئى العدول عنها بسبب الصعوبات التى اكتنفت التطبيق على ان يفرد لها بحث مستقل فيما بعد .

وقد استخدمت فى البحث الحالى ثلاث ادوات بالنسبة للدراسة الميدانية :

١ ـ استمارة حصر مبدئى للانظمة التعليمية المتاحة للمتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى (٦) وفق استمارة حصر خصصت لذلك وقام الباحثون بتطبيقها فى عدة وزارات هى :

ـ وزارة التربية والتعليم .

ـ وزارة الشئون الاجتماعية والتامينات .

ـ وزارة القوى العاملة والتدريب .

ـ وزارة الدفاع .

ـ وزارة الداخلية .

ـ وزارة الثقافة .

ـ وزارة الاسكان .

ـ وزارة النقل والمواصلات .

ـ المجلس الاعلى للشباب والرياضة .

وقد تم حصر الانشطة التى تقدمها الوزارات من خلال عينة مختارة بلغت ١٣٨ استمارة فى القاهرة، ٤٣ استمارة فى الشرقية شملت : مراكز وفصول محو الامية - مراكز التدريب المهنى والحرفى وشاغل الفتيات - مراكز التكوين المهنى - مراكز التاهيل المهنى - مكاتب تحفيظ القران الكريم·

٢ - استمارة استطلاع راى القيادات الفنية من موجهين اوائل ومديرى ادارات تعليمية، ورؤساء اقسام ومن فى مستواهم ممن تقتضى طبيعة عملهم متابعة العمل بمؤسسات تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى·(٧)

٣ - استمارات تعرف على الجوانب المختلفة لانظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين قام الباحثون بملئها من خلال زيارات ميدانية لتلك المؤسسات ·(٨)

وقد كان تركيز الاستمارتين ٢، ٣ على ثلاثة من نوعيات الانظمة التعليمية فى كل من القاهرة والشرقية وهى :

- مراكز محو الامية ·
- مراكز التدريب والتاهيل والتكوين المهنى·
- مدارس الفصل الواحد·

وقد تم تطبيق الاستمارتين على الانظمة الثلاثة باجمالى ٣٣٣ استمارة صالحة بيانها كالاتى :

النوعيه	قيادات	زيارات باحثين	جملة
محو الامية	١٠٢	٩٠	١٩٢
مراكز التدريب والتاهيل والتكوين المهنى ·	٦١	٦٣	١٢٤
مدرسة الفصل الواحد	١٤	٣	١٧
الجملة	١٧٧	١٥٦	٣٣٣

حدود البحث :

فى ضوء الامكانات المتاحة للبحث الحالى، والاهداف الموضوعة له تم اجراء البحث وفق الحـــدود الاتية :

١ ـ اجراء الحصر المبدئى لاهم انظمة التعليم والتدريب المتاحة للمتسربين والمحرومين من التعلـــيم الاساسى من واقع تبعيتها لكافة الوزارات والهيئات .

٢ ـ التركيز فى الدراسة الميدانية على اهم انظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعلـــيم الاساسى وهى بالتحديد :

(١) فصول ومراكز محو الامية .

(٢) مراكز التدريب والتكوين والتأهيل المهنى .

(٣) مدارس الفصل الواحد .

٣ ـ تحليل الجوانب المختلفة لانظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساســـى والتى يمكن من خلالها تكوين رأى حول اهم نقاط الضعف والقوة فى تلك الانظمة .وقد تركـــز التحليل حول تسع فقط من تلك الجوانب هى بالتحديد كما يلى :

(١) نظام القبول .

(٢) التوجيه التربوى والمهنى للدارسين .

(٣) الرعاية التى تقدم داخل المؤسسة التعليمية :

× الرعاية الصحية .

× الرعاية الاجتماعية .

× التغذية .

(٤) المبنى المدرسى .

(٥) منهج الدراســـة .

× المحتوى .

× الكتاب المقرر .

× طرق التدريس .

(٦) القائمون على العملية التعليمية

(٧) الاشراف والمتابعة ٠

(٨) انتظام الدارسين ٠

(٩) التنسيق مع السلطات التعليمية المحلية والموءسسات الاخرى ٠

٤ ـ اقتصار البحث على انظمة تعليم المتسربين من الابتدائى (الحلقة الاولى من التعليم الاساسى) ذات الصفوف الخمس ،وكذلك على انظمة تعليم المحرومين الذين حرموا من فرصة التعليم الاساسى اما بسبب عدم وصول الخدمة التعليمية الى مناطق اقامتهم لبعدها عن العمران او لغير ذلك ٠ وكذلك الاطفال التى تقف ظروف اسرهم او التقاليد حائلا بينهم وبين الافادة من الفرص التعليمية المتاحة امامهم ٠ ويستبعد من البحث جماعات الاطفال التى تعانى الحرمان من التعليم نتيجة نقص بدنى او اعاقة ما تعوقهم عن الاستفادة من الفرص التعليمية التى تقدم للا طفال الاسوياء٠

تحديد المصطلحات :

(١) التسرب (المتسربين)

فى قاموس التربية يعرف كارتر جود"التسرب " بانه ترك الطالب للمدرسة قبل تخرجه منها٠٠ (٩)"

اما المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا فيعرف"التسرب" بانه" انقطاع التلاميذ عن الحضور الى المدرسة بصفة دائمة بعد ان يتم الالتحاق بها"(١٠)،وهو فى هذا الاطار يختلف عن"التغيب" و"عدم الانتظام" فهو عدم مواظبة الطالب على الحضور اى التغيب على فترات طويلة ومتتالية مما يجعل افادته من العملية التعليمية او التربوية امرا متعذرا ٠

ويتفق اليونسكو مع التحديد السابق ، ففى احدى منشورات اليونسكو يعرف"المتسرب" بانه(١١) "التلميذ الذى يترك المدرسة قبل نهاية السنة الاخيرة من المرحلة الدراسية التى سجل فيها٠"

اما محمد سيف الدين فهمى فيعرف التلميذ المتسرب فى المرحلة الابتدائية بانه" التلميذ الـــذى دخل المدرسة الابتدائية وامضى بها بعض الوقت ثم تركها قبل اتمام تعليمه بها دون ان يتابع دراســـته الابتدائية فى مدرسة اخرى ٠ (١٢)

لذلك فان التسرب لا يضم حالات الهروب من المدرسة اياما او اسابيع او الانتقال من تعلـــيم الى اخر ٠

وفى دراستنا الحالية ناخذ بتعريف فهمى لمصطلح التسرب من واقع انه هجر تلميذ المدرسة الابتدائية (الحلقة الاولى من التعليم الاساسى) لمدرسته بعد التحاقه بها بعض الوقت دون ان يكمل تلـــك الحلقة ٠

٢ ــ المحرومين من التعليم الاساسى :

يقصد بهم فى البحث الحالى الاطفال من الفئات المختلفة الذين لا تتحقق لهم فرصة الالتحـــاق بالتعليم الابتدائى او اكماله سواء لظروف خارجة عن ارادتهم بسبب اقامتهم فى مناطق او مجتمعـــات لا تصل اليها الخدمة التعليمية لبعدها عن العمران ،او الذين تعوقهم التقاليد والظروف الاجتماعيـــة عن الالتحاق بالتعليم الاساسى رغم توافر هذه الخدمة ٠

الدراسات السابقة :

ان الدراسات السابقة التى اجريت على انظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعلـــيم الاساسى فى مصر قليله وتكاد ان تصل الى حد الندرة ٠
لكن يمكن استعراض اهم الدراسات التى اجريت فى هذا المجال فيما يلى :

(١) المركز القومى للبحوث التربوية بالتعاون مع البنك الدولى :
التعليم غير النظامى فى المستوى الاول فى جمهورية مصر العربية : دراسة مسحية قطاعية اولية
القاهرة : ابريل ١٩٨١٠
بالتعاون مع البنك الدولى اجرى المركز القومى للبحوث التربوية هذه الدراسة الاستطلاعية بهـــدف تحديد معالم التعليم غير النظامى على المستوى الاول فى مصر على ان تعقبها دراسات اخرى اكثر شمولا واوسع نطاقا٠

وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي،كما اشتملت كذلك على دراسة ميدانية منخلال استمارة حصـر تم تطبيقها على عدد من مؤسسات التعليم غير النظامى فى مصر (١٣) .

واشتملت الدراسة على ثلاثة اقسام رئيسية :

القسم الاول : ويشمل فصلين خصص احدهما للاتجاهات الحديثه فى السياسة التعليمية فى مصـــر، وخصص الثانى لاستعراض واقع مشكلات المرحلة الاولى من التعليم فى مصر.

اما القسم الثانى : فيشمل ثلاثة فصول خصص احدها لبرامج محو الامية وخصص الثانى لبرامج التدريب المهنى وخصص الثالث لبرامج التثقيف العام ثم الحقت بالدراسة بعض نماذج للدراســة المسحية.

وقد توصلت الدراسة الى عدد من النتائج والتوصيات صنفت كما يلى :

(أ) اهداف التعليم غير النظامى فى مصر، واظهر عدم وجود مفهوم موحد للتعليـــم غير النظامى فى مصر ، وعدم وجود سياسة له كقطاع ذو شخصية محددة.

(ب) ايجابيات التعليم غير النظامى فى مستواه الاول .

وقد اوردتها الدراسة باختصار شديد فيما يلى :

(١) تنوع البرامج فى الشكل والمحتوى .

(٢) التزام المجتمع المصرى — حسب وثيقة تطوير وتحديث التعليم فىمصر (١٩٨٠) بتطوير التعليم غير النظامى .

(٣) اجماع المسئولين على اهمية ربط برامج التعليم غير النظامى بخطة التنميــــة

(٤) سعى الحكومة لابتداع اشكال وصيغ جديدة للتعليم غير النظامى تتلائـــم وظروف البيئة المحلية .

(٥) اسهام القطاع غير الحكومى في برامج التعليم غير النظامى بصورة جادة .

اما بالنسبة لمشكلات التى تواجه التعليم غير النظامى فقد اوجزتها الدراسة فيما يلى :

(أ) غياب السياسة المحددة للتعليم غير النظامى فى مصر .

(ب) نقص الامكانات المادية والبشرية .

(جـ) عدم وضوح الصلة بين برامج التعليم غير النظامى وبرامج التنمية ٠

(د) قصور التكامل بين التعليم النظامى والتعليم غير النظامى ٠

(هـ) ضعف مستويات الخريجين والمعلمين ٠

(و) قصور اجهزة ومؤسسات اعداد وتدريب العاملين بالتعليم غير النظامى ٠

(ز) الكتب والمواد والوسائل التعليمية ٠

(حـ) الانفصام بين المحتوى المهنى والثقافى للبرامج وبخاصة برامج التدريب المهنى وشبه المهنى ٠

(ط) عدم التنسيق بين المؤسسات المختلفة ٠

(ى) نقص الخدمات الضرورية للبرامج مثل المكتبات والوسائل التعليمية ٠

(ك) تقليدية الطرق والوسائل والتجهيزات٠

وقد توصلت الدراسة الى عدد من التوصيات فيما يتعلق بسياسة واضحة للتعليم غير النظامى، وتوفير الامكانات المادية والبشرية ،وتطوير المناهج والمواد التعليمية،ودعم الخدمات المساعدة كالمكتبات والورش،وتطوير اجهزة التخطيط والاحصاء والمتابعة الى جانب عدد من التوصيات العامة ٠

ورغم مرور اكثر من احدى عشر عاما على اجراء هذه الدراسة الاستطلاعية الا ان ما واجهته من مشكلات نتيجة محاولة الالمام بكافة انظمة التعليم غير النظامى قد اثر فى مجرى الدراسة وعلى عمق المعالجة مما جعل خلاصة ما توصلت اليه مشوبا بالاختصار الشديد والعمومية ٠

اما دراستنا الحالية فهى وان كانت تركز على بعض انظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى الا انها تولى اهتماما خاصا بالمحاور التسع التى تغطى بالتقريب كافة جوانب العملية التعليمية بتلك الانظمة من قبول،ورعاية اجتماعية ،ومناهج وطرق تدريس ،ومعلمين ٠٠٠٠الخ٠ كما ان الدراسة الميدانية قد صممت بحيث يتم التوصل الى واقع تلك الجوانب وما تواجهه من مشكلات ليس فقط من خلال الخبراء : من موجهين ومدربين ورؤساء اقسام ٠٠٠ الخ٠ بل من خلال زيارات ميدانية لكافة المؤسسات التعليمية التى شملتها الدراسة مما ساعد على تكوين راى تقييمى اكثر شمولا بالنسبة للجوانب موضع الدراسة ٠

(٢) المركز القومى للبحوث التربوية، دراسة مسحية للنظم والاساليب المتبعة لتهيئة التعليم الاساسى للاطفال المحرومين من فرص التعليم فى جمهورية مصر العربية • القاهرة ١٩٨١•

استهدفت الدراسة المسحية التى اجراها المركز القومى للبحوث التربوية بالاتفاق مع مكتب اليونسكو الاقليمى للتربية فى البلاد العربية اجراء مسح للنظم والاساليب المتبعة لتوفير التعليم لفئات المحرومين من فرص التعليم النظامى بجمهورية مصر العربية •

وقد شملت الدراسة خمس فئات :

(ا) فئة الاطفال من ابناء المناطق الريفية وشبه الحضرية او ذات الطبيعة الخاصة، وهى اقل حظا ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا •

(ب) فئة الاطفال من ابناء المناطق البدوية والقبائل الرحل •

(جـ) الاطفال المعوقون •

(د) الاطفال اليتامى ومن فى حكمهم ممن يفتقدون الرعاية الاسرية •

وقد خصص القسم الاول من الدراسة لتحديد فئات الاطفال المحرومين ممن لا يستظلون بمظلة التعليم الاساسى ،اما القسم الثانى فقد خصص لاستعراض القوانين والتشريعات التعليمية والاجتماعية التى تنظم وتحكم تعليم هذه الفئات فى جمهورية مصر العربية •

اما الفصل الثالث فتناول الاساليب والسبل التى تتبعها الدولة ومؤسساتها الرسمية والاهلية، وفى تهيئة هذا التعليم لفئات المحرومين من الاطفال من حيث : حجم هذا التعليم ، وخطة (١٤) الدراسة ،ومحتواه،ومدى وفائه بحاجات هؤلاء الاطفال ثقافيا واجتماعيا •

ومن خلال هذا العرض استعرضت الدراسة بشكل وصفى اهم المشكلات التى تكتنف تعليم الفئات المستهدفة •

وخصص القسم الرابع من الدراسة لمجموعة من الاتجاهات والتوصيات على ضوء نتائج الدراسة المسحية،والدراسة وصفية اقرب الى التقرير بسبب حدود الفترة الزمنية المتاحة لانجازها ،والعدد الكبير من الفئات التى شملتهم الدراسة وهم :

– الاطفال من ابناء الريف وهوامش المدن وتجمع البدو •

– المتسربون

ـ المعوقون ٠

ـ اليتامـى ٠

ـ الاناث المحرومات من التعليم ٠

وقد انعكس هذا العدد الكبير على عمق المعالجه فضلا عن اهتمام الدراسة بالتشريعات التعليمية والتخطيط القومى ٠

وقد استعرضت الدراسة اهم المشكلات التى تواجه تعليم فئات الاطفال المحرومين واهمهـا نقص الامكانات والتجهيزات ،والتقاليد والعوامل الاجتماعية فى الريف التى تعوق تعليم الانـاث، ونقص الوعى،وعدم مناسبة محتوى التعليم المقدم للاطفال فى هوامش المدن وتجمعات البدو من حيـث بعد صلتها عن حياتهم وعن بيئاتهم،وغياب التنسيق بين الوزارات والهيئات التى توفر الفرص التعليميـة لهذه الفئات وقلة الاعتمادات المالية، وقلة الاهتمام بمشروعات تنمية اسر الاطفال المحرومين وارتفـاع نسبة التسرب بين هؤلاء الاطفال ٠

وقد توصلت الدراسة الى عدد من التوصيات وذلك بالنسبة لكل فئة من الفئات التى تضمنتهـا الدراسة ٠

واذا كان البحث الحالى يستند الى مثل هذه الدراسة الوصفية فانه ينحو منحى ميدانيا سـواء بالنسبة للحصر المبدئى،او فى التعرف على المشكلات التى تصادف اهم الانظمة التعليمية المتاحـة للمتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى من خلال استبيانات الخبراء والموجهين،ومن خلال الزيارات الميدانية للباحثين للمؤسسات التعليمية التى تقوم على تعليم هؤلاء الافراد٠

٣- المركز القومى للبحوث التربوية بالتعاون مع مركز البحوث للتنمية الدولية (بكـندا) تقويم مدرسة الفصل الواحد (بحث ميدانى)

القاهرة : المركز القومى للبحوث التربوية، ١٩٨١٠

اجريت الدراسة بعد مضى خمس سنوات على انشاء مدارس الفصل الواحد وتعميمها فى معظـم محافظات الجمهورية ـ وقد اتجهت الدراسة الى الاجابة على تساؤلين :

١ ـ ما اوضاع مدارس الفصل الواحد من حيث امكانياتها المادية والبشرية،وما مستويات تعلم التلاميـذ فيها ،واتجاهات المعلمين والاباء ،والقيادات المحلية ازائها؟

٢ — كيف يمكن الارتفاع بالاداء وزيادة فعالية المدرسة ذات الفصل الواحد لكى تحقق اهدافهـا على الوجه المرغوب ؟

وقد اتبعت خطوات خمس للاجابة على تساؤلى البحث :

١ — تحديد فلسفة المدرسة واهدافها .

٢ — بناء ادوات لقياس ما تحقق من هذه الاهداف وللتعرف على القوى المؤثرة فى ذلك.

٣ — تطبيق ادوات البحث على عينة ممثلة للمدارس ذات الفصل الواحد.

٤ — تحليل معطيات الادوات بهدف الاجابة على التساؤل الاول الخاص بتقدير الوضع الحالـى للمدرسة ذات الفصل الواحد.

٥ — بناء تصورات ، بهدف الاجابة على التساؤل الثانى الخاص بكيفية زيادة فعالية المدرسـة ذات الفصل الواحد فى تحقيق اهدافها.

وقد تناول الفصل الأول موضوع البحث مشتملا على اهداف البحث، ومفاهيم البحث وحدوده، وادوات البحث ، وخطة البحث .

اما الفصل الثانى فقد خصص لتناول الملامح العامة للمدرسة ذات الفصل الواحد مشتملا على ثلاثـة جوانب رئيسية:

— اهداف المدرسة ذات الفصل الواحد.

— القواعد العامة لانشاء مدارس الفصل الواحد.

— المؤشرات العامة عن واقع مدارس الفصل الواحد.

وتناول الفصل الثالث منهج البحث وخطواته مشتملا على :

بناء ادوات البحث : وتشمل بطاقات تقدير واقع المدرسة والمعلم واختبارات قياس مستوى تعلم التلاميذ واستبيانات التعرف على الاتجاهات نحو مدرسة الفصل الواحد.

وقد شملت عينة البحث ما يلى :

— بطاقة التعرف على المدرسة ذات الفصل الواحد ٣٨ فردا

— تطبيق اختبارات قياس مستوى التلاميـذ ١٠٠٨ تلميذا

— بطاقة اتجاهات الاباء والقيادات المحلية نحو مدرسة الفصل الواحد.

اما الفصل الرابع فقد خصص لواقع الامكانات المادية والبشرية للمدرسة ذات الفصل الواحد وتشمل :

- المبنى المدرسى ٠
- التجهيزات المدرسية ٠
- المناهج الدراسـية ٠
- مواظبة التلاميذ على الحضور وتقويمهم٠
- نظم التقويم٠
- التنظيم الادارى والمالى ٠
- اوضاع المعلم وامكاناته ٠

اما الفصل الخامس : فقد خصص للتعرف على مستوى تعلم التلميذ بمدرسة الفصل الواحد للمواد الدراسية شاملا :

- مستوى تعلم الثقافة الدينية ٠
- مستوى تعلم اللغة العربية ٠
- مستوى تعلم الحساب والهندسة ٠
- مستوى تعلم الثقافة العلمية ٠
- مستوى تعلم الثقافة الاجتماعية

اما الفصل السادس : فتناول التعرف على الاتجاهات نحو مدرسة الفصل الواحد٠

وخصص الفصل السابع لملخص البحث وتوصياته ٠وبالامكانات التمويلية الكبيرة التى اتيحت للبحث من خلال التعاون مع مركز التنمية الدولية (كندا) فقد شاركت فى اعداده مجموعة كبيرة من الباحثين من المركـز القومى للبحوث التربوية واساتذة الجامعات والعاملين والخبراء بوزارة التربية والتعليم وامكن من خـلال البحث تشخيص واقع مدرسة الفصل الواحد مع مطلع عقد الثمانينات ووضع بعض التوصيات لعلاج جوانـب القصور التى اتضحت من البحث (١٥) ٠

اما البحث الحالى فقد حاولنا بالامكانات المادية والبشرية المتاحة تناول ثلاثا من الانظمة فـى آن معا هى : فصول محو الامية ،ومراكز التدريب والتكوين والتاهيل المهنى ،ومدرسة الفصل الواحد٠

كما يطرح البحث صيغا مستحدثه فى بعض البلاد ذات الظروف المشابهة للظروف المصرية،ويطرح فى النهاية عددا من الحلول والبدائل لتطوير انظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى فى جمهورية مصر العربية ٠

٤ — اكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا — بحوث العلوم الاجتماعية والسكان
دراسة مسحية تحليلية للفرص التعليمية المتاحة للاطفال المحرومين ممن لم يستوعبهم التعليم الالزامى .
القاهرة : الاكاديمية ، ١٩٨٧ .

اجريت هذه الدراسة الوصفية التحليلية عام ١٩٨٧ ، وقد وضعت امامها عددا من التساؤلات حول الفرص التعليمية التى تعمل الدولة على اتاحتها للاطفال الذين لا يستوعبهم التعليم الاساسى حتى لا ينضموا الى فئات الاميين ، وحول ما توفره الدوله لهؤلاء المحرومين من فرص التعليم التى تتماشى مع ظروفهم واحتياجاتهم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية كافراد وكمواطنين يعيشون فى مجتمع يتفاعلون معه اخذا وعطاء .

وقد اهتمت الدراسة بعدد من النقاط :

— الى اى مدى ساير النمو فى تمويل التعليم الاساسى الزيادة المطردة فى عدد الملزمين ؟
— ما الفرص التعليمية التى توفرها الدولة للمتسربين ، وسكان المناطق النائية والتجمعات السكانية الصغيرة — وللجانحين واليتامى ، وللاطفال المعوقين .

— ما الاسباب والسبل التى تتبعها الدولة ومؤسساتها فى تهيئة التعليم لهذه الفئات ؟
— التعرف على المشكلات الرئيسية التى تكتنف تعليم هذه الفئات المستهدفة بقصد مواجهتها والعمل على حلها .

وقد استعرضت الدراسة التنبوءات الاحصائية عن الاستيعاب بين الاطفال ٦ — ١٥ على مدى السنوات حتى عام ٢٠٠٠ .

ثم انتقلت الى التسرب ومعدلاته ، واهتمت الدراسة بتحليل الاضرار المترتبة على التسرب وقسمتها الى :

الاضرار الاجتماعية ، الاضرار الاقتصادية .

وتناولت الاعمال التى يقوم بها المتسربون ، والاسباب التى تقف وراء التسرب بشئ من التفصيل .

اما بالنسبة للمحرومين من التعليم الاساسى فقد قسمتهم الدراسة الى اربعة انواع :

(١) جماعات الاطفال الذين يقطنون ببيئات تعانى من الفقر الاقتصادى والتخلف الاجتماعى .

(٢) جماعات الاطفال التى تعانى من الحرمان الحسى او النقص البدنى من صم ومكفوفين ومتخلفين عقليا .

(٣) المحرومين اسريا (اليتامى) .

(٤) المحرومين عاطفيا (الاحداث والجانحين) .

ثم استعرضت الدراسة التعليم الذى يقدم للفئات المذكورة من خلال تناول كل نظام تعليمى كما يلى :

اولا : مدرسة الفصل للواحد : تاريخها — الهدف من انشائها — تطورها — والمبادىء التى تحكمها خططها ، والاشراف للفنى والمتابعة .

ثانيا : مكاتب تحفيظ القران .

ثالثا : الدراسات التكميلية للمنتهين من المرحلة الابتدائية .

رابعا : موءسسات الايداع .

خامسا : موءسسات الايواء .

سادسا : مراكز التنشئة المهنية .

سابعا : مراكز التكوين المهنى . (١٦)

اما بالنسبة لتعليم المعوقين فقد تناولت الدراسة احصاءاتهم ، ونسبة من يلتحقون منهم بنوعيات التعليم — ثم القوانين والتشريعات التى صدرت بخصوصهم ، وخطط الدراسة والمناهج بمدارس المعوقين ثم اعداد معلم التربية الخاصة .

وفى تحليلها لواقع الفرص التعليمية المتاحة للاطفال المحرومين اعتمدت على الدراسة التى اجراهـا المركز القومى للبحوث التربوية (١٩٨١) من تقويم مدرسة الفصل الواحد وقد استعرضت الدراسـة بالتفصيل كافة ما توصلت اليه الدراسة المذكورة .

ثم علقت الدراسة بايجار على تعليم المعوقين .

ثم افردت قسما للمشكلات الرئيسية التى تواجه تعليم فئات الاطفال المحرومين وسارت فيهـا على منهج يقارب المنهج الذى سارت عليه "الدراسة المسحية للنظم والاساليب المتبعة لتهيئة التعليـم الاساسى للاطفال المحرومين من فرص التعليم" والتى سبقت الاشارة اليها . ثم وضعت الدراسـة فى النهاية بعض التوصيات والمقترحات .

ويختلف البحث الحالى عن الدراسة المشار اليها فى ان حصر المؤسسات التعليمية والتدريبيـة واستجلاء مشكلاتها قد تم من خلال دراسة ميدانية شملت استبيانات وزيارات فعلية لتلك المؤسسات، وملء بطاقات معدة خصيصا للتعرف على كل جانب من جوانب العملية التعليمية بالانظمة التعليميـة الثلاثة التى ركز عليها البحث وهى :

فصول محو الامية - مراكز التدريب والتكوين المهنى - ومدرسة الفصل الواحد.

خطـة البحث :

فى سبيل تحقيق الاهداف الموضوعة للبحث فقد اشتملت الخطة على ستة فصول بيانها كالاتى :

الفصل الاول : موضوع البحث :

ويتم فيه تناول مقدمة البحث ، وايضاح المشكلة - اهمية البحث - اهداف البحث - منهج البحث - حدود البحث - تحديد المصطلحات - الدراسات السابقة.

الفصل الثانى : الاحتياجات التعليمية والتدريبية والمتطلبات النفسية للمتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى :

يتناول الفصل بالدرجة الاولى تحليلا يتبع فيه فريق البحث الاسلوب الوصفى الميدانى لكافة الجوانب التى يفترض ان تفى بها انظمة التعليم والتدريب بالنسبة لافراد فئتى المتسربين والمحرومين باعتبارهم افرادا يقعون فى شريحة عمرية معينة ،ومن واجب المجتمع ان يحقق لهم من خلال انظمة التعليم والتدريب التى يتيحها لهم المتطلبات والاحتياجات التى تساعدهم على النمو المتكامل من جهة ، وعلى الانخراط بكفاءة فى المجتمع وانشطته من الجهة الاخرى .

ويجيب الفصل على عدد من الاسئلة من بينها ما يلى :

١ ـ ما متطلبات النمو من كافة جوانبه (الجانب العقلى ـ الاجتماعى ـ الوجدانى ... الخ) . للافراد من فئتى المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى ؟

٢ ـ ما التعليم والتدريب الذى ينبغى على انظمة التعليم والتدريب ان توفره لافراد فئتى المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى للوفاء بمتطلبات نموهم المتكامل من جهة وتاهيلهم للانخراط الكفء فى مجتمعهم وبيئاتهم من الجهة الاخرى؟

٣ ـ ما السلبيات التى يمكن ان تنجم عن عدم تلبية انظمة التعليم والتدريب القائمة باحتياجات افراد فئتى المتسربين والمحرومين . ويفترض التركيز بوجه خاص على التأثيرات السلبية على:

* المتسرب او المحروم من التعليم الاساسى كفرد .
* خطط التنمية الاقتصادية /الاجتماعية .
* المجتمع بوجه عام .

الفصل الثالث: دراسة مسحية لانظمة التعليم والتدريب المتاحة للمتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى :

ويقدم الفصل وصفا اقرب ما يكون الى الشمول بالنسبة لواقع انظمة التعليم والتدريب المتاحة لهاتين الفئتين .

ويشتمل البحث على جانب ميدانى شاملا لنتائج تطبيق استمارات حصر لهذه الانظمة على عدد من الوزارات التى تقوم خدمات تعليمية وتدريبية للمتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى.

ويقدم الفصل اجابة على عدد من الاسئلة من ابرزها :

* ما اهم انظمة التعليم والتدريب المتاحة لفئتى المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى فى الوقت الحالى فى جمهورية مصر العربية من حيث اعداد هذه المدارس او الدور، وانظمة القبول بها ، واعداد الافراد الذين تستوعبهم؟
* ما المناهج الدراسية والتدريبية المطبقة بهذه الانظمة ؟
* ما طرق التدريس المتبعة بهذه الانظمة ؟
* ما اوضاع هيئات التدريس والاشراف بهذه الانظمة من حيث : اعدادهم ـ مستوياتهم التعليمية ـ الوظائف التى يؤدونها ـ طرق التدريس المتبعة ؟
* ما المبانى المتاحة لهذه الانظمة ـ والوسائل التعليمية والتسهيلات الاخرى؟

الفصل الرابع : تحليل الواقع الحالى لانظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين. ويتم من خلال انشطة هذا الفصل التوصل الى تقييم للواقع الحالى لانظمة التعليم والتدريب المتاحة للمتسربين والمحرومين. ويشمل التحليل كافة الجوانب التى سبق تناولها فى الدراسة المسحية وهى :

* نظام القبول .
* التوجيه التربوى والمهنى للدارسين .
* الرعاية التى تقدم داخل المؤسسات التعليمية .
* المبنى المدرسى .

- منهج الدراسة بهذه النظم ٠
- القائمون على العملية التعليمية ٠
- الاشراف والمتابعة ٠
- انتظام الدارســـــين ٠
- التنسيق مع السلطات التعليمية والمؤسسات الاخرى ٠

الفصل الخامس : بعض الصيغ المستحدثة بالنسبة لتعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعلـــيم الاساسى ويتناول تلك الصيغ فى عدد من المجتمعات ذات الظروف المشابهة فى ظروفها لظروف المجتمع المصرى ،مع الاشارة الى ما يمكن ان نفيد عند تطوير انظمة التعليم والتدريب للمتسربين والمحرومـين من التعليم الاساسى فى مصر٠

وقد شملت الصيغ التى تناولها الفصل انشطة لتعليم وتدريب المتسربين والمحرومين فى عـــــدد من البلاد من بينها :

تنزانيا - نيكاراجوا - الصين - كوبا - العراق - الهند - اندونيسيا ٠

الفصل السادس : حلول التطوير الممكنه بالنسبة لانظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى فى المجتمع المصرى وامكانية نجاح او فشل كل حل منها عند التطبيق فى ضوء ظروف المجتمـع المصرى ٠

ويحلل الفصل عددا من البدائل المتاحة فى ضوء ما توصلت اليه الدراسة المقارنة فى الفصـــل الخامس اخذا فى الاعتبار العوامل المختلفة التى يمكن ان تؤثر على نجاح او فشل كل بديل منها فـى السياق الاجتماعى الاقتصادى لمصر٠

هوامش الفصل الاول

(١) المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ومكتب اليونسكو الاقليمى للتربية (عربيوبيل) الوضع الراهن فى مجال التعليم الابتدائى ومحو الامية فى جمهورية مصر العربية . اعداد محمد عزت عبدالموجود وآخران . القاهرة : المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ١٩٩٠، ص٤٨

(٢) وزارة التخطيط، الادارة المركزية للمعلومات والتوثيق ـ دراسة احصائية عن تطور التعليم قبل الجامعى فى مصر فى ثلاثين عاما (خلال الفترة ١٩٦٠/٥٩ الى ١٩٨٩/٨٨ اعداد حورية يوسف واخرون . القاهرة : وزارة التخطيط ، ١٩٩١.

(٣) وزارة التربية والتعليم ، الحملة القومية لمحو الامية .

(٤) سمير لويس سعد، التسرب من مدارس التعليم الاساسى ، دراسة مقدمة لندوة " عمالة الطفل فى مصر " التى نظمها المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية . يوليو ١٩٨٦. جدول ص٥

(٥) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ـ جداول التوزيع النسبى للسكان الافراد ١٠ سنوات فأكثر) حسب الحالة التعليمية فى تعدادات ١٩٦٠ حتى ١٩٨٦ جدول رقم (١) .

(٦) انظر صورة استمارة الحصر المبدئى للانظمة التعليمية المتاحة للمتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى . ملحق رقم ٢ ـ (أ)

(٧) انظر صورة استمارة استطلاع رأى القيادات الفنية من موجهين اوائل ومديرى ادارات تعليمية ورؤساء اقسام ومن فى مستواهم .

ملحق رقم ٢ ـ (ب)

(٨) انظر استمارات التعرف على الجوانب المختلفة لانظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى والتى خصصت ليقوم بملئها الباحثين الميدانيين خلال الزيارات التى خصصت لهذا الغرض .

ملحق رقم ٢ ـ (جـ)

(9) GOOD , CARTER V., (ed) Dictionary of Education
2nd edition , New York . Mc Graw Hill Book. P. 187

(١٠) المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا — تقرير بشأن التسرب فى المرحلة الالزامية . القاهرة : المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا ، مارس ١٩٧٩ ص١ (استنسل)

11. BRIMER , M. A. PAUL L., Wastage in Education
1. B. E. Paris , 1971 . P . 15

(١٢) محمد سيف الدين فهمى ، " اقتصاديات التسرب " بحث مقدم الى حلقة تسرب التلاميذ. (الجزائر — ١٧ — ١٩٧٢/١/٢٢) ص ٢

(١٣) لمزيد من التفاصيل يرجى الرجوع الى
المركز القومى للبحوث التربوية بالتعاون مع البنك الدولى ، التعليم غير النظامى فى المستوى الاول فى جمهورية مصر العربية : دراسة مسحية قطاعية اولية . القاهرة : ابريل ١٩٨١ .

(١٤) انظر المركز القومى للبحوث التربوية ، دراسة مسحية للنظم والاساليب المتبعة لتهيئة التعليم الاساسى للاطفال المحرومين من فرص التعليم فى جمهورية مصر العربية ،القاهرة ١٩٨١.

(١٥) لمزيد من التفاصيل يرجى الرجوع الى :
المركز القومى للبحوث التربوية بالتعاون مع مركز البحوث للتنمية الدولية ، تقويم مدرسة الفصل الواحد — (بحث ميدانى) . القاهرة : المركز القومى للبحوث التربوية، ١٩٨١.

(١٦) لمزيد من التفاصيل يرجى الرجوع الى :

اكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا ، دراسة مسحية تحليلية للفرص التعليمية المتاحة للاطفال المحرومين ممن لم يستوعبهم التعليم الالزامى ٠

القاهرة : اكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا ، ١٩٨٧٠

مقدمــــة

لما كانت هذه الدراسة تنطلق اساسا من هدف تحقيق التنمية من خـــلال الاهتمام بأوضاع المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى الذين يعملـــون فانها تتخذ من الاحتياجات الاساسية سبيلا للنهوض بهذه الفئات من خـــلال الوفاء باحتياجاتهم التعليمية والتدريبية والاحتياجات النفسية والاجتماعية والصحية .. الخ ، وذلك انطلاقا من الشعار الذى رفعته السلطة السياسيـــة (١) وهو ان التنمية ليست هى التنمية الاقتصادية فقط ، ولكن الاساس هو الاهتمام بالانسان ، والنهوض به وعدم تركه فريسة للامية او المرض او التخلف بل يجب ان تتاح له كافة الفرص للتطور والنمو.

ومع تطلع دول العالم الثالث ، على تعدد مستوياتها لتحقيق التنمية ، أو السير فى طريق الوصول اليها ، فانه من المتفق عليه ان الانسان وليس رأس المال الاساسى لاهداف التنمية ، وعلى هذا يصبح تعليمه وتدريبه ، والحالـــة هذه هو الصورة المثلى والمرغوب فيها حين نتحدث عن التنمية (٢) ، اذ ان التنمية تتطلب اطلاق الطاقات والامكانات الانسانية الكامنة فى العنصر البشرى والظاهرة منها .

ولقد اشار "روبرت مكنمارا" الى أن مهمة الحكومات فى الدول النامية هـــى إعادة توجيه سياسات التنمية من أجل الهجوم المباشر على فقر السكان الاكثـــر حرمانا .. حيث يجب على هذه الحكومات ان تكون مستعدة لمنح اولوية اكبـــر لوضع اهداف النمو فى صيغة إحتياجات بشرية أساسية من تغذية وإسكان وصحـــة وتعليم وعمالة وما إلى ذلك .(٣)

مما سبق يتضح ان هناك تسليم عام بأهمية إشباع الحاجات الأساسيـــة بوصفها عنصراً اساسياً فى استراتيجيات التنمية ، على ان هذا المفهوم يتصـــف بالدينامية وبقابليته للتغير بتغير الزمان والمكان ، وبأن يتسق مع الكفاح من أجل إقامة مجتمع حديث له هويته الثقافية المتميزة واسلوبه الخاص فـــى الحياة . (٤)

والسؤال الذى يطرح نفسه هو :

ما الاحتياجات التعليمية والتدريبية والمتطلبات النفسية للمتسربين من التعليم الاساسى الذى يتعين على انظمة التعليم والتدريب ان تفى بها ؟

وللاجابة على هذا التساؤل سنتبع الخطوط التاليـــة :

(اولا) عرض لبعض المفاهيم والمصطلحات المستخدمة فى هذا المحور.

(ثانيا) عرض للاحتياجات كما تناولتها بعض البحوث والدراسات.

(ثالثا) التعرف على الاحتياجات التعليمية للمتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى وطرق تحقيقها.

(رابعا) التعرف على الاحتياجات التدريبية للمتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى وطرق تحقيقها.

(خامسا) التعرف على الاحتياجات والمتطلبات النفسية للمتسربين والمحرومين ، من التعليم الاساسى وطرق تحقيقها.

ولما كان التساؤل المطروح يحاول ان يخرج باجابة لتحديد هذه الاحتياجات فبالاضافة الى ماستوصل اليه من ادبيات ودراسات وبحوث سابقة ، فانه يبدو من الملائم ايضا استخدام استمارة استطلاع رأى للتعرف على رأى بعض الخبـــراء فى التربية والاجتماع وعلم نفس من بعض كليات التربية* والمركز القومـــى للبحوث والتنمية ، والمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، حول هذه الاحتياجات.

لذلك قام الباحثان*، بتصميم استمارة استطلاع رأى ، وتم عرضها علـــى عدد من المحكمين** للتأكد من صدق الاستمارة ، وقد اتفق المحكمـون بصفة عامة على صلاحية الاستمارة لاداء المهمة التى صممت من اجلها.

وكان المجال الميدانى الذى ستم تطبيق الاستمارة فيه هو كليات التربية بعين شمس والاسكندرية والزقازيق واسيوط بالاضافة الى المركز القومى للبحـوث التربوية والتنمية ، والمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، وقدتـــم التعرف على آراء ٤٥ خبيراً تربوياً واجتماعياً ومتخصصاً فى المجال النفسى. ***

وقد أشتملت استمارة استطلاع الرأى على ثلاث اقســـام :

(اولا) الاحتياجات التعليمية .. وقد اشتملت على ١٢ حاجة تعليمية .
(ثانيا) الاحتياجات التدريبية .. وقد اشتملت على ١١ حاجة تدريبية .
(ثالثا) المتطلبات النفسية .. وقد اشتملتعلى ١٣ متطلباً واحتياجاً نفسيـــا .

وقد تم تفريغ تكرارات الاستجابات وترتيبها حسب درجة نسبتها المئوية وسيتم عرض النتائج التى اسفرت عنها الاستمارة ، طبقا للخطوات السابـــق ذكرها فى محاولة الاجابة على التساؤل المطروح.

....

× استاذ عوض توفيق ، دكتور رسمى عبد الملك
× × أ.د. سعيد جميل ، أ.د. فايز مراد أ.د. محمد المفتى
× × × شارك فى جمع المادة العلمية وتطبيق الاستمارة نبيل عبد الخالق اميه جادو ، وناجى شنوده .

اولا : المفاهيم والمصطلحات المستخدمة :

سوف نحاول فى البداية ، التعريف بالمصطلحات المستخدمة فى هـــذا الفصل وهـــى :

١) الحاجات : Needs

هى نقص شىء مرغوب فيه ، وهذا النقص يؤدى الى توتر نفسى يدفع الفـرد الى النشاط لازالة هذا التوتر ، وعلى هذا فالحاجات تتصل بضرورات ملحة وتفرض على الانسان القيام بنشاط ما لازالة توتراً نفسياً او التخفيـــف منه ومن هنا نجد ان الحاجات تنصرف الى دوافع الفعل.

وتعرف الحاجة فى مجال علم النفس بأنها " النقص او الزيادة فى شىءما يحتاج الفرد الى الحصول عليه اذا كان هناك نقص فيه، او التخلص من هذا الشئ اذا كانت زيادة فيه او اذا كان وجود هذا الشئ لا يؤدى الى راحة الفرد، وينشأ عن هذه الحاجة نوع من التوتـــــر والضيق وهو ما يدفع الفرد الى إشباع حاجته ". (٥)

ووصولا للاخذ بمعنى ومفهوم يتفق وهدف الدراسة فان الحاجة :-

أ - تتضمن جانبين مترابطين احدهما شخصى ويتضمن توتراً بيولوجيـــاً او جسمياً او نفسياً ، والاخر بيئى اجتماعى. (٦)

ب - كما أنها نقص شىء مرغوب فيه ، ويؤدى هذا النقص الى توتـــر يدفع الفرد الى لنشاط وتظهر فى صورة الرغبات والاهتمامات التى يبديها الافراد فى مختلف اوجه الخبرة ، وعلى ذلك فابداء الفرد لرغبته فى دراسة شىء معين قد يدل على حاجة لديه. (٧)

ويتضح مما سبق انه لمعنى كلمة حاجة مستويين :

* المستوى الاول بيولوجى نفسى
* المستوى الثانى اجتماعى بيئى.

٢) المتطلبـات Requirements

فرق بعض الباحثين بين الحاجات او المتطلبات على اساس ان المتطلبات Requirements اقل من الحاجات Needs ؛ فهي تتصل بالرغبة ، وهى تؤدى الى ان يقوم الانسان بعمل يرضى رغبته ، وقد تحول ظروفه دون قضاء رغبته فتظل متطلباته قائمة .

كما قد يقصد بالمتطلبات الشروط الواجب توافرها مثال ذلك مانجده فى نظام القبول بمرحلة تعليمية او بعمل ما ، كما قد يقصد بها فى بعض الاحوال التعبير عن الاهداف المطلوب تحقيقها مثل متطلبات الحياة المصرية .. الخ وهذا يوضح ان المتطلبات تنصرف غالبا الى غايات وشروط تحقيقها . (٨)

٣) الاحتياجات : (٩)

اشارت احدى الدراسات الى ان الاحتياجات هى ضرورات فردية مترتبة على الخصائص البيولوجية والنفسية ، وطبيعة العلاقات الشخصية المميزة لمراحل النمو المختلفة للفرد .

ولقد اعتبر ان سد تلك الاحتياجات كفيل بتحقيق توافق اجتماعى افضل للافراد، وتحقيق الاهداف المجتمعية فى الوقت ذاته وذلك من منطلق ان الاحتياج فى حقيقته اخلال او اضطراب داخلى او خارجى (اى من داخل الكائن الحى او فى الوسط الاجتماعى المحيط به)، يؤدى الى قيام مشكلة ما يتحتم مواجهتها وحلها حتى يستعيد الفرد حالة الاتزان . (١٠)

والاحتياجات من الكلمات التى يتعدد ويتحدد استخدامها وفقا لما تضاف اليه فكلمة احتياج فى حد ذاتها لاتعطى معنى محدد الا اذا اضيف اليها وصف يحدد معناها ومن ثم يقصرها على مجال معين او استخدام محدد ويتردد على سبيل المثال احتياجات نفسية واحتياجات بيولوجية ، واحتياجات المجتمع من القوى العاملة واحتياجات تعليمية .. وهكذا .

وبعد عرض هذه المصطلحات سوف ننتقل الى التعـــــرف على الاحتياجات من منظور بعض البحوث السابقة التى تناولتها ٠

ثانيا : الاحتياجات كما تناولتها بعض البحوث والدراسات :

أشارت احدى الدراسات(١١) الى تزايد اعداد المنتهين من المدرسة الابتدائية فى مجموعة دول الكومنولث الافريقى (وعددها اثنا عشر دولة هى بتسوانـــا ، جامبيا ، غانا ، كينيا ، ليسوتو ، مالاوى ، نيجيريا ، سيراليون ، سوازيلانـد تانزانيا ، اوغندا ، واخيرا زامبيا) ٠ فى السنوات الاخيرة وذلك كنتيجـــة للتوسع فى التعليم الابتدائى وان هؤلاء الاطفال تنقطع صلتهم بالتعليم المدرسى التالى بعد ذلك و بخاصة فى المناطق الريفية ويهجرونه الى المدن غيـــر مزودين بمهارات العمل ومن ثم يشكلون ظاهرة البطالة فيها وما يترتب عليها من اثار ، وتبلورت اهداف الدراسة فى : -

١) فحص مشكلة تاركى المدرسة فى كل دولة من مجموعة الكومنولث الافريقى ٠
٢) نقص وفحص البرامج والاهداف التى وضعت لعلاج المشكلة ٠
٣) الكشف عن كيفية معالجة كل بلد لهذه المشكلة ٠
٤) توثيق الطرائق والاساليب المختلفة التى اتبعتها هذه البلاد - علـى اختلافها - فى تعليم هؤلاء الشباب غير الرسمى ما امكن ذلك ٠

وانتهت الدراسة الى نتائج عامة تتلخص فى :

١- تزايد اهمية العلاقة بين تعليم Education وتدريـــب الشباب الذين هم خارج المدرسة خاصة فى البلدان التى تستهـدف احداث تغيير سريع فى وضعها الاجتماعى والاقتصادى ٠

٢- ان تاركى المدرسة يمثلون قطاعا كاملا فى المجتمع له حاجاتـــه العريضة المتمثلة فى :

أ - الحاجة الى التوجيه الاجتماعى ٠
ب - الحاجة الى تدريب على مهارات فنية نافعة ٠
ج - الدافعية نحو خلق الفرصة لتطبيق هذه المهارات ٠

٣- ان البرامج التدريبية الواسعة النطاق لا تحقق نجاحا فـــى التدريب بل تترك اليافعين فى حالة ثبات وظيفى.

وقد مر تحديد الاحتياجات - كما بينت بعض الدراسات - بمراحل على النحو التالى (١٢) :

- مرحلة التربية التقليدية : وكان الكبار يقومون فيها بتحديـد الاحتياجات مسبقاً للمستهدف تعليمهـم وتعد البرامج وتعرض علـى المتعلمين.

- مرحلة التربية التقدمية : وقد نقلت هذه المرحلة اهتماماتهـا الى التلاميذ واعتمدت فى بناء برامجها على مايستطيعون التعبير عنه من رغبات وميول وامنيات.

- مرحلة التربية الحديثة : وتؤمن بأن للاحتياجات جانبين مترابطين احدهما شخصى والثانى اجتماعى ويشترك فى تحديد الاحتياجات كـل من التلميذ والمجتمع .

اما الحاجات كما اسفرت عنها نتائج دراسة ميدانية حول تحديـد الحاجات التعليمية لغير الملتحقين بالمدرسة الاعدادية ويعملون فى مؤسسات صناعية فهى على النحو التالى (١٣) :

١- حاجات تتصل بالتعليم العام :

- الحاجة الى تعليم القراءة والكتابة والحساب باتقـان وبشكل وظيفى.
- الحاجة الى مواصلة التعليم من خلال صيغ غير تقليدية .

٢- حاجات تتصل بعملية المشاركة الوطنية :

- الحاجة الى المشاركة الواعية فى عملية الانتخاب.

- الحاجة الى المشاركة الواعية فى مناقشة المسائل العامة ٠
- الحاجة الى المعرفة الواعية بالمسئوليات وادائها ٠
- الحاجة الى المعرفة الواعية بالحقوق والتمسك بها والدفاع عنها ٠
- الحاجة الى الوعى بالمشكلات والمشاركة فى اقتراح حلول لها ٠

٣ ـ حاجات تتعلق بالصحة :

- الحاجة الى اكتساب عادات صحية مرغوب فيها ٠
- الحاجة الى اكتساب عادات غذائية سليمة ٠
- الحاجة الى الالمام بمبادىء الامان الصناعى ٠

٤ ـ حاجات تتصل بالعملية الاجتماعية :

- الحاجة الى اكتساب اساليب الاتصال الاجتماعى السليمة ٠
- الحاجة الى تحمل المسئولية الاجتماعية ٠
- الحاجة الى المشاركة الواعية فى النشاطات الاجتماعية ٠
- الحاجة الى ضبط وتوجيه اجتماعيين ٠

٥ ـ حاجات تتصل بالناحية الاقتصادية :

- الحاجة الى تكوين عادات استهلاكية رشيده ٠
- الحاجة الى اكتساب مهارات تحسن من الوضع الاقتصادى ٠

٦ ـ حاجات تتصل بالعمل :

- الحاجة الى التزود بمهارات عملية لاتقان العمل ٠
- الحاجة الى اكتساب عادات اجتماعية والابتكار فى العمل ٠

٧ ـ حاجات تتصل بالناحية الشخصية :

- الحاجة الى ان يحب الناس ويحبه الناس ٠
- الحاجة الى الامن ٠
- الحاجة الى تحقيق الذات ٠

٨ ـ حاجات تتصل بالناحية الترويحية :

ـ الحاجة للهو والمرح.

ـ الحاجة الى ممارسة النشاطات الرياضية .

ـ الحاجة الى عادات سليمة لتمضية وقت الفراغ .

٩ ـ حاجات تتصل بالنواحى الجمالية :

ـ الحاجة الى حسن المظهر .

ـ الحاجة الى تذوق الفن المسموع والمرئ .

وبالنسبة لتحديد حاجات التعليم الاساسية : فقد اوضحت عدة دراسات حول التنمية البشرية وتأثيراتها المحتملة انه يمكن تحديد احتياجات التعليم الاساسية بصورة عامة على النظام الشخصى والمجتمعى.(١٤) وفى هذا الاطار فان هذه الحاجات كما حددها المؤتمر العالمى حول التربية للجميع(جومتيان ١٩٩٠) (١٥) تشمل كلا من الوسائل الاساسية (مثل القراءة والكتابة والتعبير الشفهى والحساب وحل المشكلات) والمضامين الاساسية للتعليم(كالمعرفة والمهارات والقيم والاتجاهات)التى يحتاجها البشر من اجل البقاء ولتنمية كافة قدراتهم وللعيش والعمل بكرامة وللمساهمة مساهمة فعالة فى عملية التنمية ولتحسين نوعية حياتهم ولاتخاذ قرارات مستنيرة ولمواصلة التعليم . وتختلف نطاق حاجات التعليم الاساسية وكيفية تلبيتها كما وضح المؤتمر باختلاف البلدان والثقافات وتغير الحالة بمرور الزمن .

وتؤهل تلبية هذه الحاجات ـ كما بين المؤتمر ـ الافراد فى اى مجتمع كما تحملهم المسئولية لاحترام تراثهم الثقافى واللغوى والروحى المشترك والبناء عليه والنهوض بتربية الاخرين ودعم قضايا العدالة الاجتماعية وتحقيق حماية البيئة وان يكونوا متسامحين حيال النظم الاجتماعية والسياسية والدينية التى تختلف عن نظمهم مع ضمان الحفاظ على القيم الانسانية والدينية المقبولة وعلى حقوق الانسان بوجه عام وان يعملوا من اجل السلام والتضامن الدولى فى عالم يعتمد بعضه على بعض، هذا وتسهل التربية الاساسية القدرة على تلبية سائر الحاجات الاساسية مثل الغذاء والمسكن والملبس المناسب والسبيل الى الخدمات الصحية ومياه الشرب النقية فجميع هذه الحاجات تعتمد على بعضها البعض وتعزز التربية الاساسية فرص تحقيق الحاجات بزيادة المنافع الفردية فيها .

ويعتبر المؤتمر ان توفير التعليم الاساسى شرط لازم وجزء متمم لسائر مصادر الانماء الاجتماعى والاقتصادى فبأمكانه المعاونه فى ايجاد الحلول لمشاكل التراجع الاقتصادى واتساع التباين الاقتصادى والاضطراب والحرمان والتدهور البيئى والنمو السكانى المفرط. وتهدف التنمية التربوية والتعليم الاساسى ايضا الى نقل القيم الثقافية والاخلاقية المشتركة واثرائها وذلك لان القيم هى التى تكسب الفرد والمجتمع ذاتيتها وقدرهما .

وحول مشكلات الذين حرموا من التعليم الاساسى او تسربوا منه ويتعين على الانظمة التعليمية والتدريبية العمل على التغلب عليها فقد تضمنتها احد الوثائق الخاصة بندوة خبراء لدراسة دور اليافعين وكانت حول توفير الرعاية والتوجيه التعليمى والمهنى والتنمية الشاملة لمجموع اليافعين بين سن الثامنة والثامنة عشر وهم الذين حددتهم الدراسة بالفئات التالية (١٦) :

١ ـ الفتيان والفتيات الذين لم يلتحقوا بدور التعليم لسبب او لاخر .

٢ ـ والذين تسربوا من مراحل التعليم الابتدائى او الاعدادى او الثانوى .

٣ ـ والذين أنهوا المرحلة الابتدائية ولم يتيسر لهم الالتحاق بالمرحلة الاعدادية (المتوسطة) .

٣ ـ والذين فشلوا فى التعليم العام النظامى او لم يسلحوا بالدراسات العملية التى تؤهلهم للانخراط فى الحياة العملية .

وقسمت الدراسة اليافعين من الفئات الاربع السابق ذكرها الى مجموعتين :

الاولى: هى مجموعة اليافعين الذين تعجز اسرهم عن الانفاق عليهم بل وتحتاج الى تشغيلهم لتعتمد عليهم اما كقوة عاملة بالمجان فيما تمارسه الاسرة من عمل يعتبر مصدر رزقها الاساسى او كمصدر للدخل بالحاقهم للعمل لدى الغير .

الثانية : هى مجموعة اليافعين الذين اهملت اسرهم تعليمهم اما للعجز المادى او لعدم ادراك اهمية التعليم .

بالنسبة لليافعين من المجموعة الاولى فانه ممكن اجمال اهم مشكلاتهم فيما يلى :

١ ـ تحول نظرة المجتمع لليافع من النظر اليه كانسان لا يزال فى حاجة الى رعاية وتنمية الى فرد يتحتم عليه تحمل مسئوليات وواجبات اليافع ثم يحرمه مما يتمتع به البالغ من حقوق .

٢ ـ حرمانه من الاشباع الكافى للكثير من حاجاته الاجتماعية والنفسية الهامة مما يؤثر فى اضطراب فى تنشئته الاجتماعية حيث يجد نفسه يعيش فى مناخ اجتماعى مختلف عن مناخ اسرته .

٣ - تعرض للاستغلال او سوء المعاملة وكثير من المخاطر البدنية الاخلاقية وشعورباهمال شانــه واحساسه بالتهديد والخوف مما ينمى اتجاهات العدوانية وشعوره بالنقمة والكراهية نحـــــو المجتمع .

وبالنسبة لليافعين من المجموعة الثانية فانهم يتعرضون لمشكلات من اهمها :

١ - ان وجود اليافع بعيدا عن المدرسة والتجارب المدرسية تحد من نموه الاجتماعــى والنفسى والعقلى والبدنى واكتسابه للمعارف والمهارات .

٢ - ان ما يستقيه من قيم اجتماعية يظل محدودا كميا وكيفيا .

ثالثا : الحاجات التعليمية :

تعنى الحاجات التعليمية او الاحتياجات التعليمية النقص فى المهارات والمعلومات والحقائق والاتجاهات والقيم ذات الصلة بالانسان وحياته وبيئته التى يفترض انه يملكها ويمكن اشباعها عن طريق الخــــبرات التعليمية فهى تعبر عن النقص او العوز او الحرمان الذى يعانى منه الشخص نفسه او جماعة معينـــة وتتشابك فى مجالات شخصية واسرية واقتصادية وسياسية واجتماعية ومن هذا يتضح انها لا تنشأ من هواء ولا تعمل فى فراغ وانما تتخلق فى سياق البنى والنوى الاجتماعية العاملة فى المجتمع .(١٧)

ومن هذا يمكن اعتبار الاحتياجات التعليمية احتياجات شخصية واجتماعية على اساس ان مجالاتها هى مجالات الحياة التى يتحرك فيها الافراد فى مجال نشاطهم واتصالهم وارتباطهم فى الاسرة وفى العمل وفى الجماعات المختلفة بهدف تحسين اوضاعهم الحياتية ومساعدتهم على متابعة التعليم .(١٨)

ونقطة الانطلاق فى الاهتمام بالاحتياجات التعليمية هى ذلك الاهتمام بان لكل انسان حاجـة لان يتعلم وله الحق فى ذلك وانه اذا كانت المعرفة تكتشف بواسطة القلة الا انه ينبغى اتاحتهـــا لجميع افراد المجتمع فالنظرة الى التعليم لا تتوقف عند كونه حقا من حقوق الانسان الاساســـية بل ضرورة له ولمجتمعه على السواء لانه الوسيلة التى يمكن بواسطتها ان يصل الانسان الى النضـج الشخصى والاجتماعى ويحقق القدرة على التكيف مع المتغيرات الاجتماعية التى احدثتها التغــــبرات التقنية الهائلة والتقدم المذهل فى المعرفة وسرعة انتشارها وتطبيقاتها .(١٩) وقد ترتب على هذه التغــــيرات بالاضافة الى استراتيجيات التنمية القومية وتضامن قوى عديدة مثل النمو السكانى والتحضر ومعـــدلات الهجرة العالية وغيرها من اسباب ظهور احتياجات تعليمية جديدة ومتنوعة (٢٠) تستند اهميتها بالنســــبة

لكل فرد من افراد هذه الفئة الى الاعتبارات التالية :

ـ ان التعليم سوف يكون عاملا مساعدا فى مقاومة الاستغلال او التقليل من صوره التى يتعرض لها الطفل العامل ٠

ـ ان التعليم سوف يؤدى به الى امكانية اكتساب اسرع وافضل لمهارات الحرفة او العمل الذى يتدرب عليه٠

ـ ان التعليم سوف يتيح له فرصة للترقى فى الحرفة وكفاءة اعلى فى اساليب التعامل مع الخامـــــات والالات والناس وفى امكانية الانتقال الى مواقع افضل من العمل او الى تعلم حرفة اخرى اواشتغال بعمل اخر ٠

ويمكن اجمال اهم الاحتياجات التعليمية اللازمة لافراد هذه الفئة كما وضحها العديد من الدراسات فيما يلى : (٢٢)

١ ـ الحاجة الى مهارةالقراءة والكتابة ٠

٢ ـ الحاجة الى تعلم مهارات الحساب ٠

٣ ـ الحاجة الى تعليم مهنى من اجل تحسين فرص العمل والكسب ٠

٤ ـ الحاجة الى التربية الدينية ٠

٥ ـ الحاجة الى معلومات عن الحياة الزوجية ٠

٦ ـ الحاجة الى معلومات عن رعاية الطفل ٠

٧ ـ الحاجة الى معلومات عن الثقافة السكانية ٠

٨ ـ الحاجة الى معلومات عن الوعى الصحى ٠

٩ ـ الحاجة الى معرفة ما على الفرد من واجبات ومسئوليات للعمل

١٠ ـ الحاجة الى معرفة حقوق الفرد الخاصة والمدنية والسياسية ٠

١١ ـ الحاجة الى معرفة اساليب التعامل مع الاخرين ٠

وتسهيلا للبحث فقد تم تجمع هذه الحاجات فى ست حاجات رئيسية على النحو التالى :

١ ـ الحاجة الى تعلم مهارة القراءة والكتابة ٠

٢ ـ الحاجة الى تعلم مهارات الحساب .

٣ ـ الحاجة الى تعليم مهنى من اجل تحسين فرص العمل والكسب .

٤ ـ الحاجة الى التربية الدينية .

٥ ـ الحاجة الى معلومات عن الحياة الاسرية والزوجية (رعاية الطفل والثقافة السكانية والوعى الصحى ... الخ .)

٦ ـ الحاجة الى معرفة الحقوق المدنية والفردية واساليب التعامل مع الاخرين والواجبات والمسئوليات والحقوق وقيمة العمل) .

هذا وسوف تتعرض الدراسة بشئ من التفصيل لتوضيح اهداف كل من هذه الحاجات وبعض وسائل تحقيقها .

١ ـ الحاجة الى تعلم مهارات القراءة والكتابة : (٢٣)

الهدف من اشباع هذه الحاجة هو اكساب الدارس العادات الاساسية فى القراءة والكتابة وان يكون قادرا على القراءة السليمة السريعة مع الفهم والتمييز بين الافكار الكلية والجزئية وان يعبر عما يجول بنفسه او يحتاج اليه فى حياته وان يتكيف مع العالم المتغير ويرحب بالتغيير المستحب بل ويستطيع احداث هذا التغير هذا الى جانب تمكنه من الحصول على المعلومات المفيدة والاطلاع على الاحداث الجارية وتعلم المهارات والتقنيات وتطبيقها فى الحياة اليومية واكتساب افكار جديدة وتكوين اتجاهات جديدة اوتغيير القائمة (التفكير العلمى التسامح الدينى تحرير المرأة والقدرة على التمييز والتفكير الناقد) وفهم ما يقرأ من كتب ونشرات ومجلات وصحف والتعامل بسهولة ويسر مع وسائل الاتصال المختلفة مثل استخدام دليل الهاتف .

ويمكن تحقيق هذه الحاجة عن طريق معاونة الدارسين على :

أ ـ التعرف على الكلمات وتحليل بنيتها وقراءة الكلمات الجديدة .

ب ـ فهم الجملة والفقرة وابداء رأيه فيما يقرأ .

جـ ـ القراءة الجهرية دون اخطاء .

د ـ تحصيل ثروة من المفردات اللغوية تعينهم فى القدرة على التعبير اللغوى السليم باساليبه المختلفة .

هـ — الميل الى القراءة والاطلاع كى يستمروا على مزاولتها فى حياتهم العملية كقراءة وفهم محتوى صحيفة او كتاب او قراءة وفهم الارشادات المتعلقة بالمهنة ٠

و — التفكير المنظم على صحة الحكم والتحرر من الخرافات وتنمية القدرة على الابتكار ٠

ز — الاستماع بوعى وفهم لحديث فى اذاعة مسموعة او مرئية مع تمييز الافكار الاساسية واختيار ما يناسبه منها ٠

حـ — التعبير الوظيفى فى المواقف التى تتطلبها الحياة كتابة وحديثا وتعبيرا بلغة بسيطة وبسيره وان يعبر عن نفسه وعما يدور حوله تعبيرا تغلب عليه الصحة والوضوح من حيث الاسلوب والهجاء٠

ط — القدرة على الكتابة مع العناية بالنواحى الخاصة التى تتميز بها الكتابة العربية وبصفة خاصة التشديد والتنوين والهمزة والمد وغيرها ٠

ى — التعبير الكتابى عن فكرة او اكثر تعبيرا واضحا مثل كتابة خطاب لجهة حكومية او صديق فى شأن من شئون حياته٠

٢ — الحاجة الى تعلم مهارات الحساب : (٢٤)

الهدف من اشباع هذه الحاجة هو فهم واستخدام العمليات الحسابية التى تفى بحاجات الدارسين سواء فى رفع مستواهم المهنى او فى شئون الحياة بحيث يعرف كل دارس كيف يحسب مدخلاته المالية ويوازن بينها وبين المخرجات ويقدر قيمة النظام والدقة والترتيب ٠

ويمكن تحقيق هذه الحاجة عن طريق معاونة الدارسين على :

أ — ربط مسائل الحساب بالجوانب العملية فى حياة الدارسين ٠

ب — التعرف على وحدات القياس والمكاييل والموازين المستخدمة لتيسير التعامل رسميا مع افراد ومؤسسات مجتمع الدارسين ٠

جـ — التعرف على النظام العددى واجراء العمليات الاساسية على مجموعات الاعداد من حيث الجمع والطرح والضرب والقسمة مع تفسير علاقات المجموعات والاعداد ٠

د — استخدام النسبة والتناسب وحساب المائة فى مجالات متنوعة مرتبطة بحياة الدارس مثل التجارة والاعمال الزراعية وغير ذلك ٠

هـ — استخدام انظمة القياس المختلفة (الزمن — المساحة — الوزن) ٠

ز — تطبيق المعلومات الهندسية فى حل مشكلات من الحياة كلما امكن ٠

٣ – الحاجة الى تعليم مهنى من اجل تحسين فرص العمل والكسب : (٢٥)

يهدف تحقيق هذه الحاجة الى اكساب الدارسين القيم والاتجاهات والميول لتقبل المهن على اختلاف انواعها والاقبال عليها واحترامها واكسابهم المهارات الاساسية اللازمة لممارسة العمل والمرتبطة بالمجالات المهنية وتعويد الدارسين على الابتكار والتجديد وملاحقة التطورات والتغيرات المتلاحقة فى جوانب المعرفة المهنية والتقنية والتعرف على مشكلات البيئة المحلية .

ويمكن تحقيق هذه الحاجة عن طريق معاونة الدارسين على :

أ – التزود بثقافة مهنية عامة تيسر تكيف الفرد مع ظروف حياته العملية .

ب – التزود بمهارات عملية لاتقان العمل .

ج – اكتساب عادات الاجتهاد والابتكار فى العمل .

د – تنمية قدرات الشخصية المنتجة ومفهوم الاعتماد على الذات والانتاج .

هـ – تأصيل احترام العمل اليدوى والقائمين عليه واتاحة الفرصة للدارسين للوقوف على مصادر الثروة ومجالات العمل المهنى والنشاط فيها .

و – استخدام الالات والاجهزة الحديثة وانماء اكتساب مهارات استخدامها بطريقة سليمة والعناية بها اثناء العمل وحفظها بعده .

ز – تنمية الوعى بالعمل بينهم واتساع المجال امامهم للكشف عن ميولهم واستعدادتهم المهنية والعملية بما يعينهم على الانخراط فى ميادين الحياة العملية والانتاجية .

ج – تعريفهم بالخامات الطبيعية فى البيئة وتدريبهم على استغلالها .

ط – تعريفهم بانجح السبل لتقليل عمليات التكلفة والاقلال من الفارق فى الخامات .

٤ – الحاجة الى التربية الدينية : (٢٦)

يهدف تحقيق هذه الحاجة الى رفع المستوى الخلقى والاجتماعى للدارسين وتكوين الضمير الحى والسلوك القويم لديهم وان يكون كل منهم مدركا لركائز دينية وما ينطوى عليه من تعاليم وفضائل وشعائر مع ممارسة هذه الشعائر عمليا ومدركا ايضا ان الدين يهدى الى العمل لخدمة الجماعة،كما انه عقيدة وايمان وشعائر وتقويم للسلوك وان مراعاة الامانه والذمة والاخلاص فى المعاملات كالبيع والشراء وفى اداء الواجب واتقانه من اساسيات الدين .

ويمكن تحقيق هذه الحاجة عن طريق معاونة الدارسين على :

ا ـ تكوين الاتجاهات السليمة نحو ربط الحقائق العلمية باسبابها وتنظيم العمل اليومى والالتزام بالدقة فى ادائه وتقدير العمل المنتج والعاملين وحب العطاء والتعاون مع الغير.

ب ـ التعود على السلوك الصحيح الذى يتفق مع المبادىء الدينية مثل الصدق فى الاعمال والاقوال والبعد عن المظهرية والرياء والنفاق .

جـ ـ مواجهة المشكلات التى تقابلهم بصدر رحب وفى ضوء المناخ الروحى والمبادىء الدينية .

د ـ تأدية العبادات واستيعاب حكمة مشروعيتها والالتزام فى اسلوب المعاملة باداب الشريعة واحكامها.

هـ ـ تحديد الخرافات والتقاليد والعادات الزائفة التى تمثل عائقا فى مجال تناول الدين وتقوم على مبادىء غير دينية والتصدى لها.

و ـ معرفة النصوص التى تحدد علاقة الدارس باسرته وجيرانه والتى تبادل العمل والولاء للمجتمع .

ز ـ الربط بين المعلومات الدينية وبين واقع الحياة والمشكلات الحقيقية للمجتمع تمهيدا لدراستها واتخاذ موقف عقلانى تجاه كل زيف يعوق المجتمع عن المعاصره.

ح ـ الايمان بان هدف الدين هو اعداد المواطن الصالح وصولا الى المجتمع الفاضل .

ط ـ المشاركة فى الانشطة الاجتماعية التى تعالج قضايا المجتمع .

ى ـ معرفة قواعد معاملة الاخرين المبنية على التراحم والحق والعدل.

(٢٧)

٥ ـ الحاجة الى معلومات عن الحياة الاسرية (الزوجية ورعاية الطفل الثقافة السكانية ،الوعى الصحى..الخ)

لما كانت الاسرة هى الوحدة الاجتماعية الاولى التى ينشأ فيها الطفل ويتفاعل مع اعضائها وهى التى تسهم بالقدر الاكبر فى الاشراف على نموه وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه، فان تحقيق حاجة الدارس الى معلومات عن الحياة الاسرية والمشكلة السكانية والوعى الصحى يساعد على تزويده بالمعارف والخبرات والمهارات المختلفة بما يعود عليه وعلى مجتمعه بالخير والمنفعة ويساعده على التعرف على اساليب واصول التعامل بين افراد الاسرة وعلى فهم الاسس النفسية والاجتماعية والتربوية التى يعتمد عليها فى تربية الاطفال والتعامل معهم فى مراحل النمو المختلفة وتساعد هذه المعلومات على ادراك وفهم حقائق المشكلة السكانية سواء من حيث حجم السكان او سوء توزيعهم او كثافتهم وعلى اتخاذ القرار للمواءمة بين حجم الاسرة والامكانات الاقتصادية للفرد وتساعده ايضا على تكوين عادات غذائية وصحية سليمة .

ويمكن تحقيق هذه الحاجات عن طريق معاونة الدارسين على :

أ — فهم طبيعة الحياة الاسرية ومقوماتها ودور الاسرة فى بناء وتنمية المجتمع ودور كل من افــراد الاسرة فى العمل على توفير حياة اسرية سعيدة ٠

ب — التعرف على طبيعة الزواج وحقيقته وكيفية اختيار شريك الحياة والاحساس بقيمة الرباط والتوافــق الزواجى وفهم مسئوليات كل من الزوج والزوجة واساليب الحوار فى تناول المواقف والمشكلات المختلفة٠

جـ — تقييم الافكار والعقائد الشائعة المرتبطة بالسلوك الانجابى والتعرف على اساليب رعاية وتنشئة الطفـل الاجتماعية السليمة ٠

د — فهم ابعاد مشكلة التضخم السكانى والعوامل المؤثرة فى المشكلة السكانية فى مصر والنتائج المحتملـة للظاهرة السكانية وعلاقتها بالحياة الاسرية ٠

هـ — التعرف على انشطة تنظيم الاسرة ووسائلها وبرامج الرعاية الصحية للام والطفل ٠

و — اختيار الغذاء الصحى والمواد الغذائية اللازمة للانسان والتعرف على مصادرها وطرق المحافظة على الطعام من التلوث وخواص الماء الصالح للشرب ٠

ز — معرفة اساليب الاسعافات الاولية وممارستها٠

ح — فهم العمليات الحيوية التى تتم فى جسم الانسان عن طريق دراسة الاجهزة المختلفة ووظائفهـــا دراسة وصفية مبسطة ٠

ط — الالمام بالقواعد الصحية العامة ووسائل الوقاية من امراض البيئة ٠

ى — معرفة العادات والاتجاهات الصحية فى الغذاء والشراب والنوم والملبس والعمل والراحة والرياضـــة وغيرها ٠

ك — اكتساب المهارات اللازمة لاستخدام اساليب الصحة الوقائية والعلاجية مثل الوقاية من امــــــراض العيون والحمى واسعاف المصاب ٠

٦ — الحاجة الى معرفة الحقوق المدنية والفردية واساليب التعامل مع الاخرين (الواجبات والمسئوليات والحقوق وقيمة العمل : (٢٨)

يهدف تحقيق هذه الحاجات الى زيادة وعى الدارسين بالسلوك الايجابى كمطلب انسانى، فالانسان مرتبط وجوده بالاخر ٠٠والايجابية تعنى المبادأة فى العمل واداء الواجب والقدرة على تحمل المسئولية ومعرفة حقوقه واساليب التعامل مع افراد مجتمعه وبالتالى التعرف على المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع ٠٠٠ وذلك من منطلق ان للمجتمع اثره الكبير على طابع شخصية الفرد والجماعة على السواء حتى يمكن ان يقال ان الشخصية هى انعكاس للواقع الاجتماعى الاقتصادى التاريخى للمجتمع الذى يعيش فيه الفرد ٠

ويمكن تحقيق هذه الحاجة عن طريق معاونة الدارسين على :

أ — تنمية الاحساس بالانتماء للوطن وللاسرة والبعد عن الاتجاهات السائدة نحو الفردية ٠

ب — النمو المتوازن للشخصية من حيث تنمية مهارات الدارس فى اساليب الاسترشاد بالاخرين مع اعتماده على ذاته ومهاراته فى تكوين علاقات سوية فى المجتمع والقضاء على الانفرادية والانعزالية ٠

جـ — تعرف كل منهم على حقوقه والمطالبه بها والقيام بواجباته نحو نفسه واسرته ومجتمعه ٠

د — ادراك التحديات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والظروف التى تمر بها البلاد والانجازات التى تحققت وادراك الروابط المادية والمعنوية التى تربط بين اجزاء الوطن العربى وتجعل من شعوبه امة واحدة ٠

هـ — التعرف على المعايير السلوكية الاجتماعية والقواعد الاخلاقية وتهيئة الفرص لتدريب الدارسين على اساليب اللياقة فى التعامل ٠

و — تدعيم السلوك المرغوب فيه ٠

ز — التعرف على السلوكيات الايجابية وغرسها وتنميتها فيهم مثل :

— قيمة حب العمل ٠

— العادات الصحية السليمة واداب السلوك والتعامل ٠

— المرونة والقابلية للتغيير ٠

- الاهتمام بالترويح وممارسة بعض الانشطة والهوايات ٠
- القدرة على التعليم المستمر والاتجاه الواعى نحو التقدم فى المعرفة الانسانية ٠
- التحرر من السلبيات والعادات السيئة ٠
- الشعور بالمسئولية والاعتماد على النفس والولاء للجماعة٠
- الاتجاهات التى تمكن الدارس من المساهمة فى حياة الجماعة كاداء الواجب والتعاون وتحمل المسئولية واحترام حقوق الغير وارائهم٠

ح ـ التعرف على مبادى حقوق الانسان ومعنى الحرية الشخصية فى اطار الحياة الاجتماعية وما تفرضه هذه الحرية على الفرد من سلوكيات ٠

ط ـ تكوين مجموعة من المبادىء والقيم توجه سلوك الدارسين الشخصى والاجتماعى وتنمية الاحساس والمسئولية لعضوية المجتمع مثل التعاون والنظام والاقتصاد وحسن التصرف ٠

وقد اسفرت نتائج التطبيق الميدانى من خلال استخدام استمارة استطلاع الرأى للتعرف على اراء الخبراء فى مدى اهمية هذه الحاجات عن النتائج التالية حسب ترتيب اهميتها كما اوضحها النسبة المئوية لتكرارات الاستجابات :

الحاجة التعليمية	مهمة جدا ٪	مهمة الى حد ما ٪	غير مهمـــة ٪
١ ـ الحاجة الى تعلم مهارات القراءة والكتابة ٠	٨٦ر٧	١٣ر٣	ـ
٢ ـ الحاجة الى تعلم مهارات الحساب	٨٤ر٤	١٥ر٦	ـ
٣ ـ الحاجة الى التربية الدينية	٨٤ر٤	١٥ر٦	ـ
٤ ـ الحاجة الى تعلم مهنى مـــن اجل تحسن فرص العمل والكسب	٨٢ر٢	١٧ر٨	ـ
٥ ـ الحاجة الى معرفة ما عليـــه من واجبات ومسئوليات وقيمـــة العمل ٠	٦٢ر٢	٢٦ر٧	١١ر١
٦ ـ الحاجة الى معرفة حقوقـــه الفردية والمدنية والسياسية ٠	٥٧ر٨	٣١ر١	١١ر١
٧ ـ الحاجة الى معرفة اساليـــب التعامل مع الاخرين٠	٥٣ر٣	٣١ر١	١٥ر٦
٨ ـ الحاجة الى معلومات عن الوعى الصحى	٥١ر١	٣٥ر٦	١٣ر٣
٩ ـ الحاجة الى معلومات عن رعاية الطفل ٠	٢٨ر٩	٣٧ر٨	٣٣ر٣
١٠ ـ الحاجة الى معلومات عن الحياة الزوجية ٠	٢٤ر٤	٤٤ر٤	٣١ر٢
١١ ـ الحاجة الى معلومات عن الثقافة السكانية٠	٢٠	٤٤ر٤	٣٥ر٦

ولعله من الواضح ان هذه النتائج تتفق الى حد كبير مع ما سبق عرضه من اهمية لاشبــــاع هذه الاحتياجات التعليمية للمتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى وذلك من خلال برامج تعـــد اساسا لتلائم هذه الاحتياجات وليس من خلال الصيغ المدرسية التقليدية، وانما من خلال صيغ تعليمية لا نمطية تحاول الوصول لهؤلاء الافراد مهمـــا تكن ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية، ومهما تكن مدة انقطاعهم عن التعليم النظامى وقد يعتمد هذا النمط على التعليم الذاتى او التربية اللامدرسية من خلال مفهـوم التربية المستمرة وتكوين مناهج وادوات للتربية تخلق اتصالا مباشرا بين حاجات ودروس الحياة المهنيــة والتعبير الثقافى والتنمية العامة بين مختلف المرافق التى يحقق الفرد ذاته بها ولها ٠

رابعا : الاحتياجات التدريبية :

تشير جميع الدلائل الى الاهتمام الكبير بالتدريب فى مجالات العمل المختلفة كضرورة اساسية لبناء ورفع كفاءة الافراد ومعالجة مشكلاتهم اثناء الاداء وتطوير قدراتهم.

وقبل ان نحدد مفهوم التدريب فيجب التسليم بان التعليم لم يعد قاصرا على المعلومات المكتبية فى قاعات الدراسة بالمدارس والجامعات بل اصبح عملية مستمرة تتسم مدى الحياة وتقدم للفرد المعلومات التى تساعد على اداء عمله وقضاء حاجاته . (٢٩)

ويحول دون قيام المؤسسات التعليمية بدورها فى تحقيق اهداف التعليم عدة مشكلات نذكر منها : (٣٠)

- صعوبة تغير المناهج بما يساير المتغيرات والتطورات التكنولوجية السريعة .
- عدم قدرة هذه المؤسسات على استيعاب جميع الملزمين .
- تسرب اعداد كبيرة من وعدم مواصلة الدراسة حتى نهاية مرحلة الالزام .
- عدم وجود الرغبة الكافية والقدرة لدى البعض على مواصلة التعليم النظامى مع تقدم السن .
- ارتفاع كثافة الفصول وعمل نسبة من المؤسسات التعليمية بنظام الفترتين فاكثر فى اليوم الواحد .

ولمواجهة هذه المشكلات فقد ظهرت عدة طرق ووسائل تعليمية خاصة تساير التغيرات التكنولوجية بطريقة تجعل الدارسين يفهمون ويدركون ويستوعبون ويكتسبون مهارات مختلفة اطلق عليها كلمة التدريب .

ومن هذا المنطلق فان مفهوم التدريب هو :
اكتساب المقدرة وازدياد المهارة والمعرفة والكفاءة فى العمل ، وهذا من شأنه ان ينتج فرصا جديدة امام الانسان للكسب ويعطيه فرصة التطلع الى مهام اكبر ومشاركة فى الحياة . (٣١)

ويعتبر التدريب مرحلة مكملة للتعليم ولاحقه له وسابقة على الرغبة فى الارتفاع بحجم الانتاج وبمستوى الاداء ، ومن ثم فان التدريب مسئول عن علاج العديد من التغيرات التى تنتج عن قصور التعليم وضعف مستواه .

والتدريب الذى يقوم بهذا الدور يعنى تنمية المهارات المطلوبة للقيام بعمل معين عن طريق نقل الخبرات وتطوير المعلومات القائمة بما يساير التطبيقات الفنية الحديثة ٠ (٣٢)

ويمثل التدريب نظاما متكاملا Integrted System لانه يتكون من اجزاء وعناصر مختلفة يختص كل منها بدور متميز ،هذا وتتوقف الفعالية النهائية للتدريب وكفاءته فى تحقيق اهدافه على : (٣٣)

- مدى التكامل والترابط الداخلى بين العناصر والمكونات التى يتكون منها نظام التدريب ٠
- مدى الانفتاح على البيئة والتفاعل معها والتكيف مع المتغيرات التى تحدث بها من ناحية والقدرة على احداث التغير التأثير فى مكوناتها من ناحية اخرى٠
- الاحساس بمدى التناسب مع متطلبات البيئة واحتياجاتها ، والقدرة على تعديل ما يتم من انشطة تدريبية وتصحيح مسارها للتوافق مع الظروف البيئية المتغيرة والانطلاق فى دراسة التدريب من هذا المدخل المتكامل يطرح أهمية عنصر التخطيط بالنسبة للتدريب لأنه يعتبر الطريق المنطقى لتحقيق التوازن والترابط العضوى بين عناصر النظام التدريبى حيث يرمى الى :

- تحديد اهداف التدريب ٠
- تصميم الأنشطة والبرامج التدريبية التى تحقق الأستخدام الأمثل للمواد والأمكانيات المتاحة بما يتناسب مع تحقيق اهداف الاحتياجات التدريبية ٠

اهداف التدريب :

تتركز اهداف التدريب فى امرين اساسيين هما : (٣٤)

أ — تزويد الافراد بالمعلومات المتجددة عن طبيعة اعمالهم والاساليب المتطورة لاداء تلك الاعمال وذلك بهدف تنمية المعرفة والمعلومات ٠

ب — تمكين الافراد من ممارسة تلك الاساليب المتطورة واجادة تطبيقها على اساس تجريبى قبل الانتقال بها الى مرحلة التطبيق الفعلى وذلك بهدف تنمية المهارات والقدرات والاتجاهات ٠

ومما تجدر الأشارة اليه ان التدريب لا يقتصر على مجرد القاء المعلومات مهما بلغت قيمتها واهميتها بل تقترن بالممارسة الفعلية لأساليب الاداء الجديدة التى تسهم فى تغيير سلوك الافراد بما يجعلهم يستخدمون فى اداء عملهم طرق واساليب تختلف عما كانوا يتبعونه قبل التدريب ٠

الاحتياجات التدريبية :

يمكن تحديد معنى الاحتياجات التدريبية من خلال اعتبارها اهدافا يتم تحقيقها بالعمل التدريبى الذى يساعد على رفع مستوى اداء المتدربين (٣٥) ويمكن اجمالى اهم الاحتياجات التدريبية فى الحاجة للتدريب على :

١ ـ ممارسة الانواع البسيطة من التكنولوجيا الحديثة .

٢ ـ اساليب تهيئة للتكيف مع تكنولوجيا المستقبل .

٣ ـ مهارات التعامل مع الالات والاجهزة الفنية .

٤ ـ مهارات عملية فى ممارسة المهن اليدوية .

٥ ـ الطرق العملية اللازمة لاتقان العمل .

٦ ـ مهارات تؤدى الى مزيد من الانتاجية .

٧ ـ حسن استخدام المواد .

٨ ـ تنفيذ خطوات وعمليات التصنيع بمهارة .

٩ ـ الاستفادة من مهارات الاتصال الاساسية .

١٠ ـ اتباع اساليب الحل الابتكارى للمشكلات .

وتسهيلا للبحث فقد تم تجميع هذه الاحتياجات التدريبية فى احتياجات رئيسية على النحو التالى :

١ ـ الحاجة الى اكتساب مهارات عملية فى ممارسة المهن اليدوية .

٢ ـ الحاجة الى اكتساب مهارات تؤدى الى مزيد من الانتاجية .

٣ ـ الحاجة الى التهيئة للتكيف مع ممارسة الانواع البسيطة من التكنولوجيا الحديثة وممارستها فى العمل .

١ ـ الحاجة الى اكتساب مهارات عملية فى ممارسة المهن اليدوية : (٣٦)

يهدف تحقيق هذه الحاجة الى اكساب المتدربين بعض المهارات اليدوية والتقنية لتنفيذ بعض الاعمال الصناعية والزراعية والتجارية باستخدام بعض المعدات البسيطة مع تدعيم تكوين المتدرب العلمى وثقافته العامة . ويهدف ايضا الى الى اكسابهم القيم والاتجاهات والميول اللازمة لتقبل المهن على اختلاف انواعها والاقبال عليها وحب العمل اليدوى واحترامه .

وبمكن تحقيق اهداف هذه الحاجة من خلال :

ـ مد المتدربين بالمعارف والتقنيات التى تمكنهم من مضاعفة انتاجية الحرف اليدوية .

ـ تزويدهم بمعلومات عن بعض العدد والمعدات التى يمكن تشغيلها يدويا وتدريبهم على طرق استخدامها .

ـ تعريفهم ببعض العمليات الصناعية والزراعية والتجارية (كل فى مجال تخصصه) الاساسية البسيطة وطرق تنفيذها مع مراعاة ا رتباط هذه العمليات بقدرات واحتياجات المتدرب .

ـ تعويدهم الدقة فى العمل واتقان الاداء .

ـ تدريبهم على ادارة المشروع الفردى البسيط (تجارى) .

ـ تدريبهم على بعض العمليات الحقلية البسيطة اللازمة لانتاج المحاصيل ومقاومة الافات الزراعية يدويا وعلى الاسلوب السليم لرعاية الحيوانات والدواجن . (زراعى) .

ـ تدريبهم على تصنيع بعض منتجات الالبان والصناعات الغذائية .

ـ تدريبهم على صيانة الالات والادوات البسيطة .

ـ تدريبهم على ممارسة العادات الصحية واساليب الامن الصناعى من خلال ممارستهم للعمل اليدوى .

٣ ـ الحاجة الى اكتساب مهارات تؤدى الى مزيد من الانتاجية : (٣٧)

يهدف تحقيق هذه الحاجة الى زيادة المهارات العلمية والعملية والخبرة والمعرفة اللازمة لتنمية قدرات المتدرب وتوعيته بأنسب الطرق التى يؤدى اتباعها الى زيادة الانتاج .

ويمكن تحقيق هذه الحاجة من خلال :

ـ التدريب على طرق العمل والاستخدام الامثل للالات وصيانتها .

ـ التدريب على ضبط عناصر التكلفة ووضع المواصفات القياسية لها واكتساب الخبرة بالجوانب الاقتصادية للانتاج .

ـ التعرف على الوسائل الواجب اتباعها لحسن استخدام المواد والخامات والوقت والجهد خلال عمليات الانتاج .

ـ التعرف على الفرق بين العمل اليدوى والمكانيكى فى العمليات المختلفة ومميزات الانتاج الالى والتدريب على الخطوات التى يسير فيها هذا الانتاج .

- تعريف المتدربين بوسائل الانتاج الكبير الذى تستخدم فيه الالات وينتج فرص عمل اوسع واكتساب القدرة على القيام بانتاج كامل يقوم فيه كل متدرب بتطبيق خطوات العمل التى مارسها متفرقة٠
- رفع مستوى ثقافة المتدرب من خلال بعض الموضوعات الاجتماعية والتربوية التى تجعله قادرا على الحصول على المعرفة الفنية وقادرا على تحمل مسئولية العمل واتباع النظام فى تأديته٠

٣ - حاجة المتدربين الى التهيئة للتكيف مع ممارسة الانواع البسيطة من التكنولوجيا الحديثة وممارستها فى العمل : (٣٨)

يهدف تحقيق هذه الحاجة الى مواجهة تحدى عصر التفجر المعرفى وحضارة المعلومات التى لها مطالبها ويتعين على الانشطة والبرامج التدريبية ان تلبيها وتفى بها٠

ومن هنا يضطلع التدريب بمسئوليات جديدة تهدف الى تكوين اتجاهات ايجابية نحو الحضارة العلمية والتكنولوجية الحديثة وتنمية قدرة المتدرب على الانتقاء والاختيار من بين طوفان المعرفة والتكنولوجيا ٠

وبهدف التدريب ايضا الى مسايرة التوسع فى استخدام الالية المتطورة الامر الذى يؤدى الى تغير دور الانسان عن الانتاج المباشر الى الانتاج غير المباشر الذى يعتمد على استخدام قدرات الانسان الذهنية والابداعية بدرجة كبيرة ويؤدى الى توفير نوعية مدربه من العمال على اعلى مستوى كيفى ونوعى من التعليم والتدريب الذى يساعدهم على ان يتابعوا التطور المستمر فى استخدام الالات ويرسى بينهم قيم واخلاقيات جديدة فى ظل تزايد المسئولية الشخصية عن اداة الانتاج المتطوره والحاجة المستمرة الى التجديد والابتكار ثم تنظيم وترشيد استخدام عناصر الانتاج الحديث ٠

ويمكن تحقيق هذه الحاجة فى الانشطة والبرامج التدريبية الصناعية والزراعية والتجارية على سبيل المثال من خلال :

- تعريف المتدربين بالمفاهيم والمصطلحات المستخدمة فى مجال العمل الذى يعتمد على الاساليب التكنولوجية وتعريفهم بتطبيقات العمل على اسس وحقائق علمية.
- التدريب على الطرق العلمية اللازمة لاتقان العمليات الصناعية اوالزراعية او التجارية كل حسب تخصصة والتى تحتاج الى مهارة خاصة لا تتوفر طرق اكتسابها فى محيط العمل العادى٠

التعرف على طرق الترابط المهنى فى الحرف المتكاملة لاتاحة فرص عمل اوسع فى المجالات الصناعيـــة والزراعية التى تتصل ببعضها ٠

ـ اكتساب مهارة التعامل مع الالات والاجهزة الفنية المتطورة بتعريف المتدربين بمواصفات العدد والالات الميكانيكية الحديثة وطرق تركيبها وتشغيلها وصيانتها واكتساب القدرة على استخدامها ٠

ـ التدريب على استخدام التكنولوجيا الحديثة فى معاملة المحاصيل الزراعية وذلك باستخدام اساليب الزراعة الحديثة التى تعتمد على استخدام الالات وطرق الرى المتقدمة مثل الرى بالتنقيط واستخدام الوسائـــل الحديثة فى مقاومة الافات وفى حصاد المحاصيل وتخزينها والمحافظة عليها لحين تسويقها ٠

ـ التدرب على اكتساب مهارات الاتصال الحديثة والتعامل معها واتباع الاساليب العلمية فى التفكير ٠

ـ التدريب على استخدام الادوات والمعدات والالات الحديثة اللازم توافرها لعمليات التفصيل والخياطـه بطريقة صحيحة مع معرفة مواصفات هذه المعدات والالات وطرق صيانتها ٠

ـ التدريب على حسن استخدام وصيانة الاجهزة المنزلية الحديثة مثل الغسالات والخلاطات والتليفزيون والراديو وماكينة الخياطة (وفرازات اللبن والخضاضات بالنسبة لقطاع الريف) خاصة وقد ثبت مـــن احدى الدراسات انه شاع استخدام هذه الاجهزة فى الريف فضلا عن المدن ٠ (٣٩)

وقد اسفرت نتائج التطبيق الميدانى من خلال استخدام استمارة استطلاع رأى للتعرف علـــى اراء الخبراء فى مدى اهمية هذه الحاجات عن النتائج التالية :

الحاجة التدريبيـــة	مهمة جدا	مهمة الى حد ما	غير مهمـــة
١ ـ مهارات عملية فى ممارسة المهن اليدوية .	٧٧٫٨	٢٢٫٢	ـ
٢ ـ مهارات تؤدى الى مزيد مـن الانتاجية .	٧٣٫٣	٢٠	٦٫٧
٣ ـ الحاجة الى التدريب علـــى حسن استخدام :			
أ ـ المواد	٧١٫١	٢٨٫٩	ـ
ب ـ الوقت	٧١٫١	٢٨٫٩	ـ
٤ ـ التدريب على الطرق العلميـــة لاتقان العمل .	٦٦٫٧	٢٢٫٢	١١٫١
٥ ـ ممارسة الانواع البسيطة مـن التكنولوجيا الحديثة .	٦٤٫٥	٢٤٫٤	١١٫١
٦ ـ تنفيذ خطوات وعمليات التصنيع بمهارة .	٦٤٫٥	٣٥٫٥	ـ
٧ ـ مهارات التعامل مع الالات والاجهزة . الفنية .	٥٥٫٦	٣٣٫٣	١١٫١
٨ ـ مهارات الاتصال الاساسية	٥٥٫٦	٣٣٫٣	١١٫١
٩ ـ القدر على الحل الابتكـارى للمشكلات .	٥٥٫٦	٢٦٫٧	١٧٫٧
١٠ ـ اساليب التكيف مع تكنولوجيا المستقبل .	٤٦٫٤	٣٥٫٦	١٨

ومن الجدول السابق يتضح اهمية الجمع العلمى والفنى والعملى على نحو متناسق ومتوازن بحيث ان هذا الجمع هو قوام الانتاج المتطور،ومن هنا يرى الخبراء عينة البحث وما اكدته الدراسات والبحوث التى سبق الاشارة اليها بانه يجب اتاحة الفرصة لهؤلاء الافراد المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى ليجمعوا بين القدرة على التفكير الابداعى والقدرة على التنفيذ الجيد فى وقت واحد وهذا هو منهج التدريب المتكامل الذى تؤكده التوجيهات الاقتصادية والاجتماعية المتوازنة من خلال النظر الى الانسان كعامل مؤهل للخلق والابداع فى العملية الانتاجية خاصة بعد ان تعددت ابعادها وتقصدت بها مهاراتها كمايجب العصر، واهمها مشكلة اخراج " مخرجات العملية التعليمية ـ التدريبية "ليكون فى مقدورهـا مواصلة حياة الابداع والتجديد والتطبيق والتجويد والتطوير. (٤٠)

وهذا يساير الاهداف التى نادت بها استراتيجية التعليم وتطويره وهى :

(١) بناء الشخصية المصرية القادرة على مواجهة المستقبل .

(٢) التنمية الشاملة .

(٣) اقامة المجتمع المنتج .

(٤) اعداد جيل من العلماء.

ولعل ما اشارت اليه نتائج التطبيق الميدانى للتعرف على الاحتياجات التدريبية تؤكد اهمية التدريب لرفع معدلات المردود الاقتصادى وبالتالى المردود الاجتماعى للفرد المدرب على النحو الذى يحقق بالفعل تحسنا فى مستوى معيشته.

خامسا : الحاجات والمتطلبات النفسية :

تعتبر الحاجة احدى الدوافع النفسية التى تدفع الفرد الى القيام بسلوك ما وهى تستعمل للدلالة على ذلك المفهوم الذى يشير الى ان سلوك الكائن الحى يتوقف فى تغيره وتعديله على خضوعه وتعرضه لعمليات متضمنة ـ وتعتبر الحاجة النفسية ضرورة للحياة باسلوب افضل (٤١) لانها تقوم على احساس الكائن الحى بافتقاد شئ ما ينشأ عن افتقاده بواعث Drives معينة ترتبط بهدف يسعى الى تحقيقه من خلال ما يقوم به من اعمال ·وتؤدى الاستجابة الى موضوع الهدف الى خفض الحافز Incentive ، وتأخذ هذه الاهداف او الحاجات ـ كما يرى كرتيش وكرتشفيلد ـ شكل مدرج مرتب حسب اهمية كل منها بالنسبة للفرد · (٤٢)

ويرى بعض العلماء امثال ماسلو A. H. Maslow ان مفهوم القيمة Value مساوى لمفهوم الحاجة Need ، وتصور بعضهم ان القيمة لها اساس بيولوجى لانها تقوم على الحاجات الاساسية Basic Needs فلا يمكن ان توجد قيمة لدى الفرد الا اذا كان لديه حاجة معينة يسعى الى تحقيقها او اشباعها ·فالحاجات الاساسية هى التى تؤسس الكائن بيولوجيا وتحدد له نسق اختياراته System of choices فهى بمثابة قيم بيولوجية Biological Values اولية تتحول فيما بعد ومع نمو الفرد الى قيم اجتماعية Social Values (٤٣)

وقد حاول كثير من علماء النفس تنظيم الحاجات النفسية ،ونتج عن ذلك عدة تنظيمات قد يكون الاختلاف بينها فى عدد الحاجات او فى نوعها او فى تصنيفها ،وقد يكون الاختلاف بينها ايضا نتيجة اهتمام كل من العلماء اصحاب هذه التنظيمات ببعض جوانب السلوك دون البعض الاخر مما جعل وجهات نظر كل منهم ترتبط بمجالات اهتمامه فى الدراسة والبحث ، وبصفة عامة ورغم هذه الاختلافات فانه توجد مجموعة حاجات اتفق عليها جميع العلماء لانها تعتبر عامة لدى جميع الافراد· (٤٤)

ويعتبر التنظيم الهرمى للحاجات النفسية الذى اعده ماسلو محاولة للبحث عن المبادئ الدينامية التى تربط انماط سلوكية منفصله فى كل متكامل وتضفى معنى على النمو خلال الحياة وعبر الثقافات وقد اهتم ماسلو فى هذا التنظيم بالانسان ككل متكامل واعتبر ذلك اساسا لنظريته فى الدافعية· (٤٥)

اسفر ترتيب ماسلو" للحاجات الدافعية عن ترتيبها هرميا فيما يسمى بمبدأ التصاعدية الهرمى (من الادنى الى الاعلى)بحيث يبدأ بالحاجات الدنيا التى يجب اشباعها أولا حتى يتيسر اشباع حاجات المستوى الاعلى (٤٦) وكانت نتيجة ترتيبه للحاجات التدرج المراتبى التالى :- (٤٧)

- الحاجات الفسيولوجية .
- الامان .
- الانتمـاء .
- التقديـــر .
- تحقيق الذات .

وقد ذهب ماك جريجور "الى ان عملية اشباع احتياجات الانا "الفئة الرابعة والخامسة فى تـــدرج ماسلو المراتبى" تتحقق من خلال كل من الوان المكافأة الداخلية مثل اكتساب المعرفة، والاستقلال واحترام النفس والمكافاة الخارجية مثل المال، الفوائد الاضافية، الترقية، وتقدير الاخرين. (٤٨)

ولما كانت المشكلة بالنسبة للدول النامية هى القصور فى توفير الخدمات والقصور فى اشباع الحاجات المادية بينما يتم اشباع الحاجات الروحية بصورة كافية، فاننا نجد فى الدول المتقدمة ان الشخص البالـــغ فى الموقف النقيض اذ يعيش كفرد باشباع (٤٩) كاف للحاجات المادية وبروابط اجتماعية قاصرة نوعـــا وباشباع قد يكون قاصرا للحاجات الروحية .

وعلى ذلك فان تدرج "ماسلو المراتبى" للحاجات يمكن ان يفهم على انه يعكس الظروف السائدة فـــى المجتمع المتقدم فى التصنيع والذى تتسم الروابط الاجتماعية فيه بالضعف النسبى اى انه تدرج للحاجـــات قابل للتطبيق بالنسبة للمجتمع الغربى لكنه لا يقبل التطبيق بصورته تلك فى بلد نام تسوده ثقافـــة مختلفة اذ ليس هناك قوة حفز حتمية الطابع من الاطوار الفسيولوجية الى الاطوار السيكولوجية لاشـــباع الحاجات. (٥٠)

وفى المجتمع الريفى التقليدى هناك مطلب واضح يتمثل فى توفير الخدمات واشباع الحاجات الماديـة الاساسية فيما يتعلق بالغذاء والاسكان وغيرهما دونما اضرار بالروابط الحيوية القائمة داخل المجتمـــع والتى تسهم فى تحقيق الاشباع الكافى للحاجات الروحية . (٥١)

ومن هذا يتضح ان معظم الافراد فى كل مـــكان تحركهم نفس الحاجات الاساسية، اما الطريقـة التى يحصل بها الفرد فى المجتمعات والثقافات المختلفة على حاجاتهم فتختلف اختلافاً كبيراً، كما ان الدرجة المحددة للاشباع تختلف من مجتمع الى اخر ومن ثقافة الى اخرى (٥٢) ومن سن الى اخر .
ويمكن تقسيم الحاجات الى مجموعتين على الوجه التالى : (٥٣)

أ - مجموعة اولية من الحاجات البيولوجية الفطرية تتكون من مجموعتين فرعيتين تتعلقان باستمرار البقاء وبالتدابير المباشره للموارد اللازمة لتصريف امور الحياة وتنقسم الى مجموعتين تتضمن الاولى الغذاء،

المأوى ،الملبس ،الصحة ،الامن الشخصى ،وتضم المجموعة الثانية كسب الرزق داخل مجتمـــع متماسك من خلال العمل بأحد او بأى مورد للرزق ،وتضم ايضا التعليم الرسمى وغير الرســــمى اللازم لكسب الرزق •

ويمثل الغذاء والمأوى والصحة حاجات فسيولوجية فردية بينما يمثل كل من كسب الرزق والتعليم احتياجا مجتمعيا•

ب - مجموعة ثانوية تنقسم ايضا الى مجموعتين فرعيتين اولاهما فردية (الحاجات الجمالية والروحيــة والابداعية) والثانية مجتمعية تضم الخدمات بانواعها كالنقل والمواصلات والحاجات المتعلقـــة بالامن القومى وما شابه ذلك وتعتبر هذه الحاجات الثانوية ضرورية لكفالة الاشباع الدائـــم للحاجات الاولية •

ومن مزايا هذا التصنيف ان العلاقة العضوية داخل التسلسل المراتبى للحاجات اكثر وضوحـــا منها فى حالة التقسيم البسيط ، ويوضح هذا التصنيف ان الاهتمام باشباع الحاجات الثانويـــة لن ينطوى على اى معنى ولن يجدى ما لم يخدم عملية الاشباع الدائم للحاجات الاولية اشباعا كاملا • وتتمثل الحاجات النفسية الاولية والثانوية كما حددتها استمارة استطلاع الرأى فيما يلى:

- تأكيد الذات
- تعديل السلوك
- تنمية القدرة على الانجاز
- تكيف الفرد مع الاخرين وتقبلهم
- الابداع والابتكار
- الحب
- تشكيل السلوك
- مواجهة الضغط النفسى •
- تكيف الفرد مع نفســـه •
- الاحساس بالمسئوليـــة •
- الكشف والمعرفة •
- الانتمــــــاء •

وقد امكن تجميع هذه الحاجات فى ثمانى حاجات اساسية على النحو التالى :

١ - الحاجة الى الامن •

٢ - الحاجة الى تكيف الفرد مع نفسه ومع الاخرين •

٣ - الحاجة الى الحب والتقبل •

٤ - الحاجة الى التقدير الاجتماعى وتأكيد الذات •

٥ - الحاجة الى الانتماء •

٦– الحاجة الى الانجاز والنجاح والاستقلال .

٧– الحاجة الى المعرفة والابداع والابتكار .

٨– الحاجة الى الاحساس بالمسئولية .

٩– الحاجة الى الضبط

١٠– التدريب على مواجهة الضغط النفسى .

وبصفة عامة فان هذه الحاجات ليست منفصلة ولامتميزة انفصالا وتميزا كاملين فالحاجة الــــى الحب والعطف والحنو وثيقة الصلة بالحاجة الى الانتما' واشباع هاتين الحاجتين يمكن ان يعـــــد اساسا للشعور بالامن . (٥٤)

١ ـ الحاجة الى الامن Need For security

هى مقدار ما يحتاج اليه الفرد من حماية لنفسه ووقايتها من الظروف التى تشكل خطـــــرا عليه مثل التقلبات المناخية والطبيعية والادبية والامراض والحروب وعدم الأستقرار السياسى والاقتصـادى والانهيار الاجتماعى. ويقوم الآمن النفسى على الشعور بالهدوء،والطمأنينة والبعد عن القلق والاضطراب، وهو شعور ضرورى لحياة الفرد لانه يقوم على تحرره من الخوف ولهذا فهو من أهم شروط الصحـة النفسية الى جانب انه يؤدى الى زيادة الثقة بالنفس ويخلق من الفرد شخصية سوية.

ولتحقيق ذلك يجب أن نوفر لافراد هذه الفئة المناخ النفسى الذى يساعد على الشعور بالامـن والطمأنينة والرعاية فى جو امن يشعرون فيه بالحماية من جميع العوامل الخارجية المهدده لهـــم، ويشعرون فيه بالامن فى حاضرهم ومستقبلهم.

ويمكن تحقيق هذه الحاجة عن طريق :

ـ معاونة افراد هذه الفئة على البعد عن القلق وخاصة القلق الذى يرجع الى الناحية الاقتصاديـــة والتغلب على اسبابه .

ـ تشجيعهم على خلق المناخ الاسرى الدافئ البعيد عن الخلافات والمشاحنات ومساعدة والديهـــم على تحقيق ذلك .

ـ توفير الوسائل التى تشبع هذه الحاجة لدى الفرد حتى لا يشعر بتهديد خطير لمكيانه ممـــا يؤدى الى اساليب سلوكية قد تكون انسحابية او عدوانية .

ـ تجنيبهم كل ما من شأنه ان يهدد حياتهم واستقرارهم .

ـ اذكاء روح التعاون واضعاف روح المنافسه الحادة بينهم.

٢ - الحاجة الى تكيف الفرد مع نفسه ومع الاخرين (٥٦) :

التكيف عملية ديناميكية مستمرة يعدل بها الشخص من سلوكه ليكّون علاقة اكثر توافقا بينه وبين بيئته ٠ وهذا التوافق لا يتحقق الا اذا عاش الفرد فى بيئة تساعده على اشباع حاجاته المختلفة ومن هنا فان اشباع حاجات الفرد يعتبر شرطاً اساسياً من شروط حصوله على التكيف الذى يحقق له الاستقرار النفسى ويساعده على ان يكون عضواً صالحاً فى المجتمع الذى يعيش فيه ٠

ويمكن تحقيق هذه الحاجة بمعاونة افراد هذه الفئة على اكتساب خصائص الشخصية المتكيفة والمتوافقة اجتماعيا وذلك عن طريق :

- اتاحة الفرص لهم للتعاون مع الأُخرين فى جو من الأحترام المتبادل والألفه ٠
- مساعدتهم على تهذيب الذات وضبط النفس فى مختلف المواقف .
- اتاحة الفرص امام كل منهم لأحراز التفوق فى ناحية من النواحى وذلك بمساعدته على أن يدرب نفسه التدريب الكافى على الجانب الذى تخصص فيه حتى يكون أكثر قدرة على التكيف مع المجتمع المعاصر ويصبح قادراً على أن يوصف بأنه شخصية قوية ٠
- تشجيعهم ومساعدتهم على التغلب على السلبيات التى تحول دون التكيف السليم ومن هذه السلبيات حب الظهور،المبالغة ،الانانية،العدوان ،وعدم الشجاعة ٠٠٠ الخ) ٠

٣ ـ الحاجة الى الحب والتقبل : (٥٧)

تتمثل الحاجة الى الحب فى حصول الفرد على الحب والتواد والعطف والعناية والاهتمام والسند الانفعالى بواسطة شخص آخر و/او اشخاص آخرين ٠

وتتمثل الحاجة الى التقبل فى مقدار ما يحتاج اليه الفرد من تقبل من الاخرين واقتراب واستمتاع مع اخر حليف وهى حاجة يشبعها الحب والعطف ويهددها الكره وشعور الفرد بأنه غير مرغوب فيه٠

ويحتاج الفرد الى حب متبادل بينه وبين الاخرين بصرف النظر عن جنسه ولونه وما يحتمل ان يكون عليه من عجز او قصور ، ويريد ان يشعر بالحب والصداقة والحنان ٠

واذا لم يجد البيئة التى تشبع له هذه الحاجة فانه يعانى من الجوع العاطفى ويشعر أنه غير مقبول فيصبح سيء التوافق مضطرب نفسياً ٠

ويمكن تحقيق هذه الحاجة عن طريق :

ـ احاطة الاباء والمربين علماً بالأسباب التى تؤدى الى إضطرابات الأفراد النفسية،وهى التى غالباً ما يكون مصدرها الظروف البيئية والتربية الخاطئة ٠ وتعريفهم بالأساليب التربوية السليمة وأوجه الرعاية النفسية والاجتماعية وتشجيعهم على إتباعها٠

ـ تفهم احتياجات كل منهم وتهيئة الظروف الملائمة لكى ينمو ويتعلم حسب قدرته وتوجيهه بحنان واحترام وحزم احيانا عندما يخطئ ومكافأته بالمدح والاستحسان عندما يتقدم لتأكيد الشعور بأنه مرغوب فيه ،واحاطته بالحب والرعاية حتى ينمو نمواً نفسياً سليماً٠

ـ مناقشة كل منهم فيما يعن له من مشاكل تعترض تقدمه وتوجيهه تربوياً ونفسياً ٠

ـ معاونة كل منهم على كسب صداقة زملائه والحصول على تقديرهم له واهتمامهم بما يمكن أن يقوم به ويستحوز به على إهتمامهم٠

٤ — الحاجة الى التقدير الاجتماعى وتاكيد الذات (٥٨)

يقصد بالتقدير نظرة كل من الافراد الى انفسهم واهمية الدور الذى يقومون به بأعتبارهم أشخاص لهم قدرهم، مؤمنين بأن لديهم افكار ومواهب وان هذه الافكار والمواهب تراعى وينصت اليها من الغير الذين يتوقع منهم إتجاهات إيجابية نحوهم تتمثل فى درجة ونوع ما يظهرونه من اهتمام واحترام والفه وانفتاح تجاه كل من هؤلاء الافراد .

ومما تجدر ملاحظته ان هناك علاقة بين ان يكون الفرد موضع قبول وتقدير من الاخرين وبين التقدير الذاتى ذلك لان الفرد فى قيامه بعمل ما فأنه يود ان يشعر بان ما يقوم به له وزن وقيمة عند الاخرين فاذا نجح فى ذلك فانه يشعر بقيمة ذاته ويزداد ثقة بنفسه وبعمله ويشعر بتقدير وتقبل الاخرين له ويؤدى الى ان تكون له مكانه اجتماعية .

وهذا التقدير الاجتماعى الذى يمكن ان يتمتع به الفرد له صلة وثيقة بتأكيد امنه النفسى لانه يوفر له الشعور بالانتماء والحب، وعكس ذلك فان احباط هذه الحاجة يعنى حرمان الفرد من كل ما سبق فيشعر بالعزلة والاغتراب واحتقار الذات فيكره ذاته ويحقد ويثور ويتمرد على مجتمعه .

ويمكن تحقيق هذه الحاجة عن طريق :

— تنبيه الوالدين الى أهمية الارتباط بين أعضاء الاسرة وأهمية إتساع دائرة التعارف لتمكين ابنائهم من الارتباط بأفراد أخرين يسهمون فى إشباع هذه الحاجة لديهم .

— مساعدة كل من أفراد هذه الفئة على الأحساس بأنتباه الأخرين له وحبهم وتقديرهم لان هذا يعنى بالنسبه له انهم مستعدون لاشباع حاجته إلى التقدير وتأكيد ذاته .

— توثيق الصلة بأفراد هذه الفئة لكسب ثقتهم وبالتالى سهولة إرشادهم وتوجيههم وتخصيص وقت كاف لمناقشتهم والحوار معهم فى مناخ يسوده الحب والاحترام المتبادل للاراء والمشاعر دون استخفاف، والا تقتصر التربية على مجرد توجيهات أو أوامر او إنهامات .

- تدريبهم على احترام حقوق الاخرين، على ان يكون الكبار قدوة فى ذلك عند تعاملهم مع افـــــراد هذه الفئة .

- تكليف كل منهم باعمال تشعره بقيمته فى نظر المجتمع وتشعره بقيمته فى نظر نفسه .

- عدم إهمال أى فرد منهم ومعاملته كفرد له قيمته بالاهتمام به وعدم تقديم غيره عليه وتشجيعـــــه على طلب العون اذا شعر بالحاجة اليه .

- مساعدة كل منهم على تأكيد ذاته من خلال التعرف على نواحى قوته وضعفه وطرق استغـــــلال امكانياته لتكوين الاصدقاء الذين يقبلونه فى جماعاتهم بأخلاص مع مساعدته على المحافظة علــــى صداقتهم.

٥ ـ الحاجة الى الانتماء: (٥٩)

تعنى الحاجة الى الانتماء ان يكون لدى الفرد ما ينتمى اليه ومن ينتمى اليه ويعتز بـــه ويفخر بالانتساب اليه ·وتعبر هذه الحاجة عن نفسها عندما يتحدث الفرد مستخدما ضمير الجمـــع اى انتسابه الى المجموعة التى ينتمى اليها ويشعر بالولاء نحوها ·وهذا الاحساس بالحاجة الـــــى ان يكون فرداً فى مجموعة اوعضواً فى تنظيم له أهمية إجتماعية وأثار إيجابية على سلوكه لانها تخلــق فيه روح الجماعة وحب التبعية لقوانينها والخضوع لآرائها ولما تراه وتقرره،وهذا بزيل من الفـــــــرد الانانية والفردية والعزلة التى يمكن ان تتسلط عليه ·

ولما كان الفرد يستمد كيانه الأجتماعى من خلال انتمائه لاسرته ومجتمعه وعمله فانه يفقــــد الكثير من خصائص هذا الكيان الأجتماعى اذا لم يحقق هذا الانتماء مما يجعله يعانى الكثـــــير من المتاعب النفسية ·

ولعل ابرز الانتماءات التى يحتاج اليها الفرد هى الانتماء الى الوطن والمجتمع المحلى والاسرة والاصدقاء، ويهدد هذه الانتماءات إنتشار الفردية والعزلة عن المجتمع التى يمكن ان تسببها الامية·

ويمكن تحقيق هذه الحاجة عن طريق :

ـ تشجيع هوءلاء الافراد على الانضمام لالوان النشاط المختلفة من خلال اشتراكهم فى عضوية الفرق الرياضية والجمعيات الاجتماعية والعلمية والثقافية والنوادى·

ـ تشجيعهم ومساعدتهم على المشاركة فى خدمة المجتمع من خلال تحديد أوجه النشاط التى يمكـن ان يقوم بها كل منهم وتوءدى الى النهوض والارتقاء،بالمجتمع وتجعلهم يشعرون بالانتماء الى قيم ومبادىء ومعايير المجتمع الذى يعيشون فيه مما يوءدى الى حسن توافقهم مع اوساط المجتمـــع المتعددة وتكيفهم مع نظمه ·

ـ مساعدة هوءلاء الافراد على تقبل الجماعات التى ينتمون اليها والعمل فى نفس الوقت على انتتقبل هذه الجماعات هوءلاء الافراد وذلك حتى يمكن اشباع حاجتهم الى الانتماء ·

٦ ـ الحاجة الى الانجاز والنجاح والاستقلال : (٦٠)

يحتاج الفرد الى التحصيل والانجاز ويسعى الى ذلك عن طريق الاستطلاع والاستكشاف والبحث وراء المعرفة الجديدة حتى يتعرف على البيئة المحيطة به وينجح فى الاحاطة بالمعالم من حوله، وتعتبر هذه الحاجة اساسية فى توسيع ادراك الفرد وتنمية شخصيته وتشجيعه على التحصيل والانجاز والتعبير عن الذات ويتفاوت الافراد فى قوة هذه الحاجة او ضعفها، اذ ان بعضهم يعمل بجد بصرف النظر عن نوع العمل وضرورته. وبعضهم الاخر لا يبذل مجهودا مع قدرته ولا يبدى اهتماما كبيرا بما يعمل .

وترتبط الحاجة الى الانجاز والنجاح وتأكيد الذات التى تجعل الفرد يثق بنفسه ويشعر بالامن ويقوم بمحاولات اخرى لتحسين سلوكه بالحاجة الى الاستقلال الذى يتاح للفرد حينما يشعر بالاعتماد على النفس والحرية والانفصال التدريجى عن اسرته .

ويمكن تحقيق هذه الحاجة عن طريق :

- تعريف الفرد بالمعايير التى اتفق المجتمع على انها تدل على الامتياز فى ميدان من الميادين وتوجيهه للوصول الى هذه المعايير بدافع الانجاز .
- اتاحة الفرصة لكل منهم لتسيير اموره بنفسه مما يزيد ثقته فى نفسه .
- تشجيع كل منهم والثناء عليه بقدر معقول ومعاملته بأسلوب يساعد على تكوين شخصيته المستقلة التى يساعد على تكوينها غرس روح الشجاعة فيه .
- اتباع اساليب التربية السليمة معهم من خلال عدم تجسيم اى خطأ وعدم تكليف الافراد بالقيام باعمال فوق طاقتهم ومساعدتهم على التعلم وبذلك يمكن اشباع هذه الحاجة حتى ينمو الفرد نموا نفسيا صحيحا يساعده على الانجاز والنجاح
- عدم المبالغة فى حماية الفرد مما يعوق عنده اشباع الحاجة الى الاستقلال والاعتماد على النفس، ويعرضه لسوء التكيف الاجتماعى والتمركز الذاتى،هذا مع الاخذ فى الاعتبار حاجته الى سلطة ضابطة تشعره بالرقابة والارشاد وترسم له الحدود التى تحد من نزعاته الاندفاعية غير المرغوب فيها .
- تشجيعهم على السير للامام حتى لايتسع البون بينهم وبين الواقع المتغير مما يبعدهم عن النجاح
- تشجيعهم على اختيار اهدافهم بانفسهم والسير فى تحقيقها حتى نهاية الشوط دون تواكل .
- تهيئة الجو والمناخ الذى يستطيع فيه الفرد ان يحقق ذاته وينمى شخصيته ويعبر تعبيرا صريحا وصادقا عن ارائه باختيار حر
- معاونة كل فرد على تحديد المشكلات التى تواجهه والقيام بدور ايجابى فى علاجها .

٧ — الحاجة الى المعرفة والابداع والابتكار : (٦١)

يمكن تعريف هذه الحاجة بأنها مقدار ما يحتاج اليه الفرد من :—
اتساق عقلى معرفى، توازن معرفى، بحث عن معلومات جديدة ، تنظيم المواقف بطريقة اكثر تكاملا واوضح معنى، حب الاستطلاع والاستكشاف ، استعلام وتقصى، تحليل وبحث فى العلاقات واستخدام اصول التفكير العلمى هذا الى جانب ما يحتاج اليه الفرد لتوسيع قاعدة الفكر والسلوك ولتحصيل وتفسير الحقائق والخبرات الجديدة وتنمية القدرات الابداعية ٠

ولما كان كل فرد يحاول التعرف على الجديد فى بيئته فان هذه المحاولة اذا ما عولجت بحكمة امكن تنمية ما يمكن ان يكون لدى الفرد من امكانيات وقدرات وذلك لان الفرد اذا اكتسب معلوماته عن طريق الممارسة والخبرة امكنه ان ينمى اسلوب نشاطه الذاتى الذى يصدر عن المتعلم نفسه وبذلك يسهل اشباع حاجته الى المعرفة ٠

ويمكن تحقيق هذه الحاجة عن طريق :

— الاهتمام بالتوجيه والارشاد التربوى والمهنى للافراد ٠
— اهتمام الوالدين والمربين بالتساؤلات التى يطرحها هؤلاء الافراد والرد عليها بحقائق علمية صادقة لا يتطرق اليها الشك وذلك لان تساؤلات الافراد التى تعبر عن بعض المشكلات الانفعالية والمواقف الغامضة التى يرغبون فى استجلاء حقيقتها تعتبر من وسائل اكتسابهم للمعرفة ٠
— تزويد هؤلاء الافراد باكبر قدر من المعرفة والمعلومات باسلوب ينمى فيهم النشاط الذاتى كمبدأ اساسى فى التعليم وينمى فيهم روح الابداع والابتكار ٠
— التعرف على ميول كل منهم واهتماماته وتوجيهه مهنيا ونفسيا نحو اشباعها ٠

٨ - الحاجة الى الاحساس بالمسئولية : (٦٢)

ترتبط هذه الحاجة برغبة الفرد فى المشاركة والتعاون كما ترتبط بالحاجة الى الانتماء. ويمكن تنمية هذه الحاجة من خلال ممارسة الفرد لبعض الاعمال وبخاصة فى ادائها مما يشعره بقيمته امام الاخرين، واذا احس بتقديرهم له ولما قام به من اعمال ارتفع تقديره لنفسه واحسن نتيجة لذلك بالامن والطمأنينة .

ويمكن تحقيق هذه الحاجة عن طريق :

- تدريب هؤلاء الافراد على تحمل المسئولية والمشاركة فى العمل عن طريق الممارسة الفعلية مع ترك الفرصة لكل منهم للمحاولة والخطأ وتصحيح الاخطاء التى يقع فيها بطريقة غير مباشر.
- مواجهة التبريرات الكثيرة التى يلجأ اليها بعض الافراد احياناً للتهرب من المسئوليات التى يكلفون بها وذلك من خلال اتباع اساليب تربوية تحفزهم على اداء المهام الموكولة اليهم وهم راضون عما يقومون به .
- تنمية المسئولية والوعى بالادوار الاجتماعية فى مواجهة المشكلات الراهنة .
- تنمية مفهوم الحق والواجب والقدرات الشخصية المنتجة لديهم.
- تنمية مفهوم الاعتماد على الذات فى الانتاج وتقدير الجهد الانسانى فى العمل لديهم.

٩ — الحاجة الى الضبط :

وهذه الحاجة تعنى الامتثال للمعايير الاجتماعية ومسايرتها ويمكن تحقيق ذلك من خـــلال التدريب على اخلاقيات الوظيفة مع عدم تنازل الافراد عن قيمهم الشخصية ،بالاضافة الى تدريبهـــم على تجنب مخالفة معايير وقيم المجتمع ٠

١٠ — التدريب على مواجهة الضغط النفسى : (٦٣)

يهدف تقليل من او القضاء على النتائج المترتبة على الضغط النفسى الزائد لدى الافــــراد من حيث الاثار العكسية على صحتهم الجسمية والعقلية وتدبير حياتهم الشخصية والعائلية ٠ ويمكن تحقيق هذه الحاجة عن طريق :

— ان تبنى البرامج التدريبية على تحليل الاحتياجات ،ووفقا للاحتياجات التدريبية ٠
— تحديد المواقف التى تسبب الضغط النفسى،مع ممارسة اساليب التقليل من الضغط النفسى ٠
— التدريب على الارشاد والفهم للذات ،وتخفيض القلق ٠
— التدريب فى مناخ يسوده الصراحة ،وتهيئة الاجواء لتنمية العمل الفريقى ٠
— كشف الكيفية التى يرى بها المتدربون انفسهم والاخرين ٠
— بناء وتحسين نظرة الشخص تجاه نفسه ٠

وقد اسفرت نتائج التطبيق الميدانى من خلال استخدام استمارة استطلاع الرأى للتعرف على اراء الخبراء فى مدى اهمية هذه الحاجات عن النتائج التالية حسب ترتيب اهميتها ،كما اوضحتها النسب المئوية لتكرارات الاستجابات :

الحاجات والمتطلبات النفسية	مهمة جدا	مهمة الى حد ما	غير مهمة
١- التكيف مع الاخرين وتقبلهم	٨٦٫٧	١٣٫٣	—
٢ — الاحساس بالمسئولية	٨٤٫٤	١٥٫٥	١٫١١
٣ — التكيف مع نفسه	٨٤٫٤	٨٫٩	٦٫٧
٤ — تنمية قدراته على الانجاز	٧٧٫٧	٢٠	٢٫٣
٥ — الحب	٧٧٫٧	٢٠	٢٫٣
٦ — الانتماء	٧٧٫٧	٢٠	٢٫٣
٧ — تأكيد الذات	٧٧٫٧	١٥٫٦	٦٫٧
٨ — تعديل السلوك	٦٨٫٩	٢٠	١١٫١
٩ — الكشف والمعرفة والاستطلاع	٦٤٫٤	٢٢٫٢	١٣٫٤
١٠- تشكيل السلوك	٦٢٫٢	٣٧٫٨	—
١١- مواجهة الضغط النفسى	٥٣٫٣	٣٥٫٦	١١٫١
١٢- الابداع والابتكار	٥١٫١	٣٧٫٨	١١٫١

ويتضح من نتائج التطبيق الميدانى مدى اهمية الاحتياجات والمتطلبات النفسية للافراد كأساس لتقرير وتطوير البرامج التدريبية ٠٠ وتتفق هذه النتائج الى حد كبير مع ما سبق عرضه لهذه الاحتياجات والمتطلبات النفسية للمتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى بهدف تشكيل او اعادة تشكيل النمط السلوكى لهؤلاء الافراد كقوى عامله، وللحصول على السلوك المرغوب فيه للاداء وعلاقات العمل من خلال عملية تعلم يمر بها الفرد فى مواقع التدريب، الاشباع هذه الاحتياجات والمتطلبات النفسية وتكوين اتجاهات ايجابية نحو التجديد والتحديث ٠

المراجـــــــــــع

١ـ الهيئة العامة للاستعلامات : ورقة اكتوبر (القاهرة : ١٩٧٤) الفصل الثالث ٠

٢ـ سعد الدين ابراهيم : نحو نظرية سيولوجية للتنمية فى العالم الثالث ، منشور فى استراتيجية التنمية فى مصر . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٨ ، ص٥٣ـ٦٠

٣ـ فؤاد مرسى : التنمية والتخلف ، (القاهرة : المستقبل العربى ، ١٩٨٢) ص ١٧٦

٤ـ برنامج الامم المتحدة : حاجات الانسان الاساسية فى الوطن العربى ، ترجمة عبد الســـــلام رضوان . الكويت ، سلسلة كتب عام المعرفة ، عدد ١٥٠ ، ص ١١

٥ـ عبد السلام عبد الغفار ، مقدمة فى الصحة النفسية ٠ القاهرة ، مكتبه النهضة العربية ، د٠ت٠ ص٢٠٢

6- Macmahon, Ernest E. The Needs of people and the Needs of their Communities, In: Priorities in Adult Education. edited by David B., New York, Roach, 1972 . P.31.

٧ـ سيد احمد عثمان ٠ الاسس النفسية لتعليم الكبار ٠ فى : علم تعليم الكبار ٠ ج١ ٠ القاهـــرة الجهاز العربى لمحو الامية وتعليم الكبار ، ١٩٧٦ ٠ ص ١٦٥

٨ـ ج٠ر٠ كيد ٠ كيف يتعلم الكبار ، ترجمة احمد زكى ٠ القاهرة ، المنظمة العربية للتربيـــــة والثقافة والعلوم ، ١٩٧٧ ٠ ص١٧٤ ٠

٩ـ الترجمة الانجليزية لكلمه احتياجات المستخدمة فى هذه الدراسة هى **Needs**

١٠ـ المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية بالاشتراك مع اليونيسيف ٠ بحث احتياجات الطفولـــــة فى ج٠م٠ع٠ دراسة مسحية على مستوى الجمهورية ٠ القاهرة ، ١٩٧٤

11- A.W. Wood . informal Education and Development in Africa .

٠ نقلا عـــــن :

عبد الراضى ابراهيم محمد عبد الرحمن ٠ دراسة ميدانية للحاجات التعليمية لغير الملتحقين بالمدرسه الاعدادية ٠ رسالة ماجستير قدمت لقسم اصول التربية ، كلية التربية ، جامعة عين شمـــــس ١٩٧٩ ، ص٤١

١٢ـ الرجوع الـــــــى :

أ ـ عبد الراضى ابراهيم محمد عبد الرحمن ٠ مرجع سابق ص٥٦

ب ـ الدمرداش سرحان ، منير كامل ٠ المناهج ٠ ط٢ ٠ القاهرة ، دار الهنا للطباعـــــة ١٩٦٩ ٠ ص ٦٢٨

١٣ـ عبد الراضى ابراهيم محمد عبد الرحمن ٠ مرجع سابق ، ص ١٦٠ ـ ١٦٣

١٤ـ المؤتمر العالمى حول التربيه للجميع ، جومتيـــان ١٩٩٠ ٠ مرجع سابق ص ١١ـ١٢

١٥ـ المقصود هنا التعليم للجميع الصغار والكبار ، التعليم النظامى واللانظامى ٠

١٦ـ عبد المنعم هاشم وعلى فؤاد احمد ٠ بعض الاتجاهات من التخطيط لرعاية وتنمية اليافعـــين فى الدول العربية ٠ بحث مقدم الى ندوة خبراء لدراسة دور اليافعين ٠ الكويـــــــت ٢٠ـ٢٥ نوفمبر ١٩٧٦ ، فى : اعمال الندوه ٠ الجهاز العربى لمحو الاميه وتعلـــيم الكبار ٠ بالقاهرة ، ١٩٧٦ ٠ ص ١٢٤ـ١٢٧

١٧ـ١٨ـ يمكن الرجوع الـــــــى :

ـ المؤتمر العالمى حول التربية للجميع : تأمين حاجات التعليم الاساسية : رؤية للتسعينيات جومتيان (تايلاند) ٥ـ٩ مارس ١٩٩٠ ٠ نيويورك ، يوليو ١٩٩٠ ٠ ص

ـ نادية جمال الدين ، ومحمد سعيد هيكل ، مرجع سابق ص١٧

ـ سيد احمد عثمان ٠ الاسس النفسية للتعليم الكبار ، مرجع سابق ص١٦٥

١٩ـ كوميز ، فيليب ٠ ازمة العالم فى التعليم من منظور الثمانينيات ، ترجمة محمد خيرى حربـــى واخرون ٠ الرياض ، دار المريخ ، ١٩٨٧ ٠ ص ٨٣

٢٠ـ محبوب الحق ، ستار الفقر ، خيارات امام العالم الثالث ، ترجمة محمد فؤاد بليغ ، القاهـــره الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٧٦ ٠ ص ١١٩

٢١ـ حامد عمار ، وعادل عازر ، وناهد رمزى ٠ التعليم ، ورقه عمل لجنة التعليم ، فى: ندوة نحو سياسة متكامله لعلاج ظاهرة عمالة الاطفال ، القاهرة ، مايو ١٩٩٢ ٠ القاهرة ، المركز القومـــى للبحوث الاجتماعية والجنائيه ، ١٩٩٢ ٠ ص١٥

٢٢— على سبيل المثال يمكن الرجوع الـــــــى :

أ — نادية جمال الدين ومحمد سعيد هيكل • مرجع سابق

ب — عبد الراضي ابراهيم محمد عبد الرحمن • دراسة ميدانية للحاجات التعليمية لغير الملتحقين بالمدرسة الاعدادية • رسالة ماجستير قدمت لقسم اصول التربية ، كلية التربية ، جامعـــة عين شمس ، ١٩٧٩ •

ج — ايهاب السيد محمد امام • دور التربية فى مواجهة الحاجات التربوية للفلاحين فى ضـــوء استخدام الميكنه الزراعية • رسالة ماجستير قدمت لقسم اصول التربية ، كلية التربيـــة جامعة عين شمس ، ١٩٨٩ •

د — اكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا • بحوث العلوم الاجتماعية والسكان • دراسة مسحيـــة تحليلية للفرص التعليمية المتاحة للاطفال المحرومين ممن لم يستوعبهم التعليم الالزامـــى التقرير النهائى ، القاهرة ، ١٩٨٧ •

٢٣— الرجـــــوع الـــــى :

أ — عبد الراضي ابراهيم محمد • دراسة ميدانية للحاجات التعليمية ، مرجع سابق ص١٥٨، ١٥٩

ب — اكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا • بحوث العلوم الاجتماعية والسكان • مرجع سابق ص٣٧ ص٣٨ •

ج — المركز القومى للبحوث التربوية • الاهداف الاجرائية للمواد الدراسية فى مرحلة التعليم الاساسي التقرير الختامى لاعمال لجنة خبراء • القاهرة ، ١٩٨١ • ص ص ٤٨—٥٧

د — وزارة التربية والتعليم • اهداف التربية والتعليم فى الجمهورية العربية المتحدة • اهداف المرحله الابتدائية وبعض وسائل تحقيقها • القاهرة ، ١٩٦١ • ص ٤ ، ص١٤

هـ — اسماعيل محمود القباني، سياسة التعليم فى مصر •القاهرة ، مطبعة لجنة التاليف والترجمـــة والنشر ، ١٩٤٤ • ص ١٠٣

و — مرحلة التعليم الالزامى المتد • فى تقرير المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيـــا الدورة الرابعة (اكتوبر ١٩٧٦ — يوليو ١٩٧٧) القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص٣٣

ز — محمد صلاح جمال • دليل اعداد مادة قرائية للذين تحرروا حديثا من اميتهم • سرس الليـــان المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار فى العالم العربى ، ١٩٧٨• ص٢٠ ، ص٢١

ح - ابراهيم عصمت مطاوع . تطوير مجتمعنا الريفي ودور المدرسية فيه . القاهرة ، دار الفكر العربي ، د. ت . ص٢٠٣

ك - محمد محمد القاضي . المنهج بين محو الامية والصف الرابع الابتدائي في:مجلة آراء في التعليم الوظيفي للكبار (سرس الليان) س٦ ، ع٣ (١٩٧٦) ص ٥١-٥٢

٢٤- الرجوع الى :

1 - Combs , Phillip . New Path to Learning . Prep. for UNICEF .

ب - المركز القومي للبحوث التربوية . الاهداف الاجرائية ، مرجع سابق ص ٦١ - ٧٢

ج - المركز القومي للبحوث التربوية . نماذج للربط بين الجوانب المعرفية والجوانب التطبيقية في المواد الدراسية بالتعليم الاساسي . القاهرة ، ١٩٨٠ . ملحق رقم ٢ ص١

٢٥- الرجوع الى :

أ - ايهاب السيد محمد امام . مرجع سابق ص ١٣٨ - ١٤٣

ب - وزارة التربية والتعليم . اللجنة الاستشارية لتطوير التعليم قبل الجامعي . اهداف التربية والتعليم في مصر ، دراسة مستقبلية . القاهرة ، ١٩٧٨ ص ٢٠

ج - عبد الراضي ابراهيم محمد عبد الرحمن . مرجع سابق ص ١٦١

د - وزارة التربية والتعليم . لجنة السياسات العليا للمناهج . اهداف المراحل التعليمية وبعض وسائل تحقيقها . القاهرة ، ١٩٨٥ . ص ١٠

هـ - النشرة العامة رقم ٢٧ بتاريخ ١٣/٨/١٩٩١ مرجع سابق ص ٦٢

ز - المركز القومي للبحوث التربوية . نماذج للربط بين الجوانب المعرفية والجوانب التطبيقية في المواد الدراسية بالتعليم الاساسي . القاهرة . ١٩٨٠ ، ملحق رقم ٢ ص ١٤

٢٦ - الرجوع الى :

أ - اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا . بحوث العلوم الاجتماعية والسكان . مرجع سابق ص٣٨

ب — وزارة التربية والتعليم ، اهداف المرحلة الابتدائية وبعض وسائل تحقيقها ، مرجع سابق ص٣٤ ٠

د — مرحلة التعليم الالزامى الممتد ، فى تقرير المجلس القومى للتعليم ، مرجع سابق ص٣٤ ٠

هـ — النشرة العامة رقم٣٧ بتاريخ ١٩٩١/٨/١٣ ٠ مرجع سابق ص١٢ ٠

و — المركز القومى للبحوث التربوية ، الاهداف الاجرائية للمواد الدراسية ، مرجع سابق ص ص ٢٨ — ٣٨ ٠

ز — ابراهيم عصمت مطاوع ، مرجع سابق ص ٢٠٥ ٠

٢٧— ا — يمكن الرجوع الى :

ا — محمد عماد الدين اسماعيل ، وحسين كمال بهاء الدين ، دليل الوالدية الى تنمية الطفل القاهرة ، المجلس القومى للطفولة والامومة ، ١٩٩٠ ، ص ص ١٤—٦٥

ب — محى الدين احمد حسين ٠ التنشئة الاسرية (الابناء الصغار) ٠ القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، د٠ت٠ (سلسلة الالف كتاب ٢) ص ص ١٤٥ — ١٤٨ ٠

جـ — المركز القومى للبحوث التربوية نهوج غير تقليدية لمحو الامية ، القاهرة ، ١٩٨١ ٠ ص١٥١ ، ص ١٥٢ ٠

د — النشرة العامة رقم ٢٧ بتاريخ ١٩٩١/٨/١٣ ، مرجع سابق ص٤٢

هـ — وزارة التربية والتعليم ، اهداف المراحل التعليمية وبعض وسائل تحقيقها ، مرجع سابق ص ٢ ٠

و — نادية جمال الدين ومحمد سعيد هيكل ٠ مرجع سابق ص ٩٤

ز — المركز القومى للبحوث التربوية ٠ الاهداف الاجرائية ، مرجع سابق ص ١٧٦ ، ص ١٨٠ ، ص ١٨١ ٠

ح — المركز القومى للبحوث التربوية ، نماذج للربط بين الجوانب المعرفه ، مرجع سابق ص ٢

٢٨— الرجوع الى :

أ — زى ولند ، هول ٠ نظريات الشخصية ، ترجمة فرج احمد فرج واخرون ٠ القاهرة الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٩٧١ ، ص ص ٢١—٢٢ ٠

ب — وزارة التربية والتعليم . اهداف المرحلة الابتدائية وبعض وسائل تحقيقها ، القاهـرة ١٩٦١ . ص ص ٣—٤ .

ج — المركز القومى للبحوث التربوية . الاهداف الاجرائية ، مرجع سابق ، ص ١٨٠ .

د — وزارة التربية والتعليم . المناهج الدراسية فى الصفوف الثلاثة للمدارس الثانوية الصناعية للبنات . القاهرة ، ١٩٧٤ . ص ٥٠ .

٢٩ — منصور فهمى . ادارة القوى البشرية فى الصناعة . القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٨ ، ص ١٥٢ .

٣٠— حامد عمار ، عادل عازر ، ناهد رمزى . مرجع سابق ص ٧ ، ص ٨ ، ص ١٠

٣١— حسنى اسماعيل . التدريب فى جمهورية مصر العربية كمدخل للتنمية الادارية وتنمية المـــوارد البشرية . فى . مجلة الادارة (القاهرة) مج ١٦، ع٣ (يناير ١٩٨٤) ص ٤٥

٣٢— حسنى اسماعيل . التدريب فى جمهورية مصر العربية كمدخل للتنمية الادارية ، مرجع سابق ص٥١

٣٣— على السلمى وساطع رسلان . تحديد الاحتياجات التدريبية . القاهرة ، المنظمة العربيـــة للعلوم الادارية ، جامعة الدول العربية ، ١٩٧٤ . ص ص ٦—٩

٣٤— على السلمى . التدريب الادارى . القاهرة ، المنظمة العربية للعلوم الادارية ، ١٩٧٠ ، ص ص ٥ — ٨ .

٣٥— على السلمى ، وساطع رسلان . تحديد الاحتياجات التدريبية ، مرجع سابق ص ١٩ .

٣٦— يمكن الرجوع الـــــى :

ا — محفوظ شوشان واخرون . دراسات ووثائق ادخال الاعمال اليدويه والفلاحية والصناعية فـــى المدارس الابتدائية (التجريبية والفرنسية) فى : التربية الجديدة (مكتب اليونســـكو الاقليمى للتربية فى الدول العربية ، س ١٤ ، ع٤٢ (سبتمبر — ديسمبر ١٩٨٧) ص ص ١١١—١٣٥ .

ب — سنكلير مرغريب ا. التدريب على العمل اليدوى فى مدارس العالم الثالث (محاولة تقويـــم ترجمة محمد عادل الاحمر . فى : المجلة العربية للتربية (تونس) س١ ، ع١ (يوليو ١٩٨١) ص ص ١٧٥ — ١٩٧ .

ج — وزارة التربية والتعليم . الادارة العامة للتعليم الاعدادى . المجال الصناعى للمدرسة الاعداديه المهنية للعام الدراسى ١٩٨٩/٨٨ . القاهرة ، ١٩٨٨ . ص ص ١— ١٠

د — وزارة التربية والتعليم • الادارة العامة للتعليم الاعدادى ، المدرسة الاعدادية المهنيـة (التربية الزراعية). القاهرة ، ١٩٩٢ • ص ٢ •

ج — وزارة التربية والتعليم • الادارة العامة للتعليم الاعدادى • الاهداف العامة للمجـال الزراعى بالحلقة الثانية من التعليم الاساسى • القاهرة ، ١٩٩٢ • ٢ص •

٣٧— الرجوع الـــــــى :

أ — وزارة التربية والتعليم • مناهج المدارس الاعدادية العملية • القاهرة ، ١٩٥٦ • ص ١٠٤—١٠٦ •

ب — المركز القومى للبحوث التربوية • الاهداف الاجرائية ، مرجع سابق ص ١٤٣—١٩٢ •

ج — وزارة التربية والتعليم • منهج الدراسة للمدارس الاعدادية الصناعية • القاهرة ، ١٩٦٣ ١٩٦٣ • ص• ج، د،هـ •

٣٨— أ — وزارة التربية والتعليم • اللجنه الاستشارية لتطوير التعليم شبر الجامعى • اهداف التربيـه والتعليم فى مصر ، رؤية مستقبلية • القاهرة ، ١٩٨٧ • ص ٤

ب — وزارة التربية والتعليم • مكتب مستشارة الاقتصاد المنزلى • مقرر المدارس الاعداديـــــــه المهنية ، شعبة الصناعات الغذاية (ملزمتين). القاهرة ، ١٩٩٠

ج — وزارة التربية والتعليم • مكتب مستشارة الاقتصاد المنزلى • مقرر المدارس الاعدادية المهنيـــة شعبة الصناعات الملبسية • القاهرة ، ١٩٩٠ •

د — وزارة التربية والتعليم • الادارة العامة للتعليم الاعدادى • المجال الصناعى للمدرسة الاعدادية المهنية ، مرجع سابق ، ص ١—١٠

هـ — وزارة التربية والتعليم • الادارة العامة للتعليم الاعدادى • التربية الزراعية فى المدرســـة الاعدادية المهنية ، مرجع سابق •

و — المركز القومى للبحوث التربوية ، الاهداف الاجرائية ، مرجع سابق ص ١٤٣—١٩٢ •

ز — وزارة التربية والتعليم ، المناهج الدراسية للصفوف الثلاثه للمدارس الثانوية الصناعية للبنـــات في التدريبات المهنية لجميع التخصصات • القاهرة ، ١٩٧٤• ص٨ ، ص٩

ح — وزارة التربية والتعليم • منهج الدراسة للمدارس الاعدادية الصناعية • القاهرة ، ١٩٦٣ • ص هـ •

د — هويدا مصطفى زغلول • العلاقة بين انشطة المرأه والاسرة الريفية والمسكن وتجهيزاتـــه القاهرة ، كلية الزراعة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٢ • دراسة قدمت لندوة دور التخطيط العمرانى فى تنمية المجتمعات الريفية • القاهرة ٢٦–٢٨ مايو ١٩٩٢ •

٣٩– هويدا مصطفى زغلول ، مرجع سابق •

٤٠– صلاح الدين الشريف • المردود الاستثمارى للتعليم والتدريب ، واثره فى سياسات الاستخـــدام والتنمية ، صدر فى كتاب العمل ع ٣٣٤ ، فبراير ١٩٩٢ (القاهرة ، ١٩٩٢) ص٢٢ •

٤١– نعيمة محمد بدر يونس ، دراسة للمناخ المدرسى فى المرحلة الثانوية وعلاقته بالتوافق النفســـى للطلاب • رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٣ • ص٣٣

٤٢– عبد اللطيف محمد خليفة • ارتقاء القيم دراسة نفسية • الكويت ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والاداب ، ١٩٩٢ (عالم المعرفه ١٦٠) ص ٤١–٤٢

٤٣– عبد اللطيف محمد خليفة • ارتقاء القيم • المرجع السابق ص ٤١–٤٢

٤٤– ممدوح عبد المنعم كنانى • مدى تحقيق التنظيم الهرمى للحاجات عند ماسلو • فى : مجلة كليـة التربية بالمنصورة • ج٣ ، ع٩ (مايو ١٩٨٨) ص٨٢

٤٥– ممدوح عبد المنعم كنانى • المرجع السابق ص ٨٣

٤٦– ٤٧– ٤٨– ٤٩– برنامج الامم المتحده للبيئه • حاجات الانسان الاساسية فى الوطن العربـــى ترجمة عبد السلام رضوان • الكويت ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والاداب ، ١٩٩٠ • (عالم المعرفة ١٥٠) ص ٥١ — ٥٤ •

٥٠–٥١– برنامج الامم المتحدة للبيئة ، مرجع سابق ص ٥١ — ٥٤

٥٢– ممدوح عبد المنعم الكنانى • مرجع سابق ص ٨٨

٥٣– برنامج الامم المتحدة للبيئة ، مرجع سابق ص ٥١ — ٥٤

٥٤– نعيمة محمد بدر يونس • مرجع سابق ص ٣٥

٥٥– يمكن الرجوع الــــــــى :

— نعيمة محمد بدر يونس • مرجع سابق ص٣٥

— حامد عبد السلام زهران • علم نفس النمو " الطفولة والمراهقة " • القاهرة ، عالم الكتـــب ١٩٧٧ • ص ٢٧٠ ، ص ٤٠١

— رسمى عبد الملك رستم • كيف يصبح طفلك اجتماعيا • القاهرة ، مكتبة المحبة ، ١٩٨٩ ، ص١٨ ، ص١٩

— عباس محمود عوض • الموجز فى الصحة النفسية • القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٧ ، ص٥٧

— فوزية دياب • نموالطفل وتنشئته بين الاسرة ودار الحضانه • القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ١٩٨٠ • ص ٩١

— محمد عبد المنعم الكنانى • مرجع سابق ص ٩٣ ، ص ٩٤

٥٦ـ الرجوع الـــــــــى :

— مصطفى فهمى • الصحة النفسية • القاهرة ، دار الثقافة ، ١٩٦٣ ، ص ٣٤ •

— حامد عبد العزيز الفقى • دراسات فى سيكولوجية النمو • القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٥ ، ص ٢٧٥ •

— يوسف ميخائيل اسعد • الشخصية السويه • القاهرة ، مكتبة غريب • د•ت• ص ٢٠٤ •

٥٧ـ الرجوع الـــــــــى :

— فوزية دياب ، مرجع سابق ، ص ص ٩٦ ـ ٩٨

— حامد زهران ، مرجع سابق ، ص ٢٠٧

— رسمى عبد الملك رستم ، مرجع سابق ص ١٧

— نعيمه محمد بدر يونس ، مرجع سابق ، ص ٣٦ ، ص٣٧

— اولسن ، ميرل م • التوجية ، فلسفته واسسه ووسائله ، ترجمه عثمان لبيب فـــــــــراج ومحمد نعمان صبرى • القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٤ ، ص ٣٨، ص٣٩

— ممدوح عبد المنعم الكنانى ، مرجع سابق ، ص ٩٤

٥٨ـ يمكن الرجوع الـــــــــى :

— مصطفى فهمى ، مرجع سابق ، ص ٤٣

— عباس محمود عوض • مرجع سابق ص ٥٩

— رسمى عبد الملك • مرجع سابق ص ٢٠ ، ص ٨٩ ، ص ص ١٠٤ ـ ١٠٨

— عبد العزيز القوصى • علم النفس ، اسسه وتطبيقاته التربوية • القاهرة ، مكتبة النهضة المصريـــة ١٩٥٤ • ص ٧٥

- نعيمة محمد بد يونس ۰ مرجع سابق ص ۳۷
- اولسن ، ميرل م ۰ مرجع سابق ص ۳۸ ، ص ۳۹
- ممدوح عبد المنعم الكنانى ، مرجع سابق ص ٩٤ ۰

٥٩– الرجوع السابق :

- عباس محمود عوض ۰ مرجع سابق ص ٦٠
- رسمى عبد الملك رستم ۰ مرجع سابق ص ٩٢
- حامد عبد العزيز الفقى ۰ مرجع سابق ص ٢٧٥ ، ص ٢٧٦

٦٠– الرجوع السابق :

- فوزية دياب ، مرجع سابق ص ص ٩٨– ١٠١
- حامد عبد العزيز الفقى ۰ مرجع سابق ص ١٧٣
- رسمى عبد الملك رستم ۰ مرجع سابق ص ٩٠ ، ص ٩١
- عبد العزيز القوصى ۰ مرجع سابق ص ٥٦٠
- نعيمة محمد بدر يونس ، مرجع سابق ص ٤٠ ، ص ٤٢
- يوسف اسعد ميخائيل ۰ مرجع سابق ص ١٩٣ ، ص ٢٦٧
- اولسن ، ميرل م ۰ مرجع سابق ص ٤٧

٦١– الرجوع السابق :

- حامد زهران ، مرجع سابق ص ٤٠٢
- ممدوح عبد المنعم كنانى ، مرجع سابق ص ٩٥

٦٢– الرجوع السابق :

- رسمى عبد الملك رستم ۰ مرجع سابق ص ص ١٠٩ – ١١٥
- وزارة التربية والتلعيم ۰ اهداف التربية والتعليم فى مصر رؤية مستقبلية ، مرجع سابق ص١٧ ص ١٨ ۰

٦٣– الرجوع السابق :

- وليم د۰ تريسى : تصميم نظم التدريب والتطوير – ترجمة سعد احمد الجبالى (المملكة العربيه السعودية : معهد الادارة العامة ، ١٩٩٠) ص ص ٥٤ – ٧٠
- رسمى عبد الملك رستم : كيف تتجح مع نفسك، القاهرة : مكتبه المحبة ، ص ص ١٧–٢٥

الفصـــل الثالـــث

دراسة مسحية لأنظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الأساسى ٠

مقدمة

- لاتقتصر التربية على مجال واحد ينحصر فيه تعليم وتدريب الفرد ، أو توجد فى مكان واحد وهو المدرسة ، بل هناك أنظمة أخرى بديلة لإعداد الفرد للحياة حيث تتناول تدريبه وتكوين شخصيته ٠ كما تقوم بعض موسسات المجتمع غير المدرسية بالمساهمة فى تحقيق أهداف تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم النظامى حيث توجد طرق متنوعة لتعليم وتدريب هذه الفئة ولايمكن سد حاجات المجتمع عن طريق المدرسة وحدها ، بل ان هذه الانظمة تعتبر وسائل مكملة لتنمية قدرات هوءلاء المتسربين والمحرومين ، والكشف عن ميولهم واستعداداتهم ، لذلك فهى تعتبر جزءا مكملا للرعاية الشاملة للتنمية البشرية فى صورتها المتكاملة ثقافيا وصحيا واجتماعيا ونفسيا وتدريبيا وتربويا ودينيا ٠
- كما تقدم هذه الأنظمة أسلوبا لعلاج ظاهرة المتسربين والمحرومين من التعليم الأساسى باعتبارهابديلا عن المدرسة النظامية التقليدية ، حيث تستقبل أعدادا كبيرة منهم حيث يتم تعليم وتدريب هوءلاء الصبية على العمل اليدوى فى اطار من التربية المهنية التى تكسب الدارسين معارف ومعلومات وظيفية متخصصة تتعلق بأعمالهم وأساليب الأداء المثلى فيها. كما ان هذه الأنظمة تعد الفرد لتحمل المسئولية الاجتماعية مبكرا حيث تشتمل مواد الدراسة موضوعات فى التربية القومية ، ومعرفة حقوقه وواجباته ، ومعرفة قوانين العمل والعمال الى غير ذلك ٠
- كما ان هذه الأنظمة تتيح للدارس التعلم مدى الحياة حيث يتم التدريب وإعادة التأهيل والترقى امام الخريج لتدعيم العمل بالمعرفة وبالمهارات المتجددة ٠
- كما ان هذه الأنظمة تجمع بين منهج إعداد القوى العاملة والمنهج الثقافى لإحداث التكامل بينهما لتحقيق احتياجات الدراسين وتطلعاتهم وايضا لتحقيق اهداف خطط التنمية ٠

ـ واذا كانت مشكلة التسرب والرسوب وعدم استيعاب اعداد كبيرة من الاطفال فى مرحلة التعليم الأساسى مما يتسبب عنه هدرا كبيرا ومتزايدا فى العملية التعليمية ، وعدم استثمار هذه القوى البشرية الاستثمار الأمثل ، لذا كان من الضرورى البحث عن أنظمة بديلة لتعليم وتدريب هذه الفئات وتحويل طاقاتهم الى طاقات منتجة حتى تتضافر هذه الجهود مع جهود وزارة التربية والتعليم .

وفى اطار البحث الكبير الذى يتناول " تطوير أنظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الأساسى فى جمهورية مصر العربية ـ تمثل الدراسة المسحية للأنظمة القائمة ركنا اساسيا لمجرى الدراسة .

وهناك عدد من النقاط تحدد معالم الدراسة المسحية :

الاول : ان الدراسة المسحيه للواقع نقطة انطلاق لابد منها حيث يستند اليها ويبنى عليها هيكل البحث الكبير من تحليل وتقويم وحلول وبدائل، اذ تستند هذه جميعا على معرفة الواقع بأبعاده المختلفة .

الثانية : تحاول الدراسة المسحية أن تنهج فى تناولها لأنظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين منهجا شموليا فهى لاتقف عند حد استعراض الوضع القائم بأبعاده المختلفة ، وانما تثريه وتضيف اليه من خلال تناول خلفية كل نظام من انظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الأساسى والأسس التشريعية والتنظيمية التى تحكمه .

الثالثة : أنه بالاضافة الى اعتماد الدراسة المسحية على التقارير والاحصاءات والتشريعات وغير ذلك من وثائق كأساس لاغنى عنه فى استجلاء واقع الانظمة الحالية لتعليم وتدريب المتسربين فان الدراسة تستند على جهد ميدانى من خلال استمارة الحصر المبدئى لأنشطة التعليم والتدريب المتاحة بالوزارات والهيئات المختلفة والتى اتاحت للباحث فرصة افضل فى التحقق من الجوانب المختلفة لهذا الواقع .

وسنتناول فيا يلى الأنظمة القائمة على تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى فى جمهورية مصر العربية بشئ من التفصيل .

الاطار العام للفصـــل :

تشير الاحصاءات التى اعلنها الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، واحصاءات وزارة التربية والتعليم ان عدد الأميين فى مصر هو ١٧١٦٠٦٢٤ أميا طبقا لتعداد ١٩٨٦ ممن بلغوا ١٠ سنوات فاكثر ويمثلون نسبة ٤ر٤٩٪ من جملة عدد السكان .

— واذا كان عدد المتسربين من التعليم الابتدائى كل عام يبلغ اكثر من ١٥٠ ألف تلميـــذ كمـا أن نسبة الاستيعاب لاتزيد عن ٨٠ ٪ من عدد الاطفال الملزمين كما ذكـــر السيد الاستاذ الدكتور وزير التربية والتعليم فى اجتماع المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعى فى ١٩٩٢/٣/٣١ ، وهذا يعنى ان مايقرب من ٣٠٠ ألف تلميذ لايجدون مكانا فـــى التعليم الابتدائى كل عام وهذا يضاف ايضا الى رصيد الأميين .

— وبإضـــافة أعداد المتسربين والغير مستوعبين منذ عام ١٩٨٦ وحتى الآن (١٩٩٢) ،وايضا الفاقد التعليمى نتيجة رسوب اعداد كبيرة من التلاميذ فى الشهادة الابتدائية حيث لاتصـــل نسبة النجاح فى الدور الثانى فى كثير من المحافظات الى ٨٠٪ — نجد أن عدد الأميـــين فى مصر يبلغ اكثر من ٢٠ مليون أميا . وهذا رقم خطير يوثر بالسلب على طموحـــات خطط التنمية المتوقعة ونحن على ابواب القرن الحادى والعشرين .

— ومن اجل ذلك ظهرت الحاجة الى وجود انظمة بديلة لتعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الأساسى ، ودعم هذه الأنظمة كمطلب قومى ضرورى لتوفير فرص تعليميـــة وتدريبية متكاملة لمن فاتتهم فرص التعليم سواء بطريقة التسرب او عدم الاستيعاب اوالرسوب او لمن يرغب فى الاستزادة منهم او استكمال مراحل التعليم المختلفة .

المشكلة وتساؤلاتها :

ويمكن ان تتحدد مشكلة الدراسة للاجابة على الاسئلة التالية :

— ماهم انظمة التعليم والتدريب المتاحة للمتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى ؟.
— ماأهداف هذه الانظمة ؟
— ماالمناهج الدراسية والتدريبية المطبقة بهذه الانظمة؟
— ماطرق التدريس والتدريب المتبعة بهذه الانظمة ؟
— ماأوضاع القائمين بالعملية التعليمية بهذه الانظمة ؟

مسلمات (منطلقات) الدراسة :

تستند هذه الدراسة الى عدد من المسلمات التى يمكن ايجازها فيما يلى :–

أ – تعتبر انظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى جزءا مكملا للنظام التعليمى فى مصر .

ب – كلما تعددت انظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى كلما كان ذلك اكثر ملاءمة لمختلف استعدادات المتدربين .

جـ – كلما تعددت المهن التى يتم التدريب عليها فى البيئات المختلفة كلما كان ذلك اقدر على تلبية حاجات العمل المختلفة وايجاد فرص عمل كثيرة لهؤلاء المتسربين والمحرومين من التعليم .

د – كلما توسعت الجهات المعنية فى انشاء هذه الانظمة كلما ساعد ذلك فى تحويلهم الى قوة بشرية منتجة ، يضاف الى رصيد مايبذله التعليم النظامى من جهد فى هذا المجال .

المنهج والادوات :

استخدم الباحث فى هذه الدراسة منهج البحث الوصفى الذى يستند الى الدراسة الميدانية بما تتضمنه من دراسة مسحية لما هو قائم بالفعل وذلك للتعرف على واقع انظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى .

وقد استخدم الباحث الأدوات التالية :–

– تصميم استمارة أولية لحصر هذه الأنظمة فى محافظتى القاهرة ، والشرقية (ملحق رقم (١))
– تصميم استمارة لدراسة واقع هذه الانظمة حتى يمكن التوصل الى صورة واقعية لما هو قائم بالفعل . (ملحق رقم ٢)
– المقابلات الشخصية مع المسئولين والمشرفين والعاملين بهذه الانظمة .
– الملاحظة الميدانية اثناء تطبيق استمارة الحصر ، واستمارة الواقع .

عينة الدراســة :

تشتمل عينة الدراسة : انظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى فى كل من محافظتى القاهرة ـ والشرقية ٠
وقد تم اختيار محافظة القاهرة لأنها تضم كل الوزارات التى تتبعها معظم او كل هذه الانظمة وبها عدد كبير من الأحياء السكنية المختلفة من حيث الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والتى يمكن ان تتكامل بها هذه الانظمة ، ومنها المناطق الفنية والمناطق الفقيرة والمحرومة والتى تتأثر بالخدمة التعليمية ٠
كما تم اختيار محافظة الشرقية كعينة ممثلة لباقى المحافظات حيث يوجد بها مدن رئيسية ومناطق حضرية وريفية بها قرى ونجوع وكفور ، وبها بدو يعيشون فى مناطق صحراوية ولذلك يمكن ان تضم مختلف انظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم ٠

تحديد المصطلحات بالفصل :

انظمة التعليم والتدريب المتاحة للمتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى:

هى موسسات تقدم برامج تعليمية وتدريبية للافراد ـ صغارا وكبارا ـ وهم الذين لم تتح لهم فرصة الالتحاق باحدى الموسسات التعليمية فى مرحلة مبكرة من حياتهم او الذين تسربوا من التعليم وتتوافر لديهم الرغبة فى ان يبدأوا تعليمهم وتدريبهم بجدية ، أو يرغب المجتمع فى أن يوفر لهم فرصا تعليمية تعوضهم عن الفرص التى فاتتهم فى طفولتهم ٠

ـ انظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى

اولا : موسسات محو الأمية : ١... فصول محو الأمية

ـ تعتبر مشكلة الأمية فى مصر من اكبر عقبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وبالرغم ان المادة رقم ٢١ من الدستور تنص على ان " محو الأمية واجب وطنى تجند كل طاقات الشعب من اجل تحقيقه ٠٠" الا ان المحاولات العديدة التى بذلت للقضاء

على الأمية لم تؤخذ باسلوب المواجهة الجادة وبالاساليب الفعالة سواء من جانب الحكومة او من جانب الجهات المختلفة فى الدولة او من جانب الافراد انفسهم .

- ومن هنا جاء اعلان رئيس الجمهورية فى ٨ سبتمبر ١٩٨٩ باعتبار العشر سنوات القادمة (٩٠-١٩٩٩) عقدا لمحو الأمية وتعليم الكبار حيث طالب كافة الجهات الحكومية والشعبية بأن يرتبط محوالأمية بالتدريب المهنى والتربية المستمرة، وغرس قيم العمل والانتاج والقيم الثقافية والاخلاقية فى نفوس المواطنين وتحقيق الاهداف فى التنمية والسلام.
- وطبقا للقانون رقم ٨ لسنة ١٩٩١ الصادر فى ١٤ مارس ١٩٩١- وكما جاء بالمادة الثالثة فان وزارة التربية والتعليم تلتزم وفقا لخطة خاصة بسد منابع الأمية لمن هم دون سن الرابعة عشرة ممن تسربوا او ارتدوا او لم يستوعبوا ، ويجوز محو أمية من يرغب فى ذلك من المواطنين الذين جاوزوا سن الخامسة والثلاثين وفقا للامكانات المتاحة لذلك.
- وجاءت المادة الرابعة من القانون السابق والتى تقضى بانشاء هيئة عامة لمحو الأمية وتعليم الكبار والتى صدر قرار رئيس الجمهورية رقم ٤٢٢ لسنة ١٩٩١ بتنظيمها وتشكيلها واهدافها.
- كما شرحت المادة الخامسة من القانون رقم ٨ لسنة ١٩٩١ اختصاصات هذه الهيئة والاجراءات اللازمة لتنفيذ احكام هذا القانون ومن بينها : تحديد مراحل تنفيذ الحملة ومستلزماتها وحصر الأميين ، وتنسيق العمل بين الجهات ، ووضع قواعد اختيار المعلمين واقرار نظام الدراسة وخططها ومناهجها ومستواها ومراحلها .
- كما جاء بالمادة الثامنة ان يكون للهيئة فروع فى المحافظات يناط بها تنفيذ الخطط والبرامج والمشروعات التى اقرتها الهيئة .
- واشارت المادة التاسعة الى ضرورة انتظام الملزمين بمحو اميتهم فى الدراسة بمراكز محو الامية فور اخطارهم رسميا عن طريق الجهات الادارية .
- كما اشارت المادةالعاشرة الى اهمية اختيار المعلمين لفصول محو الامية من بين المدرسين وشباب الخريجين والمكلفين بالخدمة العامة والمتطوعين وغيرهم وضرورة عقد دورات تدريبية لهم فى مجال محو الأمية قبل البدء فى التعليم .
- واشارت المادة الثانية عشرة الى مصادر التمويل المختلفة سواء من اعتمادات الموازنة العامة للدولة وماتخصصه الوزارات والمصالح - او الاعانات والهبات والتبرعات وغيرها .

وتنفيذا لهذا الاعلان فانه طلب من كافة الجهات الحكومية والشعبية والتنظيمات الحزبية والسياسية ومن جميع القطاعات والافراد ان تعمل متكاتفة بروح المسئولية القومية على تحقيق مايلى :ـ

- سد منابع الامية بتحقيق الاستيعاب الكامل للتلاميذ فى مدارس التعليم الاساسى.
- حشد الطاقات وتنظيم حملة قومية شاملة تهدف الى القضاء على جذور الأمية وتوفير المهارات الاساسية لدى الافراد من اجل العمل والانتاج .
- ان يتكاتف التعليم النظامى فى مختلف المؤسسات التعليمية مع التعليم غير النظامى فى اجهزة الاعلام وكافة المؤسسات الشعبية والرسمية على محو الامية فى حملة قومية شاملة .
- ان يرتبط محو الامية بالتدريب المهنى والتربية المستمرة .
- غرس قيم العمل والانتاج والقيم الثقافية والاخلاقية الرفيعة فى نفوس جميع المواطنين من اجل رفعة الوطن وتحقيق اهدافه فى التنمية والسلام .

— لذلك جاء اسلوب مواجهة مشكلة الأمية بحيث تنطلق من عدة مسارات أهمها :ـ

١ـ قيام وزارة التربية والتعليم بالعمل على سد منابع الأمية من خلال تحقيق الاستيعاب الكامل للملتحقين بالصف الاول الابتدائى .

٢ـ علاج ظاهرة التسرب من الحلقة الابتدائية بالحاقهم بانظمة بديلة مناسبة لهؤلاء المتسربين

٣ـ اعطاء اولوية فى جهود الحملة القومية للأصغر سنا ،والفئات المحرومة وخاصة النساء وسكان الريف والمناطق الفقيرة فى المدن .

٤ـ الزام الأميين فى الفئة العمرية ١٥ـ٣٥ سنة بالالتحاق بفصول محو الأمية .

٥ـ تشجيع الأميين الاكبر من ٣٥ سنة على الالتحاق بفصول محو الأمية.

— وحتى يمكن توفير المقومات الضرورية اللازمة لتحقيق الهدف من مواجهة مشكلة الأمية فقد تطلب ذلك توافر العناصر الآتية :

- ربط محو الأمية بخطة التنمية الشاملة للدولة.
- الاهتمام بالمناطق التى لم تنل نصيبا وافرا من الخدمات التعليمية ، والاهتمام بالفئات الاكثر حاجة وهم المتسربين من التعليم الاساسى وخاصة الفتيات والنساء .

- اصلاح نظام التعليم وتكامله مع متطلبات سوق العمل واحتياجات خطط التنمية.
- توفير الامكانات المادية والتمويل اللازم للصرف على الحملة طوال الفترة المقررة.
- توافر نظام ادارى وقانونى يضمن الثواب والعقاب .

- كما تقوم وزارة التربية والتعليم بوضع خطة سنوية للقطاع الاهلى تشتمل جملة الفصول المقررة فى الميزانية موزعة على المحافظات المختلفة طبقا لحجم وكثافة الأمية فيها . وقد بلغ عدد الفصول فى محافظتى العينة فى عام ٩١/٩٠ - ٣٤٤ فصلا بمحافظة القاهرة ، ١٤١فصلا فى محافظة الشرقية .

وقد استلزم تنفيذ خطة محو الأمية الآتى :-

- العمل على فتح جميع فصول محو الأمية فى الخطة فى كل محافظة .
- توزيع الفصول على الادارات التعليمية بالمحافظة طبقا لحجم وكثافة الأمية بها والامكانات المتاحة .
- تقوم كل ادارة تعليمية بتوضيح مواقع مراكز وفصول محو الأمية وعدد الدارسين ومواعيد الدراسة .

- كمايقوم المسئولون باجهزة تعليم الكبار بالادارة التعليمية بالتنسيق والتعاون مع رجال الدين بالمساجد والكنائس واجهزة الاعلام وقصور الثقافة واجهزة الادارة المحلية والاعلام الريفى والجمعيات الزراعية فى الدعوة للالتحاق بفصول محو الأمية .

- المناهج الدراسية المطبقة بفصول محو الأمية:

تقوم وزارة التربية والتعليم باعداد المناهج الدراسية طبقا للخطة المطورة بحيث تلتزم بها كافة الجهات المعنية بمحو الأمية .

اهداف المنهج : يستهدف منهج محو الأمية تمكين الدارس من :

- اكتساب المهارات الاساسية فى القراءة والكتابة والحساب بالمستوى الذى يمكنه من التعامل مع المؤسسات فى المجتمع ، والمساهمة فى مجالات التنمية الشاملة وغير ذلك من متطلبات الحياة.

- تكوين الاتجاهات السليمة واكتساب انماط سلوك جديدة تتفق مع الدين .
- اكتساب بعض المهارات التطبيقية فى مجال العمل ، ورعاية الأسرة ، والصحة العامة.
- تنمية بعض الاتجاهات الاجتماعية السليمة بالنسبة لحماية البيئة من التلوث وتنظيم الأسرة، والتركيز على زيادة الانتاج وتحسينه ، والمشاركة الايجابية فى الحقوق المدنية ، وترشيد الاستهلاك ، والافادة الصحيحة من الخدمات التى توفرها الدولة ، والتعاون والتكافل الاجتماعى .
- تكوين الاتجاه نحو استمرار التعلم ، واكتساب مهارات التعلم الذاتى .

تنظيم منهج محو الأمية :

فى ضوء اهداف الحملة القومية لمحو الأمية ومستوى الجمهور المستهدف فان منهج محو الأمية يستغرق تنفيذه ١٨ شهرا (لكاملى الأمية)حيث ان عدد الساعات ٩١٢ ساعة على فترتين دراسيتين ، كل منها ٩ شهور - باجمالى ٤٥٦ ساعة دراسية . حيث تبدأ الدراسة فى جميع الفصول فى اول اكتوبر وتنتهى فى يونيو بعقد اختبار لتحديد المستوى ويتم تقييم الدارسين بناء عليه .

المستوى الاول : ويعادل مستوى نهاية الصف الثالث الابتدائى ويلتحق به كاملو الأمية ، وتوزع عدد الساعات على ٣٨ اسبوعا بمعدل ١٢ساعة فى الاسبوع (١٦حصة) وزمن الحصة ٤٥ دقيقة .

المستوى الثانى :

ويعادل مستوى الصف الخامس(نهاية الحلقة الابتدائية) ويلتحق به من اتموا الدراسة فى المستوى الاول ، او نالوا قسطا من التعليم يوازى هذا المستوى ويستغرق تنفيذه ٩ شهور اى ٤٩٤ ساعة موزعة على ٣٨ اسبوعا بما يعادل ١٣ حصة فى الاسبوع (عدا برامج اوقات الفراغ وفى الثقافة المهنية والتدبير المنزلى).

الكتب المقررة:

- كتاب القراءة الاساسية للبيئات الصناعية — او الزراعية .
- الحساب لتعليم الكبار .
- الثقافة العامة ويصرف للمدرسين فقط .

وتتضمن مناهج محو الأمية فى المستويين المواد الدراسية الآتية :—

- مادة اللغة العربية ، الحساب ومبادى الهندسة .
- مادة الثقافة العامة وتشمل : الثقافة الدينية ، والاجتماعية والثقافة الصحية والعلمية .
- بعض مجالات النشاط والتدريب المهنى : بالنسبة للرجال التدريب على أعمال النجارة — السباكة — النقاشة — الكهرباء — التفصيل للرجال .
- بالنسبة للنساء يتم التدريب على اعمال التفصيل والحياكة — التريكو الآلى — التريكو اليدوى — أعمال المكرمية — الصناعات الغذائية .

— خطة الدراسة للمستويين :

المستوى الأول :

- مادة اللغة العربية : ٦ حصص فى الأسبوع
- ثقافة دينية : ١ حصة فى الاسبوع
- مادة الحساب ومبادئ الهندسة : ٤ حصص فى الأسبوع
- مادة الثقافة العامة : ٢ حصة " "
- النشاط والتدريب المهنى : ٢حصة " " (او اقتصاد منزلى) وهى ساعات غير محتسبة .

المستوى الثانى :

- مادة اللغة العربية : ٦حصص فى الاسبوع
- ثقافة دينية : ١حصة فى الاسبوع
- مادة الحساب ومبادى الهندسة : ٤ " " "

— مادة الثقافة العامة : ٢ حصة فى الاسبوع

— النشاط والتدريب المهنى : ٢ " " " (اواقتصاد منزلى) وهى ساعات محتسبة .

وهى تعتبر برامج لشغل اوقات الفراغ .

— ويلاحظ ان النشاط والتدريب المهنى للاناث اقتصاد منزلى ، اما بالنسبة للذكور فانه يحدد وفقا لاحتياجات الدارسين والبيئة والامكانات المتاحة وذلك بهدف مساعدة الدارسين على تنمية انفسهم وتكوينهم مهنيا — او الارتقاء بمهنهم التى يمارسونها والارتفاع بمستواهم الاقتصادى لذلك فانه يتم إعداد برامج التدريب المهنى محليا قبل بدء العمل بفصول محو الأمية ، وفى ضوء اهداف خطة الدراسة .

الدارسون :

يندرج الدارسون فى الفئات الاتية :—

— الذين نالوا قسطا من التعليم — ولم يستكملوا الحلقة الاولى من التعليم الاساسى ويرغبون فى استكمال تعليمهم وتدريبهم .

— فئة كاملى الأمية الذين حالت الظروف بينهم وبين الالتحاق بأى مدرسة ومعظمهم من النساء .

— العاملون بالوزارات والمصالح والمؤسسات ، حيث تلتزم هذه الجهات بمحو اميتهم وعدم تعيين أميين جدد بها .

— الذين يعملون فى مجالات اخرى ، والاعمال الحرة ، وفى المجالات الزراعية والتجارية والقطاع الخاص وغيرهم — ويتم محو اميتهم من خلال البرامج التى تقدمها هذه الجهات مثل القوات المسلحة والشرطة ووزارات التعليم والشئون الاجتماعية والقوى العاملة والزراعة والثقافة وغيرها .. مع مراعاة اعطاء اولوية لمحو أمية الاناث .

— ومن حيث السن فهناك الصبية دون سن العمل (فيما بين ١٠—١٥سنة) ، والشباب الذين فى سن التجنيد (بين ١٦—٢٢ سنة) ولم يلتحقوا بالتعليم ، وهناك الاميون من العمال وربات البيوت (اكثر من ٢٠ سنة)٠

المعلم فى فصول محو الامية :

يقوم بالتدريس فى هذه الفصول عناصر من الفئات الآتية :

— معلمون ومعلمات يعملون بالتدريس فى المرحلة الابتدائية او فى برامج محو الأمية ٠

— المكلفون بالخدمة العامة ٠

— المعلمون المحالون الى التقاعد ممن لديهم الرغبة فى هذا العمل ٠

— الموظفون — ورجال الدين الذين يرغبون فى العمل فى هذا المجال بحيث لايقل مستواهم الثقافى عن الثانوية العامة .

— ويلاحظ انه ينظم لكل هذه الفئات برامج تأهيلية مناسبة ، وتصرف لهم حوافز مادية ومكافآت وفق قواعد معينة تضعها الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ٠

الشهادة التى تمنح لخريجى فصول محو الأمية :

— الدارسون الذين اتمو الدراسة بنجاح فى المستوى الأول - يمنحون بيان نجاح يؤهلهم للالتحاق بفصول المستوى الثانى ٠

— الدارسون الذين اتموا الدراسة بنجاح فى المستوى الثانى يمنحون شهادة محو الأمية المعتمدة من الادارة التعليمية التابعين لها ٠

اماكن الدراسة :

تنشأ فصول ومراكز محو الأمية فى الاماكن الصالحة لهذا الغرض وبما يحقق العملية التعليمية وقد يتم ذلك بالمدارس (فى الفترة المسائية — أو فى اثناء العطلة الصيفية أو فى اماكن العمل — أو فى مراكز الشباب — أو فى النوادى والساحات — ودور العبادة وغيرها من الأماكن العامة او الخاصة التى يتبرع بها أحد المواطنين والتى يمكن الاستعانة بها كأماكن للدراسة ٠

— ويلاحظ ان مواعيد الدراسة بفصول محو الأمية مرنة بحيث تتلاءم مع أوقات غالبية الدارسين ، بمعنى انه لايشترط تحديد مواعيد جدول الدراسة اليومى فى جميع مراكز وفصول محو الأمية .

الاشراف والتوجيه :

يقوم بالاشراف والتوجيه على مراكز ومدارس وفصول محو الأمية مديرو ورؤساء اقسام تعليم الكبار بالمديريات التعليمية ، كذلك موجهو المواد .

تنظيم وتسجيل الدارسين :

تقتضى ضرورة العمل وتنظيم وتوضيح البيانات اللازمة توفير السجلات الآتية :

١— سجل قيد الدارسين بالفصول . ٢— سجل غياب وحضور الدارسين .

٣— سجل اسماء المشرفين والمدرسين المنتدبين للعمل وبيان وظائفهم الاصلية ومؤهلاتهم الدراسية والدورات التدريبية التى حضروها .

٤— سجل خطة المتابعة والتوجيه الفنى .

٥— سجل نتائج الامتحانات .

٦— سجل حضور وغياب العاملين بمراكز وفصول محو الامية .

٧— سجل قيد الرسوم المتحصلة من الدارسين .

٨— سجل قيد العهدة .

الاعلان عن مواعيد الامتحانات :

— تقوم المديريات التعليمية بالاعلان عن موعد عقد الامتحان للدارسين بفصول محو الامية فى وقت مبكر لكل من يرغب فى اداء الامتحان سواء كان منتظما بهذه الفصول او من الخارج او الراسبون فى الامتحانات السابقة لمحو الامية .

— ويتم اختبار الدارسين فى مواد القراءة والحساب تحريريا — وفى القراءة والثقافة العامة شفهيا .

٢- مدارس محو الامية بوزارة الدفاع :

- تعتبر هيئة التدريب للقوات المسلحة - الجهة المسئولة التى تتولى عملية التخطيط والتنظيم والاشراف والمتابعة لمدارس محو الأمية التابعة لها حيث يوجد فصل محو امية فى كل كتيبة ومدرسة محو أمية مكونة من ٣-٤ فصل بكل لواء او مايعادله - وقد بلغ عدد الفصول اكثر من ٣٥٢٣ فصلا - وقد تم خلال الفترة من عام ٨٠/٨١ - ٩٠/٩١ محو امية ٦٥٤٦٩٠ مجندا ومنحو شهادة محو الأمية ٠

نظام القبول : يلتحق بهذه الفصول المجندون من المستوى الثقافى صفر ، ١ ، ٢ ، ٣ وجميعهم دون مستوى الصف الثالث الابتدائى ، وينتظم كل ٢٥-٣٠ دارسا فى فصل محو الامية ٠

القائمين بالتدريس : يقوم بالتدريس بهذه الفصول الضباط العاملون او الاحتياط ، والمجندون المؤهلات عليا وخاصة خريجى كليات التربية ، وشباب الخدمة العامة المكلفون ٠ وقبل البدء فى تدريس برنامج محو الامية يتم عقد دورات لتأهيل اعضاء هيئة التدريس مدتها اسبوعان ٠

المناهج : تطبق القوات المسلحة المناهج التى تقرها وزارة التربية والتعليم (كتاب المستوى الأول والمستوى الثانى) كما تقوم بطبع الأعداد اللازمة من الكتب المقررة بمطابعها بدلا من دفع تكلفتها لوزارة التربية والتعليم ٠ كما يتم الالتزام بعدد الساعات المخصصة لكل مستوى وهو ٩١٢ ساعة دراسية ٠

الأدوات والوسائل التعليمية :

تقوم بصرف الأدوات اللازمة لكل دارس (اقلام - كراسات - كتب - لوحات بلاستيك مصورة ٠٠٠) كما ان هناك عددا من مساعدات التعليم ووسائله المبتكرة - فبالاضافة الى اللوحات والملصقات والمكعبات التوضيحية يوجد بكل فصل بروجكتور لعرض الدروس بطريقة واضحة - كما ان هناك قاعات للمشاهدة حيث تعرض بعض الأشرطة المسجلة التى

تحتوى على دروس تعليمية فى القراءة والحساب والمعلومات العامة • كما يوجد شرائـــط كاسيت مسجل عليها بعض الدروس فى المواد السابقة يتم الاستماع اليها اثناء الحصـــص الدراسية •

نظام التقييم :

- بنهاية برنامج محو الأمية ـ تقوم وحدات القوات المسلحة فى كل منطقة تعليمية بارسال كشوف باسماء من تم محو أميتهم ، حيث توفد المنطقة / الادارة التعليمية مندوبا مع نماذج الاختبارات ويتم عقد لجنة الامتحان تحت اشرافـــه كما يتم تصحيح الاوراق فى المنطقة / الادارة وتبلغ وحدات القوات المسلحـــة بالنتائج ثم تتسلم مصدقات محو الامية ويتم توزيعها على الجنود•
- كما تجرى اختبارات دورية لقياس مدى الاستفادة والتحصيل بالنسبة للدارسين •
- كما تجرى مسابقات بين الوحدات لعدد من الجنود الذين تم محو اميتهم •ويمنح الفائزون جوائز مادية وعينية ، وتؤخذ هذه النتائج ضمن تقييم الوحدات •

المبانى المتاحـــة: فى الوحدات الكبيرة يوجد مبنى مستقل لمدرسة محو الأمية الذى يضم ٣ـ٤ فصلا او اكثر ، بالاضافة الى حجرات الادارة والمكتبة المخصصة لمحو الأميـــة حيث يوجد بها الكتب واللوحات والملصقات ومساعدات ووسائل التعليم •
كما ان الفصول مجهزة جيدا للتعليم بمقاعد للدارسين ، والسبورات ، واللوحـات التعليمية على الجدران ـ كما انها نظيفة باستمرار ومضاءة جيدا •

نظام الاشـــراف: ـ قائد الوحدة مسئول شخصيا عن محو امية الجنود الاميين بوحدته •

- يعين ضابط الخدمة الاجتماعية بالوحدة للاشراف على فصول محو الامية •
- على مستوى قيادة اللواء والفرقة يعين ضابط متفرغ نمحو الامية للاشـــراف على الوحدات التابعة •
- على مستوى الجيش او المنطقة العسكرية يوجد فرع لمحو الامية برأسه ضابط برتبه كبيرة يشرف على برامج محو الامية فى الوحدات والتشكيلات التابعة•

- ترفع النتائج والتقارير من الوحدات الى هيئة تدريب القوات المسلحة.
- تتولى هيئة تفتيش القوات المسلحة تقييم الوحدات ومن بين عناصر التقييم نتائج أنشطة برامج محو الأمية .

- ويلاحظ ان جهود القوات المسلحة فى مجال محو الامية تعتبر متميزة بالجدية والالتزام من جانب المدرسين والدارسين مما ينعكس على النتائج المحققة من هذه البرامج اسهاما مع وزارة التربية والتعليم فى الواجب الوطنى لحملة محو الأمية بوصول الدارسين الى المستوى الاول (الصف الثالث الابتدائى) على ان تستكمل الدراسة بعد ذلك بمدارس التحرير المنتشرة فى كافة المناطق العسكرية والتى توفر للجنود استكمال المرحلة الابتدائية والاعدادية والثانوية وهو يعتبر نوعا من انواع التعليم الموازى الذى يمكن ان يصل بالدارسين حتى التعليم الجامعى .

٣ـ فصول محو الأمية بوزارة الداخلية :

- تعتبر مصلحة التدريب بوزارة الداخلية هى الجهة التى يناط بها مباشرة نشاط محو الأمية والاشراف على اجراءاته ، ووضع الخطة التنفيذية لمحو أمية المجندين بالشرطة ، وقد تركزت الخطة فى اتخاذ الاجراءات الآتية :ـ
- يتم محو أمية المجندين فى السنة الاخيرة من تجنيدهم حتى لايؤثر ذلك على كفاءة ادائهم ومهامهم الأمنية .
- تقوم مصلحة التدريب بوضع خطة موازية لمحو أمية المجندين فور التحاقهم بالعمل بالشرطة فى خلال ستة أشهر أثناء فترة التدريب الأساسى ـ نظرا لتزايد اعداد مجندى الأمن المركزى بالشرطة والتى تصل نسبة الأمية بينهم (مستوى ثقافى صفر ، ١، ٢، ٣) الى اكثر من ٩٠ ٪ مما دفع مصلحة التدريب الى تكثيف برامج محو أمية هوءلاء المجندين ، بحيث لايتجاوز الفصل عن ٣٠ دارسا .
- تم فى خلال الفترة من عام ٩١/٨٠ حتى عام ٩١/٩٠ محو أمية ١١٢٦٣٥ مجندا ومنحوا مصدقة محو الأمية .

القائمين بالتدريس والاشراف :

يقوم بالتدريس بفصول محو الأمية بمعسكرات الشرطة شباب الخدمة العامة المكلفون وعددا من أمناء الشرطة والعاملين المدنيين بالوزارة بعد حصولهم على دورة تدريبية مدتها اسبوعان فى موسسة الثقافة العمالية التابعة للجامعة العمالية لإعداد هذه الكوادر للعمل فى مجال التدريس بفصول محو الأمية ٠

كما يعين عدد من ضباط الشرطة للاشراف على تنفيذ برامج محو الأمية بالفصول ، كما يعين قيادات اشرافية للمرور على اكثر من معسكر مركزى ، بالاضافة الى عناصر التفتيش والرقابة من الوزارة، ومن مصلحة التدريب التى تتولى الاشراف على عقد الامتحانات بنهاية البرنامج بالتنسيق مع لجان وزارة التربية والتعليم التى تقوم بالتقييم واعلان النتائج ومنح مصدقات محو الأمية للناجحين من المجندين ٠

المناهج :

تطبق نفس المناهج التى تقرها وزارة التربية والتعليم وهى كتاب القراءة ، والحساب والمواد الثقافية، وتلتزم بتنفيذ المقرر فى عدد الساعات المخصصة وهى ٩١٢ ساعة دراسية للمستوى الأول والثانى ٠

الوسائل التعليمية :

تتوافر بعض المساعدات والوسائل التعليمية فى فصول محو الأمية — جزء منها تم صرفه من وزارة التربية والتعليم والباقى مبتكر تبعا لامكانيات الوحدات ، منها عدد من اللوحات التوضيحية والملصقات كما يوجد قاعات مشاهدة حيث يتم عرض بعض الدروس المسجلة فى القراءة والحساب والمعلومات الثقافية ٠

المبانى المتاحة : تتوافر المبانى اللازمة لفصول محو الأمية فى مناطق تجمع الجنود وفى معسكرات الأمن المركزى وفى مراكز التدريب ، والفصول مجهزة جيدا للعملية التعليمية .

نظام التقويم :

– يتم محليا بمعرفة رئاسة كل مديرية أمن أو إدارة عامة أو مصلحة من أجهزة وزارة الداخلية ٠

– ومركزيا ويتم من خلال الاشراف الادارى والمالى والميدانى من خلال المرور الدورى لضباط مصلحة التدريب ، وكذا بعض الأجهزة الرقابية بالوزارة كالادارة العامة للتفتيش والرقابة ٠

– كما ان هناك تقويم من وزارة التربية والتعليم من خلال قيامها بوضع المناهج واصدار الكتب الدراسية واتمام الامتحانات وتصحيح الاوراق ، واعتماد النتائج واصدار الشهادات الدالة على النجاح ٠

٤– فصول محو الأمية بالوحدات المجمعه بالقرى :

– الوحدات المجمعة هى مؤسسات حكومية تنشئها الدولة بالاشتراك مع اهالى القرية لتنمية وخدمة مجتمعهم الريفى ، وتضم هذه الوحدات عدة اقسام من بينها قسم التربية والتعليم والذى يختص بمحو امية المتسربين والمحرومين من التعليم الابتدائى من الصغار وايضا محو امية الكبار – وتمتد خدمات الوحدة المجمعه وانشطتها الى عدة قرى صغيرة داخلة فى نطاقها٠

– كذلك تهدف الوحدة المجمعة الى نشر الثقافة والتعليم وتزويد من فاتتهم فرصة التعليم بالمعلومات الاساسية التى تفيدهم من الناحية الدينية والصحية وفى المجال الزراعى بالاضافة الى تدريبهم على بعض الحرف مهنيا ٠

– ويقوم بالتدريس بهذه الفصول ابناء القرية من المثقفين والمدرسين وامين الجمعية الرزراعية وطلاب الجامعات والدبلومات ومن يجد فى نفسه الكفاءة للتدريس ٠

– تتبع فى هذه الفصول نفس المناهج والكتب المقررة من وزارة التربية والتعليم ٠

– ويلاحظ مدى تعاون اهل القرية ومساهمتهم بالارض او المبانى او تكاليف انشاء فصول محو الأمية بالوحدة المجمعة بالقرية لخدمة المجتمع الريفى ٠

٥ـ فصول محو الأمية بمراكز ثقافة القرية التابع للثقافة الجماهيرية:

- بالاضافة الى البرامج الثقافية التى تقدم فى القطاع الريفى ، فان مراكز ثقافة القرية تقوم بفتح فصول محو أمية خاصة فى المناطق والتجمعات الريفية للصغار والكبار الذين تسربوا من مرحلة التعليم الابتدائى ٠

- كما يقوم مركز ثقافة القرية باجراء البحوث والدراسات المتصلة بثقافة القرية واحتياجاتها التعليمية واجراء التجارب التطبيقية لتنفيذ الخطط والبرامج التى تقرها الوزارة والاشراف على البرامج الثقافية التى تقدم فى القطاع الريفى ٠

٦ـ مجلس الاعلام الريفى :

- يشرف على محو أمية الفلاحين عن طريق وسائل الاعلام وخاصة التليفزيون ـ وذلك بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ـ والاعلام الريفى يتبع وزارة الزراعة ويقدم خدماته عن طريق الارشاد الزراعى على ايدى المشرفين الزراعيين فى المناطق الريفية ، كما يستهدف التنمية الثقافية للمواطنين ٠

- ويقوم مجلس الاعلام الريفى بالاشراف على برامج محو الأمية حيث افتتح المجلس فصولا لمحو الأمية فى كافة المحافظات منذ عام ١٩٦٩ حيث بدأ بمحو أمية ٢٦ ألف دارس ، ثم تضاعف هذا العدد بعد ذلك ٠ ويصل مستوى الدارس الى الصف الثالث الابتدائى ٠

- ويصدر عن المجلس سلسلة كتب ثقافية بعنوان اخترنا للفلاح ، وتوزع على القادة الريفيين ، حيث يتم تعريف الدارسين بما جاء بها ٠

- ومن مميزات برامج الاعلام الريفى :

- انه لايقتصر على محو الأمية التقليدى للريفيين وانما يقدم برامج محو الأمية الوظيفى لهم .
- تم اعداد المناهج والكتب التى تناسب جمهور الفلاحين بشكل خاص ٠
- يستخدم التعليم أيضا عن طريق التليفزيون ٠

ـ نظام الدراسة :

مدة البرنامج ٨ شهور ، وتتم الدراسة بمعدل خمسة ايام فى الاسبوع ، ولمدة ثلاث ساعات يوميا ٠

٧ـ فصول محو الأمية التابعة للنقابة العامة لعمال الزراعة :

تتولى مسئولية محو أمية الأعضاء المنتمين اليها من عمال الزراعة سواء فى الريف أوفـى الوزارة والمصالح التابعة لها . وتقوم النقابة بالتخطيط لعدد من فصول محو الأميـــة طبقاً لاعداد الأميين الراغبين ، وتقوم بتجهيزها. كما تقوم بتمويل هذه البرامـــج والاشراف عليها ٠ ويبلغ عدد فصول محو الأمية التى تشرف عليها النقابة اكثر من ١٥٠ فصلا ٠

ـ تستخدم نفس المناهج والكتب المقررة من وزارة التربية والتعليم فى فصول محو الأمية ٠

٨ـ فصول محو الامية التابعة للثقافة العمالية :

تهتم الثقافة العمالية بخدمة قطاع كبير من قطاعات المجتمع وهو قطاع العمال وذلـك بتزويدهم بما يحتاجون اليه بدءا بمحو أميتهم وتعليمهم القراءة والكتابة والحساب والمعارف والمعلومات الثقافية الأخرى، بالاضافة الى تنمية مهاراتهم المهنية واعمالهم الانتاجية ، كما تهدف الى توعية العمال كمسئولين عن الانتاج بالعمل على الارتقاء به ، وتوعيتهـــم بمسئولياتهم كمواطنين من اجل زيادة مساهمتهم فى خدمة المجتمع وزيادة تفاعلهم مـــع قضاياه المختلفة ـ السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ٠

٩ـ فصول محو الأمية بالثقافة الجماهيرية :

ـ تهدف الثقافة الجماهيرية الى توفير التعليم المستمر لجميع قطاعات الشعب كذلك البرامج الثقافيـــة والترويحية الهادفة للاطفال والكبار ، وذلك من خلال مركز ثقافـــة الطفل ، ومركز ثقافة القرية ،ومركز اعداد الرواد ٠ وهذه تتبع عدة ادارات مركزيـــة وهى ادارة الثقافية العامة ، وادارة المكتبات، والفنون التشكيلية ، والمسرح والفنـــون

الشعبية ، والموسيقى ، وقوافل الثقافة ، والجمعيات والنوادى الثقافية .

- كما ينتشر جهاز الثقافة الجماهيرية فى شكل مراكز او بيوت ثقافة بالقرى ، وقصور ثقافة بالمدن ، حيث تقوم بتقديم الادوات والوسائل والامكانات التى تحقق التعليم المستمر من سن الطفولة للمتسربين والمحرومين من التعليم وايضا للكبار المترددين على الثقافية الجماهيرية .

وتقدم الثقافة الجماهيرية جهودها فى عدة مجالات اهمها : ثقافة الطفل ، تعليم الكبار ، وفصول الخدمات وأندية الأدب ، ونوادى العلوم ، وقوافل الثقافة .

- ففى مجال تعليم الكبار يهتم جهاز الثقافة الجماهيرية بمشكلة محو الأمية فى قطاع الريف والمناطق الفقيرة والمحرومة والنائية حيث يعد واحدا من أهم الأنشطة الرئيسية التى يقوم بها مركز ثقافة القرية ـ حيث يتم تعليم القراءة والكتابة والحساب والمعلومات العامة طبقا لمناهج وزارة التربية والتعليم ، فى دورة تتراوح مدتها من ٤ـ٦ شهور طبقا لمستويات المشتركين .

كما يقدم المركز ايضا برامج ثقافية وترويحية بهدف اجتذاب جماهير القرى من الرجال والنساء والاطفال للمشاركة فى برامج محو الأمية وتعليم الكبار وتنظيم الأسرة وتقديم الارشاد فى مجال الصحة والانفاق ، والبيئة والسكان وغيرها .

١٠ـ مراكز ثقافة الطفل : (التابعة للثقافة الجماهيرية):

يوجد ببيوت وقصور الثقافة الجماهيرية انشطة خاصة بثقافة الاطفال الذين حرموا من استكمال تعليمهم، حيث يتم تعليمهم القراءة والكتابة والحساب طبقا لمقررات وزارة التربية والتعليم (المستوى الأول والثانى) ، كما يتم تعليمهم اللغات ، والموسيقى والاشتراك فى معارض الهوايات ، ومسرح العرائس ، والسينما والرحلات ، والالعاب الرياضية وغير ذلك .

١١ ـ فصول الخدمات (التابعة للثقافة الجماهيرية)

تقوم بيوت او مراكز وقصور الثقافة بانشاء فصول للراغبين الجدد فى الدراسة أو الذين انقطعوا عنها . وهذه الفصول تقترب من صيغة التعليم المدرسى فى شكلها ومناهجها . كما ان هذه الدراسات لها جانب تطبيقى او انتاجى يهدف تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والفكرية

للفرد وتحسين مركزه الوظيفى والاجتماعى •

فبالاضافة الى المواد الدراسية — تقدم فصول الخدمات ايضا برامج لتعليم اللغـــات والتفصيل والحياكة، والتطريز وأشغال الابرة والتدبير المنزلى ، والآلة الكاتبـــة والاختزال والسكرتارية ، واللاسلكى والالكترونيات ، والكهرباء والميكانيكا ، والخـــزف والسجاد ، والحفر ، وتجليد الكتب وغيرها •

١٢— برامج التثقيف العام — التابعة للمجلس الأعلى للشباب والرياضة :

— يهدف المجلس الى توفير فرص النمو المتكامل والارتقاء بالمستوى الصحى والنفسى والاجتماعى للنشء والشباب عن طريق النشاطات المختلفة — الرياضية والاجتماعية والفنية والثقافية وتنظيم واستثمار اوقات الفراغ والطاقة الخلاقة لدى النشء والشباب لما فيه خدمة الفــرد والمجتمع •

— وفى مجال التثقيف العام يقدم المجلس فى قطاع الطلائع حيث تنتشر مراكز الشباب فـــى انحاء الجمهورية للمرحلة السنية من ٦—١٨ سنة عدة انشطة وتتركز اهداف نشاط مراكــز الشباب فى الآتى :

— الاهتمام بالشباب اقل من ١٨ سنة فى المجالات الدينية والعقلية والبدنية •

— توفير فرص اكتشاف الموهوبين والمتميزين من خلال ممارسة مختلف الأنشطة ، وتنميـــة مواهبهم وقدراتهم •

— تنمية روح الولاء والانتماء للوطن من خلال المشاركة فى مشروعات الخدمة العامة وخدمة البيئة وتنمية المجتمع •

— دعم وتأصيل القيم الدينية والاجتماعية والخلقية فى نفوس النشء •

— ومن بين البرامج التى تقوم بمراكز الشباب — برنامج النشاط العلمى والانتاجى والذى يهدف الى تنمية المعلومات والمعارف العلمية وممارسة الحياة الانتاجية واحترام العمل اليدوى •

— مدة البرنامج ١٠ شهور — ويتم على هيئة محاضرات وندوات علمية ، اما التدريب العملى فيتم على بعض الحرف فى البيئة المحلية مثل اعمال الكهرباء والسباكة والنجارة ، والزراعة وغيرها •

ثانيا : المدرسة ذات الفصل الواحد او الفصلين :

- بالرغم من كل الجهود التى تبذلها وزارة التربية والتعليم للارتفاع بنسب الاستيعاب عاما بعد عام ووصول الخدمة التعليمية لتشمل جميع القرى والمناطق النائية والمحرومة من الخدمات التعليمية إلا أن هناك كثير من الصعوبات التى تحول دون وصول الخدمات التعليمية الى جميع المواطنين فى جميع المناطق ، وفى ضوء ذلك أُخذ بنظام المدرسة ذات الفصل الواحد او الفصلين كنظام لتعليم المتسربين والمحرومين من التعليم الأساسى ، ومازالوا فى سن الالزام ، خاصة فى المناطق التى لاتسمح بانشاء مدرسة نظامية فى هذه المناطق ، وايضا الذين تسربوا من المدرسة الابتدائية فى اى صف من صفوفها ، او الذين تجاوزوا سن الالتحاق بالمدرسة الابتدائية وحالت ظروفهم دون الالتحاق بها .

- وقد تم تحديد وظيفة أساسية لهذه المدرسة وهى تنمية الدراسين لغويا بما يضمن سيطرتهم على المهارات الاساسية قراءة وكتابة وفهما وتعبيرا ، وتزويد الدارسين بالمبادىء الأساسية فى الحساب بما يجعله يحسن التعامل مع بيئته ، ومعاونة الدارسين على التكيف الاجتماعى وتفهم الظاهرات الطبيعية المحيطة بهم وتزويدهم بقدر من الثقافة الصحية والسلوكية والعلمية .

الهدف من انشائها : هو سد منبع من منابع الأمية اذ تضم الاطفال الذين لم يلتحقوا بالصف الأول من التعليم الابتدائى بين سن السادسة والثامنة ، وكذلك الأطفال الذين تسربوا قبل نهاية المرحلة والذين ارتدوا الى الأمية - وهذه المدرسة تعتبر صيغة لنظام تعليمى مواز للتعليم الرسمى ، ولكن لها طابعها الذاتى والذى يتلاءم مع ظروف البيئات المحلية واحتياجاتها . وتوجه هذه المدرسة خدماتها لمجموعات الاطفال فى مستويات عمرية وتعليمية مختلفة، كما أنها توفر فرص تعليمية وتهيىء الدارسين لاستكمال التعليم فى أول فرصة تتاح لهم .

ـ كما ان مناهج مدرسة الفصل الواحد او الفصلين ، وأساليبها التعليمية تختلف عن الاساليب التقليدية المتبعة، كما انها تعد الدارسين للالتحاق بمراكز التدريب المهني التى تتطلب مستوى معين من التحصيل الدراسي ولذلك يمكن اعتبارها مراكز لتنمية ثقافة الفرد وتزويده بالمعارف والمهارات الأساسية التى تحرره من قيود الجهل والتأخر واكسابه الاتجاهات والقيم الحضارية المعاصرة • كما انها تنمى فى الطفل حب الاطلاع والاستزادة من المعرفة وتجعله متفهما لبيئته المحلية فهما صحيحا ، كما انها تقوى الجانب الدينى وفهم تعاليم الدين فهما صحيحا •

ـ ويتوقف نجاح هذه المدرسة على قدرتها على تكييف شكلها ومحتواها بما يساعد على تهيئة الفرص لإشباع الاطفال تعليميا ، وفى مرونتها على تخطى القيود والعقبات التى تؤدى الى إخفاق وعدم انتظام التلاميذ فى المدرسة وفى توفير سبل التعليم للأطفال الذين حالت ظروفهم السكانية والجغرافية والعمرية دون حصولهم عليه •

ـ وهذه المدرسة بها نوع من التحرر من الشروط النمطية للمدرسة النظامية العادية، كما انها تتسم بالمرونة الكاملة وتطويع العملية التربوية لخدمة الهدف من انشائها ، حيث لايطلب من التلاميذ تقديم طلبات التحاق او شهادات ميلاد او أى مصروفات او رسوم تعليمية . كما أنها مرنة فى تحديد مواعيد بدء الدراسة وانتهاؤها يوميا بحيث تتناسب وظروف الدارسين• كما انها متحررة بالنسبة لشروط القبول والسن ، والخطة الدراسية•

ـ وهذا النوع من المدارس منشأ فى الكفور والنجوع والعزب والقرى القليلة السكان وأماكن تجمع البدو وفى الواحات، وأيضا فى القرى والأحياء والمناطق السكنية التى لاتستوعب فصولها جميع الاطفال الذين يبلغون سن الالزام ، وفى الأماكن المحرومة من المدارس وتعتمد هذه المدارس على مشاركة الدولة والأهالى فى انشائها وتجهيزها•

ـ ويلتحق بهذه المدارس التلاميذ فى الأعمار مابين ٨ـ١٠ ، ١٠ـ١٢، ١٢ـ١٤ سنة ويمكن عند الضرورة الارتفاع الى سن ١٥ سنة من الأطفال الذين لم يلتحقوا بأى مدرسة او المتسربين او الراسبين فى الشهادة الابتدائية أو الأطفال الذين لم يتقدموا للامتحان•

- ويتم التعليم بهذه المدارس — فى أحد المبانى العامة كمقر الجمعية التعاونية او مقر الحزب او مسجد القرية — أو فى مبنى مستقل منشأ بالجهود الذاتية ، او المقدم من أحد الاهالى كتبرع ، وبعض هذه المدارس تعمل فى مبانى المدرسة النظامية فى الفترة المسائية ، أو فى الكتاتيب العامة بالقرى.
- ويلاحظ ان الفصل الدراسى يتراوح بين ٢٥ ، ٣٥ دارسا ٠
- ويتم اختيار المدرسين من رجال التربية والتعليم المقيمين بالقرية العاملين او المحالين الى المعاش أو أحد مكلفى الخدمة العامة ، أو أحد طلاب الجامعات ، أو أحد المثقفين الذين يعملون بالقرية ، أو إمام المسجد أو الواعظ ، أو إحدى السيدات المتعلمات فى القرية ٠

اسلوب التعليم :

- يتم التعليم بنظام المجموعات ويتم تصنيف التلاميذ بالمستويات الآتية :-
- المستوى الأول : كاملى الأمية : وتضم التلاميذ الأميين الذين لم يسبق لهم الالتحاق بالمدارس الإبتدائية ويهدف المنهج الذى يدرس لهذا المستوى الوصول بالدارسين الى مستوى يعادل نهاية الصف الثانى الابتدائى ٠ ويستعان حتى الآن بكتب المرحلة الابتدائية النظامية فى التدريس إلى حين تأليف كتب ووضع مناهج خاصة بهذا النوع من المدارس ٠
- المستوى الثانى: التلاميذ الذين يلمون بالقراءة والكتابة : والذى سبق التحاقهم بالتعليم الابتدائى وتسربوا من صفوفه — ويهدف المنهج وصولهم الى مستوى يعادل مستوى الصف الرابع الابتدائى ٠ ويتم تعليم كل مستوى على حدة ، أودراسة للمجموعات (أكثر من مستوى تعليمى مع بعضهم ، وقد يتم التدريس فرديا اذا تطلب الأمر٠

— <u>المستوى الثالث</u> : التلاميذ الذين رسبوا فى الشهادة الابتدائية او الذين لم يتقدموا للامتحان او الذين تسربوا من الصف الرابع . ويهدف المنهج الذى يدرس لهذا المستوى الوصول بالدارسين الى مستوى يعادل الصف الخامس الابتدائى (نهاية الحلقة الاولى من التعليم الاساسى ٠)

— ومدة الدراسة بهذا النوع من المدارس ٩ أشهر وتستمر الدراسة لمدة خمسة أيام فى الأسبوع ، ويوميا من ٣–٤ ساعة دراسية، عدا يوم الجمعة والسوق ، ويمكن ان تبدأ الدراسة فى الصباح او الظهر او العصر او المغرب ويمكن ان تتغير هذه المواعيد طبقا لمواسم العمل فى القرية ٠

— ونظرا لأن هذا النوع من التعليم يهدف الىإيجاد نظام تعليمى يعالج مشكلات الاستيعاب والتسرب ، لذلك فان القنوات مفتوحة بين هذه المدارس والمدارس التقليدية القريبة منها ، حيث يمكن للطفل ان ينتقل من أى مستوى تعليمى فى المدرسة ذات الفصل الواحد الى المدرسة الابتدائية بعد أداء امتحان الصف الثانى او الرابع او الشهادة الابتدائية ٠ لذلك تساهم مدرسة الفصل الواحد فى ارتفاع نسب استيعاب الملزمين وامتصاص المتسربين والتبكير بمعالجة الأمية قبل ان يصلوا الى مرحلة الكبار٠

<u>خطة الدراسة الأسبوعية</u> :

المواد	عدد الساعات					ملاحظات
	الصف الاول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	
تربية دينية	٣	٣	٣	٣	٣	يتم الرجوع
لغة عربية	٦	٦	٦	٦	٦	الى المدرسة
رياضيات	٤	٤	٤	٤	٤	الأم لتدريس
معلومات عامة واشغال بيئية	٢	٢	٢	—	—	المجالات
علوم	—	—	—	١	١	العملية
دراسات اجتماعية	—	—	—	١	١	
مجالات عملية	—	—	—	٢	٢	
المجموع	١٥	١٥	١٥	١٧	١٧	

المصروفات الدراسيـــة :

يحصل من التلاميذ مقابل تحسين الكتاب المدرسى فقط ـ اما مقابل التأمين فيحصل اختياريا .

الاشراف الفنى والتقويم :

ـ وهذا النوع من المدارس يرتبط ارتباطا تنظيميا بالمدرسة الام ويشرف ناظر المدرسة الام على مدرسة او مدارس الفصل الواحد فى منطقته ؛ وهو مسئول عن امدادها بالكتـــب الدراسية والكراسات وادوات ووسائل التعليم وايضا إمدادها بالأثاث المدرسى الزائد عــن حاجة المدرسة الأم ـ وأيضا تزويد التلاميذ بالوجبات الغذائية الجافة فى حالة صرفهـا بالمدرسة الأم .

ـ كما يتم عقد امتحانات النقل بهذه المدارس تحت اشراف ناظر المدرسة الأم ، ويجـرى التقويم الشهرى والنصف سنوى للوقوف على مستـــوى الدارسين تحت اشراف المدرسة .

ـ كما يتم التوجيه والاشراف على هذه المدارس بواسطة الموجهون العاديون بالمـــدارس الابتدائية بالمنطقة / أو القسم الذى تقع المدرسة فى دائرته ـ كذلك موجهو المـــادة ومدير الادارة التعليمية ومدير التعليم الابتدائى .

وفى نهاية كل عام يقوم موجه القسم بالاشتراك مع موجهى المواد فى تقويم العام الدراسى وعرض تقرير بذلك فى المؤتمر السنوى .

ثالثا : التدريب المهنى :

ـ يمثل نظاما التعليم والتدريب المدخل الطبيعى لتنمية القوى البشرية ، واذا كـــان التعليم يعمل على تزويد الفرد بالمعلومات الثقافية التى تجعله قادرا على فهم البيئة المحيطة به ، فان التدريب يزود الفرد بالخبرة العملية التى تجعله صالحا للسيـر فى هذا الاتجاه والارتقاء فيه ، حيث يتم إحداث تغيرات سلوكية محددة تتعلـــــق بأداء الفرد فى عمله ، كما انه عملية مستمرة تكسب الفرد معرفة ، ومهارات ، وقدرات لازمة لأداء عمل معين ، كما ان التدريب المهنى يعتبر وسيلة للنهوض بالقـــــدرة المهنية للفرد ، فى حدود فرص الاستخدام التى تتاح له ومساعدته للاستفادة الى اقصـى حد ـ من قدراته حتى يحقق أكبر فائدة لنفسه وللمجتمع . كما ان التدريب المهنـى يعتبر وسيلة الضبط الدائم لهيكل سوق العمل على ضوء هيكل الاقتصاد القومـــــى .

ومن هنا تأتى أهمية الاستفادة من المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى في مجالات التدريب المهنى ٠

اهداف التربية بمراكز التدريب المهنى :

— تهدف مراكز التدريب المهنى الى اعداد العامل المثقف والمدرب تدريبا عمليا بحيث يكتسب مهارات وقدرات تحقق له الآتى :—

— اكسابه العادات السلوكية المتصلة بالمهنة وآدابها٠
— تحسين مهاراته وقدراته من خلال ممارسة العمل ٠
— اكسابه معارف ومعلومات وظيفية متخصصة تتعلق بالعمل واساليب الأداء المثلى.
— تنمية القيم والاتجاهات الدينية والخلقية والاجتماعية فى العمل وخارجه ٠
— تمكين المتدرب من المحافظة على سلامته ووقايته من الأمراض والأخطار فى العمل وخارجه٠
— اعداده لتحمل مسئولياته الاجتماعية الكاملة ومعرفة حقوقه وواجباته وقوانين العمل والعمال ، ولايتأتى ذلك إلا اذا نال قسطا من التعليم ٠

— انظمة التدريب المهنى :

تختلف من جهاز لآخر ومن جهة لأخرى بما يتفق وظروفها النابعة من طبيعة العمل بها واحتياجاتها من العمالة بمستوياتها المهارية المختلفة فهناك تدريب مهنى فى مجال الصناعة لإعداد ورفع كفاية العاملين بها ، وفى مجال الزراعة وفى مجال التجارة وفى مجال الشئون الاجتماعية وغيرها — ومن بين هذه الأنظمة :

آ— التدريب المهنى (الحرفى) السريع :

— ويتم فى جهاز التدريب للتشييد والبناء (التابع لوزارة التعمير والمجتمعات الجديدة والاسكان والمرافق) ، حيث يتم التدريب على ١٠ حرف فى ٥٧ مركزا للتدريب

(حتى عام ١٩٩٢) منتشرة فى محافـظات الجمهورية • وتستمر فترة التدريب ستة أشهر منها أربعة بمركز التدريب ، وشهرين بمواقع العمل (تدريب عملـــى ميدانى) باحدى شركات المقاولات • والبرنامج اليومى يستمر ثمانى ساعات ،بمعدل ٦ أيام تدريب فى الأسبوع •

— والحرف التى يتم التدريب عليها هى : البناء — البياض — الأعمال الصحيـــــة ـ تركيبات كهربائية — اعمال معدنية وكريتال ، اعمال بلاط ، نجار مسلـــح — حداد مسلح — نجارة عمارة — النقش •

— ويشترط فى الملتحقين بهذا التدريب معرفة القراءة والكتابة ، وبعضها لايشتـرط ذلك حيث يتم محو أمية المتدرب أثناء التدريب وبعده حيث يتم تنمية قدرته على القراءة والكتابة — وأن يكون السن بين ١٦— ٣٠ سنة وأن يكون متمتعابلياقة بدنية وصحية مناسبة للمهنة •

— وتستهدف برامج التدريب المهنى السريع اعداد العامل الحرفى الذى يجمع بيـــن المهارة المهنية والثقافية ، والمزود بالقيم الدينية والاجتماعية والصحية السليمـة لتوفير العمالة الحرفية المدربة للعمل فى قطاع التعمير والتشييد والبناء•

— وحتى يتسنى للجهاز تغطية احتياجات سوق العمل من عمال التشييد والبناء فقد تم الاتفاق بين جهاز التشييد ، ووزارة الدفاع ، والداخلية على تدريب الافـــراد المجندين قبل خروجهم الى الاحتياط بستة أشهر علىنفس الحرف السابقة لكــــى يجدوا عملا مربحا وخاصة أن أجور عمال البناء والتشييد مرتفعة •

— ويمنح المتدرب بنهاية فترة التدريب شهادة خبرة •

— وحتى يتمكن الجهاز من تدريب العمالة المطلوبة فى المناطق النائية وفى المـــدن الجديدة ، فقد استخدم مراكز تدريب متنقلة وهى عبارة عن وحدات محمولة يتــم نقلها من مكان لآخر فى المناطق الصحراوية حيث لاتسمح كثافة السكان بانشـــاء مراكز تدريب ثابتة •

- وضمانا لنجاح العملية التدريبية فانه يتم صرف حوافز مادية مجزية ومكافـــآت للمتدربين بواقع جنية واحد - فى اليوم اثناء فترة التدريب شاملا الوجبه الغذائية وملابس للعمل (افرول وحذاء وغطاء للرأس) كما يحصل الخريج على شهـــادة عامل نصف ماهر • ويمنح المتفوقون حقيبة بها الأدوات والعدة الخاصة بالمهنة.
كما تتيح هذه المراكز فرص عمل متعددة للخريجين ، كما يتم تعيين أوائـــل الخريجين بنفس مراكز التدريب للاستفادة بهم كمساعدى مدربين • كما أن حريـة العمل مكفولة للمتدربين بعد إتمام الدورة التدريبية •

ب - وزارة الصناعة (مصلحة الكفاية الانتاجية والتدريب المهنى) :

- نظام التدريب المهنى السريع : ويتم لاعداد عمال محدودى المهارة ، حيث يتم التدريب لمدة من ٤-٦ شهور • ويتميز هذا النظام بالطابع العملى اكثر من الدراسة النظريـة ولكن يتم اعطاء المتدربين قدرا من الثقافة الفنية اللازمة لمهنته •
- ويشترط فى الملتحقين بهذا النظام معرفة القراءة والكتابة - وألا يزيد السن عن ٣٠ سنة •
- يتم التدريب على أعمال المعادن - الكهرباء - التعدين - الجلود - الغزل والنسيـج الطباعة ، ويتم التركيز على المهن الصناعية مثل اللحام وصيانة المعدات الكهربائيـــة والسيارات - والخراطة - سباكة المعادن - تشغيل آلات - دهان - نجارة - زخرفة - مهن الغزل والنسيج - سمكرة - براده وحداده -•
- ويستفيد من هذا النظام الراغبون فى الالتحاق بسوق العمل ممن لم يستكملوا تعليمهـم من المتسربين وايضا المتخلفين والمحرومين من التعليم ، ومعاونة شباب المتعطليـن من العمال غير المهرة للتدريب ، وأيضا العمال العاديين بالشركات والراغبين فى التحول الى عمال مهنيين •
- يمنح المتدرب اثناء التدريب بدل نقدى يومى (جنيه) وحوافز أخرى ، وأوفرول للتدريـب والتأمين على المتدرب ضد الحوادث والاصابات اثناء فترة التدريب •
- يمنح الخريج شهادة عامل مبتدئ وهى درجة عامل نصف ماهر •

ج _ وزارة القوى العاملة والتدريب :

لما كانت وزارة القوى العاملة والتدريب هى صاحبة المسئولية الرئيسية عن القوى العاملة تخطيطا وتنمية ورعاية _ على المستوى القومى ـ لذلك تتولى مسئولية التنسيق بين جهود اجهزة التدريب بما يكفل الوصول الى وضع سياسة قومية للتدريب المهنى ، واعداد الخطط والبرامج المنفذة لهذه السياسة سواء فى الحكومة او القطاعين العام والخاص لتحقيق متطلبات التنمية.

_ وتتولى وزارة القوى العاملة والتدريب تنفيذ بعض انظمة التدريب المهنى بهدف المساهمة مع الأجهزة الأخرى فى تلبية احتياجات التنمية من العمالة المدربة التى تشتد الحاجة اليها ، ومن بين هذه الانظمة التى تتولاها الوزارة :

(١) _ التدريب المهنى السريع :

ويلتحق به راغبى التدريب ممن تتراوح أعمارهم بين ١٨ ، ٤٥ سنة ،وتستغرق الدورة ٤ شهور يعقبها تدريب على خطوط الانتاج لمدة شهرين .

ويتم اختيار المتدربين وفقا لأولويات معينة وهم : المتسربين من مراحل التعليم والمسرحون من القوات المسلحة والشرطة من المهن غير الفنية ، والعمالة غير الفنية ، والعمالة الزائدة بالمنشآت بموافقة جهاتهم .

(٢) _ التنشئة المهنية :

_ تهدف الى تزويد سوق العمل بالعمالة نصف الماهرة الذين يحتاجهم المجتمع من الصبية حيث يلتحق بهذا النظام المتسربين من مرحلة التعليم الأساسى _ ممن تتراوح اعمارهم بين ١٢ _ ١٨ سنة ، حيث يتم تدريبهم لمدة سبعة أشهر بمراكز التدريب، ثم لمدة شهرين على خطوط الانتاج ، واكسابهم بعض المهارات المهنية التى تتلاءم مع بيئتهم وقدراتهم حيث يتخرجون بعد فترة التدريب عمالا نصف مهرة.

ويتم التدريب على عدد من المهن المختارة للوفاء باحتياجات منشات الانتاج

أو التدريب على فرص عمل غير مباشرة للوفاء باحتياجات السكان . ويتم التدريب في مراكز تدريب تابعة للحكم المحلى وأحيانا فى مبنى المدارس الاعدادية او الثانوية الصناعية .

- كما يتم التعرف على الاحتياجات بالاتصال المباشر بالمنشآت المختلفة الواقعة في دائرة كل محافظة ، حيث يتم حصر الاحتياجات الفعلية من العمالة ، والاتفاق المبدئى على تعيين المتدربين بعد انتهاء فترة التدريب . وايضا يتم التعرف على باقى الاحتياجات عن طريق العرض والطلب بمكاتب القوى العاملة ، والبيانات المتوافرة لدى المجالس المحلية والنقابات للحصول على بيان بالمهن التى تمثل احتياجا ملموسا مثل التدريب على مهنة صناعة الخبز ، واعمال التشييد والبناء وغيرها .

- وتتحمل وزارة القوى العاملة كافة نفقات التدريب - ولايتحمل الدارس اى نفقات بل ويصرف لهم حوافز مادية .

- محتوى برنامج التدريب معظمه تدريب عملى ولايشمل اى إعداد نظرى .

- هناك التزام من وزارة القوى العاملة بتعيين هؤلاء المتدربين فى مواقع الانتاج التى يتدربون بها - مما يساعد على جدية التدريب والمتابعة.

(٣) - التدرج المهنى :

- تشرف وزارة القوى العاملة والتدريب على نظام التدرج المهنى للصبية - حيث يتم تنسيق العلاقة بين الصبية المتسربين من مراحل التعليم والراغبين فى الالتحاق بالتدريب لدى منشأة من المنشآت بالقطاعات المختلفة وبين اصحاب الاعمال بما يضمن المصلحة المشتركة لكلا الطرفين ووضع اطار قانونى لهذه العلاقة (عقد التدرج المهنى).

- وتتولى مكاتب القوى العاملة حصر فرص التدريب ، والحاق راغبى التدريب بهذه الفرص ومتابعتهم فنيا واداريا للتاكد من فاعلية وجدية هذا التدريب وضمان حقوقهم القانونية .

(٤) - التوجيه المهنى :

تقوم وزارة القوى العاملة بتوجيه الصبية المتسربين من التعليم من سن ١٢-١٨ سنة - الى الفرص التدريبية الملائمة لقدراتهم المهنية واستعداداتهم وفى نفس الوقت لتغطية احتياجات سوق العمل - بدلا من اتجاه اعداد المتسربين من التعليم الى الاشتغال بالأعمال الخدمية غير المهنية بغرض الحصول على دخل فورى وسريع لايحتاج الى تدريب ، نتيجة لزيادة أعباء المعيشة وتأثير النواحى الاجتماعية والاقتصادية عليهم ، ومن هنا يأتى دورالوزارة فى توجيه الصبية الى التدريب على المهنة التى تتناسب وقدراتهم واستعداداتهم.

- ويلاحظ ان التوجيه المهنى يتضمن تدريب الصبية المتسربين من التعليم الاساسى على مهارات ذات صبغة انتاجية فى المجالات العملية فى بيئتهم والمناسبة لأعمارهم . كما انه ينمى فيهم الوعى التصنيعى وغرس حب العمل المنتج فى نفوسهم . كما انه يهيئهم لاستكمال تدريبهم المهنى باحدى مراكز التدريب التابعة لقطاع الانتاج والخدمات .

(٥) - مراكز الاعداد السابقة للتكوين المهنى :

أُنشئت هذه المراكز نتيجة عدة اتفاقات مع منظمة رعاية الطفولة (اليونسيف) ومنظمة العمل الدولية ومنظمة اليونسكو - وتهدف الى تزويد التلاميذ الذين تخلفوا عن مراحل التعليم المختلفة - بالمهارات ذات الصبغة الانتاجية فى المجالات العملية فى بيئتهم وبعد انتهاء فترة التدريب يمنح الدارس شهادة توضح مدى تقدمه حتى تكون له اسبقية فى الالتحاق بالعمل فى مستوى عامل متدرج - او استكمال تدريبه بمراكز التدريب المهنى .

برامج مراكز التدريب المهنى التابعة لوزارة التربية والتعليم :

– تهدف برامج هذه المراكز حماية المتسربين والمحرومين من التعليم الأساسى والذين لم يستكملوا تعليمهم فى هذه المرحلة من الرجوع الى حالة شبه الأمية ، حيث يقبل بهذه المراكز التلاميذ الذين لديهم الرغبة فى العمل اليدوى ممن تتراوح اعمارهم من ١٢ – ١٥ سنة ، كما تتيح هذه البرامج للصبية الانخراط فى العمل المهنى فى سن مبكرة ٠

– يتلقى التلميذ تدريبا على حرفتين او مهارتين متقاربتين خلال الدراسة – وللمتدرب حرية اختيار الحرفتين اللتان يرغب فى تعلمهما ٠

– من بين شروط القبول – شهادة اتمام الدراسة الابتدائية – واللياقةالصحية والبدنية٠

– مدة الدراسة من ٤ – ٩ أشهر – والدراسة فترتين : صباحية ٦ ساعات يوميا خارج المركز فى احدى المصانع او المؤسسات الانتاجية – ومسائية لمدة ٤ ساعات يوميا داخل المركز ، كما ان برنامج الدراسة ٧٥٪ منه تدريب مهنى ، ٢٥٪ موضوعات ثقافية٠

– يحصل المتدرب على شهادة تفيد حصوله على التدريب على مهنة معينة وبلوغه مستوى صانع نصف ماهر ، وهذا يحقق توجيهات وزارة التربية والتعليم كما جاءت بعقد محو الأمية ٩٠–١٩٩٩ – والذى تضمن ضرورة ربط التعليم بالتدريب المهنى على طريق التنمية ٠

– يشمل التدريب على مهن المعادن – أعمال العمارة البسيطة – النسيج – الطباعة والتجليد – النجارة – صناعة الكليم والسجاد – تفصيل وحياكة الملابس – تربية النحل والدواجن وصناعة الألبان – الصناعات الغذائية – الفلاحة – الحدائق المنزلية ومكافحة الآفات الزراعية ٠

– ويعتمد نجاح التدريب بالمراكز التابعة لوزارة التربية والتعليم على اربعة عناصر اساسية وهى : برنامج تدريب متكامل ، ومدرب ومدرس ممتاز ، ومتدرب تتوافر فيه الشروط اللازمة للتدريب ، ومعدات تدريب حديثة ٠

برامج مراكز التوجيه والتدريب المهنى التابعة للمجلس الأعلى للشباب والرياضة :

ـ تهدف الى توجيه وتدريب الشباب فى مختلف المحافظات من سن ١٤ـ١٨سنة الذين يرغبون فى تعلم العمل اليدوى ـ على مهنة على الاقل ـ حيث يخصص لكل مركز تدريب من ٣ـ٥ حرفة طبقا للاحتياجات المطلوبة وفرص العمل المتاحة فى المنطقة التابعة لها مديرية الشباب ٠

ـ ومن بين شروط الالتحاق ـ معرفة القراءة والكتابة ، أو الذين اتموا المرحلة الابتدائية ـ أو راسبى الاعدادية ـ ممن تتراوح اعمارهم من ١٤ـ ١٨ سنة بالاضافة الى اللياقة الصحية والبدنية ٠

ـ مدة الدراسة ١٢ شهرا ـ بواقع ٦ ساعة لمدة ستة أيام فى الأسبوع ـ منهم ٣ساعة نظرى ، ٣ ساعة تدريب عملى ٠

ـ وبنهاية البرنامج يحصل الدارس على شهادة تفيد حصوله على التدريب على مهنة معينة ووصوله الى مستوى عامل نصف ماهر فى احدى المهن التالية :
نجارة أثاث ـ سمكرة معادن ـ كهرباء سيارات ـ جلود ـ نسيج ـ تريكو يدوى وآلى ـ تفصيل وخياطة وتطريز .

مراكز التدريب الحرفى الانتاجى التابعة للهيئة العامة للاصلاح الزراعى :

ـ تهدف الى تزويد خريجى المدارس الابتدائية او الذين لم يكملوا الدراسة بها من ابناء المزارعين ـ بمهارات مهنية وحرفية تتصل بالبيئة الزراعية ـ وإعدادهم لصبحوا عمالا نصف مهرة تتيح لهم فرصا اكبر للعمل والاسهام فى مشروعات التنمية الريفية المتكاملة وايضا استغلال الورش الخاصة بالمركز لأهداف انتاجية فى مجال اصلاح وصيانة الجرارات والسيارات وآلات الرى ، والتدريب على جميع انواع الخراطة والبرادة والحدادة واللحام وعمل بعض التركيبات والتوصيلات الكهربائية ، بالاضافة الى اعمال البناء ٠

نظام القبول بالمركز :

- يقبل بالمركز ابناء المزارعين بجمعيات الاصلاح الزراعى او العاملين بها ممن تنطبق عليهم الشروط الآتية :-
- الحاصلون على الشهادة الابتدائية ٠
- راسبو الشهادة الابتدائية ٠
- ومن بين شروط القبول اجتياز المتدرب للاختبارات التى يعقدها المركز ، واللياقة الطبية والبدنيه طبقا لشروط المركز ٠

نظام التدريب :

تتراوح مدة التدريب من سنة الى سنة ونصف طبقا لنوع التخصص ، وينقسم التدريب بالمركز الى :-

- التدريب النظرى - ومدته ٣ شهور يعقد فى نهايتها اختبار لتوجيه المتدربين وتوزيعهم على المهن المختلفة طبقا لنتائج الاختبار ٠
- التدريب العملى ومدته من ٦-٩ شهور ويتم خلالها التدريب على المهن المختلفة. يعقد فى نهايتها اختبار - يوزع بعده المتدربين للعمل بالورش الانتاجية ٠
- التدريب الانتاجى وتتراوح مدته من ٣-٦شهور - طبقا لنوع التخصص ويتم فى نهاية الفترة إجراء إختبار ، حيث يمنح المتدرب شهادة تفيد اتمامه فترة التدريب بنجاح وانه اصبح صالحا لممارسة المهنة كعامل نصف ماهر ٠
- يمنح المتدرب حافز يومى شاملا الوجبة الغذائية وقدره واحد جنيه طوال فترة التدريب بالمركز ٠
- ويلاحظ ان اليوم الدراسى مدته ٦ ساعات بواقع ٣٦ ساعة تدريبية فى الأسبوع طبقا للمنهج النظرى والعملى ٠
- يمنح الخريج شنطة عدة طبقا لنوع تخصصه لتمكنه من بدء حياته المهنية بعد تخرجه ٠

رابعا : مراكز التكوين المهنى :

ـ ظهر نظام التكوين المهنى خارج نظام التعليم النظامى علاجا لبعض مثالبه ـ حيث يلتحق به هؤلاء الذين تسربوا او رسبوا او توقفوا او حرموا من التعليم الأساسى كلية .

ـ ففى عام ١٩٦٧ عقدت اتفاقية بين هيئة اليونيسيف والحكومة المصرية ممثلة فى وزارات الشئون الاجتماعية والتربية والتعليم والشباب لإنشاء عددا من مراكز التكوين المهنى على مستوى الجمهورية للاسهام فى علاج مشكلة المتسربين والمحرومين من التعليم الأساسى بهدف تدعيم القدرات الانتاجية للفرد ، وإعداده إعدادا صالحا بحيث يكون قادرا على كسب عيشه ووقايته من الانحراف . وذلك بتدريبه مهنيا على حرفة ليسهم فى تنمية المجتمع بشكل ايجابى .

ـ ويُعرف التكوين المهنى بأنه اسلوب من اساليب التربية الحديثة لتحويل الاطفال والشباب الذين لم يتموا مرحلة التعليم الأساسى الى عمالة منتجه (نصف مهرة) بهدف إعداد مواطنين قادرين على كسب رزقهم بمزاولة المهنة التى تعلموها .

ـ وتعتمد فلسفة التكوين المهنى على الاهتمام بالتنمية البشرية المتكاملة للفرد ـ مهنيا وثقافيا وصحيا واجتماعيا واقتصاديا ونفسيا ـ وقد تمتد هذه الرعاية الى الأسرة كما تمتد بعد تخرج المتدرب من المركز . كما أنه المدخل لأى تدريب ذات طابع مهنى ـ كما أن التكوين المهنى يعتبر عملا داخل نطاق التربية وتنفذ برامجه فى اطارها حيث تقوم هذه المراكز بدور تربوى واضح حيث انها تحصل على طلابها من بين التلاميذ الذين تسربوا من نظام التعليم الاساسى .

ـ وقد أنشأت وزارة الشئون الاجتماعية ادارة عامة للتكوين المهنى بموجب القرار الوزارى رقم ١١لسنة ١٩٧٠ تختص باعداد خطط التدريب والتعليم للدارسين ، ومتابعة وتوجيه مراكز التكوين المهنى وعقد دورات تدريبية للمدربين وتزويدهم بالمهارات والخبرات المناسبة ، ووضع التعليمات اللازمة لإحكام الرقابة وضمان حسن سير العمل بالمراكز .

كما أنه يوجد الآن اكثر من ٥٠ مركزا للتكوين المهنى منتشرة فى جميع محافظات مصر تقوم بالتدريب على ٢١ مهنة متكاملة . كما اصبح عدد المستفيدين من هذا التدريب سنويا يتراوح بين ٦ ، ٧ آلاف متدرب .

أهداف مراكز التكوين المهنى :

أ _ تتلخص الأهداف الاجتماعية لهذه المراكز فى الآتى :_

_ اتاحة الفرصة للمتسربين والمحرومين من التعليم الابتدائى لاستكمال تعليمهم وتدريبهم .
_ حماية الصبية غير الراشدين من الانحراف او الاستغلال السيئ·
_ اتاحة فرص العمل لأعداد كبيرة من المتسربين والمحرومين ليعيشوا حياة أفضل·

ب _ الأهداف التربوية :

_ سد الثغرات الموجودة فى مرحلة التعليم الأساسى والحياة العملية ·
_ القيام بمحو أمية الأميين وصبغه بالصبغة المهنية·
_ تنمية الاحساس بأهمية العمل المهنى واكساب المتدربين الثقة بالنفس ·
_ اتاحة الفرصة لاكتشاف قدرات المستفيدين من التدريب .
_ اتاحة فرص العمل للخريجين اكثر مما يتيحه التعليم العام فى مرحلته الاساسيـة .

جـ _ الاهداف الاقتصاديـــة :

_ اعداد قوة عمل ذات درجة مهارة مناسبة تستطيع ان تسهم فى التنمية الاقتصادية ·
_ وجود عائد مناسب للمتسربين والمحرومين من التعليم الأساسى ·

نظام وشروط القبول بمراكز التكوين المهنى :

تعطى اولوية القبول بمراكز التكوين المهنى طبقا للترتيب الآتى:

_ المتسربون والمحرومون من التعليم الأساسى .
_ الذين لم يلتحقوا بالتعليم من قبل .

_ ويلاحظ انالدارسين الأميين يلتحقون بفصول محو الأمية لتعليمهم القراءة والكتابه قبل البدء بالتدريب بالمراكز·

– ومن بين شروط القبول :

– ألايقل سن الدارس عن ١٢ سنة ولايزيد عن ١٧ سنة .

– اللياقة الطبية المناسبة للمهنة التى سيتدرب عليها .

– اللياقة البدنيه المناسبة .

التدريب بمراكز التكوين المهنى :

– مدة الدراسة سنتان دراسيتان – السنة الدراسية مدتها تسعة أشهر يتخللها اجازة نصف السنة ٠

– تبدأ الدراسة خلال النصف الأول من اكتوبر وتنتهى فى آخر يونيو – ويجوز تعديل فترات التدريب وفقا لطبيعة كل اقليم وطبيعة كل مهنة ٠

– يمكن قيام مراكز التكوين المهنى باتباع نظام التدريب السريع فى بعض المهن التى تحتاج اليها البيئة ٠

القائمين بالتدريب : يحملون مؤهلات متعددة فبعضهم :

– مدربون قدامى بدون مؤهل دراسى ٠

– مدربون حاصلون على دبلوم ثانوى صناعى .

– مدربون حاصلون على دبلوم التلمذة الصناعية او الاعدادية الصناعية .

المناهج واسلوب التدريب:

– يتم التدريب بمراكز التكوين المهنى على ٢١ مهنة مختلفة – هذا بالاضافة الى محو أمية الدارسين ٠

وهذه المهن هى :

النجارة – البرادة – الكهرباء العامة – الحدادة – اللحام – السمكرة – الأعمال الصحية – النقش – الزخرفة – ميكانيكا السيارات – النسيج اليدوى – الجلود الطباعة – الأحذية – السجاد والكليم – التزجية – اشغال المعادن – اشغال الصدف.

خراطه الخشب – الحفر على الخشب – البناء – البياض ٠

– تتم الدراسة بمراكز التكوين المهنى بواقع ٦ ساعات يوميا (٣٦ ساعة اسبوعيا) موزعة كالآتى :–

– ٨ ساعات للمواد الثقافية وتشمل (اللغة العربية – الحساب – التربية الدينية – التربية القومية) ٠

– ٤ ساعات لعلم اصول الصناعة والرسم الصناعى والمقايسات وزيادتها او تخفيضها بما يتناسب مع ظروف كل مهنة ٠

– ٢٤ ساعة للتدريب العملى ٠

ويلاحظ انه يتم تنفيذ التدريب من خلال خطة زمنية على مدار العام التدريبى والمرتبطة بكل مهنة – كما يتم تجهيز الخامات والمستلزمات اللازمة لتنفيذ خطة التدريب قبل بدء الدراسة وذلك فى ضوء أعداد المتدربين المنتظر التحاقهم بكل مهنة – كما يتم عقد اختبارات فى نهاية العام التدريبى حيث يعقد اختبار فى التدريب العملى ،واختبار تحريرى للمواد الثقافية والمواد النظرية ٠

ويقوم بالتدريب – مدربين مؤهلين فى المواد العملية والنظرية – ويقوم بالتدريس للمواد الثقافية مدرسين من وزارة التربية والتعليم ٠

– وقد بلغ متوسط عدد المتدربين بمراكز التكوين المهنى فى الخمس سنوات الماضية (١٩٩٢/٨٧) مابين ٧٠٠٠، ٨٠٠٠ متدرب – حيث يتم التدريب على المهنة التى يختارها طبقا لميوله حتى يمكن ان يكون ماهرا بها – كما يحصل المتدرب على مصروف يومى طوال فترة التدريب ، وتصرف حوافز ومكافآت للممتازين منهم – كما يتمتع المتدرب بالرعاية الاجتماعية والصحية والبدنية والنفسية التى يقوم بها مراكز التكوين المهنى ٠

– ولرفع مستوى المهارة العملية للمتدربين تحاول مراكز التكوين المهنى ان تصل بمستوى التشغيل للأنشطة التدريبية الانتاجية الى مستوى متطلبات سوق العمالة فى المصانع والشركات ، كما يحصل المتدربون على أجورهم فى التشغيل من هذه الأنشطة وبما يتناسب مع جهد كل متدرب لمعاونتهم ماديا واجتماعيا فى زيادة دخلهم ٠

— ومن خلال هذا التدريب الانتاجي تقوم مراكز التكوين المهني بتشغيل احتياجات المؤسسات والجمعيات التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية ، كما يحصل المواطنين على احتياجاتهم من هذه المنتجات بأسعار تقل كثيرا عن مثيلتها بالسوق المحلية •

— كما تقوم وزارة الشئون الاجتماعية بالاتصال بالمصانع والشركات لتعيين خريجي مراكز التكوين المهني بها كنوع من انواع الرعاية اللاحقة للخريجين •

اوجه الرعاية التى تقدم للمتدربين بمراكز التكوين المهنى :

أ — في النواحي الثقافية : يتم اعداد برامج محو أمية المتدربين الجدد وتعليمهم القراءة والكتابة والحساب والتربية القومية والدينية . كما تهتم بتنمية الوعي الثقافي للمتدربين عن طريق الأنشطة الثقافية المختلفة كالندوات والمحاضرات العامة في الموضوعات الهامة ، والرحلات والمعسكرات ومجلات الحائط وغير ذلك — كما يوجد مكتبة بكل مركز تكوين مهنى يتوفر بها الكتب الثقافية والعلمية والقصصية والأدبية والفنية وغيرها •

ب — في النواحي الاجتماعية :

يوجد اخصائي اجتماعي بكل مركز من مراكز التكوين المهني ، يقوم باجراء بحوث اجتماعية شاملة للمتدربين عند التحاقهم المركز لتحديد حاجته وحاجة أسرته من الخدمات الاجتماعية — حتى لاتعوقه عن التفرغ للتدريب .

ج — في النواحي الصحية : تقوم مراكز التكوين المهني بتوفير الرعاية الصحية للمتدربين لذلك تقوم باجراء كشف طبي على المتدربين عند التحاقهم بالمركز لأول مرة . كما أن توفر اللياقة الصحية أحد شروط القبول بها — كما يُعد المركز بطاقة صحية لكل متدرب ترافقه طوال فترة إلتحاقه بالمركز تبين تطور حالته الصحية• كما يتعاقد كل مركز مع طبيب زائر يتولى الاشراف الصحي على المتدربين والكشف

عليهم بصفة دورية · كما تقوم المراكز بالمساهمة فى نفقات العلاج والدواء والعمليات الجراحية اللازمة للمتدربين ·

د - فى النواحى الرياضية : يوجد بمراكز التكوين المهنى ضمن برامجها التدريبية انشطة رياضية مختلفة كما يعد برنامج للنشاط الرياضى لبعض الالعاب مثل كرة القدم والطائرة والسلة وغيرها ، كما ان هناك بعض الأجهزة والمعدات الرياضية لكى يمارس المتدربين التمارين الرياضية المختلفة ·

هـ - فى النواحى الاقتصادية :

يصرف للمتدربين بالمركز مصروف يومى يختلف وظروف كل مركز وامكاناته المالية · كما تقوم بعض المراكز باستخراج اشتراكات لركوب المواصلات على نفقتها للمتدربين · كما يصرف لهم أجور تتناسب مع جهودهم فى المشاركة فى النشاط التدريبى الانتاجى والذى يباع جزء منه فى المعارض التى تقيمها مراكز التكوين المهنى ·

و - فى المجال الترفيهى : تقوم المراكز بتوفير عددا من الأنشطة الترفيهية كالحفلات والرحلات والمعسكرات والمصايف لتجديد نشاط الطلاب المتدربين والترفيه عنهم · كما ان هذه الأنشطة تدعم العلاقة بين ادارة المركز والمشرفين والمدربين والدارسين ·

الاتجاهات التربوية بمراكز التكوين المهنى :

أ - فمن حيث نظام التدريب : تلتزم مراكز التكوين المهنى بمنهج دراسى يسير وفق برنامج زمنى محدد وباجتياز هذا المنهج يكون الدارس قد اتم التدريب ويمكن ايجاد عمل مناسب له ·

ب - الاختيار المهنى : حيث يتم فى هذا النظام مساعدة الفرد على اختيار المهنة الملائمة وذلك من خلال التعرف على ميوله وقياس قدراته ، والعمل على تنمية وتطوير هذه القدرات اثناء الدراسة ثم بعد ذلك فى ميدان العمل بعد التخرج ·

جـ - التوجيه المهنى : حيث يمر بعدة مراحل متعاقبة وهى : مرحلة اختيار المهنة ثم مرحلة التدريب على المهنة المختارة ، ثم مرحلة الالتحاق بالعمل المناسب مع طبيعة المهنة التى تم التدريب عليها ، ثم مرحلة الارشاد والتوجيه المستمر اثناء القيام بالعمل نحو مايطرأ على المهنة من تغير وتقدم وتطوير وتجديد.

د - تحليل العمل: وهو وسيلة لاكتشاف أحسن الطرق لأداء العمل والتى تـؤدى الى زيادة الانتاج مع توفير الوقت والجهد والتكاليف - كما أنه وسيلة لتقييم الافراد وتنظيم مهاراتهم وتحديد اجورهم .

الابعاد التربوية للتكوين المهنى :

- يعتبر التدريب بمراكز التكوين المهنى مرحلة تعليمية منتهية لبعض الافراد ، حيث يتم اكسابهم بعض المعارف والمهارات والخبرات المهنية بما يتفق مع احتياجاتهم البيئية التى يعيشون فيها .
- يعتبر مرحلة تدريبية - يتم خلالها التدريب على مهنة معينة والتعرف على أصولها بحيث يتخرج كعامل نصف ماهر ثم يتدرج بعد ذلك طبقا للخبرة .
- يعتبر مرحلة يتم خلالها النمو المتكامل للفرد وهى غاية العملية التربوية وذلك بتجسيد قيم المجتمع وتربية الفرد تربية اجتماعية متكاملة .

ويلاحظ ان هذه الأبعاد الثلاثة تتكامل فى نظام التكوين المهنى باعتباره نظاما تربويا يتم فى نطاق التعليم غير النظامى .

خامسا : مراكز تعليم الكبار متعددة الأغراض :

— تم انشاء هذه المراكز اعتبارا من عام ١٩٧٨ بالتعاون بين وزارة التربية والتعليم والمنظمات والهيئات الدولية ومنها منظمة اليونسكو بغرض استخدام التعليم فى مجال التنمية • وقد بدأت هذه التجربة بمركز محو الأمية وتعليم الكبار بمدينة حلوان على أن تعم التجربة بعد ذلك •

— وتهدف هذه المراكز الى : تعليم الكبار والذين حرموا من التعليم وتزويدهم بالخبرات والمعارف والثقافات المتنوعة •

— اعداد وتكوين المتدربين مهنيا لمساعدتهم والارتفاع بمستواهم الاقتصادى والاجتماعى والصحى والبيئى .

— يضم المركز مكتبة متخصصة فى تعليم الكبار تزود الدارسين بمختلف انواع المعرفة، كما انها تضم مركزا للتوثيق •

— الجمهور المستهدف بهذه المراكز هم الأميون الذين تسربوا من التعليم أو الذين لم يلتحقوا به فى فترة سابقة ، وأيضا العمال غير المهرة للارتفاع بمستواهم ليصبحوا عمالا ماهرين ، وربات البيوت والفتيات وأيضا الحرفيون الذين يرغبون فى تعلم حرفة جديدة •

— ويتم القبول بهذه المراكز بناء على رغبة الدارسين ومدى احتياجاتهم للتعلم والتدريب على مهنة ، وقدراتهم الذاتية واستعداداتهم المهنية •

— ويضم كل مركز قسما لتعليم الأميين ، وقسما للتدريب ، وقسما للوسائل التعليمية وقسما للدعوة والاعلام — بالاضافة الى المكتبة وقسما للبحوث .

اما البرامج التى تقدم بهذه المراكز فهى:

— برامج محو الأمية : وتشمل القراءة والكتابة والحساب ، وثقافة مهنية عامة ، وأمن صناعى ، وثقافات ومعارف متنوعة •

— وتتحدد مدة البرنامج وفقا لطبيعته •

— برامج المجال الصناعى : ويتم التدريب على أعمال النجارة والسباكة ، والكهربـــاء والنقش والزخرفة ، والمنتجات الجلدية .

— برامج المجال الزراعى : ويتم التدريب على اعمال الصناعات الريفية ، والغذائيـــة ومنتجات الالبان ، والبساتين — وغيرها ..

— اما برامج الاقتصاد المنزلى للفتيات وربات البيوت فتشمل تفصيل وخياطة — وتريكو — وتدبير منزلى .

— وتتم الدراسة بمراكز التعليم متعددة الأغراض بعدة اساليب منها المحاضرات ، والنـــدوات والتدريب العملى والتجارب ، والمعارض وايضا عن طريق العروض السينمائية.

— ويلاحظ ان مدة الدراسة بهذه المراكز تتراوح بين ثلاثة أشهر الى سنتين فـــى بعض التخصصات ويمنح الملتحقون الأميون شهادة محو الأمية بعد ثلاثة أشهر ثم يتم منحهم شهادة يستطيعون بها اكمال تعليمهم فى المراحل المتطورة الأخرى.

— وتعتمد هذا المراكز على ان الأمى لن يُقبل على فصول محو الأمية الا اذا حققت له منفعة عملية تساعده على مسايرة الحياة .

— وتقوم وزارة التربية والتعليم بامداد المركز بالخامات اللازمة والماكينات لتعليم الدارسين الذين يصنعون العديد من المنتجات اثناء فترة التدريب مثل الملابس المطرزة واشغال التريكـــو والصناعات الغذائية وغيرها .

— ومن الملاحظ ان الدارسين عندما يشعرون بانهم لايستطيعون قراءة الارشادات والتعليمـــات والارقام التي تمكنهم من تعلم الحرفة فإنهم يقبلون بجدية على فصول محو الأمية وبالتالـــى يتقدمون فى تعلم الحرفة .

سادسا : مراكز الدراسات التكميلية التابعة لوزارة التربية والتعليم :

يلتحق بها التلاميذ الذين انهوا المرحلة الابتدائية ويرغبون فى استكمال دراستهم فـــى المجال المهنى وتهدف هذه المراكز الى :ـ

ـ تعريف التلاميذ بمجالات العمل المختلفة فى بيئتهم ٠

ـ تزويد التلاميذ بالمهارات العملية ذات الصبغة الانتاجية التى تتناسب مع قدراتهـــم واستعداداتهم وتساعدهـم على العمل وترفع مستواهم الاقتصادى ٠

ـ غرس العمل المهنى والحرفى لدى التلاميذ ، وتعويدهم على احترام العمل اليـــدوى وتقدير العاملين ٠

ـ تهيئة التلاميذ لاستكمال تدريبهم المهنى بمراكز التدريب التابعة للوزارات والموسســات الانتاجية وغيرها ٠

برامج التدريب :

تنقسم الدراسة الى مرحلتين :

ـ المرحلة الأولى داخل المركز وفيها يتم تدريب التلاميذ عمليا على الحرف والصناعات المنتشرة فى بيئتهم بنسبة ٥٠٪ من مدة الدراسة ، الى جانب قدر يسير من المواد الثقافيـــة للارتفاع بمستواهم الثقافى ٠

ـ المرحلة الثانية وتتم خارج المركز وهى عبارة عن تدريب عملى وميدانى متصل ويتم بأحـــد المصانع أو الموسسات أو المزارع أو المجالات التى توجد بالبيئة المحلية بنسبة ٥٠٪مـــن مدة الدراسة ، ويتحدد موعد التدريب بهذه المرحلة طبقا لنوع العمل الذى يتدرب عليه التلميذ ٠

نظام الدراسة :

تتم الدراسة مسائية بواقع ٤ حصص يوميا ، حتى يتمكن التلاميذ من أداء أى عمـل فى فترة الصباح، ولكى يمكن استغلال المبانى المدرسية لفترة أخرى فى غير اوقات الدراسة الرسمية ٠

اما التدريب العملى الميدانى فيتم خارج المركز بمعدل ٦ حصص يوميا ـ بورش المصـــانـع

والمؤسسات — ويلاحظ أن الدراسة تتسم بالمرونة والتكيف مع البيئة باختيار الصناعات والحرف المناسبة ، كما أن الدارس يقضى بالمركز الفترة التى تتلاءم مع متطلبــــات التدريب على الحرفة أو المهنة ، كما أنه لايوجد موعد محدد للالتحاق بمركز التدريــب وانما تستمر الدراسة طول العام ، ويستقبل المركز الدارسين فى صورة افواج كلما تكامل العدد ١٥ دارسا يبدأ البرنامج الخاص بهم ٠

اماكن الدراسة :

تنشأ هذه المراكز بالوحدات المجمعة ومدارس التعليم الأساسى ، والمدارس الفنيـــة والمدارس التى بها انشطة عملية (زراعية — صناعية ٠٠٠) كما انه يستفاد بما فــى مراكز التدريب المختارة من تجهيزات ومعدات ويستكمل النقص منها ، كما يتم الاعتمـاد على الخامات المحلية المتوفرة فى البيئة ٠

خاتمــــة

- وضح من خلال الدراسة المسحية لأنظمة تعليم وتدريب المتسربين من التعليم الأساسى مــدى اهمية العناية بتعليم الصغار والكبار الذين حرموا من التعليم عن طريق تنويع اساليب وطـرق تعليمهم وتدريبهم بحيث لاتتقيد بأنماط التعليم المألوفة والمعمول بها فى الحقل النظامــى للتربية ، والأخذ بأشكال التعليم والتدريب المتحررة من القيود النمطية التى قد تعوق مرونـة سير العملية التعليمية وحركتها ٠

- واذا كانت مسئولية التعليم النظامى تقع على عاتق وزارة التربية والتعليم بالدرجة الأولى ، فـإن تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين تقع مسئوليته على عدة وزارات وقطاعات مختلفة ، واذا مــا تحقق الترابط بينها لتوحيد هذه الجهود وتجميع الخبرات وإحكام التخطيط لهذه الأنظـمــة والاستفادة الكاملة من الامكانات المادية والبشرية المتاحة فانها يمكن ان تقدم مساهمة فعالــة فى تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم وتحقيق نموهم المتكامل بما يمكنهم مــن ممارسة حياتهم العملية بصورة أفضل ، واستثمار هذه القوى البشرية استثمارا أمثل لتحقيــق احتياجاتهم وتطلعاتهم وايضا تحقيق أهداف خطط التنمية ، كما انها تحقق تكامل الجهــود ومشاركة وزارة التربية والتعليم فى تعليم وتدريب المتسربين والمحروميــن من التعليم الأساســى فى مصر ٠

المراجـــــع

١ـ الحسينى بدر ، عثمان القاضى : تعليم الكبار والتنمية ـ مركز النيل للاعلام والتعليـم والتدريب ـ مجلة النيل ـ العدد الاول ـ ١٩٧٩.

٢ـ احمد ابراهيم باشات : اسس التدريب ـ دار النهضة العربية ـ القاهــــرة ١٩٧٨.

٣ـ انيس عبد القادر : مشروع التكوين المهنى الشامل ـ وزارة الشئون الاجتماعية ج.م.ع ـ ١٩٨٠.

٤ـ المركز القومى للبحوث التربوية بالتعاون مع مركز البحوث للتنمية الدولية " كندا" تقريــــر نهائى عن تقويم المدرسة ذات الفصل الواحد ـ القاهــــرة يناير ١٩٨١.

٥ـ المركز القومى للبحوث التربوية بالتعاون مع البنك الدولى : التعليم غير النظامى فـــــى المستوى الأول فى ج.م.ع ـ دراسة مسحية قطاعية اوليــة ابريل ١٩٨١ .

٦ـ سعاد خليل اسماعيل : انماط التعليم غير النظامى ـ عالم الفكر ـ المجلد١٩ ـالعدد الثانى ـ يوليو-اغسطس ١٩٨٨.

٧ـ صبحى عطا الله سيف ، شوقى محمد سليمان : دليل العمل لمدرسة الفصل الواحــــد أو الفصلين ـ المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيــا شعبة محو الأمية وتعليم الكبار ـ ١٩٧٥.

٨ـ عبد الرؤوف ابو علم : دور تعليم الكبار فى توسيع نطاق برامج التدريب المهنى وزيــادة المهارات فى الدول النامية ـ مجلة النيل ـ العدد الأول ـ ١٩٧٩ .

٩ـ محمود قمير : تعليم الكبار ـ مفاهيم-صيغ ـ تجارب عربية . الدوحة ـ وزارة الثقافة . ١٩٨٥ .

١٠– محمد عبد السلام الحمادى : التعليم الفنى والتدريب المهنى فى ج٠م٠ع – مجلة الكفاية الانتاجية – مصلحة الكفاية الانتاجية والتدريب المهنى – عدد ٣، ٤ – ١٩٨٧٠

١١– نازلى احمد صالح : المدرسة ذات الفصل الواحد وديمقراطية التعليم –مكتبة الانجلو المصرية – القاهرة – ١٩٧٩٠

١٢– وزارة التربية والتعليم – المجلس الأعلى لتعليم الكبار ومحو الأمية – انجازات الوزارة فى نطاق الاعداد للحملة القومية لمحو الأمية – (٩٠/١٩٩٩)٠

١٣– ______________ : الخطة التنفيذية للحملة القومية لمحو الأمية ٠

١٤– ______________ : مناهج محو الأمية للمستوى الأول والثانى – ١٩٩١٠

١٥– ______________ : بالتعاون مع منظمة اليونسكو : مركز تعليم الكبار متعدد الأغراض (بحلوان) الادارة العامة لتعليم الكبار٠

١٦– ______________ : نشرة عامة رقم ٣٨ بتاريخ ٢٧/٨/٩٠ فى شأن الاستعداد للعام الدراسى ٩٠/١٩٩١ بمراكز وفصول محو الأمية وتعليم الكبار ٠

١٧– وزارة الشئون الاجتماعية : الدليل الارشادى لمراكز التكوين المهنى – ١٩٩٠ ٠

١٨– – ______________ : دليل قطاع التنمية الاجتماعية – ١٩٩٠٠

١٩– ______________ : التقرير السنوى – الادارة العامة للتخطيط – التكوين المهنى – ١٩٩١٠

٢٠– ______________ : لائحة العمل الداخلية بمراكز التكوين المهنى – ١٩٩٠ ٠

٢١– وزارة الصناعة – مصلحة الكفاية الانتاجية والتدريب المهنى : التقرير السنوى – ١٩٩٠ ٠

٢٢– ______________ : اللائحة الداخلية لمراكز التدريب المهنى –١٩٩٠ ٠

الفصل الرابع *

تحليل للجوانب المختلفة فى ابرز انظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى فى مصر

مقدمة :

افرد الفصل الثالث من البحث لاستعراض انظمة التعليم والتدريب المتاحة للمتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى فى مصر من خلال دراسة مسحية للاسس والتنظيمات التى تتم بالنسبة لكل نظام .

اما الفصل الحالى فينطلق مما توصل اليه الفصل الثالث، متناولا بالتحليل واقع ابرز الانظمة فى مجال التنفيذ العملى، واهم جوانب الضعف التى تعانى منها ، وما تواجه من عقبات حتى يكون هذا التحليل مدخلا طبيعيا للفصل السادس الذى نخصصه للحلول والبدائل المتاحة لتطوير تلك الانظمة حتى يمكن ان تؤدى المهام المنشودة منها فى رعاية هؤلاء الافراد .

وتقتضى النظرة التقييمية لجوانب الانظمة الحالية لتعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى الاستناد الى الواقع ، واستقاء المشكلات والعقبات التى تواجهها تلك الانظمة ،ونقاط الضعف المختلفة فى التطبيق من ذلك الواقع اى من خلال النزول الى المؤسسات التى تشملها تلك الانظمة وليس لمجرد الاكتفاء بما يتوافر من ادبيات نظرية، واستجلاء آراء القيادات من موجهين ومديرين ومشرفين أو تقارير روتينية وهكذا فان الفصل يشتمل على جانبين :

الاول : وصفى ويتم استنادا الى الادبيات المتاحة من تقارير ودراسات ،والى ما تم التوصل اليه وتحليله فى الفصلين الاول والثالث .

---

* اعد هذا الفصل أ.د. سعيد جميل سليمان .

الثانى : ميدانى ويتمثل-كما سبقت الاشارة -فى نتائج دراسة ميدانية استندت الى أداتين :

١ — استمارة استطلاع رأى طبقت على عينة شملت الموجهين الاوائل ، والموجهين ومديرى الادارات ، ومديرى ونظار بعض مراكز محو الامية، ومراكز التدريب والتكوين والتأهيل المهنى ، ومدرسة الفصل الواحد فى كل من محافظتى القاهرة والشرقية لابداء آرائهم فى الجوانب المتعلقة بهذه الانظمة من واقع الاحتكاك العملى المتمثل فى الزيارات المتكررة التى يقومون بها أو الاشراف المباشر على جوانب العمل بتلك المؤسسات التعليمية ٠

٢ — استمارة تقييم الواقع من خلال الزيارات الميدانية التى كُلِّف بها الباحثون بالمركز، والتى تسير على نفس نسق استمارة استطلاع الرأى التى سبقت الاشارة اليها فى تغطيتها للجوانب المختلفة من مؤسسات تعليم وتدريب المتسربين فى النوعيات الثلاثة التى تركز عليها الدراسة مع الاسترشاد بآراء المشرفين والمديرين والمسئولين بالمؤسسات التعليمية التى تتم زيارتها *

جوانب الانظمة التعليمية التى ركزت عليها الدراسة :

ركزت الدراسة على تسعة جوانب لها تأثيرها على العملية التعليمية بمؤسسات تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين التى تم اختيارها وهى :

١ — نظام القبول ٠

٢ — التوجيه التربوى والمهنى للدارسين ٠

٣ — الرعاية التى تقدم داخل تلك المؤسسات ٠

٤ — المبنى المدرسى ٠

٥ — المنهج المدرسى ٠

* استبعدت من الدراسة بعض نوعيات من مؤسسات تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى كالمكاتب والكتاتيب المخصصة لتحفيظ القرآن الكريم، وفصول الخدمات التعليمية وبعض نوعيات فصول الثقافة الجماهيرية وذلك بسبب صعوبة التطبيق الميدانى ومن ثم فان النوعيات الثلاثة التى تركز الدراسة عليها هى : محو الامية — مراكز التدريب والتأهيل والتكوين المهنى — مدارس الفصل الواحد ٠

٦ - القائمون على العملية التعليمية .

٧ - الاشراف والمتابعة .

٨ - انتظام الدارسين .

٩ - التنسيق مع المؤسسات الاخرى .

ونتناول فيما يلى كل جانب من هذه الجوانب بشئ من التفصيل :

اولا : نظام القبول بمؤسسات تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى التى شملتها الدراسة .

يكون نظام القبول فى اى مؤسسة تعليمية جيدا بمقدار قدرته على المفاضلة الدقيقة بين المتقدمين ، وانتقاء انسب العناصر الصالحة لمواصلة الدراسة دون تعثر،واستبعاد العناصر غير الصالحة .

ولكى يتحقق هذا لابد من توفر أمرين : يتعلق اولهما بشمول وسلامة التنظيم الموضوع للقبول ، اما الثانى فيتعلق بمدى الدقة فى تطبيق الانظمة والاجراءات الموضوعة.

واذا ما نظرنا الى القبول بانظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى ، كما ظهرت من نتائج الدراسة الميدانية،فاننا نجد ان هناك بالفعل شروطا محددة لقبول الدارسين بانظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين التى تركز عليها الدراسة (مراكز محو الامية - مراكز التدريب والتأهيل والتكوين المهنى - المدارس ذات الفصل الواحد) . وقد تماثلت الى حد واضح استجابات عينة القيادات ، وعينة الزيارات فى هذا الامر حيث افاد بوجود مثل هذه الشروط ٧١٫٥٪ من عينة قيادات محو الامية، ٨٣٫٦٪ من عينة قيادات التدريب المهنى، ٧٨٫٦٪ من عينة قيادات الفصل الواحد .

كما اكدت الزيارات الميدانية نفس الشئ بنسبة ٥٧٫٧٪ فى عينة محو الامية ، ٧٩٫٤٪ فى عينة التدريب المهنى، ١٠٠٪ فى عينة الفصل الواحد .

وهناك ثلاث ملاحظات فى هذا الشأن :

الملاحظة الاولى : وتتعلق بمدى شمول انظمة القبول لكافة الشروط التى يمكن ان يتحقق من خلالها من صلاحية التقدم لهذا النوع من الدراسة او التدريب من عدمه ٠

فمن جهة نجد ان هناك بالفعل اجراءات تطبق على المتقدمين للتحقق من حالتهم الصحية على وجه العموم، والتأكد من عدم وجود عاهات جسميه تعوقهم عن الدراسة أو التدريب وكانت النسبة الاجمالية للعينة ٩٠ر٤٢٪ (٣ر٣٣٪ بالنسبة لعينة محو الامية ، ٩ر٥٨ ٪ بالنسبة لعينة التدريب المهنى ، ٣ر٣٥٪ بالنسبة لعينة الفصل الواحد) ٠

كما وان هناك اجراءات تطبق للتحقق من توافر شرط السن عند القبول وكانت النسبة الاجمالية للدراسة ٤ر٦٢٪ (٤ر٦٠٪ بالنسبة لعينة محو الامية ، ٩ر٦٢٪ بالنسبة للتدريب المهنى ، ٤ر٨٢٪ بالنسبة لعينة الفصل الواحد) ٠

ومن جهة ثالثة تجرى مقابلات شخصية مع المتقدمين ، وكانت النسبة الاجمالية للعينة ٦ر٤٢٪ (٤ر٣٦٪ بالنسبة لمحو الامية ، ٣ر٥٧٪ بالنسبة لمراكز التدريب والتكوين المهنى، ٩ر٥٪ بالنسبة لمدرسة الفصل الواحد) ٠ ويتضح من النسب وجود تفاوت بين انظمة تعليم وتدريب المتسربين بالنسبة لاجراء مقابلة شخصية، فلاتكاد تتم مقابلات شخصية مع المتقدمين لمدرسة الفصل الواحد ٠ اما اعلى النسب لعقد مقابلات شخصية مع المتقدمين قبل قبولهم فكانت بمراكز التدريب والتأهيل والتكوين المهنى، ولعل هذا يرجع الى اهمية مثل هذه المقابلات للتأكد من خلو المتقدم من العاهات الجسمية التى قد تعوقه عن متطلبات التدريب والاستمرار فيه ٠

وتثير انظمة القبول بانظمة تعليم وتدريب المتسربين عددا من التساؤلات تتمثل فيما يلى :

١ – اغفال الاستفادة من السجل المدرسى للمتقدمين الذين سبق ان امضوا سنة أو اكثر باحدى مدارس التعليم النظامى قبل تسربهم رغم ما يفترض ان يحتويه هذا السجل من بيانات لا تخلو من دلالة عن المتقدم بما يساعد على الاسترشاد بامكان استمراره فى المؤسسة التعليمية التى يلتحق بها دون تعثر أو تسرب، فضلا عما يمكن ان يلقيه من انوار كاشفة على جوانب مثل نوعية المشكلات التى تعرض لها وكيفية معالجتها ٠

٢ — اغفال انظمة القبول لاى اجراءات تتعلق بالتحقق من ميول المتقدمين واستعدادتهم لهذا النوع من الدراسة، والتى يمكن ان تتم من خلال تطبيق اختبار او اكثر يكشف عن هذه الجوانب مما يمكن ان يجنب الدارسين الوانا من الفشل فى وقت مبكر من دراستهم فضلا عن تسهيل عملية توجيه الدارسين الى ما يتوائم مع تلك الميول والاستعدادات ٠

٣ — عدم وجود اخصائى نفسى بلجان المقابلة الشخصية مع المتقدمين رغم اهمية وجود هذا الاخصائى وبخاصة مع هذه النوعية من المتقدمين (المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى) ٠

الملاحظة الثانية : وتتعلق بمدى الجدية والدقة فى تنفيذ اجراءات القبول الموضوعة ، فمن السمات الشائعة وبخاصة فى موءسسات التعليم غير النظامى وجود تفاوت واضح بين الانظمة الموضوعة التى تمثل ما يفترض أن يكون ، وبين ما يتم فى الواقع العملى ، فالنص على شروط معينة للقبول لايعنى تلقائيا ان تتم مراعاتها بالدقة الواجبة حيث تصطدم فى حالة موءسسات تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين بعدد من العوامل التى تقلل من فعالية التطبيق واهمها مايلى :

١ — الاعراض من جانب عدد من الافراد فى المناطق النائية والريفية عن الالتحاق ببعض تلك الموءسسات مثل مدارس الفصل الواحد، ومراكز محو الامية، مما يضعف من امكانية التشدد فى تطبيق انظمة القبول، او التحقق من وضع المتقدم ، وامكان استفادته من الدراسة المقدمة ٠ اما بالنسبة لمراكز التدريب والتأهيل والتكوين المهنى فقد كان للتغيرات الاجتماعية / الاقتصادية فى السنوات الاخيرة تأثيرها الايجابى على الاقبال على تلك المراكز مما يسمح لتلك الموءسسات بالمفاضلة بدرجة اكثر تشددا بين المتقدمين ٠

ويثير الاعراض النسبى عن الالتحاق بفصول محو الامية ومدرسة الفصل الواحد قضية ضعف انشطة الدعوة للالتحاق بتلك الانظمة ، والتى تتطلب جهودا كافية للاعلام، وتوعية الافراد المتسربين والمحرومين بنوعية الدراسة المتاحة لهم ، ودور تلك الموءسسات، وكيفية الالتحاق بها، والعائد من اقتناص هذه الفرص التعليمية او / والتدريبية ٠

ويمكن ان تكون هذه الانشطة بالدرجة الاولى مسئولية الاجهزة المحلية الى جانب وسائل الاعلام المختلفة من اذاعة وتليفزيون كما سنشير لاحقا ٠

٢ — الشكلية التى تتم بها اجراء المقابلات الشخصية مع المتقدمين للالتحاق ، فبالنسبة لمدارس الفصل الواحد تتم المقابلة الشخصية — فى الغالب — مع فرد واحد يمكن ان يكون ناظر المدرسة الام أو المعلم المسئول اما بالنسبة لمراكز محو الامية فغالبا ما توضع المهمة فى يد مدير المركز او المشرف ٠ فاذا ادخلنا فى الاعتبار المستوى الثقافى والتخصصى بالنسبة لمثل هؤلاء المعلمين او المشرفين مع غياب دور الاخصائى الاجتماعى او النفسى غالبا، فاننا ندرك مدى انخفاض الفعالية الذى يشوب تنفيذ هذا الجانب من انظمة القبول ٠

الملاحظة الثالثة : ان الاهم من قبول الفرد المتسرب او المحروم باحدى مؤسسات تعليم وتدريب المتسربين ان يستمر ذلك الدارس فى الدراسة حتى نهايتها ، وهو الامر الذى لايتحقق بالنسبة للكثيرين ، اذ تشكل نسبة التسرب المرتفعة بين الدارسين بفصول محو الامية هدرا كبيرا اشارت اليه العديد من الدراسات ، كما وان عدم انتظام الدارسين بمدرسة الفصل الواحد ينعكس على صعوبة الجهد المطلوب من المعلم للارتفاع بمستوياتهم التحصيلية التى هى متدنية فى الاساس، فيتولد الاحباط لدى كل من المعلم والدارسين الذين ينتهى الامر بتسربهم من المدرسة ٠ وربما كان احد الاسباب وراء ضعف الحماس فى السنوات الاخيرة لانشاء مدارس الفصل الواحد راجعا الى هذا الامر ٠

وفى استطلاع اراء القيادات من موجهين ومشرفين حول تحسين نظام القبول برزت من بين الاراء ضرورة تقديم ظروف جذب تشجع الدارسين على الاستمرار مثل : الحوافز المادية صرف وجبات — توزيع عدة شغل مجانية — مصروف يومى — صرف ملابس خاصة بالعمل ٠ ونشير الى هذه تفصيلا فى فصل المقترحات ٠

ثانيا : انظمة التوجيه التربوى والمهنى للدارسين

عند تناول التوجيه التربوى والمهنى للدارسين يمكن التمييز بين نوعين من التوجيه :

١ — توجيه يتلقاه الدارس قبل التحاقه بالموءسسة التعليمية (مركز محو امية — مركز تدريب أو تكوين مهنى — مدرسة فصل واحد .... الخ) بمعنى التوجيه الذى يتجه الطالب بناء عليه للالتحاق بموءسسة دون غيرها عند توفر فرصة التحاقه باكثر من نوعية .

٢ — توجيه يتلقاه الدارس بعد التحاقه بالموءسسة التعليمية، وخلال فترة دراسته بها، وقد يكون نتيجة هذا التوجيه ان ينخرط فى تخصص دون غيره فى نطاق نفس الموءسسة التعليمية التى التحق بها ، كما هو الحال بالنسبة للتخصصات المتاحة فى مراكز التدريب والتأهيل والتكوين المهنى مثلا .

وقد اوضحت نتائج الدراسة الميدانية ضعف — ان لم يكن غياب — الدور الذى يقوم به المثقفون فى المجتمع المحلى، ومن بينهم المعلمين فى توجيه الافراد المتسربين والمحرومين فى بيئتهم للالتحاق بما يناسبهم من انظمة التعليم أو التدريب . وسنشير الى هذه النقطة لاحقا عند استعراض بدائل التطوير المتاحة لانظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين (الفصل السادس) .

فقد ثبت من الدراسة ان اتجاه المتسرب او المحروم الى نوعية او اخرى من موءسسات التعليم أو التدريب راجع الى قرار يتخذه بنفسه دون ان يتلقى مشورة من اخرين والذى ثبت من تفريغ النسب المئوية للتكرارات للعينة الاجمالية للدراسة (٥ر٧٠٪) وكذا بالنسبة للنوعيات الثلاث (محو امية — تدريب مهنى — فصل واحد)* (٧١٪ بالنسبة لعينة محو الامية ، ٧٥٪ بالنسبة للتدريب والتأهيل والتكوين المهنى ، ٤ر٢٩٪ بالنسبة للفصل الواحد) .

---

* حسبت النسبة المئوية للتكرارات بحسب الاختيارات التى ادرجها فرد العينة اخذا فى الاعتبار ان عددا من افراد العينة قد اختاروا اكثر من مصدر فى التحاق المتسرب او المحروم بنوع أو اخر من الانظمة التعليمية المتاحة .

فاذا ، قارنا نسب هذه التكرارات بتكرارات من استشاروا مسئول بالادارة التعليمية فاننا نجد ان نسبة من استشاروا مسئولا بالادارة لم تتعد ٩ر٢٧٪ (٥ر٣٧٪ بالنسبة لمحو الامية ٣ر١٥٪ بالنسبة للتدريب المهنى، ٨ر١١٪ بالنسبة للفصل الواحد) ٠

اما بالنسبة لاستشارة الاسرة فكانت اعلى نسبة تكرارات فى مدرسة الفصل الواحد (٨ر٥٨٪) تليها مراكز التدريب والتكوين (٥ر٣٩٪) ثم محو الامية (٧ر١٨٪) ٠

جدول رقـــم (١)

يبين ترتيب من يسهمون فى توجيه المتسربين والمحرومين للالتحاق بالمؤسسات التعليميـــة المختلفة المتاحة لهم بحسب النسب المئوية للتكرارات

من يوجه الدارس قبل الالتحاق	محو الاميـــة		التدريب المهنى		الفصل الواحد		الاجمالى العام	
	٪	الترتيب	٪	الترتيب	٪	الترتيب	٪	الترتيـــب
الاسرة	٧ر١٨	الثالث	٥ر٣٩٪	الثانى	٨ر٥٨٪	الاول	٥ر٢٨٪	الثانى
الاصدقاء	١٦٪	الرابع	٥ر١٨٪	الثالث	ـ	الرابع	٢ر١٦٪	الرابع
الرغبة الشخصية للدارس	٧١٪	الاول	٧٥٪	الاول	٤ر٢٩٪	الثانى	٥ر٧٠٪	الاول
مسئول بالادارة التعليمية	٥ر٣٧٪	الثانى	٣ر١٥٪	الرابع	٨ر١١٪	الثالث	٩ر٢٧	الثالث

وبالنسبة لتوجيه الدارسين داخل المؤسسة التعليمية (بعد التحاقهم) فقد وجدت الدراسة ان الاجراء الشائع ان يتم توزيع الدارسين بحسب النظام الذى تضعه المؤسسة ، وقد ثبت هذا من تفريغ نتائج الدراسة الميدانية حيث كانت النسبة ٩ر٦٠٪ بالنسبة لمحو الامية ، ٥ر٣٩٪ بالنسبة للتدريب المهنى، ٤٧٪ بالنسبة للفصل الواحد ٠

جدول (٢)

يبين كيفية توجيه الدارسين داخل موءسسات تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين

كيفية التوجيه داخل الموءسسة	محو الامية		التدريب المهنى		الفصل الواحد		الاجمالى العا	
	٪	ترتيب	٪	ترتيب	٪	ترتيب	٪	ترتيب
طبقا لرغبته دون تدخل من الموءسسة ٠	٨ر٣٣٪	الثانى	٤ر٤٤٪	الثانى	٥ر٢٣٪	الثانى	ـر٩٢٪	الثاني
طبقا للتوزيع الذى تضعه الموءسسة ٠	٦ر٦٨٪	الاول	٢ر٤٩٪	الاول	ـر٤٧٪	الاول	٢ر٥٢٪	الاول

ولكى نثق فى سلامة ما تضعه الموءسسات التعليمية والتدريبية من توزيع للطلاب علـــى التخصصات او الاقسام المختلفة هناك نقاط لابد من اخذها فى الاعتبار :

١ ـ رغم ما اثبتته نتائج الدراسة الميدانية من ندرة وجود اخصائى اجتماعى أو نفسى بموءسسات تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى يمكن ان يقدم المشورة بالنسبـــة لصلاحية الطلاب للدراسة فى مجال أو غيره حيث لم تتعد نسبة وجود هذا الاخصائى بالنسبـــة للعينة الكلية ٥ر٣٧٪ (٧ر٣٠٪ فى عينة محو الامية ، ٨ر٤٦٪ فى عينة مراكز التدريـــب والتكوين المهنى، ٤٧٪ فى عينة الفصل الواحد) الا ان الدور المناط به ضرورى وخاصة بالنسبة لهذه النوعيات من الطلاب الذين يعانى الكثيرين منهم من مشكلات سابقة فى التحصيل والانتظـام الدراسى ٠

٢ ـ لابد ان يسبق توزيع الدارسين على مجال أو اخر (كما فى حالة مراكز التدريب والتكوين المهنى مثلا) توفير جولة تدريبية لكافة المتقدمين للتعرف على كافة المجالات والتخصصات المتاحـة مع اعطائهم الارشادات والمعلومات الضرورية عن كل منها ومتطلبات النجاح بها ٠

٣ — ان اختيار مجال او تخصص بعينة لاينبغى ان يكون قرارا نهائيا لارجعة فيـــــه كما وضح فى ثنايا الزيارات الميدانية نظرا لان الملتحقين بالمؤسسات المختلفة كالتدريب والتكويــن المهنى مثلا يمكن ان يدركوا بعد اسبوع او اثنين من بدء التحاقهم بتخصص بعينه عــــــدم صلاحيتهم لهذا التخصص، لذلك فان الضغط عليهم للاستمرار رغم تحفظهم على الاستمرار قـــــد يخلق مشاكل تنعكس على مستوى الدارس وانتظامه بالبرنامج ٠

ومن هنا تتضح اهمية ان يخصص الاخصائى الاجتماعى او النفسى بتلك المؤسسات جلسات فردية او مشتركة مع الحالات " غير المستقرة " مع اعطاء الدارسين فرصة اسبوعين أو ثلاثـــــة للتحقق من سلامة التوزيع أو الاختيار ٠

ثالثا : الرعاية التى تقدم للدارسين بموءسسات تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى ٠

من المهم لنجاح العطية التعليمية او التدريبية بمراكز محو الامية، أو التدريب والتكويـــــن المهنى ، او الفصل الواحد أو غيرها ان تتوافر للدارسين الوان الرعاية المناسبة ٠ ورغم تنـــــوع الرعاية الممكنة الا ان نمطين من الرعاية نراهما على قدر كبير من الاهمية بالنسبة لهذه النوعيـــة من الدارسين :

- توفير وجبة غذائية للدارسين ٠
- توفير الرعاية الصحية (الجسمية والنفسية) الكافية للدارسين ٠

وقد اثبتت نتائج الدراسة الميدانية ان نسبة صغيرة فقط من الموءسسات التى شملتها الدراسة هى التى توفر وجبة غذائية خلال اليوم الدراسى، فلم تتعد النسبة على مستوى العينة الكليــــة للدراسة ٦ر١٢٪ وان تفاوتت بين موءسسة واخرى من الموءسسات (٣ر٨٪ فى عينة محو الامية ، ٩ر١٦٪ فى عينة مراكز التدريب والتكوين المهنى ، ٤ر٢٩٪ فى عينة مدرسة الفصل الواحد)٠

ويمكن ان ندرك مايمكن ان يكون لهذا الامر من اثار سلبية على هوءلاء الدارسين فى ضوء عوامل معينة منها ان معظم هوءلاء الدارسين اتوا اصلا من مستويات اقتصادية واجتماعية متواضعــــة، فضلا عما تفرضه متطلبات النمو التى يجتازونها ، والجهد الذى يبذله الدارسون فى الدراسة والتدريب الى جانب عدم استطاعة العديد منهم الرجوع لتناول الوجبه نظرا لبعد السكن ٠

اما بالنسبة للرعاية الصحية المقدمة للدارسين ، فقد اتضح من الدراسة انها تتسم بعـــــدم الكفاية ، ويمكن ان نستدل على هذا من الشواهد التالية :

١ ـ بالنسبة لتوفير كشف طبى دورى على الدارسين لم تتعد النسبة الاجمالية للدراسة ٤ر٢٦٪ (٣ر٢١٪ بالنسبة لمحو الامية ، ٥ر٣٥٪ بالنسبة لمراكز التدريب والتكوين المهنى، ٦ر١٧٪ بالنسبة للفصل الواحد) ٠

٢ ـ ضعف الجهود لمد الرعاية الطبية للدارسين لتشمل الكشف والعلاج حيث لم تتعد ٧ر٢٦٪ على مستوى العينة الكلية (٣ر٢٠٪ بالنسبة لمحو الامية ، ٩ر٣٣٪ بالنسبة للتدريب والتكوين المهنى، ٤٧٪ بالنسبة للفصل الواحد) ٠

وقد تأكدت النتائج السابقة فى السوءال :

هل ترى ان الرعاية الصحية المقدمة للدارسين :

أ — كافية

ب — كافية الى حد ما

جـ — غير كافية

ولم تتعد نسبة من رأوها كافية على مستوى العينة الكلية ٣ر١٨٪ (٢ر١٨٪ بالنسبة لمحو الامية ، ٤ر١٩٪ بالنسبة لمراكز التدريب والتكوين المهنى، ٨ر١١٪ بالنسبة لمدرسة الفصل الواحد) اما من رأوها غير كافية فكانت نسبتهم على مستوى العينة الكلية ٧ر٤٤٪ (٤ر٤٩٪ بالنسبة لمحو الامية ١ر٣٧٪ بالنسبة لمراكز التدريب والتكوين المهنى، ١ر٤٧٪ بالنسبة لمدرسة الفصل الواحد) ٠

جدول رقم (٣)

مدى كفاية الرعاية الصحية المقدمة للدارس	محو الامية ٪	التدريب المهنى ٪	الفصل الواحد ٪	الاجمالى العام ٪
كافية	٢ر١٨٪	٤ر١٩٪	٨ر١١٪	٣ر١٨٪
كافية الى حد ما	٣ر٩٪	٣ر٣٦٪	٢ر٤١٪	ــر٢١٪
غير كافية	٤ر٤٩٪	١ر٣٧٪	١ر٤٧٪	٧ر٤٤٪

وهناك نقاط لها اهميتها بالنسبة لتكامل الرعاية الاجتماعية المقدمة للدارسين :

أولها : من الاسباب الرئيسية لتسرب الطلاب فى المجتمعات ذات المستوى الاقتصادى المتدنى حيث ينخفض دخل الاسرة حاجة الدارس الى مايمكن ان يساعد به اسرته من الناحية المادية ٠ وبشكل هذا الامر عبئا نفسيا على الدارسين خلال فترة الدراسة حيث يقع الكثير منهم فى صراع بين رغبتهم فى مساندة الاسرة اقتصاديا ، وبين ما يشكله انتظامهم فى الدراسة المقدمة لهم من اهمية ٠ ويقتضى الامر بحث الحالة الاجتماعية والاقتصادية لأسر الدارسين وبوجه خاص الحالات الحرجة التى تقتضى تدخلا ٠

ثانيا : ان الرعاية المقدمة للدارسين بموءسسات التعليم والتدريب ينبغى ان تتصف بالشمول والتكامل ، ومن هنا وجب الا تقتصر عند حدود التغذية او الرعاية الصحية وحدهما بل يمكن ان يدخل فى الاعتبار مايلى :

أ ـ تقديم التوعية الدينية والاجتماعية المستمرة ، وطوال فترة دراسة الطالب بالبرنامج ٠

ب ـ عدم اغفال الجانب الترفيهى للدارسين بتلك الموءسسات والمتمثل فى الرحلات وحفلات السمر وغيرها ٠

ج ـ النظر فى امكان توفير اقامة مناسبة للدارسين فى مساكن ملائمة كجزء من التزام الموءسسة التعليمية برعاية الدارسين وخاصة القادمين منهم من محافظات نائية او غير تلك التى توجد بها الموءسسة التعليمية او مركز التدريب ٠

د ـ النظر فى استحداث وسائل جديدة للرعاية المادية للدارسين ومنها اقامة معارض لمنتجاتهم وصرف حوافز انتاج لهم من خلال مبيعاتها ٠

وسنشير الى هذه الامور تفصيلا فى الفصل السادس ٠

رابعا : المبنى المدرسى لمؤسسات تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى :

عند تناول المبنى المدرسى ينبغى التنويه بوجود فروق ذات بال بين المبانى التى تستخدم كمؤسسات لتعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى بحسب ظروف وامكانات كل نظام من الانظمة المختارة (محو امية _ تدريب مهنى _ فصل واحد)٠ وترجع هذه الفروق الى طبيعة كل نوعية من تلك النوعيات ، فمراكز محو الامية مثلا هى فى الغالب مدارس ابتدائية يستفاد ببعض حجراتها كفصول لمحو الامية فى المساء ، واذا كانت هناك نسبة متهالكة من مبانى المدارس الابتدائية (الحلقة الاولى من التعليم الاساسى) الا انه لاينبغى المبالغة فى ذلك اذ ان هناك اعداداً كبيرة من المدارس الابتدائية قد انشئت فى الاصل كمدارس ، ولها مبان مقبولة مناسبة للعملية التعليمية ٠

اما بالنسبة لمراكز التدريب والتكوين المهنى ، والكثير منها حديث الانشاء تم بناؤه فى العقود الاربعة الاخيرة ، فهى _ بوجه عام _ مناسبة للعملية التعليمية والتدريبية ٠ وبالعكس منها كانت مدارس الفصل الواحد الذى تقتضى لوائح انشائها توفير اكبر قدر من المرونة حيث يفترض الاستعانة باى مبنى يمكن توفيره فى البيئة سواء كان حجرة باحد بيوت القرية ، او جانبا من مصلحة حكومية ، او مكانا باحد المساجد٠ ومن ثم فلم يكن بالغريب ان تشير النتائج الى ان النسبة الغالبة لهذه المبانى غير مناسبة ، فقد اوضحت الدراسة الميدانية ان نسبة تكرارات من افادوا بأن المبنى مناسب تماما للعملية التعليمية كانت ٥٨٫٢٪ على مستوى العينة الكلية (٥٨٫٣٪ بالنسبة لمراكز محو الامية ، ٦٢٫١٪ بالنسبة لمراكز التدريب والتكوين المهنى، ٢٩٫٤٪ بالنسبة لمدرسة الفصل الواحد) ٠

اما بالنسبة للرأى بان المبنى "غير مناسب" فقد كانت النسبة على مستوى العينة الكلية ٩٪ وكانت ادنى مايمكن فى مراكز التدريب والتكوين المهنى(٦٫٥٪) ، واعلى مايمكن فى المدارس ذات الفصل الواحد (٢٣٫٥٪) اما فى مراكز محو الامية فكانت (٨٫٢٪) ٠

جدول رقم (٤)

مدى مناسبة المبنى المدرسى فى موءسسات تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين بحسب النسبة المئوية للتكرارات فى العينة الكلية للبحث ، وفى كل من الموءسسات الثلاث

مدى المناسبة	مراكز محو الامية ٪	مراكز التدريب والتكوين المهنى ٪	مدارس الفصل الواحد ٪	الاجمالى العام ٪
مناسب تماما	٣ر٥٨٪	١ر٦٢٪	٤ر٢٩٪	٢ر٥٨٪
مناسب الى حد ما	٦ر٢٧٪	٢٥٪	٤ر٢٩٪	٧ر٢٦٪
غير مناسب	٣ر٩٪	٥ر٦٪	٥ر٢٣٪	ـــ ر٥٪

وقد اشتملت ادوات الدراسة الميدانية سوءالا للتعرف على اهم اسباب الشكوى من المبنى المدرسى ، ووضعت امام افراد العينة ستة اختيارات لاختيار واحد او اكثر منها٠ وقد وضح من تفريغ نتائج السوءال اتفاقا على ان عدم وجود اماكن لممارسة النشاط هو اهم جوانب الشكوى من المبنى فى الموءسسات الثلاث بنسبة ٧ر٢٦٪ على مستوى العينة الاجمالية كما لوحظ مايلى :ـ

١ ـ انه بالنسبة لمدارس الفصل الواحد تركزت اهم مجالات الشكوى فى عدم وجود اماكن لممارسة النشاط (٩ر٥٨٪) ثم قدم المبنى (٤٧٪) وغياب الاضاءة الكافية (٤٧٪) ٠

٢ ـ بالنسبة لمراكز محو الامية برز فى المقام الاول ايضا الشكوى من عدم وجود اماكن لممارسة النشاط (٢٧٪) ثم غياب الاضاءة الكافية (٢٣٪) ٠

٣ ـ بالنسبة لمراكز التدريب والتكوين المهنى برزت فى المقام الاول الشكوى المتكررة من عدم وجود اماكن لممارسة النشاط (٨ر٢١٪) ثم ضيق الفصول (٢١٪) ٠

وتلفت هذه النتائج الانتباه الى ان ممارسة النشاط لابد ان تحظى باهتمام خاص فـــى كافة المؤسسات التعليمية والتدريبية ، وان توفير الاماكن المناسبة لممارسة النشاط يتعيـــن ان يكون امرا اساسيا فى التخطيط لاى مبان جديدة بالنسبة لمؤسسات تعليم وتدريب المتسربين ..

جدول رقم (٥) الشكاوى من المبنى بحسب النسب المئوية للتكرارات فى كل عينة ٠

الشكوى من المبنى	محو الامية		التدريب والتكوين		الفصل الواحد		الاجمالى العام	
	٪	الترتيب	٪		٪	الترتيب	٪	الترتيب
دم المبنى	١ر١٦٪	الثانى	٢ر٢٠٪	الثالث	٤٧٪	الثانى	٢ر١٩٪	الثانى
سيق الفصول	١ر١٦٪	الثانى	ـ ر٢١٪	الثانى	٤ر٢٩٪	الخامس	٦ر١٨٪	الثالث
بعد الموقع عن سكن الدارسين	٣ر٩٪	الخامس	٥ر١٤٪	الخامس	٨ر١١٪	السادس	٤ر١١و	الخامس
دم وجود مياه جارية	٥ر١٪	السادس	٥ر٦٪	السادس	٣ر٣٥٪	الرابع	١ر٥ ٪	الرابـع
دم وجود اضاءة كافية	٩ر١١٪	الرابع	٤ر١٩٪	الرابع	٤٧٪	الثانى	٥ر١٦٪	الرابـع
دم وجود اماكن لممارسة نشاط ٠	ـ ٢٧٪	الاول	٨ر٢١٪	الاول	٨ر٥٨٪	الاول	٧ر٢٦٪	الاول

خامسا : منهج الدراسة بمؤسسات تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى :

حاولت الدراسة استكشاف مدى ملائمة محتوى المنهج الدراسى بمؤسسات تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى .

وقد اسفرت الزيارات الميدانية لكل المؤسسات التى قام بها الباحثون ان ٦٢٪ فى عينة مراكز محو الامية ، ٥٤٪ فى عينة مراكز التدريب والتكوين المهنى يرون تلك المناهج مناسبة تماما من ناحية المحتوى .

وجاءت استمارات استطلاع آراء القيادات والموجهين بنتائج مقاربة لما افصحت عنه الزيارات الميدانية فكانت النسبة ٥٤٪، ٥ر٥٢٪ على التوالى وكانت النسبة الاجمالية لعينة البحث فى صف ان المحتوى مناسب تماما وذلك بنسبة ١ر٥٣٪ .

واذا كانت هذه النسبة توحى – على وجه العموم – بان محتوى المنهج الدراسى مقبول فاننا نسترعى الانتباه الى عدد من الملاحظات :

الملاحظة الاولى : ان اجراء البحث الحالى يأتى فى اعقاب تطبيق المناهج الجديدة لمحو الامية، والتى اضطلعت باعدادها لجنة من المتخصصين راعت تحقيق عدد من الضوابط التى وضعتها وزارة التربية والتعليم امامهم وهى :

١ – ان يمكّن المنهج الافراد من الانخراط فى مجتمعهم بايجابية ، ويساعدهم على تنمية قدراتهم الانتاجية، وخبراتهم التعليمية ، ويتيح لهم فرص الالتحاق بالمراحل التعليمية الاعلى .

٢ – ان يعكس المنهج ثقافة المجتمع الكلية، واحتياجات الدارسين اخذا فى الاعتبار الفروق بين تلك المناهج ومناهج تعليم الصغار فى التعليم النظامى .

٣ – مراعاة التكامل بين المواد الدراسية بحيث يقدم خبرة متكاملة يرى فيها المتعلم وحده المعرفة الانسانية وتكاملها .

٤ – ان تحتوى المناهج على خبرات من حياة الدارس واهتماماته حتى يزداد حرصه على المواظبة والانتظام فى الدراسة .

٥ – ان يعتمد المنهج فى تنفيذه على طرق واستراتيجيات متنوعة للتدريس ·

٦ – ان يكون بالامكان تدريس المنهج فى مواقع العمل اذا كان ذلك ممكنا ·

٧ – ان يحتوى المنهج على نظام للتقويم المستمر يهدف الى تصحيح المسار ·

ويمكن ان يفسر هذا ارتفاع نسبة من اشاروا الى الارتياح الى ان محتوى مناهج محو الامية قد اصبح مناسبا تماما ·

وقد تأكدت هذه النتيجة بتفريغ نسبة تكرارات من رأوا المحتوى " غير مناسب " حيث لم تتعد نسبة اجمالى عينة محو الامية التى افادت بهذا الرأى ٦ر٣٪ (٩ر٣٪ بالنسبة للقيادات والموجهين ، ٣ر٣٪ بالنسبة للزيارات الميدانية للباحثين) ·

الملاحظة الثانية : يشير ارتفاع نسبة من يرون منهج الدراسة بمراكز التدريب والتكوين المهنى "مناسبة تماما" · والتى تصل الى ٢ر٥٣٪ على المستوى الاجمالى لعينة المراكز (٥ر٥٢٪ بالنسبة لعينة القيادات والموجهين ، ٠٠ر٥٤٪ بالنسبة للزيارات الميدانية للباحثين) الى انه يأتى فى اطار تزايد الاهتمام بتلك المراكز على اختلاف مسمياتها ومستوياتها فى اطار ازمة البطالة وانعكاساتها ، وتزايد الشعور بوطأة مشكلة التسرب والرسوب مما انعكس على محاولات تحسين المناهج بتلك المراكز ·

الملاحظة الثالثة : انه نتيجة لظروف المدرسة ذات الفصل الواحد ، والتدنى الشديد فى الامكانات المتاحة لها ، واهمال اعداد مناهج خاصة للدارسين بتلك المدارس تتوافق مع احتياجاتهم بظروفهم ، وتتنوع بتنوع بيئاتهم ومقتضيات مجتمعاتهم المحلية الامر الذى انعكس على نتائج الدراسة حيث بلغت نسبة من رأوا تلك المناهج مناسبة تماما " صفرا " بينما بلغت نسبة من رأوا تلك المناهج غير مناسبة ٦ر٧٠٪ ·

ويمكن ان نربط بين المناهج غير المناسبة وبين هبوط مستوى العملية التعليمية بتلك المدارس وضعف الحماس لانشاء المزيد منها ، وتقلص عدد فصولها والدارسين بها على مدى عقد الثمانينيات كما يتضح من الجدول :

جدول رقم (٦)

تطور اعداد الفصول والتلاميذ بمدارس الفصل الواحـــــد

فى الفترة من ١٩٨٢/٨١ الى ١٩٨٩/٨٨

العام الدراسى	عدد الفصول	عدد الدارسيــــن
١٩٨٢/٨١	٢٢٧٥	٦٢٠٥٢٥
١٩٨٣/٨٢	٢٢٧٦	٦٨٣٥٨
١٩٨٤/٨٣	١٠٧٥	٤٥٨٢٨
١٩٨٥/٨٤	١٣٧٣	٣٧٥٩٩
١٩٨٦/٨٥	١٠٦٧	٢٧٦٠٨
١٩٨٧/٨٦	١٠٠٧	٢٥٧٨١
١٩٨٨/٨٧	٩٩٧	٢٦٨١٢
١٩٨٩/٨٨	٩٦٣	٢٧٠٢٣

الملاحظة الرابعة : ١ ـ هناك نسبة من الآراء قد اقرت بأن محتوى المناهج " مناسب الى حد ما " والذى يحمل فى طياته شعورا بوجود درجة من درجات القصور يستشعرها افراد العينة بالنسبة لمحتوى المناهج ٠ وقد وصلت هذه النسبة الى ٣٦٫٩٪ بالنسبة لعينـــــــة محو الامية ، ٢٩٪ بالنسبة لعينة مراكز التدريب والتكوين المهنى، ٢٩٫٤٪ بالنسبة لعينـــة الفصل الواحد ٠

فاذا ما اضفنا نسبة من يرون المحتوى "مناسب الى حد ما" الى نسبة من يرونه "غير مناسب" والتى تصل الى ٣٫٦٪ عينة محو الامية ، ٩٫٧٪ فى عينة مراكز التدريب والتكوين المهنى، ٧٠٫٦٪ فى عينة الفصل الواحد ؟ فأن نسبة من يسلّمون بوجود قصور فى محتوى المناهج سوف تصل الى

٥ر٤٠٪ بالنسبة لعينة محو الامية ، ٧ر٣٨٪ بالنسبة لمراكز التدريب والتكوين المهنى ، ١٠٠٪ بالنسبة للفصل الواحد ٠

وقد حاولت الدراسة استجلاء اوجه القصور فى محتوى المناهج من خلال تضمين اداتى الدراسة لعدد من اوجه القصور الممكنة والتعرف على الآراء بشأنها ٠ وقد وضح انه على مستوى العينة الاجمالية للدراسة كان اكثر العيوب تكرارا يتمثل فى عدم وجود التدريبات الكافية (٢ر٣٥٪) وتلاها فى الترتيب بعد المناهج عن البيئة بنسبة ٦ر٢٧٪ ٠

وقد وضح وجود تفاوت غير كبير فى تقدير مدى كل عيب من العيوب المدرجة بالنسبة لكل نوعية من نوعيات المؤسسات التعليمية الثلاث، فالنسبة لمحتوى مناهج محو الامية كان اعلى العيوب تكرارا بعدها عن البيئة (٦ر٤١٪) يليها عدم كفاية التدريبات بها (٣٩٪) ٠ اما بالنسبة لمناهج مراكز التدريب والتكوين المهنى فقد كانت اكبر درجات القصور تكرارا من نصيب عدم كفاية التدريبات (٣ر١٩٪) يليها عدم ملائمتها لنضج الدارسين ٠

اما بالنسبة للفصل الواحد فكانت اكبر جوانب القصور تكرارا متمثلة فى عدم كفاية التدريبات ٢ر٤١٪ تليها ثلاثة جوانب متساوية فى تكرارها ٠

- انها فوق قدرة المعلمين على تناولها (٣ر٣٥٪)
- انها طويلة اكثر من اللازم (٣ر٣٥٪)
- انها غير ملائمة لنضج الدارسين (٣ر٣٥٪)

جدول رقم (٧)

النسب المئوية لتكرارات اوجه القصور المختلفة فى محتوى مناهج كل من فصول محو الامية، ومراكز التدريب والتكوين المهنى والفصل الواحد، وترتيب اوجه القصور بحسب تلك النسب

اوجه القصور فى محتوى المناهج	محو الامية		التدريب والتكوين		الفصل الواحد		الاجمالى العام	
	٪	الترتيب	٪	الترتيب	٪	الترتيب	٪	الترتيب
فوق مستوى فهم الدارسين	٩ر٢٢٪	الثالث	٦ر٥٪	الرابع	٥ر٣٪	السادس	٥ر١٦٪	الرابع
فوق قدرة المعلمين على تناولها	٣ر٢٠٪	الرابع	٢ر٣٪	السادس	٣ر٣٥٪	الثانى	٧ر١٤٪	الخامس

تابع جدول (٧)

اوجه القصور فى محتوى المناهج	محو الاميـــة %	الترتيب	التدريب والتكوين %	الترتيب	الفصل الواحد %	الترتيب	الاجمالى العام %	الترتيب
طويلة اكثر من اللازم	٩ر١١٪	السادس	٦ر٥٪	الرابع	٣ر٣٥٪	الثانى	٨ر١٠٪	السادس
لاتقدم التدريبات الكافية	ـ ر٣٩٪	الثانى	٤ر١٩٪	الاول	٢ر٤١٪	الاول	٢ر٣٥٪	الاول
غير ملائمة لنضج الدارسين ٠	٣ر٢٠٪	الرابع	٧ر٩٪	الثانى	٣ر٣٥٪	الثانى	١ر١٧٪	الثالث
بعيدة عن البيئة	٥ر٤٥٪	الاول	٥ر٦٪	الثالث	٦ر٢٨٪	الخامس	٦ر٢٧٪	الثانى

ب ـ الكتاب المدرسى :

حاولت الدراسة ان تستكشف مدى ملائمة الكتب المدرسية المستخدمة بانظمة تعليم وتدريـــب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى ، فادرجت فى استبيانات استطلاع اراء القيادات مـــن موجهين ومديرين ومشرفين ، وكذا فى استبيانات الواقع التى قام بها الباحثون بملئها خلال الزيارات الميدانية للموءسسات اسئلة لاستجلاء ثلاثة جوانب فى الكتب المقررة ٠

- اسلوب العرض
- الرسوم والاشكال التوضيحية
- الاسئلة والتدريبات

١ ـ اسلوب العرض :

بحساب تكرارات الاستجابات وجد ان ٨ر٤٣٪ من اجمالى العينة يرون اسلوب العرض فى الكتاب المقرر "مناسبا" لكن هذه النتيجة العامة من شأنها ان تخفى امورا لها دلالتها ، فعلى مستوى الفئات النوعية للعينة نجد ان الرأى بمناسبة العرض بالنسبة للكتب المقررة فى محو الامية تصل الـــــى

٥١٪ كما ان مناسبة العرض بالنسبة للكتب المقررة فى مراكز التدريب والتكوين المهنى تصــل الى ٩ر٤١٪،وهى نسبة تبدو مرتفعة بالمقارنة بنسبة من رأوا الكتب المقررة فى مدرســة الفصل الواحد مناسبة حيث تدنت النسبة الى ١ر٧٪ . ومن جهة اخرى فقد كانت نسبــة من رأوا ان اسلوب العرض غير مناسب ١ر٢٪ بالنسبة لمحو الامية ، ٦ر٥٪ بالنسبة للتدريب المهنى لكنها ارتفعت الى ٧ر٥٨٪ بالنسبة لمدرسة الفصل الواحد .

وفى محاولة لتفسير هذا الفارق تجدر الاشارة الى ان الكتب المقررة لمحو الامية قد اعدت مع مطلع التسعينات وفق عدد من المواصفات من اهمها :

١ ــ مراعاة سيكلوجية الكبار، وخبراتهم ، والفروق بينهم وبين الصغار .

٢ ــ مراعاة اهداف المجتمع وحاجاته .

٣ ــ مراعاة التقدم التكنولوجى والمستحدثات العلمية .

٤ ــ التكامل بين المواد الدراسية ، وتقديم خبرة متكاملة تتمثل فيها وحدة المعرفة والثقافة بالاضافة الى التعليمات بان يتضمن الكتاب توجيهات للمعلمين تعينهم على اداء دورهم فى مختلف المواقف التعليمية ، وتوضيحا لافضل السبل لمعالجة الدروس،وايصال المعلومة وجذب الدارسين .

اما الكتب المقررة بمدرسة الفصل الواحد فلم ينلها نفس التطوير ــ كما سبقت الاشارة عنــد التعليق على محتوى المناهج ــ فالكتب المقررة بمدرسة الفصل الواحد هى ذاتها نفس الكتب المقــررة على التلاميذ بالمدارس النظامية بالتعليم الاساسى ، وتستخدم نفس اسلوب العرض ، وعليه فلــم تتعد نسبة من رأوا اسلوب العرض بالكتب المقررة بمدرسة الفصل الواحد "مناسبا" ١ر٧٪ ، اما من رأوه "غير مناسب" فقد وصلت نسبتهم الى ٧ر٨٥٪ .

جدول رقم (٨)

مدى مناسبة اسلوب العرض فى الكتب المقررة بالنسبة لكل من محو الامية ، ومراكز التدريب والتكوين المهنى، ومدرسة الفصل الواحد بحسب النسبة المئوية للتكرارات

الرأى فى اسلوب العرض	محو الامية		التدريب المهنى		الفصل الواحد		الاجمالى العام	
	تكرارات	٪	تكرارات	٪	تكرارات	٪	تكرارات	٪
مناسب	٩٨	٥١٪	٥٢	٩ر٤١٪	١	١ر٧٪	١٤٦	٨ر٤٣٪
مناسب الى حد ما	٧٨	٦ر٤٠٪	٢٧	٨ر٢١٪	٢	٣ر١٤٪	١٠٧	١ر٣٢٪
غير مناسب	٦	١ر٣٪	٧	٦ر٥٪	١٢	٧ر٨٥٪	٢٥	٥ر٧٪

٢) الرسوم والاشكال التوضيحية :

اوضحت نتائج الدراسة الميدانية تفاوتا واضحا بين الانظمة الثلاثة التى تركزت حولها الدراسة بالنسبة لمدى كفاية الرسوم والاشكال التوضيحية ، فكانت اعلى نسبة ترى ان تلك الرسوم والاشكال فى الكتب المقررة كافية من نصيب محو الامية (٣ر٥٩٪) ، اما بالنسبة لمراكز التدريب والتكوين المهنى فكانت (١ر٣٧٪)٠ ويشير هذا الفارق الى امكان اخذ الرسوم والاشكال التوضيحية فى الاعتبار عند النظر فى تطوير الكتب المقررة بمراكز التدريب والتكوين المهنى ٠

لكن الفارق الاكثر وضوحا كان بالمقارنة مع مدرسة الفصل الواحد بحيث لم تزد نسبة من راوا الرسوم والاشكال التوضيحية كافية عن ١ر٧٪ ٠وهكذا كانت النسبة الغالبة ترى ان الرسوم والاشكال مشوبة ببعض القصور فراى ٢ر٤١٪ انها كافية الى حد ما بينما كانت نسبة من راوها كافية الى حد ما ١ر٢٧٪ فى مراكز محو الامية ، ١ر١٦٪ فى مراكز التدريب والتكوين المهنى ٠

جدول رقم (٩)

مدى كفاية الرسوم والاشكال التوضيحية بالكتب المقررة بالنسبة لكل من محو الامية والتدريب المهنى والفصل الواحد بحسب النسبه المئوية للتكرارات٠

الراى فى كفاية الرسوم والاشكال	محور الامية		التدريب المهنى		الفصل الواحد		الاجمالى العام	
	تكرارات	٪	تكرارات	٪	تكرارات	٪	تكرارات	٪
كافية	١١٤	٤ر٥٩٪	٤٦	١ر٣٧٪	١	١ر٧٪	١٦١	٣ر٤٨٪
كافية الى حد ما	٥٢	١ر٢٧٪	٢٠	١ر١٦٪	٧	٢ر٤١٪	٢٩	٧ر٢٣٪
غير كافية	١٧	٨ر٨٪	١٣	٥ر١٠٪	٦	٣ر٣٥٪	٢٦	٨ر١٠٪

(٣) الاسئلة والتدريبات :

اهتمت الدراسة باستجلاء مدى كفاية الاسئلة والتدريبات التى تحتويها الكتب المقررة نظرا لما يمثله هذا الامر من اهمية ٠وقد وضح من تفريغ اجابات السوءال عن مدى كفاية الاسئلة والتدريبات ان نسبة من يرونها كافية كانت ٨ر٥٩٪ بالنسبة لمحو الامية،وكانت النسبة اقل بالنسبة لكتب مراكز التدريب والتكوين المهنى حيث كانت نسبتها ١ر٣٧٪ ٠

وثبت ان الامر يختلف بدرجة واضحة بالنسبة لمدرسة الفصل الواحد حيث يستعمل الدارسون كما سبقت الاشارة - نفس الكتب المقررة على التلاميذ الصغار بمدارس التعليم الاساسى النظامية دون تقدير للتفاوت العمرى او لاختلاف البيئات والظروف ٠ وعلى هذا لم تتعد نسبة من يرون الاسئلة

والتدريبات كافية عن ١ر٧٪،اما من يرونها كافية الى حد ما فكانت ٣ر١٤٪، اما من راوا انها غير كافية فكانت نسبتهم ١ر٥٧٪ ٠وعند مقارنة هذه النسبة الاخيرة بحالة محو الامية نجد ان نسبة من راوها غير كافية لم تتعد ٧ر٥٪،وكانت ٥ر١٠٪ بالنسبة لمراكز التدريب والتكوين المهنى٠

جدول رقـــم (١٠)

مدى كفاية الاسئلة والتدريبات بالكتب المقررة بالنسبة لكل من محو الامية والتدريب المهنى والفصل الواحد، بحسب النسبة المئوية للتكرارات ٠

الراى من كفاية الاسئلة والتدريبات	محو الاميــــة		التدريب المهنى		الفصل الواحد		الاجمالى العـام	
	تكرارات	٪	تكرارات	٪	تكرارات	٪	تكرارات	٪
كافيــــة	١١٥	٨ر٥٩٪	٤٦	١ر٣٧٪	١	١ر٧٪	١٦٢	٦ر٤٨٪
كافية الى حد ما	٥٥	٦ر٢٨٪	١٣	٥ر١٠٪	٢	٣ر١٤٪	٧٠	ـ ر٢١٪
غير كافية	١١	٧ر٥٪	١٣	٥ر١٠٪	٨	١ر٥٧٪	٣٢	٦ر٩٪

(٤) طرق التدريس المتبعة:

كان من الضرورى استجلاء الدراسة الميدانية لمدى مناسبة طرق التدريس المتبعة بكل من الانظمة التى ركزت عليها الدراسة (محو الامية ـ التدريب والتكوين المهنى ـ الفصل الواحد) ٠ ومن تفريغ الاستجابات اتضح ان اكثر طرق التدريس المتبعة مناسبة كانت تلك المتبعة فى مراكز التدريب والتكوين المهنى ٨ر٥٠٪ وتليها فى الترتيب طرق التدريس المتبعة بمراكز محو الامية (ـ ر٤٣٪)، اما ادناها مناسبة فكانت طرق التدريس بمدارس الفصل الواحد حيث لم تتعد نسبة الافادة بانها مناسبة ٩ر٥٪٠

ويمكن ان يقف وراء عدم مناسبة طرق التدريس بمدارس الفصل الواحد عدة اسباب من اهمهـــا ما يلى :

١ ــ عدم وجود شروط ومواصفات خاصة بالنسبة لمن يعهد اليهم بالتدريس بمدارس الفصل الواحد ســواء بالنسبة لتاهيلهم التربوى او ثقافتهم العامة، ومن ثم يمكن لاى فرد على درجة من التعليم فـــى القرية او المنطقة المحيطة بالمدرسة ان يصبح مسئولا عن التدريس بمدرسة الفصل الواحد بتلــك المنطقة وذلك بعد فترة تدريب قصيرة ٠

٢ ــ ضعف فرص التدريب اثناء الخدمة المقدمة للمعلمين بمدارس الفصل الواحد مما قد يتدعم معـــه طرق التدريس السيئة او الخاطئة خاصة اذا ادخلنا فى الاعتبار شكلية اشراف المسئولين بالمدرسة الام ومايتبعه بالتالى من قصور الجهد عن الارتفاع بمستوى معلمى الفصل الواحد٠

فاذا ما انتقلنا للتعرف على اهم العيوب القائمة فى طرق التدريس المتبعة فى النظــــم التى ركزت على الدراسة فاننا نجد عددا من الملاحظات :

أ ــ بالنسبة لمراكز محو الامية يمثل اهمال الفروق الفردية بين الدارسين اكثر العيوب تكرارا وبالتالى اكثرها اهمية بنسبة اجمالية ٤ر٦١٪ (٩ر٥٤٪ لفئة القيادات ، ٧ر٦١٪ لفئة الزيارات) ويجدر الانتباه الى ما سبق ايراده من ان غالبية من يتولون التدريس بفصول محو الامية مـــن معلمى المرحلة الابتدائية (الحلقة الاولى من التعليم الاساسى) ولم يحصل العديد منهم وخصوصا المتخرجين من دور المعلمين على دورات تدريبية فى تعليم الكبار ٠ والى جانب معلمى الابتدائى هناك مكلفو الخدمة العامة من خريجى الجامعات والذين يحصلون فـــى الغالب على تدريب سريع على التدريس بمحو الامية، دون ان تتاح لهم فرصة التعمق فـــى دراسة مقررات التربية وطرق التدريس ،فضلا عن الموظفين من ارباب المعاشات الذيـــن يتخذون من التدريس هواية تشبع ما لديهم من ميل.وعلى الجانب الاخر فان فصول محـــو الامية تضم خليطا غير متجانس من الدارسين الذين ــ بعكس التلاميذ بالتعليم الابتدائى النظامى ــ يتفاوتون فى خبراتهم بالحياة ، كما تتفاوت دوافعهم للالتحاق بفصول محو الامية، مما يفرض على معلم محو الامية مراعاة تلك الفروق ٠

وقد جاء فى الترتيب التانى بالنسبة لمحو الامية ان طرق التدريس لا تتيح التعلم عن طريـــق النشاط،وكانت النسبة الاجمالية ٤ر٦٠٪ (٥٠٪ بالنسبة للقيادات، ٢ر٧٢٪ بالنسبة للزيارات) ٠

(ب) بالنسبة لمراكز التدريب بالتلهيل والتكوين المهنى:كانت اكثر عيوب طرق التدريس تكرارا تتمثـــل فى اهمال الفروق الفردية بين الدارسين بنسبة اجمالية ٨ر٢٥٪ (٣ر٢١٪ بالنسبة لفئـــــــة القيادات، ٢ر٣٠٪ بالنسبة للزيارات)وتلا هذا العيب (الترتيب الثانى)ان طرق التدريس لاتحقق الايجابية الكافية للدارسين بنسبة اجمالية ٨ر٢١٪ (٦ر٢٤٪ بالنسبة لفئة القيادات ،ــ ر١٩٪ بالنسبة للزيارات)

(جـ) بالنسبة لمدرسة الفصل الواحد: كانت اكثر عيوب طرق التدريس تكرارا انها لا تتيح للدارســـين فرص التعلم عن طريق النشاط بنسبة اجمالية ٦ر٧٠٪ (٤ر٧٢٪ بالنسبة للقيادات ،٧ر٧٧٪ بالنسبة للزيارات)وكان العيب الثانى متمثلا فى اهمال الفروق الفردية بين الدارسين بنسبـــــة اجمالية ٩ر٥٢٪ (٥٠٪ بالنسبة للقيادات ،٧ر٦٦٪ بالنسبة للزيارات)٠

جدول رقـــــم(١١)

النسبة المئوية لكل عيب من العيوب المدرجة بالاستبيانات فيما يتعلق بطرق التدريس فى كل من الانظمة الثلاثة المختارة وترتيبها حسب هذه النسبة ٠

عيوب طرق التدريس	محو الاميـــــة		التدريب والتكوين		الفصل الواحـــد		الاجمالى العام	
	٪	الترتيب	٪	الترتيب	٪	الترتيب	٪	الترتيـــب
تهمل الفروق الفردية بين الدارسين ٠	٤ر٦١٪	الاول	٨ر٢٥٪	الاول	٩ر٥٢٪	الثانى	٧ر٤٧٪	الاول
لا تحقق الايجابية الكافية للدارسين ٠	٦ر٤١٪	الثالث	٨ر٢١٪	الثانى	٢ر٤١٪	الثالث	٢ر٣٤٪	الثالث
لا تتيح فرص التعلم عن طريق النشاط٠	٤ر٦٠٪	الثانى	ــ ر٢١٪	الثالث	٦ر٧٠٪	الاول	٢ر٤٦٪	الثانى
لا تحقق التعلـــم الجماعى ٠	٩ر٢٢٪	الرابع	١ر١٦٪	الرابع	٤ر٢٩٪	الرابع	٧ر٢٠٪	الرابع

٥ ـ توفر المعينات السمعية والبصرية ومدى استخدامها بانظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى :

يمثل قلة توافر المعنيات السمعية والبصرية واحدا من اهم العيوب التى تتسم بها الانظمة الحالية لتعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى.

وقد وضح من نتائج الدراسة الميدانية انه بالنسبة لمدرسة الفصل الواحد كان هناك شبه اجماع على عدم توافر تلك المعينات رغم اهميتها بالنسبة لنوعية الدارسين بتلك المدارس وكانت النسبة الاجمالية ١ر٩٤٪ (٦ر٩٢٪ بالنسبة لفئة القيادات، ١٠٠٪ بالنسبة للزيارات).

اما بالنسبة لباقى انظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين فقد وضح نفس الاتجاه ولكن بدرجة اقل ،فكانت النسبة الاجمالية لمحو الامية بالنسبة لعدم توافر المعينات ٩ر٦١٪ (٧ر٦٠٪ بالنسبة للقيادات ، ٣ر٦٣٪ بالنسبة للزيارات) ،كما كانت النسبة الاجمالية لمراكز التدريب والتكوين ٤ر٥٣٪ (٣ر٤٤٪ بالنسبة للقيادات ،٩ر٤٢٪ بالنسبة للزيارات).

جـــدول رقم (١٢)

مقارنة الانظمة التعليمية والتدريبية للمتسربين والمحرومين من حيث توافر المعنيات السمعية والبصريــة

مدى توافر المعينات	محو الامية	التدريب والتكوين	الفصل الواحد	الاجمالى العام
	٪	٪	٪	٪
متوافــرة	١ر١٦٪	٢ر٢٠٪	صفر٪	٨ر١٦٪
متوافرة الى حد ما	١٣٪	٨ر٩٪	صفر٪	٦ر١٨٪
غير متوافــرة	٩ر٦١٪	٥ر٤٣٪	١ر٩٤٪	٧ر٥٦٪

اذا كان عدم توافر المعينات بشكل عيبا هاما يتعين مراعاته مستقبلا عند النظر فى تطوير انظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى فان عدم استخدام هذه المعينات ـ فى حالة وجودها ـ لا يقل اهمية . وقد تفاوتت نسبة عدد الاستخدام من نظام لآخر كما يتضح من الجدول التالى :

جدول رقم (١٣)

مقارنة الانظمة التعلمية للمتسربين والمحرومين من حيث مدى استخدام المعينـات السمعية والبصريـــــــة

مدى الاستخدام	محو الاميـــة	التدريب والتكوين	الفصل الواحد	الاجمالى العام
	٪	٪	٪	٪
تستخدم	١ر١٧٪	٣ر٣٢٪	صفر٪	٩ر٢١٪
تستخدم احيانا	٨ر٩٪	٥ر١٤٪	صفر٪	١ر١١٪
لا تستخدم	٦ر٦٤٪	٩ر٣٧٪	١ر٩٤٪	٨ر٥٥٪

ويتضح من الجدول ان اعلى نسبة فى استخدام المعينات السمعية والبصرية هى مراكز التدريـــــب والتكوين بنسبة ٣ر٣٢٪ اما ادناها كانت فىمدارس الفصل الواحد صفر٪ ،اما فى محو الامية كانـــــــت النسبة ١ر١٧٪٠

سادسا : المعلمون بانظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى :

فى سبيل تناول العملية التعليمية بانظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى كان لابد ان يتطرق الاهتمام الى استكشاف الجوانب المتعلقة بهيئات التدريس بتلك الانظمة ٠ واذا كان من غير المتيسر عمل حصر دقيق بنوعية وتأهيل المعلمين الذين يتصدون للتدريس بتلك الانظمة الا انه بالامكان تحقيق المطلوب جزئيا من خلال التعرف على الفئة الغالبة ٠وقد ادرج بادوات الدراسة سؤال عن الفئة الغالبة بالنسبة للقائمين على انظمة التعليم والتدريب التى شملتها الدراسة علما بان السؤال المشار اليه كان يتيح اختيار اكثر من فئة غالبة :

من تفريغ نتائج التطبيق الميدانى وضح ما يلى :

١ ـ ان الفئة الغالبة بالنسبة للقائمين على مدرسة الفصل الواحد فى العينة هى ـ كما سبقت الاشارة من المعلمين غير المؤهلين بنسبة ٩ر٥٢٪ يليهم الكتبه والاداريين بنسة ٢ر٤١٪٠

٢ ـ كان الوضع بالنسبة لفصول ومراكز محو الامية مختلفا حيث كان المعلمون المؤهلون يمثلون ٨ر٥٧٪ بينما كان المعلمين غير المؤهلين ١ر٤١٪ ٠

ويلاحظ الدور البارز الذىيلعبه رجال الدين بالتدريس فى هذه النوعية حيث يشكلون ٩ر٢٢٪ اما الكتبه والاداريين فيشكلون ٦ر٢٨٪ ويمثل الاستعانة برجال الدين للتدريس بفصول محو الامية محورا من محاور الحل ٠

٣ ـ بالنسبة لمراكز التدريب والتكوين المهنى كانت اعلى نسبة من نصيب المعلمين المؤهلين ٦ر٢٦٪ تليها نسبة المعلمين غير المؤهلين ٢١٪ اما رجال الدين فلم تتجاوز ٦ر٥٪ بينما يشكل الكتبه والاداريون ٩ر٨٪ ٠

جدول رقم (١٤)

مقارنة الانظمة التعليمية للمتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى بالنسبة لنوعية الفئة الغالبة من المعلمين بها

النوعية	محو الامية	التدريب والتكوين	الفصل الواحد	الاجمالى العام
	٪	٪	٪	٪
معلمون مؤهلون	٨ر٥٧٪	٦ر٢٦٪	٨ر١١٪	٨ر٤٦٪
معلمون غير مؤهلين	١ر٤١٪	٢١٪	٩ر٥٢٪	٢ر٣٤٪
رجال دين	٩ر٢٢٪	٦ر ٥ ٪	٨ر١١٪	٩ر١٥٪
كتبه واداريون	٦ر٢٨٪	٩ر ٨ ٪	٢ر٤١٪	٩ر٢١٪

وفى محاولة للتعرف على اهم المشكلات فيما يتعلق بالمعلمين بالانظمة المختارة بالدراسة لتعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى تم ادراج تسعة عيوب بادوات الدراسة لاستكشاف اهم هذه المشكلات، وترتيبها من حيث اهمية كل منها فى كل نوعية حتى تكون اساسا يؤخذ فى الاعتبار عند مناقشة حلول التطوير الممكنة لتلك الانظمة علما بان الفرصة قد اعطيت للمستجيبين لادراج اكثر من مشكلة ٠

وقد تم التوصل الى الملاحظات الاتية :

(١) من المشكلات الهامة التى تعانى منها مراكز محو الامية، ومدرسة الفصل الواحد عدم تفرغ المعلمين، فبالنسبة لمحو الامية يصير الاستعانة بنوعيات متعددة للتدريس بفصول محو الامية ، وتكون للغالبية منهم وظائف اخرى بجانب التدريس بمحو الامية،ولا تقل هذه المشكلة وضوحا بالنسبة للفصل الواحد حيث لا يفترض ان يكون معلم مدرسة الفصل الواحد متفرغا لهذا العمل وانما يمارسه جنبا الى جنب مع عمله الاساسى سواء كان الزراعة او غيرها٠

وبتفريغ نتائج الاجابة وجد ان مشكلة عدم التفرغ حظيت بنسبة ٥١٪ بالنسبة لعينة محـــو الامية (٥٩٫٨٪ بالنسبة لفئة القيادات ، ٤١٫١٪ بالنسبة لفئة الزيارات) ٠

اما بالنسبة للفصل الواحد فقد حظيت المشكلة بنسبة ٥٨٫٨٪ (٥٠٪ بالنسبة لفئة القيادات ، ١٠٠٪ بالنسبة لفئة الزيارات) ٠

٢ ـ كان نقص التأهيل بالنسبة للمعلمين ونقص الخبرة لديهم اكثر المشكلات تكرارا فى استجابـــات عينة الفصل الواحد ، فقد حظى نقص التاهيل بنسبة ٧٦٫٥٪ (٧١٫٤٪ بالنسبة لفئة القيـادات ، ١٠٠٪ بالنسبة للزيارات) ٠ وبالمثل كان نقص الخبرة لدى المعلمين حيث وصلت الى نفس النسبة ٧٦٫٥٪ (٧٥٫٧٪ بالنسبة لفئة القيادات ، ٣٣٫٣٪ بالنسبة للزيارات) وتلى هاتـــين المشكلتين ضعف الحوافز المالية ٦٤٫٧٪ ومثلها نقص الوسائل المعينة التى يستخدمها المعلمـون ٦٤٫٧٪ ٠

٣ ـ وضح بالنسبة لمراكز التدريب والتكوين المهنى ان اعلى النسب بالنسبة للمشكلات كانت من نصيـب نقص الحوافز المالية ٦٦٫٩٪ (٦٧٫٢٪ بالنسبة لفئة القيادات ، ٦٦٫٦٪ بالنسبة للزيـــارات) ويليها فى الترتيب نقص الوسائل المعينة التى يستخدمها المعلمون فقد كانت نسبته ٤٢٫٧٪ ، (٤٢٫٦٪ بالنسبة لفئة القيادات ، ٤٢٫٩٪ بالنسبة للزيارات) ٠

٤ ـ بالنسبة لفصول محو الامية وضح ان مشكلة نقل الحوافز المالية المقدمة للمعلمين تمثل اهم المشكلات حيث نالت ٨٠٫٢٪ (٨٤٫٣٪ بالنسبة لفئة القيادات و ٧٥٫٥٪ بالنسبة للزيارات تليها مشكلة نقص الوسائل المعينة بنسبة ٥٧٫٦٪ (٦٣٫٧٪ للقيادات و ٥٠٪ للزيارات)

٥ ـ خلافا لما يشيع بالنسبة لمشاكل انتظام فصول التعليم الابتدائى بالتلاميذ وتاثيراتها السلبيـــة على المعلم لوحظ ان كثرة عدد الدارسين لا تشكل مشكلة ذات بال بالنسبة لانظمة تعلـــيم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى التى تناولتها الدراسة، فقد كانت نسبتهـــا ١٣٫٥٪ بالنسبة لمحو الامية ، ١٥٫٣٪ بالنسبة للتدريب والتكوين المهنى، ٥٫٩٪ بالنســـبة للفصل الواحد٠

جدول رقم (١٥)

اهم مشكلات المعلمين بانظمة تعليم المتسربين وترتيبها تنازليا بحسب نسبة تكراراتها

مشكلات المعلمين	محو الامية		التدريب والتكوين المهنى		الفصل الواحد		الاجمالى العام	
	٪	الترتيب	٪	الترتيب	٪	الترتيب	٪	الترتيب
عدم تفرغ المعلمين	٥١٪	الرابع	١٠ر٥٪	الثامن	٥٨ر٨٪	الخامس	٣٦ر٣٪	الثالث
نقص التأهيل	٤٧ر١٪	الخامس	٣٨ر٧٪	الثالث	٧٦ر٥٪	الاول	٣٥ر٩٪	الخامس
نقص الخبرة	٥٣ر٦٪	الثالث	٢٢ر٦٪	الخامس	٧٦ر٥٪	الاول	٣٦ر٢٪	الرابع
نقص الحوافز المالية	٨٠ر٢٪	الاول	٦٦ر٩٪	الاول	٦٤ر٧٪	الثالث	٧٤ر٤٪	الاول
بعد السكن	١٥ر٦٪	السابع	٢٦ر٩٪	الرابع	٢٣ر٥٪	السادس	٢٠ر١٪	السادس
كثرة عدد التلاميذ	١٣ر٥٪	الثامن	١٥ر٣٪	السادس	٥ر٩٪	التاسع	١٣ر٨٪	الثامن
نقص الوسائل المعينة	٥٧ر٦٪	الثانى	٤٢ر٧٪	الثانى	٦٤ر٧٪	الثالث	٥٢ر٢٪	الثانى
عدم الرضا عن المهنة	٢٧ر٦٪	السادس	١٢ر١٪	السابع	١١ر٧٪	السابع	١٩ر٥٪	السابع
نقص الصلة الطيبة	٥ر٧٪	التاسع	٤ر٨٪	التاسع	١١ر٧٪	السابع	٥ر٧٪	التاسع

وفى سبيل التعرف على ما يتبع من طرق بانظمة تعليم وتدريب المتسربين التى تدور حولها الدراسة بالنسبة لتدريب المعلمين اثناء الخدمة فقد طرحت امام افراد العينة ابرز اساليب التدريب شيوعا وهى الدورات التدريبية المنتظمة، والبعثات الداخلية والخارجية، والدورات التدريبية التى تعقد بالادارة ٠

وقد اتضح من تفريغ الاستجابات عن هذا السوءال ملاحظتان :

(١) ظهر ان عقد دورات تدريبية بالادارة التعليمية هو اكثر الطرق شيوعا بالنسبة لمدرسة الفصل الواحد بنسبة ٧ر٦٤٪ (١ر٥٧٪ بالنسبة لفئة القيادات ، ١٠٠٪ بالنسبة لفئة الزيارات) ٠ كما جاءت فى الترتيب الثانى بالنسبة لمراكز محو الامية بنسة اجمالية ٧ر٤٢٪ (١ر٤٤٪ بالنسبة لفئة القيادات ، ١ر٤١٪ بالنسبة لفئة الزيارات) ٠

وبرى الباحث ان هذا الامر كان متوقعا فى ضوء ظروف مدارس الفصل الواحد التى تقع غالبيتها فى مناطق نائية لم تصل اليها الخدمة التعليمية ممثلة فى المدارس النظامية للتعليم الاساسى كما تبدو هذه الطريقة ملائمة الى حد كبير لظروف مراكز محو الامية وخاصة فى المناطق الريفية والنائية ٠

(٢) بالنسبة لمراكز التدريب والتكوين المهنى كانت الدورات المنتظمة هى الاسلوب الاكثر شيوعا بنسبة ٤ر٤٤٪ (٥ر٤٧٪ بالنسبة لفئة القيادات ، ٣ر٤١٪ بالنسبة لفئة الزيارات). ويمكن ان يقف وراء شيوع هذه الطريقة ما تفرضه طبيعة عمل المعلمين والمدربين من استمرار تزويدهم بالجديد وبخاصة فى مجالات الاجهزة التكنولوجية الحديثة واستخداماتها لمواكبة التغيرات السريعة فى هذا المجال مما يقتضى ان يكون التدريب اثناء الخدمة من خلال دورات منتظمة ٠

سابعا : الاشراف والمتابعة :

اتجهت الدراسة الى التعرف على الطريقة التى يتم بها توجيه المعلمين بالانشطة المختارة لتعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى وهل يكون من خلال المدرس الاول او الموجه او مدير المدرسة . وبتفريغ الاستجابات بالنسبة للسوءال الموجه لهذا الغرض بادوات الدراسة اتضح ما يلى :

١ ــ قلة الاعتماد على المدرس الاول لتوجيه المعلمين بالنسبة لمراكز محو الامية فكانت النسبة ١ر٤٪ (٩ر٤٪ بالنسبة لفئة القيادات ، ٣ر٣٪ بالنسبة للزيارات) ،ولعل السبب فى هذا يكمن فى ان معلمى محو الامية وغالبيتهم من المنتدبين من المدارس الابتدائية (الحلقة الاولى من التعليم الاساسى) لا يتقبلون بسهوله التوجيهات الصادرة من المدرس الاول وهو منتدب مثلهم،كما انهم اكثر الفة باسلوب التوجيه من خلال الموجه او مدير المدرسة الامر الذى يتضح من النسب التى حصلنا عليها ، فبالنسبة للموجه كانت النسبة ٦ر٥١٪ (٨ر٥٦٪ بالنسبة لفئة القيادات ، ٥ر٤٥٪ بالنسبة للزيارات) .اما بالنسبة لمدير المدرسة فكانت النسبة ٥٢٪ (٥٠٪ بالنسبة لفئة القيادات، ٤ر٥٤٪ بالنسبة للزيارات) .

وقد وجد نفس الاتجاه بالنسبة لمراكز التدريب والتكوين المهنى ،وكذا الفصل الواحد ولكن مع فارق غير كبير فى النسب،فقد كانت النسبة فى مراكز التدريب والتكوين ٣ر١٥٪ ، (٧ر١٩٪ بالنسبة لفئة القيادات ، ١١ر١١٪ بالنسبة للزيارات) .

اما فى مدرسة الفصل الواحد فكانت النسبة ٤ر٢٩٪ (٣ر١٤٪ بالنسبة لفئة القيادات، ١٠٠٪ بالنسبة لفئة الزيارات) . ويمكن تعليل الاجماع المشار اليه بالنسبة لفئة الزيارات الى ان الشعور بوجود زائرين من مركز البحوث التربوية يحفز المدرس الاول وكذا بعض المسئولين فى المدرسة الام للتواجد اثناء التطبيق .

٢ ــ كان الاعتماد على مدير المدرسة والمراكز هو الاكثر شيوعا بالنسبة لمراكز محو الامية (٥٢٪) وكذا بالنسبة لمراكز التدريب والتكوين المهنى ٣ر٥٧٪ واكثر وضوحا فى مدرسة الفصل الواحد (٦ر٧٠٪) .

٣ — كان الاعتماد على الموجه فى توجيه المعلمين اكثر وضوحا فى حالة مدارس الفصل الواحـــــد (٦ر٧٠٪) ومراكز محو الامية (٦ر٥١٪) بينما وضح ان الاعتماد على الموجه اقل من حالـــة مراكز التدريب والتكوين المهنى (٣ر٣٢٪)٠

ولاستكشاف مدى فاعلية التوجيه الفنى الذى تلقاه المعلمون فقد تم ادراج سؤال بادوات الدراسة عما اذا كان التوجيه الفنى يؤدى الى رفع مستوى العملية التعليمية، ومن نتائــج السؤال لوحظ ان التوجيه الفنى له فعاليته الواضحة بالنسبة لكل من فصول محو الاميـــة (٥ر٦١٪) وركز التدريب والتكوين المهنى (٤ر٤٨٪) اما بالنسبة لمدرسة الفصل الواحـــد فكان الامر مختلفا ٠

وتاكد هذا الاتجاه من تفريغ نسبة من اشاروا بان التوجيه الفنى لا يؤدى الى رفــع العملية التعليمية فبينما كانت النسبة ٩ر٥٢٪ بالنسبة لمدرسة الفصل الواحد فانها لم تتجـاوز ١ر٤٪ بالنسبة لمراكز محو الامية، ٨ر٤٪ بالنسبة لمراكز التدريب والتكوين المهنى ٠

ومن الملاحظ كذلك ان نسبة غير قليلة اشارت الى ان التوجيه الفنى يؤدى الــــى رفع مستوى العملية التعليمية "الى حد ما" مما يشير بشكل غير مباشر الى وجود بعـــض جوانب من القصور يمكن تلافيها ،وكانت النسبة ٥ر٢٥٪ بالنسبة لمراكز محو الامية، ٢ر٢٤٪ بالنسبة لمراكز التدريب والتكوين المهنى، ٤ر٢٩٪ بالنسبة لمدرسة الفصل الواحد٠

جدول رقـــم(١٦

مدى فعالية التوجيه الفنى فى رفع مســتوى العمليـــة التعليميـــــة

النوعيـــــة	فعالية التوجيه الفنى فى رفع مستوى العملية التعليمية		
	٪ نعـم	٪ الى حد مـا	٪ لا يؤدى
مراكز محو الامية	٥ر٦١٪	٥ر٢٥٪	٢ر٤٪
مراكو التدريب والتكوين المهنى ٠	٤ر٤٨٪	٢ر٢٤٪	٨ر٤٪
الفصل الواحـــد	٦ر١٧٪	٤ر٢٩٪	٩ر٥٢٪
اجمالى العينة	٥ر٥٥٪	٣ر٣٠٪	٩ر٦ ٪

ومن اجل التوصل الى الاسباب التى قد تكون وراء انخفاض فعالية التوجيه الفنى فى بعض الحالات فقد وضعت امام افراد العينة بمختلف فئاتها عدد من الاحتمالات تضعف كفاءة التوجيه . وقد اتضح من تفريغ الاستجابات بالنسبة لهذا السؤال ما يلى :

١ — كانت قلة زيارات الموجهين فى الصداره بين الاسباب التى تكمن وراء انخفاض فعالية التوجيه الفنى بالنسبة لمدرسة الفصل الواحد فكانت النسبة ٤ر٨٢٪ (بنسبة ٦ر٧٨٪ بالنسبة لفئة القيادات ، ١٠٠٪ بالنسبة لفئة الزيارات) ولعل هذا السبب يكون الاكثر وضوحا فى تفسيره نظرا لان مدارس الفصل الواحد لا تنشا عادة الا فى المناطق النائية حيث التجمعات القليلة التى لا تصل اليها الخدمة التعليمية، ومن الطبيعى ان تنقطع او تندر زيارات الموجهين تاركين التوجيه الفنى للمسئولين بالمدرسة الام التى تقع مدرسة الفصل الواحد فى نطاقها٠
وقد جاء هذا فى الصدارة ايضا بالنسبة لمراكز التدريب المهنى بنسبة ٦ر٢٦٪ (٥ر٢٩٪ بالنسبة لهذه القيادات ، ٨ر٢٣٪ بالنسبه للزيارات)٠

٢ — كان نقص الامكانات وصعوبة الانتقال فى الصدارة بين الاسباب التى تكمن وراء انخفاض فعالية التوجيه الفنى بالنسبة لمراكز محوالامية فكانت النسبة ٥ر٤٨٪ (٧ر٦٢ بالنسبة لفئة القيادات، ٣ر٣٣٪ بالنسبة للزيارات) وبالمثل مراكز التدريب والتكوين المهنى بنسبة ٢ر٢٤٪ (٦ر٢٤٪ بالنسبة لفئة القيادات ، ٨ر٢٣٪ بالنسبة للزيارات)٠

جدول رقـــم (١٧)

الاسباب التى توءثر سلبا على كفاءة التوجيه الفنى رفع المســـتوى

وترتيب هذه الاسباب بالنسبه للنسب المئوية لتكرارتهــــا

العينـــات الرئيســـية

الاســـباب	محو الاميـــة		التدريب والتكوين المهنى		الفصل الواحد		اجمالى العينة	
	٪	الترتيـــب	٪	الترتيب	٪	الترتيب	٪	الترتيب
قلة زيارات الموجهين	ــ ر٣٩٪	الثانى	٦ر٢٦٪	الاول	٤ر٨٢٪	الاول	٦ر٣٦٪	الثانى
عدم اهتمام جهات الاشراف	١ر٢٨٪	الثالث	٥ر١٨٪	الثالث	٥ر٧٦٪	الثانى	٢ر٢٧٪	الثالث
نقص الامكانيات	٩ر٤٨٪	الاول	٢ر٢٤٪	الثانى	٧ر٦٤٪	الثالث	٥ر٤٠٪	الاول
سوء اختيار الموجهين	٢ر١٩٪	الرابع	٧ر٩٪	الرابع	٩ر٥٢٪	الرابع	٤ر١٧٪	الرابع

ثامنا : انتظام الدارســــين :

تتاثر كفاءة انظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى بمدى نجاحها فى توفير المناخ الملائم لانتظام الدارسين • لكن — كما تشير بعض التقارير تعانى بعض نوعيات المؤسسات القائمة على تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من انخفاض درجة انتظام الدارسين بمدارس الفصل الواحـــد او الفصلين •

وقد حاولت الدراسة التعرف على دور تعدد الاسباب فى انخفاض انتظام الدارسين وما اذا كان تاثير هذه الاسباب مختلفا بالنسبة للانظمة موضع الدراسة ، وقد اتضح من الدراسة عدد من المؤشرات :

١ — جاء فى صدارة الاسباب بالنسبة لكافة الانظمة التى شملتها المدرسة سوء الحالة الاقتصادية للاسرة بنسبة ٦٤٪ فى مراكز محو الامية ، ١ر٦٦٪ بالنسبة لمراكز التدريب والتكوين المهنى، ٦ر٧٠٪ ، بالنسبة لمدارس الفصل الواحد•

وبرى الباحث ان هذه النتيجة كانت متوقعة فى اطار الظروف الاجتماعية بوخاصة فى المناطـــق الريفية والنائية التى تجعل هذه الانظمة الثلاثة تجتذب الطلاب من المستويات الاجتماعيــــة والاقتصادية المتدنيه ذلك ان الافراد من المستويات الاجتماعية والاقتصادية الاعلى غالبا ، يتجهـــون الى التعليم النظامى الرسمى، وتساعدهم الظروف لا يلجاون الى العمل لمساعدة اسرهم بل الـــى العكس منهذا تحاول الاسر بالكتب الخارجية او بالدروس الخصوصية وهو الامر الذى لا يتوفـــر لاسر غالبية الدارسين فى انظمة التعليم غير النظامى •

٢ — لم يحقق عدم ملائمة مواعيد الدراسة الا نسبة منخفضة من التكرارات بالنسبة لمراكز التدريـــب والتكوين المهنى (٦ر٢٢٪) بالمقارنة بمراكز محو الامية (١ر٥٣٪) مدرسة الفصل الواحد (٣ر٣٥٪) •

٣ — وضح ان عدم الجدية من جانب المعلمين يمثل واحدا من الاسباب ذات التكرارات المرتفعه بالنسبة لمدرسة الفصل الواحد (٢ر٤١٪) بينما لم تتعد (١ر١٦٪) بالنسبة لمراكز محو الامية ، ٨ر٢١٪ بالنسبة لمراكز التدريب والتكوين المهنى • ويمكن انيعزى ارتفاع النسبة فى حالة مدارس الفصــل

الواحد الى ما سبقت الاشارة اليه من ان التدريس بهذه النوعية من المدارس لا يجتذب افرادا موءهلين علميا وتربويا للقيام بمهام التدريس حيث توكل مهمة التدريس فى الغالب الى نوعيات من ابناء تلك النجوع والقرى الذين ليس لديهم العطاء من جهة كما ان انشغالهم باعمال اخرى يضعف من الجهد الذى يوجهونه الى التدريس بمدرسة الفصل الواحد، هذا بجانب انخفاض الحافز المادى والمتمثل فى ما يحصلون عليه من مرتبات ومكافآت.

جدول رقم (١٨)

الاسباب التى توءثر سلبا على انتظام الدارسين بانظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى وترتيب هذه الاسباب بالنسبة للنسب المئوية لتكرارات العينات الرئيسية .

الاسباب	محو الامية		مراكز التدريب والتكوين		مدرسة الفصل الواحد		اجمالى العينة	
	٪	الترتيب	٪	الترتيب	٪	الترتيب	٪	الترتيب
سوء الحالة الاقتصادية للاسرة .	٦٤٪	الاول	٦٦ر١٪	الاول	٧٠ر٦٪	الاول	٦٥ر١٪	الاول
عدم ملائمة مواعيد الدراسة .	٥٣ر١٪	الثانى	٢٢ر٦٪	الخامس	٣٥ر٣٪	الرابع	٤٠ر٨٪	الثالث
عدم امتناع الدارسين بجدوى التعليم.	٢٨ر٦٪	الرابع	٢٤ر٢٪	الرابع	٣٥ر٣٪	الرابع	٢٧ر٣٪	الرابع
عدم الجدية من جانب المعلمين	١٦ر١٪	الخامس	٢١ر٨٪	السادس	٤١ر٢٪	الثالث	١٩ر٥٪	الخامس
بعد الموءسسات عن مكان سكن الدارسين.	٩ر٨٪	السادس	٢٥ر٨٪	الثالث	١١ر٨٪	السادس	١٥ر٩٪	السادس
ضعف الامكانات بالموءسسة التعليمية	٤٧ر٣٪	الثالث	٣٥ر٥٪	الثانى	٥٨ر٢٪	الثانى	٤٣ر٥٪	الثانى

تاسعا : التنسيق مع المؤسسات الاخـــرى

تفيد التقارير والوثائق المختلفة الى ان التنسيق بين مؤسسات تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم وبين المؤسسات الاخرى تمثل مشكلة كبيرة لها تاثيرها على كفاءة وفعالية هـذه المؤسسات وقد حاولت الدراسة استجلاء ما اذا كان هناك ترابط وتنسيق بين هذه المؤسسات وبين :

- الادارات التعليمية ٠
- السلطات المحلية ٠
- المؤسسات المناظرة ٠
- اهالى المنطقـــة٠

وقد اتضح من تفريغ نتائج الدراسة الميدانية ما يلى :

(١) ان الترابط والتنسيق مع الادارات التعليمية هواقوى انواع الترابط المذكورة عاليه وذلك بالتنسيق لمراكز محوالامية (٦ر٧٧٪)وكذا بالنسبة لمدارس الفصل الواحد (٤ر٨٢٪) لكنه اقل بالنســـــبة لمراكز التدريب والتكوين المهنى (ـ ر٥٤٪)٠

(٢) خلافا لما كان متوقعا جاء الترابط والتنسيق مع السلطات المحلية بنسبة منخفضة انخفاضـــــا واضحا حيث لم تبتعد ٨ر٢١٪ بالنسبة لمراكز محو الامية ، ١ر١٦٪ بالنسبة لمراكـــــز التدريب والتكوين المهنى، ٥ر٢٣٪ بالنسبة لمدارس الفصل الواحد ويقتضى الامر استجلاء اســباب ضعف هذا الترابط والتنسيق بالاساليب الممكنه لتحقيق مزيد من الفعاليـــة بالنســـــــبة لهذا الترابط٠

جدول رقم (١٩)

النسبه المئوية لوجود ترابط وتنسيق بين مؤسسات تعليم وتدريب المتسربين المحرومين من التعليم الاساسى وبين بعض الجهات وترتيب التكرارات التى امكن الحصول عليها ٠

الجهات التى يوجد	مراكزمحو الامية		مراكز التدريب والتكوين المهنى		مدرسة الفصل الواحد		اجمالى العينة	
	٪	الترتيب	٪	الترتيب	٪	الترتيب	٪	الترتيب
مع الادارة التعليمية	٦ر٧٧٪	الاول	ـ ر٥٤٪	الاول	٤ر٨٢٪	الاول	١ر٦٩٪	الاول
السلطات المحلية	٨ر٢١٪	الثالث	١ر١٦٪	الرابع	٥ر٥٣٪	الثالث	٨ر١٩٪	الرابع
المؤسسات المناظرة	٣ر٢٠٪	الرابع	٦ر٣٠٪	الثالث	٥ر٢٣٪	الثالث	٣ر٢٤٪	الثالث
اهالى المنطقة	١ر٢٨٪	الثانى	٣ر٣٦٪	الثانى	٤ر٢٩٪	الثانى	٢ر٣١٪	الثانى

الفصـــــل الخامـــــــــس

صيغ مستحدثه لتعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الأساسى

مقدمـــــــــــــة

تم اعداد هذا الفصل فى سياق البحث الكبير حول " تطوير انظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الأساسى فى مصر " انطلاقا من ان محاولة تطوير انظمة تعليم وتدريب هؤلاء الأفراد قد اصبحت فى بؤرة اهتمام العديد من المجتمعات وبخاصة التى تعانى من معدلات مرتفعة من الأطفال الذين يتسربون دون استكمال الحد الأدنى الأساسى من التعليم ، فضلا عن عدم تحقيق معدلات الاستيعاب الكامل للاطفال فى الشريحه العمرية للتعليم الابتدائى والذى ينجم عنه وجود أعداد من الاطفال واليافعين لم يتلقوا الحد الضرورى بالنسبة لما ينبغى ان يتحصلوا عليه من تعليم او تدريب لتحقيق ذواتهم والاسهام بكفاءة فى قضايا تنمية مجتمعاتهم • وبسبب شيوع مشكلة تعليم وتدريب هؤلاء الافراد فقد كان من الضرورى ان يفرد البحث الكبير احد فصولة لتناول عدد من الصيغ التى استحدثت فى عدد من المجتمعات النامية التى قد تختلف قليلا او كثيرا عن ظروف المجتمع المصرى لكنها رغم هذا تمثل جهدا مبذولا على طريق تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين •

وهناك بعض الملاحظات التى تحدد معالم هذا الفصل :

الملاحظة الاولى : تناول الصيغ المستحدثه لتعليم وتدريب المتسربين بشكل يحقق اكبر درجة من " الوظيفية " فلم يكن الهدف الاساسى من هذا الفصل مجرد استعراض ملامح بعض الانظمة او الجهود فى مواجهة مشكلة المتسربين والمحرومين والا تحول الفصل الى مجرد نتوء فى جسم البحث الكبير ، وانما تمثل كل صيغة اضافة وظيفية تخدم اهداف البحث وتلفت الانتباه الى ناحية او اخرى من النواحى التى قد تسهم فى جانب او اخر من جوانب الحل •

الملاحظة الثانية : ان تناول الصيغ المستحدثة لايعنى التسليم تلقائيا بموائمتها للنظام المصرى ، ذلك ان القوى الثقافية التى تقف وراء كل صيغة منها تختلف من مجتمع لأخر لكن هذا لايمنع من قابلية الاستفادة بجوانب من الصيغ المدرجة بعد تطويعها بظروف المجتمع المصـــرى •

الملاحظة الثالثة : ان الصيغ المستحدثة التى تناولها الفصل شملت عددا كبيرا من البلاد النامية فـى قارات آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية ومن أهم هذه البلاد :
الصين _ تنزانيا _ فيتنام _ البرازيل _ الجزائر _ اندونيسيا _ نيكاراجـــوا
العراق _ الهند _ وانعكس هذا على اتساع المدى الذى عولجت فى اطاره الصيغ المدرجة ٠

الملاحظة الرابعة : ان تناول الصيغ لم يتم من خلال توحيد الجوانب لكل صيغة وذلك بسبب الحدود التى تضعها الادبيات المتوافرة بالنسبة لبعض الصيغ ، ومن جهة اخرى فقد اتاحت اساليب المعالجة المتنوعة تنوعا فى زوايا الرؤى ٠

وقد شارك فى هذا الفصل كل من :

١_ استاذ باحث بديعة الهاكع وقد قامت باعداد مايلـــــى :

أ _ محو امية المتسربين من خلال اشراك فتيا ن الكشافة

ب _ محو امية المتسربين عن طريق اشراك المتطوعين والمنظمات التطوعية غير الحكومية ٠

٢_ استاذ باحث مساعد أوجينى حبيب انطونيوس وقد قامت باعداد مايلـــــى :

أ _ تعليم قبائل الرحل بهدف تحقيق الذات والتنمية

ب _ صيغة لحملة قومية للاكتساب المعرفة بالمهارات للمتسربين والمحرومين فى نيكاراجوا

جـ _ صيغة مستحدثة لتحقيق فرص التعليم والكسب بين النساء فى اندونسيا

د _ صيغة مستحدثة لتعليم الاطفال المحرومين فى البرازيل عن طريق بناء صلة وثيقة بـين الطفل والبرامج

هـ _ محو امية المتسربين والفلاحين فى الصين عن طريق ربط التعليم بالانتاج الزراعى

و _ صيغة لربط تعليم المتسربين والمحرومين فى تنزانيا بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية

٣_ باحث مساعد محمد جودة التهامى وقد قام باعداد مايلـــــى :

أ _ تجربة التربية الريفية والاصلاح الزراعى فى تنزانيا (مدرسة الحقل) ٠

ب _ التجربة الفيتنامية فى تعليم المتسربين والمحرومين القراءة والكتابة ٠

جـ _ تجربة التدريب المهنى للمتسربين فى الجزائر فى مجالى الزراعة والصناعة ٠

د — تعليم المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى فى اندونسيا وربط التعليم بالحيـاه العمليـــــــة .

٤— باحث مساعد كمال محمد مغيث وقد قام باعداد مايلـــــى

صيغة نظرية الحد الادنى والمستوى الوظيفى فى محو الامية وتعليم الكبار فى الهند والعــراق .

ونعرض فى الصفحات التالية مكونات الفصل بحسب التتابع الذى اشرنا اليه عالية .

اولا : محو امية المتسربين من خلال اشراك فتيان الكشافـــة

ان الاستكشاف حركة شبابية فى توسع مستمر على نطاق العالم ، فقد بلغ عدد فتيان الكشافة اكثر من ست ملايين عضو فى ١٦٩ دولة واقليم وهى حركة تعليمية ذات طبيعة غير سياسية ومفتوحة للجميع تأسست فى نطاق النظام التطوعى •

والهدف من الاستكشاف هو الاسهام فى التنمية الجسمانية والعقلية والاجتماعية والروحية للشباب ولكن من الممكن ان نراها كتعليم للحياة لانها تكمل دور المدرسة والأسرة من حيث استجابتهـــا للاحتياجات التى لاتستطيع المدرسة والاسرة تحقيقها • وفى نفس الوقت فإنها تشجع المعرفة الذاتيـــة الذاتية والرغبة فى الاستكشاف والتعلم •

ان تعلم القراءة والكتابة والحساب هى احدى مفاتيح التنمية • ومن هنا كان الاشتراك فـــى التنمية هو أحد الأعمدة لبرامج الكشافة ، فانه لايمكن — تجاهل التحدى الذى تمثله الامية بالنسبة لهم ، فهم ينتمون الى اكبر موارد الدولة متمثلا فى الشباب ، كما انهم يملكون النشاط والحماس والرغبـة فى التعليم • وقد تلقى معظمهم قدرا معينا من التعليم ويكافحون فى الاسهام فى عملية التنمية وبنـــاء الدولـــــة •

وبامكان الكشافة الذين تدربوا تدريبا مناسبا ومنظما الاشتراك فى برامج الارتقاء بتعلم القـــراءة والكتابة • وينطبق هذا بصفة خاصة على اعضاء الكشافة الاكبر سنا فى المدارس الثانوية والكليات ، وعلى هؤلاء الذين يعملون ، فبامكانهم ان يعلموا الناس كيفية القراءة والكتابة والحساب ، وفهم احوالهـــم المعيشية حتى يمكنهم تحسينها ، وان يستفيدوا من المحاولات الأخرى للتنمية ، ويكتسبوا شعورا بالقوة والثقة فى عملية التغيير •

وبالطبع ، فان فتيان الكشافة لا يباشرون انشطة محو الامية فى عزلة عن غيرهم ، ولكـــن بالتعاون مع السلطات وغيرها من المنظمات المتخصصة • فهذه الانشطة تتطلب عملا كثيرا وتكريسا للوقت وارشادا دقيقا من جانب جمعية الكشافة • ان فتيان الكشافة يعملون مع اناس لهم طريقتهم الخاصة فى التفكير والعمل ، ويجب عليهم ان يخلقوا علاقات مبنية على الثقة ، وهذا يتطلب وقتا ، كما انـــه ليس بالعمل السهل •

وقد ساهم الكشافة اسهاما كبيرا فى حملات محو الامية فى بعض البلاد مثل بنجلاديـــــــش ،

بوليفيا ، بوركينا فاسو ، مصر ، هاييتى ، اندونيسيا ، كينيا ، رواندا ، السنغال ... الخ

ان البرامج الناجحة لمحو الامية توفر لكل من غير المتعلمين والكشافة فرصة للتعلم والاسهام فى العمل ، وان يخلقوا معا الرغبة فى التقدم ، وفى تولى مسئوليتهم كمواطنين نحو مستقبلهم ، وفى الشعور بانه بوسائلهم المتواضعة يساعدون فى تغيير العالم .

البرنامج الشامل فى اندونيسيا :

بدات(جيرا كان براموكا) وهى جمعية الكشافة فى اندونيسيا بالتعاون مع الحكومة والعديد من منظمات الرعاية الاجتماعية برنامجا تعليميا خارج المدرسة فى حى مالانج Malang

وقد اشترك مئات الألوف من الاشخاص فى دورات دراسية لمحو الأمية منذ عام ١٩٧٦ ، كما تم انشاء العديد من مراكز الدراسة للمتسربين الصغار من المدارس وانشئ مركز اقليمى للتدريب المهنى للأشخاص الأكبر سنا الذين يواجهون نفس الموقف . ويخدم هذا المركز حاليا مراكز تدريبية اخرى فى العديد من القرى وكذلك العديد من ورش العمل الزراعية .

وقد انشئ برنامج ذو انشطة مماثلة بهدف تشجيع مجموعات المناقشة من الشباب والبالغين . ويقوم مثل هذا النظام بالعمل فى كثير من القرى ، كما يستخدم فى جهود محو الامية .

وقد قام(بابينكاب)وهو الجهاز المنسق الذى تعمل من خلاله جمعية الكشافة(جيرا كان براموكا) بدور رئيس فى محو الامية لدرجة ان استحق ميدالية اليونسكو لمحو الامية فى عام ١٩٧٩ .

وقد برهن اكثر من ١٠٠٫٠٠٠ عضو فى الكشافة وقياداتها على كفاءتهم الفعلية فى مجال تنمية المجتمع والاسهام مع المنظمات الاخرى فى جهودها . وقد اعطاهم هذا ثقة كافية وخبرة فى القيام بمسئولية البرامج التعليمية خارج المدرسة .

البداية

كان هدف(بابينكاب)المحو الكامل للأمية فى الحى حتى يصبح بمقدور كل فرد ان يشترك فى تنمية المجتمع المحلى . وقد اتاح هذا للشباب الفرصة لتعلم التقنيات الملائمة لبيئتهم ، وفى تحسين فرصهم فى العمل والمشاركة بنشاط فى بناء مجتمعهم .

العوائـــــــــــق :

كان هناك بالطبع العديد من العوائق للتغلب عليها . فمن حيث ان هذا البرنامج يتطلـب قدرا كبيرا من النظام والعمل ، فان المجهودات التى قدمها القرويون لم تكن دائما فى حجم العمـل . فلم يتعرف الناس دائما على اهمية البرنامج . وكان من الضرورى اعطاء اهمية خاصة للدوافع وذلــك بتنظيم المناقشات ووضع الاعلانات وغير ذلك .

كما انه بسبب الاعتمادات المالية المحدودة ، لم يكن الامداد بالكتب والمواد الاخرى كافيـــا ولم تكن لدى (براموكا جيرا كان) العدد الكافى من الاشخاص المؤهلين الذين يعملون كل الوقت ، او الموارد التى تمكن المتطوعين من ان يكيفوا البرنامج مع احتياجات البلد .

الوضع الحالـــــــى :

ينظم الآن مجموعات من التلاميذ فى عديد من القرى فى هذا البرنامج ، وتملك كل قرية مـن هذه القرى الآن مكتبة ، وتزود وزارة التعليم البرنامج بجزء من الكتب ، ويقوم الكشافة بجمع الجـزء الباقى . وتتكون الوسائل التعليمية المستخدمة فى هذا البرنامج من سلسلة من الكتيبات التى اصدرتهـا وزارة التعليم .

وتتكون كل مجموعة دراسية من عشرة الى خمس عشرة شخصا من البالغين والشباب الذيـــن يتطوعون فى نفس المنطقة ، ويقوم بارشادهم واحد او اثنين من مراقبى الصف المتطوعين ، او جـــوال من الكشافة (كشاف اكبر سنا بين ١٨ — ٢٥ سنة) او اى شخص آخر يعرف القراءة والكتابة ثـم تدريبه فى مركز التدريب فى الحى . وتتقابل المجموعة من مرتين الى اربع مرات مساء فى الاسبوع فـــى منزل احد المشتركين .

ويتضمن البرنامج تعلم البهازا وهى اللغة القومية لاندونيسيا ، وكذلك القراءة والكتابة والحســاب بالاضافة الى تعليم انشطة متعددة ذات طبيعة عملية. كزرع النبات ويضطلع بتدريس هذه الانشطة كشافـة قد تدربوا خصيصا لهذا الغرض .

مراكز الدراســــــة :

تم تصميم هذا البرنامج للاشخاص الذين لم يكملوا تعليمهم فى المدرسة الابتدائية ، وتدير (جـيرا- كان براموكا) مراكز الدراسة التى انشئت لهذه الفئة من الصغار ، ويقوم التعليم على نظام من ادوات التعليم الذاتى تسمى الوحدة التكراويـــة Module

التعليم المهـــــــنى :

يتوفر هذا التعليم للمئات من التلاميذ الذين اكملوا تعليمهم الرسمى ولكنهم لايعملون ، وليست لديهم الفرصة للاندماج فى التعليم العالى ٠ وتقدم لهم الانشطة التدريبية المهنية مثل : صنع الاثـــاث، الخياطة ، العمل الحرفى ، النسيج ، السيراميك ، تصليح الراديو ، ميكانيكا السيارات ، ويمكنهـــم هذا البرنامج من تحسين اميتهم الوظيفية ٠

القيمة التعليميـــــــة :

يشترك الكشافة فى هذا البرنامج على مستويين : الاول ، فى اكتساب مهارات معينة من الممكـــن ان تكون ذات فائدة لهم فى كسب دخل مادى ، وثانيا كمراقبى صف متطوعين ومساعدين للمجتمع المحلى ٠

التاثـــــــــــير :

بعض النتائج التى تم الحصول عليها ظاهرة جدا ، على سبيل المثال : كان من العادة ان يبدأ البرنامج بتعليم الناس كيفية صنع المرحاض ، ويوجد الآن عدد كبير من هذه المراحيض ، كما يعمـــــل السكان الآن على تهوية مراتبهم ومخداتهم فى الشمس ٠ وقد اصبحت الشوارع الآن انظف والحدائق والأســوار فى حالة أحسن ٠ وقد عمل هذا على تحسن صحتهم الشخصية ٠

نظرة مستقبليـــــــة :

اعطى هذا البرنامج مثلا للأحياء الأخرى للطريقة المثلى لتنفيذ البرامج التعليمية بنجاح خارج المدرسة وفى الحقيقة ، فان فكرة انشاء مراكز دراسية للاشخاص الذين لم يكملوا تعليمهم المدرسى قد طبقت فـــى مناطق اخرى من اندونيسيا ٠

الهـــــــــــدف :

شارك الآلاف من الكشافة فى مشروعات محو الأمية فى اطار عمل البرنامج القومى لتعليم الكبار ٠ فقد وجدت مجموعات محو الأمية فى العديد من الولايات وانشئت العديد من المكتبات فى القرى وتلقى العديـــد من البالغين تدريبا لمحو الأمية ٠

ومن اجل المساعدة على القضاء على الامية ، قام الكشافة بانشاء برامجهم القومية لمحو الأمية ، فقد تم اعداد مشروعات عديدة لمحو الامية ، كما تم تنظيم ورشتين للعمل بواسطة مندوبين من الكشافة بالمساهمه مع مكتب محو الامية فى لوكو ، وفيما يلى موجز لعمل بعض هذه المجموعات :

- كشافة : St. John School, And hra Pradesh

حيث يقتضى البرنامج ايفاد ثلاث دوريات كل مساء لمدة شهر لتشترك فى تنظيم مجموعة لمحو الأميه وساعدتهم دورية رابعة بامدادهم بالكتب والورق ... الخ • وكان يأتى رئيس فرقة الكشافة كـــل يومين للتفتيش على انشطة الكشافة التعليمية ، وقد تم توزيع كل شيئ كهبات : الواح الاردواز ، الطباشير ، الكتب الدراسية المكتوبة باللغة المحلية وكذلك كتب اخرى " لبنك الكتب ".

- الولاية الجنوبية الشرقيـــــــة :

يوجد المئات من الاميين فى مستعمرات Gorakhpur وقد انشئ مركزان لمحو الاميـــة فى ضواحى كشافة الولاية ، وفى مستعمرة فيكاس ، وتبع هذا انشاء ٤ مراكز لمحو الامية • وقـد تم تعليم الكبار بين سن ٢٥ ــ ٤٥ كيفية قراءة وكتابة الكلمات والجمل والاعداد بالهندية •

- المدرسة العامة لبهاتيا امبالا فى هاريان :

بدأت الدورات الدراسية لمحو الامية فى يوليو ١٩٧٩ ، وكان التلاميذ اساسا من الذين يجـــرون العربات الخفيفة • وقد تم عمل مجهود خاص ليس فقط من اجل توفير التعليم لهم ، ولكن ايضا لخلق جو ودى وشعور بالعمل فى فريق • وفى البداية وجدت مشكلة ايجاد دافع لديهم للتعلـــم ولكن بعد ان ناقش الطلاب اهتماماتهم ، اثبتوا ان لديهم الرغبة الشديدة فى التعلـم • وبالاضافـة الى ذلك ، كانت الدورات الدراسية لمحو الامية مفيدة اقتصاديا للدارسين وهم سائقى العربات وذلك من خلال اسلوبين :

اولا : اعطاهم بنك الهند القومى قرضا لشراء عرباتهم على اساس الدفع المؤجل •

ثانيا : اعطاهم اولياء امور التلاميذ الاولوية فى نقل اولادهم بعرباتهم من منازلهم الى المدرسة ، فكان ذلك مصدر دخل لهم •

- مركز رامباج للتعليم العالى للكبار بقرية تالبها فى اوريــــــا :

شارك العديد من المشتركين الذين يبلغون من العمر بين ١٥ ــ ٣٥ سنة فى الدورات الدراسيـــة لمحو الامية • وقد تم النشر عن طريق الاعلانات ، كما تم تنفيذ برنامج مؤسس على احتياجــــــات المجتمع المحلى • وقد امد الكشافة الطلاب بالكتب والواح الاردواز •

وكان المشاركون يتعلمون لمدة ثلاث ساعات يوميا القراءة والكتابة والحساب • وكانت المواد الدراسية هى : التربية القومية ، الصحة ، العلوم الاجتماعية ، الزراعة والجغرافيا •

وقد نظم رئيس فريق الكشافة الدورات الدراسية بمساعدة الفتيان ، كما ساهم ايضا مدرسون عديدون • واحتوى البرنامج ايضا على الانشطة الثقافية والصلاة ، بالاضافة الى ذلك انشأ الكشافة " بنك الكتب " يتيح فرصة الاطلاع والاستعارة لمن يرغب •

وتقدم الكشافة مساعدة كبيرة للعمل الحكومى فى بنجلاديش من اجل محو الامية منذ عام ١٩٧٨ :

وفى باكستان تقوم جمعية الكشافة بتنفيذ مشروع يسمى " كل يعلم الآخر" ويشمل هذا البرنامج تقريبا جميع مقاطعات ازاد كشمير ، بلوخستان والبنجاب • وعلى مستوى الأحياء مناطق بيشاور سوات دير وديرا ، واسماعيل خان ، وفى السنغال تم عقد ندوة لمدربى معلمى محو الامية فى عام ١٩٨٤ وقد تم اشتراك خمسون من قادة الكشافة فى هذه الندوة • وكان هدف الندوة ذات العشرة ايام هو جعل الكشافة اكثر حساسية للقضايا ذات الصلة بمحو الأمية وتنمية المجتمع المحلى من جهة ، وفى اشراكهم فى تعلم نقل كتابة اللغات القومية وفى التدرب على اعداد مشروعات محو الأمية والمجتمع المحلى من جهة اخرى •

وفى بنين حضر قادة الكشافة فى عام ١٩٧٥ ندوة قومية عن التدريب على محو الامية فى اللغات القومية • ومنذ ذلك الوقت اشترك الكشافة فى التدريب على محو الامية للاميين على مستوى القرى • وفى اوقات بيع القطن قدموا للفلاحين تدريبا على اسس الوزن والحساب •

وفى زائير استخدم الكشافة مركزا متعدد الاغراض لتعليم الشعب حيث انشئت الفصول • وقد خططوا للتعاون الوثيق مع مكتب الشئون الاجتماعية لتحسين الامية الوظيفية لمنفعة الفتيات البالغات وللبالغين الذين لم يذهبوا الى المدرسة •

وفى العالم العربى استضافت الرياض بالمملكة العربية السعودية ندوة لمحو الامية فى عام ١٩٨١ بالمشاركة مع قادة الكشافة المحليين وغيرهم من الكويت وعمان وقطر واليمن وقد نظمت هذه الندوة بالتعاون مع خبراء اليونسكو الذين يعملون بالرياض •

المرجـــــــــــــع

Jaques Moreillon , Scouts Serving The Cause of Literacy , International Bureau of Education, Unesco , 1990 .

ثانيا : محو امية المتسربين عن طريق اشراك المتطوعين والمنظمات التطوعية غير الحكومية

ان دور المتطوعين والمنظمات التطوعية فى جهود محو الامية دور حاسم ، ولا يعتبر الاشتراك التطوعى فى جهود محو الامية هامشيا ، بل ان له دور اساسى فى برامج محو الامية . ويتم هذا الاسهام من خلال المنظمات التطوعية المحلية والقومية والاقليمية ، اما المنظمات الدولية ، فيقتصر دورها فقط على الامداد بالدعم المالى والادارى ، والفنى للمجهودات المحلية والقومية ، وذلك لأن معظم برامج محو الأمية يجرى تنفيذها باللغة القومية . وعندما يتطلب الأمر تنفيذ هذه البرامج باللغة الاجنبية يكون بالامكان اشراك المنظمات الاجنبية فى هذه البرامج .

وان المنظمة غير الحكومية هى القناة المثالية للاندماج المباشر مع الناس . ومن الممكن ان تتفق اهداف بعض المنظمات غير الحكومية مع اهداف الحكومة فى مجال التنمية القومية ومحو الامية .

وفى مجال محو الامية ، فان المشكلة الاجتماعية المسماة " بالمتسربين " تهم كل من الحكومات والمنظمات غير الحكومية ، ويجب ان يكون التعاون بينهما مبنيا على اساس من الادوار المكملة لبعضها . وفى الجهود الاولية للقضاء على الامية ، كان من النادر ان تقع المسئولية فى هذا العمل على عاتق الحكومة وحدها . ومنذ الحرب العالمية الثانية لعبت المنظمات غير الحكومية ادوارا متزايدة الاهمية والتنوع فى الجهود المبذولة للقضاء على الامية ، وفى الواقع ، فانه من غير العادى حاليا ان تقوم الحكومة بأى مجهود جاد لمحو الامية من غير ان تضع فى الاعتبار افكار وديناميكية وموارد المنظمات غير الحكومية .

وربما يكون الشكل الافضل والمعروف لمشاركة المنظمات غير الحكومية فى جهود محو الامية هو اسهامها فى التنفيذ المباشر لبرامج تعلم القراءة والكتابة ومعرفة المبادىء الاساسية فى العلوم ، اما كمبادرة من جانب هذه المنظمات وتحت مسئوليتها او كجزء من المجهود المشترك الذى يضم مشاركة المنظمة غير الحكومية مع انشطة الحكومة . ففى استطاعة المنظمات غير الحكومية على سبيل المثال ، ان تلعب دورا جوهريا فى اعلام وتحريك الراى العام فى صالح محو الامية .

العمل التطوعى الناجـــــــح :

انه لمن الواضح ان اى تخفيض كبير لنسبة الامية يصبح ممكنا عندما يوجد تعاون وثيق بيــــن الاجهزة الحكومية والرسمية من جهة وبين اسهامات الافراد من خلال اشتراكهم التطوعى ٠ وبالمثل فــان نوعية العمل تكون متميزة عندما تكون هناك صلة بين المتطوع والمحترف ٠ وفى اثناء محاولة جـــذب المتطوعين ، يجب على المنظمة غير الحكومية ان يتوفر لديها موظفون محترفون يعملون كمرشدين كهيئـة دائمة او مستشارين ٠ ويجب ان يكون من بين هؤلاء المحترفين مدرسين وصحفيين وامناء مكتبـــات وموظفين ومدنيين سواء اكانوا يعملون او لايعملون ٠

وتوجه حاليا الموارد المشتركة بين الحكومات نحو العديد من برامج محو الامية من خلال منظمـات غير حكومية دولية ثم استشارتهم فى تخطيط وتنفيذ هذه البرامج ٠ ونأمل فى المستقبل ان يصاحب هـذا تقييم لهذه البرامج ٠

ان اشتراك المنظمات غير الحكومية فى الحملات القومية اصبح شرطا ضروريا لنجاح هذه الحمـــلات وخاصة فى الحالات الصعبة مثل المناطق القبلية وفى برامج محو الامية الزراعية للمرأة ٠ ويمثل العـــام الدولى لمحو الامية فرصة فريدة لعمل المنظمة غير الحكومية على المستوى الدولى ، بينما يمثل البرنامـــج طويل المدى لليونسكو للقضاء على الامية والميثاق الذى تم اقراره فى المؤتمر العالمى حول التعليم للجميع (جومتيان ، تايلاند ، مارس ١٩٩٠) اطارا للعمل فى مجهودات محو الامية ٠

دور المنظمات غير الحكومية فى محاولات محو الامية على المستوى الاقليمى :

ان التعاون بين المنظمات غير الحكومية العاملة فى المناطق الجغرافية المختلفة ، يمثل عنصـــرا هاما فى نجاح برامج محو الامية ٠ وان العمل الاساسى للمتطوع هو خلق الحافز المرغوب فيه للتعلـــم وفى ايجاد صلة بين التعلم وبين احتياجات البيئة وتطلعات الافراد ٠ ومن الممكن ايضا ايجاد وظيفـــة لجزء من الوقت للمتعلمين ، وتوفير فرص للتعلم لذوى الاحتياجات البسيطة مثل قراءة علامات المـــرور والتحذيرات التى تلصق على الاجهزة الكهربائية ، وقوائم الاطعمة واعلانات السينما ٠٠٠ الخ ٠

وللمنظمات غير الحكومية ايضا دور حاسم فى تنمية الاعتماد على النفس ، ولعل احد الابعاد للاعتماد على النفس الذى تقوم المنظمات غير الحكومية بتعميقه فى المتعلم هو المشاركة فى تنمية نفســـه

كشخص متعلم،وتشرك المنظمات غير الحكومية المتعلم فى العملية الشاملة لمحو الامية مدركين فى ذلك ان الامية ليست مشكلة منعزلة وحدها ، ولكنها جزء متكامل من النظام الاجتماعى . وبذلك يجب ان يكون محو الامية جزءا من الاستراتيجية التعليمية العامة للمجتمع .

دور المنظمة غير الحكومية على المستوى الدولى

ان معظم انشطة المنظمات غير الحكومية المنتمية الى مختلف وكالات نظام الامم المتحدة تتضمن نشاط محو الامية كأحد الابعاد لانشطتها . اكثر من ذلك ، فانه تحت رعاية مثل هذه الوكالات (كما هو الحال بالنسبة لليونسكو) تتقابل المنظمات غير الحكومية معا وتساهم فى تخطيط وتنفيذ مشروعات مشتركة بينها .

التدريب للعمل التطوعى :

من الواضح ان المتطوعين فى كل هذه الانشطة يحتاجون الى تدريب ، فمهما كان المستوى التعليمى السابق او الخبرة ، فانه ليس من المحتمل ان يتجاوب المتطوعون مع كل هذه البرامج المتاحة . ولهذا السبب توفر مختلف المنظمات التطوعية التدريب لهؤلاء المتطوعين . ويظهر انه فى الوقت الحاضر لايوجد اى معايير او مستويات للتدريب ، فلكل منظمة طريقتها الخاصة . وان المنظمات التى تعتبر نفسها عاجزة عن الوصول الى المستوى المرغوب فيه بدون مساعدة ، ينبغى ان يقدم لها نوع من المساعدة الدولية ومن الواضح ان اليونسكو هو المنظمة التى تستطيع تقديم هذه المساعدة وخاصة فى مجال محو الامية وما بعد محو الامية للكبار .

ومن الممكن اشتراك كثير من المتطوعين فى انشطة التنمية فترة قصيرة كل سنة ، ربما تقل عن ثلاثة اسابيع . وفى هذه الحالة تتضمن اعمالهم اساسا القيام بحملات لتوعية الجمهور والقيام باعمال نموذجية تسهم فى مفهوم التضامن الدولى . ويسمى الاشخاص المتيسر استدعاؤهم لفترة سته اشهر بمتطوعين لفترة متوسطة الأجل ، بينما يسمى هؤلاء الذين يقضون فترة زمنية تتراوح بين سنة وثلاثة سنوات بمتطوعين لفترة طويلة الاجل . ويأتى معظم المتطوعين للفترة قصيرة الاجل من نفس البلد او نفس المنطقة التى ينفذ فيها المشروع ، فى حين يأتى المتطوعون للفترتين متوسطة وطويلة الاجل عبر القارات ليعبروا عن

التضامن الدولى • وغالبا ما يساهمون فى اقامة مساكن الايواء وفى تطوير الوسائل التعليمية او مـــــواد للقراءة لما بعد محو الامية ، مع اسهامهم فى اشكال التدريب المهنى كجزء من جهدهم فى تعليم الكبــار ويبدو ان عدد المتطوعين من النساء والفتيات اكبر من مثيلهن من الرجال ، سواء من داخل الدولـــــة الواحدة او خارجها كما يكثر عدد النساء فى الفترة قصيرة الاجل •

المرجـــــــــــــــــع

- Rao Chelikani and Rahat Nobi Khan. The Contribution of Volunteers to Literacy Work .
International Bureau of Education , Unesco 1990 .

ثالثا : تعليم قبائل الرحل بهدف تحقيق الذات والتنميـــــــــــة

التعليم التقليدى للقبائل الرحــــــــل :

تتطلب الاجيال الجديدة فى اى مجتمع على الاقل تعليما كافيا لاتاحة فرصة مقبولة للحيــــــــاه وتطور مجتمعهم • ويستخدم التعليم غير النظامى فى نقل المعلومات والمهارات والاتجاهات التى تعتبــــــر ضرورية لحياة الافراد والمجتمع • وفى عمليات التعليم التقليدية تكرس القبائل الرحل وقتا للحياة الاجتماعية داخل تجمعاتهم لتبادل اخبارهم وقصصهم ويكون للاطفال نصيبهم فى هذه التجمعات • فمن المعتاد فـــى مجتمعات الغجر على سبيل المثال ان يقوم الاطفال الاكبر سنا بالعناية بالصغار واداء بعض مهام الكبـــار تجاههم ايضا اثناء عمل الكبار او تزاورهم ، كما يتعلم اطفال مجتمعات الصيد والرعى قبل قبائل (الفولانى والتورجز ، الاينوش ، والهادزاب) مهارات الصيد والرعى منذ مقتبل حياتهم •

وبهذا فان الاطفال منذ حداثة عمرهم يتعلمون من ابائهم وكبار اقاربهم واقرانهم كيف يحيون ويكتسبون عيشهم • ومع مضى الوقت ووصولهم الى سن المراهقة يتولون دورا قياديا مما يجعلهم اكثر وعيا ببيئتهـــــم ومواردهم وقيمهم من اقرانهم من اطفال المدارس • وبذلك فان اطفال القبائل الرحل يحصلون على تعلـــــيم اكثر ارتباطا بحياتهم عن نظرائهم فى المجتمعات المستقرة الذين يمضون فترة مراهقة غير منتجة بمدارسهـــم ولكن من جهة اخرى فان اطفال القبائل الرحل يحرمون بشدة من اكتساب مهارات القراءة والكتابة فى عهــد يتميز بالاهمية المتزايدة للثقافة • وفى الحقيقة فان هؤلاء الاطفال يفيدون اكثر المجموعات حرمانا فى دولهـــم التى يعيشون فيها فاذا لم يتخذ اجراء حاسم لوقف حرمانهم من التعليم فان فجوة تخلفهم فى هذا العصـــر للعلم والتكنولوجيا عن مستويات التعليم سوف تتزايد بقدر كبير • وبناء على هذا وبصفتهم مجموعــــــــات اقلية فانهم يحتاجون الى عناية خاصة واجراءات يتم تخطيطها بعناية •

السياسات الحكومية لتعليم القبائل الرحـــــــــل

اتخذت بعض الدول التى تعانى من مشكلة تعليم القبائل الرحل خطوات عدة لضمان حقهم فــــى التعليم — ففى افريقيا اعترفت الحكومة الجزائرية فى سبتمبر ١٩٦٧ بالسلبيات فى تعليم القبائل الرحـــــل واصدرت قرارا يهدف الى الحد من عدم التوازن الاقليمى بين فرص الاطفال للالتحاق بالمدارس وتشجيع المساواه بينهم فى ذلك • واقامت العديد من المدارس الابتدائية الداخلية (تغذية واقامة) فى اكثر المناطق حرمانا فى جنوب الجزائر •

كما وضعت حكومة كينيا فى سنة ١٩٧٨ الخطوط العريضة لسياسة انشاء المدارس الابتدائية الداخلية فى المناطق القاحلة لقبائل " المساى والتركانة والصوماليان " وقد بنيت هذه السياسة على اساس ان حكومة كينيا تعى تماما ان قبائل الرحل هى اكثر المجموعات حرمانا من التعليم والرفاهية الاجتماعية نظرا لانعزالها عن باقى المجتمع وانهم معرضون للمصاعب وانعدام الامان الناتج عن المجاعات والجفاف · ونقص المعلومات والمهارات للتغلب على مخاطر الطبيعة بالاضافة الى تعرضهم الدائم الى الحراك الجبرى ·

وفى نيجيريا وضعت الحكومة فى عامى ١٩٧٦و ١٩٧٩ قرارات تهدف الى اتاحة الفرص لكل مواطنى الامة للتعليم الابتدائى والثانوى والتكميلى من خلال التعليم النظامى وغير النظامى ·

وفى اوروبا وضعت فى بعض الدول الخطوط الاساسية لتعليم الافراد كثيرى التحرك ؛ ففى المملكة المتحدة نصت القرارات التعليمية سنة ١٩٤٤ على انه : "اذا لم يستطع طفل او شاب الالتحاق بالمدرسة نتيجة لظروف غير طبيعية فان السلطات التعليمية المحلية لها قوة اتخاذ الترتيبات لحصوله على التعليم وبناء على هذا صدر قرار التعليم المتنقل ١٩٦٨ " Caravan act " لتقديم التعليم لقبائل الغجر كما نصت قرارات ١٩٨٠ انه يجب على سلطات التعليم المحلية تلبية رغبات اباء الاطفال فى اختيار المدرسة التى يرغبون فى التحاقهم بها سواء اكان الطفل مقيما بصفة دائمة او مؤقتة او بصفة شرعية او غير شرعية "

وفى سنة ١٩٧٥ تبنت الحكومة الصومالية الترتيبات الخاصة لاصلاح النظام المدرسى حتى تصبح المدرسة مؤسسة تعليمية ووسيلة للتنمية ، واصدرت الحكومة سياسة تعليمية تهدف الى تفهم التلاميذ لبيئتهم الطبيعية والاجتماعية واكتساب رؤية وطنية تجاه الحياة فى ربوع الصومال ·

وقد انتهج البرلمان الاسترالى سياسة تعليمية تهدف الى مد اطفال القبائل الاصلية باستراليا الذين تنقصهم فرص الالتحاق بالمدارس بالخدمات التعليمية المناسبة وقد صدر قرار سنة ١٩٦٧ للحد من السلبيات التعليمية والاقتصادية والاجتماعية لهذه القبائل الاصلية على كل من المستوى المحلى والفيدرالى ·

البرامج التعليمية النوعية المعدة للقبائل الرحـــــــــل

نبعت بعض البرامج التعليمية النوعية من سياسات مختلف الحكومات بهدف دمج مجموعات القبائل الرحل فى الثقافات السائدة للشعوب المستقرة كما بذلت الجهود لتغيير معتقداتهم المتوارثة وطـــــرق حياتهم ٠

وقد اكدت هذه البرامج على اكسابهم مهارات القراءة والكتابة حتى تمكن اطفال القبائل الرحل من الالتحاق فى المدارس العامة حيث كان هناك شعور عام بين مخططى الحكومات بأن المدارس القائمـــة يمكن ان تخدم القبائل الرحل ولذلك فان النماذج التعليمية التى تم تيسيرها لهم بنيت على نفس نسق انظمة المدارس العامة ٠ وحيث ان المناهج وطرق التدريس المستخدمة لم تعكس الخلفية الثقافيـــة للقبائل الرحل فقد صادفت اطفالهم بعض الصعاب فى نقل ما درسوه وتطبيقه لحل مشاكلهم اليومية ٠

ونتيجة لعدم قدرة اطفالهم على التكيف مع ظروف المدرسة فقد كان حضورهم غير منتظم وتحصيلهم اقل من المتوقع كما ان عدم تواجد اى انعكاس لمعلومات المدرسة على الاباء والاقارب والاصدقاء غـــير المتعلمين وعدم تأثر صناعاتهم الحرفية بها فقد تشكك اباء الاطفال فيما يتعلمه اطفالهم فى المدرسة ولهـذا فان التعليم النظامى غالبا ما ينظر اليه على انه غير ملائم لحياة الرحل ومجالات اهتمامهم ومشاكلهـــم الصحية ٠

ولكن فى السنوات الاخيرة وضع فى الاعتبار الاختلاف بين ثقافة الرحل والمجتمعات المستقرة كـما ان مخططى ومنفذى البرامج التعليمية راعوا الاستفادة تدريجيا من ثقافة وخبرة الرحل كنقطة انطلاق اوليـة فى تعليمهم حيث اعتبر ان التعليم انما يقدم لهم الوسائل لاقلمة انفسهم للتغيرات البيئية حولهم وتحقيـــق ذاتهم الشخصية والحرفية وقد اعتبر ذلك حجر الزاوية فى تحديد المستقبل الثقافى والاجتماعى والاقتصـــادى لمجتمعات قبائل الرحل وقد وعـــى اباء الرحل بهذه الحقيقة وزادت رغبتهم فى التحاقهم هم واطفالهـــم بالمدارس ٠

نوعية التعليم المطلوبة لتحقيق الـــــــذات

ان تحقيق الذات يعنى ان الانسان يحاول دائما التقدم نحو تحقيق خططه وامالة وطموحاته مـــن اجل الكفاية والتكامل والتحكم الذاتى ٠

لهذا فان الافراد الرحل يعرفون عناصر الحياة المثالية كما هى معبر عنها فى مفاهيمهم المثالية التى توجه حياتهم وتصرفاتهم ولهذا فان هدف التعليم فى مجتمعاتهم التقليدية انما هو نقل تراثهم الاجتماعى والثقافى النابع من مفاهيمهم الفلسفية ٠

ومن المشاكل التى تواجه الرحل ان التعليم الغير نظامى الذى يقدم لاطفالهم فى المنزل انما هو غير كاف لتلبية احتياجاتهم الحالية والمستقبلية مما يعيق تقدمهم بشدة ٠ ولما كان التقدم فى العلوم والتكنولوجيا يؤدى الى تغيرات دائمة فان الهدف من التعليم التقليدى يجب ان يعدل ويمتد لالكى يغطى ماله علاقة بالتلعيم فحسب بل الى ما هو داخل قلب وعقل الافراد الرحل ٠

ولهذا فان تعليم الرحل يجب ان يلبى الاحتياجات الحالية والمستقبلية للرحل كما ان تنفيذ البرامج التعليمية يجب ان يكون مبنيا على واقعهم الحالى ٠

العوامل ذات العلاقة بتطوير التعليم التقليدى

هناك موضوعات اساسية يجب اخذها فى الحسبان عند تطوير التعليم التقليدى للصيادين ولجامعى الاغذية والعمال الرحل والرعاة اذ ان المشكلة العامة الاساسية لهذه المجموعات هى كيف نطور وننمى مجتمع واقتصاديات وثقافة القبائل الرحل ٠

ان المداخل المقترحة لذلك تتوافق مع الاستراتيجية التى قدمتها خطة اليونسكو متوسطة الأجل " ١٩٩٠ ـ ١٩٩٥ " التى تنص على : " لقد اظهرت الخبرة السابقة ان الانشطة التى تضع فى الاعتبار الحالة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمتعلم والتى تصمم لتحفيز التعليم المستمر وما بعد الامية للشباب والبالغين انما هى ضرورية اذا اريد استمرارية البقاء لجهود فرق محو الامية ويجب اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتوفير فرص القراءة ودعم انتاج وتوزيع مواد المتابعة القرائية لحديثى التعلم ٠ فبعض المواد القرائية على سبيل المثال قد تهدف الى توسيع القاعدة التعليمية لحديثى التعلم فى بعض المجالات مثل المجال الصحى ومجال التغذية ومجال عناية الاطفال ومجالات الحياة اليومية او العمل الزراعى او الصناعى او لتشجيع الشباب لممارسة دور نشط فى حياة مجتمعاتهم .

المداخل الصالحة لتقديم التعليم للرحـــــل

ان الحراك الدائم للرحل يستدعى ضرورة استخدام مداخل ذات مخارج متعددة تمدهم بالتعليم ويجب ان تضمن هذه المداخل التعليمية الوصول الى اكبر عدد من الرحل واستمرارية المحافظة علـــى تعليمهم لمحو اميتهم اللغوية والحسابية وتشمل المداخل المقترحة : المدارس الداخلية ، ومدرس المدارس المتنقلة ، واستخدام المسجلات والاذاعة • فبمجرد الالمام بالمعلومات الاساسية الاولية للقراءة والكتابـة يمكن اعداد كتيبات لدروس تعليمية أجيد اعدادها لتوزيعها على الاطفال الرحل ولكى يكون التعلـــيم عن بعد ناجحا وذو معنى فانه يجب تدعيمه بفريق من المدرسين والمشرفين المتنقلين الذين اجيـــد تدريبهم والذى ينحصر دورهم فى ضمان متابعة الاطفال للدروس وقيامهم بحل وتصحيح التمارين الملحقـه بها • ويجب الاستفادة من الرحل الذين وصلوا الى مهارة قرائية وكتابية كمدرسين ومشرفين ومساعديـن مع وجوب تدريبهم على الطرق الدراسية والمحتوى المنهجى كما يجب تقوية الخطط التعليمية والمناهـــج بمواد مبنية على المعلومات الاساسية الاولية للقراءة والكتابة حتى تمكن البالغين من تحصيل مهـــارات تطبيقية للتعامل مع مشاكلهم اليومية •

وهذا يؤدى الى تحقيق اهداف تعليمية اخرى بعيدة المدى وايا كان المدخل للتعليم فـــان المناهج يجب ان تعكس الحالة الثقافية للرحل •

الخلاصـــــــــــــــة

يعتبر الرحل ثروة قومية غالية • وهم لا يقاومون التغير والتحديث والتطوير ولكنهم يقاومـــون المقاييس التى تدمر ثقافتهم العزيزة عليهم ومصادر معلوماتهم التى اكتسبوها بتالفهم مع بيئتهم وتعلموهـــا

لهذا فان مهاراتهم ومعلوماتهم وتنظيماتهم اذا تم تبسيطها وتشجيعها بدلا من احباطها واعاقتهـــا قد تفيد مجتماعاتهم بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة •

رابعا : صيغة لحملة قومية لاكتساب المعرفة والمهارات
للمتسربين والمحرومين فى نيكارجوا

تضطلع نيكاراجوا بحملة قومية شاملة لاكساب المتسربين والمحرومين المعارف والمهارات الضرورية لحياتهم . وتتناول الحملة من خلال التخطيط والتدريب والاعداد والادارة والعاملين والتمويل والتقويم .

١— التخطيط

وضعت الاهداف والغايات والتى شملت التعرف على الموارد وتعبئتها ، وجمعت البيانات الميدانيه ودرست النماذج التعليمية الاخرى ، واجريت مشاورات مع الخبراء التربويين ، ووضعت العوامل المؤثرة للحملة ، وركز التخطيط على ترجمة اهداف الحملة وغاياتها الى برنامج علمى ، وصمم الهيكل الادارى والتنظيمى ، والنظم والنماذج اللازمة لتعبئة الموارد ولتطوير المنهج والتدريب، والرقابة والتقويم ، وقامت الحملة بتوضيح اهدافها والتوقيعات وتاريخ البدء وتحليل المواد المتاحة واحتياجات المعلومات واسعداد الميزانية ودفع الاعتمادات المالية وقد طالب اعضاء الحملة المساعدة من هيئة اليونسكو ومنظمة امريكا اللاتينية وكوبا وقامت الحملة باستئجار المعلمين المختارين مباشرة حتى يقدموا المعونة الغذئية .

٢— التدريب

يمر التدريب باربع مراحل لمساعدة المتدربين قليلى الخبرة — ابتدأ التدريب بمجموعة مكونة من ثمانية افراد لتدريب مجموعة مختارة من ثمانين مدرسا وطالبا فى حلقة دراسية مدتها شهر تدريبيا ميدانيا . ثم اختيرت نصف هذه المجموعة لاعداد ٦٠٠ متدرب من خلال برنامج نفذ فى طول البلاد وعرضها . ثم اختير منهم ٤٠٠ شخص لحضور دورة تدريبية لمدة شهر كل يوم اربع ساعات لتشرف هذه المجموعة فيما بعد على١٢٫٠٠٠ متدرب .

٣— الادارة والعاملون

اقسمت ادارة الحملة وتنظيمها بوجود هيكل تنظيمى قومى واحد منسق يقوم على لامركزية المسئوليات من خلال شبكة معاهد اقليمية ومشاركة جماعات المواطنين والمؤسسات العامة وتم ادارة الحملة بالتشاور مع اللجنة القومية لمحو الامية التى عملت اساسا كمصدر للتعبئة وكقناة للتنسيق . كما

كونت حملة من وزارة التعليم وبذلك استطاعت الحصول على اى خدمة لازمة من الفنيـــــين والاداريين فى هذه الوزارة • كما تم تنظيم المتطوعين فى مواقع العمل بمعرفة العمال ليكونوا بمثابة ميليشيا عمالية ، وقاموا بالتعليم بعد ساعات العمل فى المصانع والمراكز التجارية والمصارف وفى اسواق المدن وفى كل مكان يرغب الشعب ان يتعلم فيه الى جانب قيام طلاب المـــدارس والجامعات من المتطوعين بالتدريس للعمل مع الاسر الزراعية فى مناطقهم الريفية فى المنـــازل والحقول مشاركين اياهم الحياة المتواضعة نفسها وتعلم المتطوعون الدروس القاسية لحياة الريـف ولكنهم اكتشفوا ايضا عالما ثريا غريبا يقوم على قيم البساطة والاخلاص وكرم الضيافة والسخـــاء والنزعة العمالية •

٤ـ التمويـــــل

كما هو الحال فى الحرب تماما يمكن ان يتحقق الانتصار فى حالة واحدة فقط هى المشاركـــة النشطة للمجتمع ــ اى مواطنون يتعلمون من مواطنين وجيران يعلمون جيران ــ امة منظمـــة كلها لتعليم نفسها وقد تركزت هذه الاستراتيجية على برنامج تعليمى مكثف مدته خمسة اشهر وتديره هيئة قومية للتنسيق تحت اشراف وزارة التعليم يشارك فيه متطوعون لنشر محو الامية معظمهـــم من الطلاب والمدرسين الذين عبئواللعمل فى الريف ومن الجيران والعمال للتدريس فى المدن •

٥ـ التقويـــــم

قومت الحملة بمعرفة القسم الفنى البيداجوجى بالاشتراك مع قسم الاحصاء والتعداد • فبالنسبـــة للفاعلية العملية اثناء التنفيذ قد تغيرت الاحتياجات والطلبات من ناحية الطبيعة والوظائف نتيجة لنقص وسائل المواصلات وصعوبة الوصول الى كثير من المناطق وعدم خبرة القائمين بالاحصاء فـى المحليات ، والتأخير فى طبع نماذج بعينها وقد خفت هذه المشكلات الى حد ما عندما قاربـــت الحملة على الانتهاء باستخدام المنهجى المبتكر للاذاعة كوسيلة يمكنها الوصول الى المناطق المنعزله والتدريب المكثف لافراد المحليات لمعرفة قيمة الاحصائيات وادارتها وباستخدام سلسلة تفصيليــــة من خطوط التوجيه العملى والفنى كاطار للتقويم • وبقيام فريق من الفنيين بزيارات منتظمـــة لتزويد المقاطعات بالمعلومات الحديثة وبالتوجيهات السياسية ولمراقبة اعمال الحملة فى كل المستويات وللتعرف على الانجازات والصعوبات واوجه النقص وتحليل السجلات الاحصائية وتحسين نوعية اداء العمل من خلال التحليل وحل المشكلات مع المحليات واخيرا لتقويم النتائج وتقديمها الى المكتب القومـــى •

المراجـــــــــــــع

١- د. محمد مالك محمد سعيد ، " تعليم الكبار " في مستقبل التربية - العدد الثاني سنة ١٩٨٠

٢- د. حسن محمد حسان . "جهود محو الامية بين النظرية والتطبيق" ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة سبتمبر ١٩٨٩ .

٣- محمود رشدي خاطر ، من تجارب الامم الاخرى في مكافحة الامية - الجزء الاول ١٩٧٢

خامسا : صيغة مستحدثة لتحقيق فرص التعليم والكسب
بين النساء فى اندونيسيا

كان الهولنديون حريصين على صبغ المدارس الشعبية الاندونيسية بالصبغة الهولندية سواء كان ذلك فى الجو المدرسى بوجه عام ام فى مواد الدراسة بوجه خاص ومن مظاهر ذلك توحيد الكتب فى اندونيسيا وهولندا بعد ترجمتها الى لغة الملايو • غير انهم اضطروا الى ادخال تعديلات فى نظام التعليم بعد ان اتضح لهم ان اقامة المدارس الابتدائية فى اندونيسيا على غرار مثيلاتها فى هولندا يؤدى الى ابعاد الاطفال عن بيئتهم ومقومات حياتهم •

وكان التعليم متسما بالروح الاستعمارية التى تتوخى اهمال الناحية التعليمية فى الشعوب فلا عجب اذا عزف عنه الاندونيسيون ولم يبعثوا بابنائهم الى مدارسه ولذا كان الهولنديون يدفعونهم اليها دفعا ويفرضون على اباء المتخلفين منهم الغرامات والعقوبات •

ولما كانت القرية هى اصغر الوحدات الادارية فهى غير مسئولة عن التعليم والاقليم مسئول عن محو الامية فى جميع ارجائه وعن انشاء المكتبات وتنظيمها فى القرى • اما المديرية فهى المسئولة عن التعليم الابتدائى بها • وعن مكتبات المدن ، ورعاية الشباب وتعليم المرأة •

وكانت مدرسة القرية مدتها ثلاث سنوات ومواد الدراسة بها القراءة والكتابة والحساب ومستواها منخفض جدا بوجه عام ويلاحظ ان كثيرين من خريجيها يعودون الى اميتهم ، ولغة التعليم بها العامية •

وفى معظم القرى كان يحول النقص فى عدد المدرسين وفى المبانى دون قبول جميع الاطفال الذين يبلغون سن التعليم ولم يستكمل عدد كبير من المدارس بعد فرق الدراسة جميعها — ولا يزيد عدد الصفوف الدراسية فيها على ثلاثة ومعظم الاطفال فى القرى يلتحقون بالمدرسة الابتدائية من سن السابعة او الثامنة • اما فى المدن فيدخل معظمهم فى سن السادسة •

وتتولى ادارة التعليم الشعبى بوزارة التربية والتعليم والثقافة محو الامية بين افراد الشعب :

١ — وبوجه اهتمام شديد الى إعداد كتب القراءة والمتابعة ويشجع الدارسون على اتمام الدراسة الابتدائيه او الثانوية المتوسطة •

والادارات الاقليمية هى المسئولة عن محو الامية وانشاء المكتبات التثقيفية فى القرى ، وان المديريات مسئولة عن مكتبات المدن ورعاية الشباب وتعليم الفتيات ٠

٢ـ بالرغم من انه من ضمن ما نصت عليه مواد الدستور ان من واجب الدولة النهوض بالشعب روحيا وجسميا ومحو الامية بين افراده فى اسرع وقت وتهيئة التعليم للجميع وتوفير التعليم الابتدائى الالزامى المجانى لكل مواطن ٠ ولم يكن للبنت فى ذلك الوقت نصيب من التعليم كما تقضى العادات والتقاليد ولذا كان عدد البناء فى المدارس قليل جدا لايكاد يذكر اذا قيس بعدد البنين ٠

٣ـ وتنفذ وزارة التربية والثقافة فى اندونيسيا برنامجا يجمع بين التدريب على المهارات الموجهة نحو العماله وبين جهود محو الامية فى ترابط وثيق بينهما ، وقد ساعد هذا البرنامج اندونيسيا على ان تحقق ارتفاع معدل الالفه بائية من ٦٠٪ الى قرابة ٨٠٪ وعلى ان تتيح فى الوقت نفسه فرص لجذب الشباب العاطل خارج المدرسة ٠

وتتاح لنساء اندونيسيا فرص " التعليم والكسب " فى اطار برنامج كيجار باكيت " لمحو الامية وبرنامج كيجار اوساها " للمشاريع الصغيرة " ٠ ويستعان فى هذين البرنامجين بانشطة يفكر فيها مجموعات التعلم القروية ، ودورات تعلم القراءة ، والصحف الريفية ، والاعداد لامتحانات المعادلة بالتعليم الابتدائى ، وذلك بهدف القضاء على الامية فى صفوف النساء خاصة ، وزيادة المشاركة فى المحافظة على حياة الاطفال وفى الاضطلاع بالانشطة الانمائية ، وتمكين النساء من زيادة دخولهن لمنحهن قروضا تساعدهن فى القيام باعمال التجارة الصغيرة ، ومعظم الدارسات من الفتيات والنساء الفقيرات والاميات اللائى تتراوح اعمارهن بين ١٣ سنة و ٤٤ سنة وممن ليس لديهن عمل ثابت ويتولى المجتمع المحلى امر توفير المعلمين والاماكن اللازمة لتكوين الصفوف ، وتوفر اموال البرنامج فرصة عمل تتالف من افراد اهل القرية ٠

وفى عام ١٩٨٧ اجرى استعراض لما تم تحقيقة اسفر عن ان عضوات " الكيجار اوساها " تمكن من زيادة دخولهن بنسبة ٣٤٪ فى السنة وان الدراسات فى اطار برنامج كيجار باكيت " زادت دخولهن بنسبة ٢٠٪ فى السنة وكذلك عدا برنامج " كيجار باكيت " بديلا عن التربية النظامية بالنسبة للمنقطعات عن الدراسة قبل اتمامها اللائى يشكلن ٤٦٪ من الدارسات ومن التجديدات التى ادخلها برنامج " كيجار اوساها " ان القروض تقدم عن طريق مصرف "راكيات" اندونيسيا بضمان من اليونيسيف والحكومة ، ومن شان ذلك ان يعلم اعضاء المجموعة كيف يتعاملن مع المصارف ويحرر الموظفون الحكوميون من اعباء حفظ دفاتر مفصلة بحسابات المبالغ المدفوعة والمبالغ المسددة ٠

٤_ وهنا يجب الاشارة الى اوجه الشبه بين الظروف والعوامل التى تحكمت فى نظم التربية والتعليم باندونيسيا و بجمهورية مصر العربية • فكلا البلدين بلد زراعى خصب كثير الموارد وكان كلاهما هدفا للاستعمار قرونا طويلة على ايدى امم مختلفة _ وكلاهما حرمه الاستعمار من نشر الثقافة والتعليم اجيالا متتابعة حتى ارتفعت نسبة الامية فيه ارتفاعا كبيرا ، وكلاهما وضع له المستعمرون من نظم التعليم ما يجعل وظيفة المدرسة تافهة لاتستطيع ان تكون اجيالا صالحة من المواطنين وكلاهما وضع له المستعمرون من خطط الدراسة ومناهجها ما يجعل التعليم نظريا بهدف الى اغراض بعيدة عن حاجات الوطن وصالح المواطنين ولا ينهض بمرافق البلاد ومستوى المعيشة فيها _ وكلاهما عمل الاستعمار على خفض مستوى المعلم فيه فكريا وماديا حتى يعجزه عن تنشئة جيل مستنير ، وكلاهما اكتفى المستعمر فيه بالاقل من مستويات التعليم حتى يحرمه من الاكفاء من العلماء والفنيين والادباء والصناع •

واما فى النهاية فكلاهما ادرك ان التعليم خير اساس للنهوض بالشعب فوفر له الاموال واعد له المناهج والخطط واقام له المدارس والمعاهد على اختلاف انواعها واعد لذلك كله المعلم الكريم لاعداد جيل كريم •

١- المؤتمر العالمى حول " التربية للجميع" - تأمين حاجات التعليم الاساسى - رؤية للتسعينات دائرة التربية المجتمعية نيويورك - جومتيان - تايلاند - يوليو ١٩٩٠ .

٢، ٣- Chimah Ezeomah ,
Educating nomads for Self - actualization and development in International Bureau of Educational , UNESCO 1990 .

٤- محمد قدرى لطفى - " دراسات فى نظم التعليم " مجلة كلية التربية، سبتمبر ١٩٨٩ .

سادسا :صيغة مستحدثة لتعليم الاطفال المحرومين فى البرازيل عن طريق بناء صلة وثيقة بين الطفل والبرامج

فى جميع انحاء البرازيل توجد فئات من المنظمات المحلية التى ترعى البرامج للاطفال المحرومين من التعليم وتجد السبل لمساعدتهم على اكتساب معيشهم والنضج فكريا واجتماعيا وعاطفيا • وقد بدأت منظمة اليونسيف وحكومة البرازيل ومؤسسة مصلحة الطفل الوطنية ١٩٨١ مشروع اطفال شوارع البرازيل مستفيدة من المعرفة المكتسبة لهذه البرامج المنوعة ، آملين ان يسهموا لذلك فى الارتفاع بالوعى العام لدى الاطفال عن طريق توسيع اشتراك الاهالى وجعل استجابة الدولة اكثر فاعلية •

والاطفال المحرومين من التعليم فى البرازيل يجوبون الشوارع يمسحون الاحذية ، ويغسلون السيارات ويحرسون السيارات الواقفة ويفتشون فى النفايات عن قوارير البلاستيك ولكن الناس يهملونهم وتعاملهم السلطات باعتبارهم جانحين او منتهكين للقانون •

والبرامج المقدمة لهؤلاء الاطفال لها فلسفات واهداف وانشطة مختلفة ولكنها تتفق فى معالم عديده كل منها يحاول ان يكتسب ثقة الطفل وان يبنى صلة متينة بين الطفل والبرامج ، وان يقدم وجبات الطعام والانشطة المنتجة للدخل والعناية الصحية ، كما ان بعض البرامج تقدم التدريب الاكثر نظامية او تقدم فرص التوظيف • ومن البداية ركزت الطرائق التعليمية بشكل رئيسى على الطفل باعتباره صانع القرار •

وفى ١٩٨٦ تم تقييم مشروع تعليم هؤلاء الاطفال باستعمال مؤشرات مثل المهارات الاجتماعية والعملية والنمو الشخصى والقيم الاخلاقية ، وخلص الى ان البرامج تكون نجاحا عندما تتجاوب وحاجات الطفل نفسة حيث الحاجة الاولى هى الدخل فمثلا ، ينتج مصنع فى مدينة بايتم شبكة كاملة من الحاجيات المنزلية ويستخدم اكثر من ٣٥٠ فردا • عملية الانتاج تتطلب عمالا كثيرين وتشدد على استعمال الموارد المحلية •

وبالاضافة الى تصنيع المنتجات فان الشباب فى الواقع يديرون هذه المؤسسة التى تحاول بناء القيم الذاتية بين هؤلاء الاطفال اعتقادا بأن الثقة تخلق اسسا آمنه للنضوج والنمو الشخصى •

المراجـــــــــــــع

١ـ المؤتمر العالمى حول " التربية للجميع " ـ تامين حاجات التعلم الاساسية رؤية للتسعينات وثيقة عن الخلفيات ـ نيويورك ـ جومتين ، تايلاند ـ يوليو ١٩٩٠ .

سابعا : محو امية المتسربين والفلاحين فى الصين عن طريق ربط التعليم بالانتاج الزراعـــــــــــــــى

يشكل الفلاحون فى الصين العنصر الاكبر فى القوى المنتجة بالصين ، ومهمة الثقافة الفلاحيه هى تنظيم الجماهير العريضة للفلاحين فى صفوف دراسية فى مجالات السياسة والثقافة والعلـــــــوم والتكنولوجيا بهدف تحويل الفلاحين الى عمال لديهم وعى اشتراكى وفن معقول من التعليم والمعـــــارف فى حقول العلم والتكنولوجيا ٠

وفيما يتصل بالاميين والفلاحين الذين لم يتخرجوا بعد من المدارس الابتدائية تكون المهمـة الاساسية هى مساعدتهم على التحرر من الامية واكمال التعليم الابتدائى بحيث يكتسبون المهـــــارات الانتاجية والمعارف الاساسية العلمية ، اما بالنسبة لمن تخرجوا من المدرسة الابتدائية فتقدم لهـــم معارف تكنولوجية اساسية ومعلومات ثقافية عامة على مستوى التعليم الثانوى المتوسط وبالنسبة لمـــن يكون تعليمهم فوق المستوى المتوسط فتقدم لهم اشكال مختلفة من التعليم المهنى والتقنى ٠

وتسير عملية تثقيف الفلاحين فى خط متواز وبصورة وثيقة مع عملية الانتاج الزراعى ويعكـــس المحتوى الدراسى مختلف حاجات الانتاج والحياة اليومية وينبغى ان تكون المادة التعليمية متصلة بذلـك اتصالا محددا وعملية تطبيقية ، وترتبط بتنظيم التدريس بصورة وثيقة بالانتاج وتجرى عملية التعليم فـى الغالب الاعم بعد ساعات العمل ، وفى الوقت نفسة يمكن اعفاء البعض بصورة تفرغية او جزئية للدراسة لتحريرهم من العمل اليومى وتسهم عوامل الاتساع الشاسع للمناطق الريفية والاختلال بين التنميــــــة الاقتصادية والتعليم والفروق فى ظروف ادارة المدرسة واختلاف الاحوال العالية للدارسين والفلاحــــين والواجبات المنزلية والرغبة فى التعليم فضلا عن الاختلاف فى العمر والجنس والمستوى الثقافى والقـــدرة على الاستيعاب فى تشكيل الطبيعة المعقدة للثقافة الفلاحية وهو ما يجعل من الحتمى تنويع برامجها ٠

لذا فان هناك صفوفا منتظمة ومجموعات دراسية متناثرة وتدريسا مفردا وتدريبا تقنيا وثقافيـــــا منهجيا وتدريبا تقنيا خاصا وتعليما عن طريق الاذاعة والتلفزيون وتدريسا بالمحاضرات حول موضوعـــــات معنيـــــة ٠

والثقافة الفلاحية ذات طبيعة جماهيرية ، لذا كان لزاما على اسلوب العمل الصينى الواقعى فى هذا المجال ان يتبع سياسة جماهيرية بمعنى القيام بتعبئة القوى الاجتماعية ، بما فى ذلك الوحدات الانتاجية على مستوى القاعدة ، وحفز الشباب والاتحادات النسائية والمدارس الابتدائية والمتوسطة الريفية للقيام بادارة صفوف مسائية وغير ذلك من الانشطة التعليمية ، وتعبئة المثقفين للمشاركة فى التدريس والاعتماد على الجماهير فى تحقيق استمرارية هذه الثقافة الفلاحية بصورة هادئة ومستمره .

ويعلق الفلاحون دائما الاهمية على الاثار العملية ليس فقط فى الانتاج بل كذلك فى التعليم بمعنى ان يكون ما يتعلموه قابلا للتطبيق ويحدث اثارا عملية على الانتاج ويجب ان تلبى المواد التعليميه المستخدمة فى مدارسهم حاجاتهم الواقعية فى مجالات معينة ، على سبيل المثال يرتبط محتوى القراءة الاولية بمعارف علمية ، وتقنية على حين تمتلئ المواد التعليمية لدورات المعلومات العامة التى تستخدم فى المدارس الابتدائية والثانوية بمعلومات فى العلوم التطبيقية والتكنولوجيا التى يوجد احتياج شديد جدا لها فى الريف .

وستخدم طرق استنباطية فى التدريس مع دمج المعلومات النظرية فى انشطة ممارسة وربط عمليات التدريس بنشر الخبرة التقنية والتجارب التعليمية وتكييف كل طرق التدريس هذه مع واقع المناطق الريفية وعقلية الفلاحين الراشدين .

وتوجد صيغة اخرى لتعليم من هم دون الخامسة عشر الذين لم يحضروا للدراسة الابتدائية او الذين لم يكملوا هذه الدراسة فى صفوف دراسية صباحية او مسائية او نصف يومية لتمكينهم مع انهاء المقررات الاساسية للمدرسة الابتدائية . وقد طورت طرق سريعة واكثر فاعلية لتعليم القراءة وتتكون من ثلاث عمليات هى :

١— تعلم الدارسين اولا مجموعة الحروف الابجدية الصوتية بحيث يتعرفون خلال فترة قصيرة نسبيا على ٥٦ حرفا ابجديا صوتيا وطريقة هجائها وهى الحروف التى تستخدم فى صور عكازات " عصى المشى " اى وسائل او حروف وسيطة والتى يمكن بها تعلم وقراءة حروف وكلمات جديدة .

٢— بمساعدة هذه " العكازات " يستطيع الدارسون تعلم حروف وكلمات جديدة بصورة اسرع واعداد اكبر وفى حالة عدم تذكرهم اياها فى اول مرة بمقدورهم الرجوع الى المعجم " العكازات " ومع الرجوع المتكرر الى المعجم يستطيعون اجادتها .

٣ـ يمارس الدارسون قدرا كبيرا من القراءة والتمرينات حتى يكتسبوا تماما ما تعلموه خلال العمليتين الاولى والثانية ، اما العملية الثالثة فهى عملية تعزيز واستيعاب تستغرق وقتا اطول من العمليتين السابقتين .

ولتطبيق هذه الطريقه يلزم اولا حصول المعلمين على قدر عظيم من التدريب وثانيا ان تكون عملية التعلم متصلة دون عوائق ، كما ينبغى اعفاء الدارسين من عملهم اليومى ومتابعة الدراسة التفرغية فى المدرسة . وثالثا ان يركز الدارسون على دراستهم دون تدخل خارجى ورابعا يتوفر نظام صارم لتوجية وادارة عملية التعليم والتدريس . على ان التدريس من خلال دمج القراءة مع نشر وتعليم المعلومات العلمية المشهورة يعنى زيادة وتطوير عملية تدريس الكلمات الشائعة الاستخدام فى تسجيل نقاط العمل ، ذلك انه فى الريف وبعد انشاء شبكة المسئوليات عن الانتاج يصبح لدى الفلاحين رغبة عظيمة فى التعلم وتطبيق المعلومات العلمية ، ويتوقون بشدة الى دمج محو الامية بتعلم المعارف العلمية ، والتقنية حتى يستطيعوا تعلم كل الثقافة والتكنولوجيا التى يستطيعون الاستفادة منها بصورة فورية فى الانتاج لزيادة مكاسبهم الاقتصادية ، لذلك يكون من المستحسن جعل العلم والتكنولوجيا محتوى للمواد التعليمية .

صيغة مستحدثة لتعليم العمال فى الصين

ان نظام الصين لتعليم العمال ــ كالصين نفسها ــ متنوع . تدير البرامج مدارس الدولة ومدارس الحكومات المحلية ووكالات حكومية اخرى ومنظمات وفئات اجتماعية وافراد .

وتشمل هذه البرامج التربية الاساسية للعمال الحاصلين على القليل من التعليم وعلى الصفوف التى تبقى العمال مطلعين على عوامل الانتاج المتغيرة وتوسع افاقهم الشخصية .

تتخذ فرصة التعلم اشكالا عديدة فى الصفوف ، عن طريق الراديو والتلفزيون او عن طريق برامج المراسلة ويداوم تقريبا جميع الطلاب دواما جزئيا . وهناك عدد كبير يمكنهم الاشتراك فى هذا النوع من التعليم هم من عمال المشاريع فى المدن الكبرى والقرى . ويستند هذا التعليم تدريجيا الى التدريب على مهارات معينة قبل دخولهم سوق العمل وتمنح الشهادات للذين يحصلون على درجة من التعليم المدرسى والذين ينهون العمل فى موضوع واحد لمستوى معين او الذين عندهم العام بعمل معين وشهادات التعليم تعتبر حتى اليوم مهمة فى التعيين والترفية فى الوظائف .

المراجـــــــــــــــــــع

١ـ ترجمة صالح عزب ـ الامية وتعليم الكبار فى الصين ٠ دورية تعليم الجماهير ـ القاهـــره عدد يونيوا ١٩٨٧ ٠

٢ـ د٠ حسين محمد حسان ـ محو الامية بين النظرية والتطبيق ـ جامعة المنصورة ـ سبتمبر ١٩٨٩ ٠

ثامنا : صيغة لربط تعليم المتسربين والمحرومين فى تنزانيــا بالتنمية الاقتصادية والاجتماعيـــــــــة

تعتبر التنمية الاقتصادية والاجتماعية من اهم اهداف دول العالم فى وقتنا الحاضر وفى هـــذا تهدف الى رفع مستوى المعيشة للفرد وزيادة الدخل القومى والوصول الى هذه الاهداف يتطلب ايـــــد عاملة مثقفة ومؤهلة تاهيلا يلائم هذه التنمية ، فالعامل المتعلم اقدر من الأمى على تحسين انتاجـــه كما وكيفا واقدر على الاستفادة من الخدمات الزراعية والصحية والتعليمية والاجتماعية التى تقدم اليه ، لذا فان الاموال التى تنفق فى تعليم هؤلاء المواطنين من القطاعين الزراعى والصناعى استثمار نافع يـــــؤدى الى عائد يتمثل فى زيادة الانتاج وتحسنه واذا لم توجه الجهود التعليمية نحو هؤلاء فان المجتمع عليـه ان ينظر طويلا حتى يجد من يسهم فى التنمية بمستويات العمل المختلفة ٠

تميزت حركة تعليم المتسربين والمحرومين من التعليم بما يسمى حملات الجماهير وهى عبــــاره عن حملات قومية شاملة ومخططة وهادفة تستهدف محو الامية الافراد ثم متابعة تعليمهم ايضا من خـلال هذه الحملات بامدادهم بمواد قرائية وتثقيفية بحيث يضمن عدم ارتدادهم للأمية مرة أخرى ٠ وتقدمـــت حكومة تنزانيا لمنظمة اليونسكو لاقامة مشروع تجريبى ضمن البرنامج التجريبى العالمى وقامت كثير من الدول بالاشتراك فى تنفيذه وسمى بمشروع "هوانزا" وكان هدف هذا المشروع الوظيفى زيادة الانتاج الزراعى كمـــا وكيفا عن طريق تحسين طرق واساليب الزراعة للمحصولين القطن والبن ٠

وقد ادى هذا المشروع فى النهاية الى نتائج ايجابية وهذا بفضل المشاركة الشعبية والاهلية مـن قبل الشعب ومحاولة الحكومة حث الجماهير واعطائهم - الفرصة للمشاركة الفعالة الى جانب عملية التنظيم السليم وتنسيق الجهود وحسن الادارة والتوجية ٠ وقد تمت الاجراءات التنفيذية للحملة على المستـــوى القومى بالاجراءات التالية :

١- التوعية السياسية على المستوى القومى لجميع الافراد والمؤسسات ٠

٢- اعداد الهيئة الادارية والتنظيمية اعدادا كاملا ٠

٣- اعداد جميع المدارس الابتدائية بالاضافة الى الاماكن الاخرى مثل القاعات العامة والكنائس والمساجـد والمكاتب والاسواق وفى قاعات المحاكم وحتى تحت ظلال الاشجار كمراكز لمحو الأمية ٠

٤- تدريب معلمى محو الامية ٠

الادارة والعاملـــــون

تالفت لجنه استشارية قومية فى بداية مشروع " هوانزا " انبثقت عنها لجان فرعية على مستوى الاقاليم والمقاطعات والقسم ثم الحى ، وكل هذا لضمان تنسيق وتنظيم كافة انشطة محو الامية وبرامجها التى قدمت اثناء المشروع واثناء التنفيذ لم يكتف باشراك المعلمين فقط بل اشترك ايضا جميع المتعلمين الذين يمكنهم المعاونه وكذا العاملين فى المصانع والمزارع والجمعيات التطوعية ٠

التمويـــــــــــــل

اعتمدت تنزانيا فى جهودها على المساعدات الدولية المادية والبشرية التى قدمتها لها العديد مـــن الهيئات الدولية المهتمه بهذا المجال مثل هيئة التنمية القومية السويدية (S.J.O.A) والرابطـــة الالمانية لتعليم الكبار وكذا اليونسكو والهيئات القومية والمحلية بتنزانيا وهيئات اخرى ٠

التقويـــــــــــم

كان من العوامل التى احرزت نجاحا ملموسا اقناع الاميين انفسهم باهمية المشاركة فى محو الاميه بانفسهم ٠ وفى هذا يقول ماهيكى ان الفشل الذى حدث فى بعض مناطق تنزانيا يوضح انه لنجاح مشروعات محو الامية لايشترط توفير المناهج الدراسية ومصادر التمويل فحسب ولكن لابد من مشاركة الاميين انفسهم وفهمهم للحملة وابعادها وكذلك زيارة الرئيس نيريرى لبعض احياء الحملة مما جعل القائمين علـــى الاداره والتنظيم يولون هذا العمل كل الاهتمام ٠

المراجـــــــــع

١ـ عبدون نور ، ادارة محو الامية ، ترجمة محمود شريف ، مستقبل التربية ، القاهرة ، مركـز مطبوعات اليونسكو ٠

٢ـ دورية كلية التربية ، الزقازيق ، العدد السابع ، السنة الثالثة ، سبتمبر ١٩٨٨ ٠

٣ـ الندوة الدولية لمحو الامية ، سرس الليان ، المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار فى العالـم العربـــــــــى ٠

تاسعا : تجربة التربية الريفية والاصلاح الزراعى فى تنزانيـــا
(مدرسة الحقـــــــل)

المنهج المتبـــــــع

كان المنهج والطرق المستخدمة فى تعليم المحرومين والمتسربين من التعليم مصممة بحيث تكون موجهة نحو تحقيق مهام محددة ، لذلك اعدت مواد تعليمية حول برامج تعليمية عرضها المشروع وهى : زراعة القطن ، والموز ، وتربية الماشية ، وصيد الاسماك ، والاقتصاد المنزلى ، وقد انتجت كتـب القراءة الاولية بواسطة " ورشه عمل للمؤلفين " فريدة من نوعها ، تضم ثمانية اشخاص هم اخصائيـان فى اخراج الكتب ، وخبيران فى المؤسسات الريفية من منظمة الاغذية والزراعه وخبير فى المكتبات الريفية وخبير فى المصايد ، وخبير فى استخدام اللغة السواحلية ، واخر فى شئون قرى اليوجاما (التعاونيات) وانتج كتابان للقراءة الاولية لكل برنامج (صف اول وصف ثان) كما انتج دليل للمدرسين يتنـــاول الدروس درسا بدرس بالاضافة الى كتيب يشرح طريقة سير العمل فى ورش العمل المشتركه ، كما أنتجـت ورشة العمل الخاصة بالمؤلفين ايضا بالاشتراك مع معهد تعليم الكبار " برنامجا تعليميا " حول الهياكل السياسية لجمهورية تنزانيا المتحده ، وثبت ان بعض هذه المواد يلقى اهتماما عاما من جانب الحملـــة القومية لمحو الاميه ، وتمت طباعتها بكميات كبيره لاستعمالها فى ارجاء القطر ، واشتملت المواد الاضافيه للمواد التعليمية على ملصقات فى شكل قصص مصورة يصحبها نصوص قليلة حول موضوعات اجتماعية ومدنيـة ولكل من هذه تم انتاج دليل للمعلم وكذا مواد تابعة لتشجيع المتعلمين الجدد على استخدام مهاراتهـم الجديدة عمليـــا .

وبالنسبة للمواد التعليمية ، فقد اعدت مادة الحساب للمتسربين والمحرومين بثلاث طرق فبالنسبه لبرامج القطن والموز الفت كتب منفصلة لكل سنه من سنوات البرامج الدراسيه تقوم بعرض مشكلات بنيـت على الخبرات اليومية للفلاحين كالشراء والبيع وقياس الاشياء ، اما بالنسبة لبرامج صيد السمك وزراعـــة الارز وتربية الماشيه فقد بنى الاسلوب على اساس الطريقة التجريبية " للحساب الحديث " التى سبـــق ان جريت قبل ذلك فى المدارس الابتدائية ، وبالنسبة لبرامج الاقتصاد المنزلى بنيت تعرينات الحساب على اساس المناشط اليومية التى تعرضها كتب القراءة الاولية ، وبفضل المستوى الحالى للدعم الحكومى اساسـا تم انتاج اعدادا كبيره من المواد التعليميه بواسطة مؤسسات متعددة ، وعلى اى حال فانه على الرغم مـن

انتاج هذا العدد الكبير من الكتب فقد كانت هناك شكاوى من ان المواد الخاصة بالمتابعة ضئيلة جدا ومن ان تسهيلات الطباعه لم تكن كافية لسد الطلب (١).

بعض البرامج التى تقدم للمحرومين والمتسربين فى تنزانيا

وباعتبار ان تنزانيا شعب يغلب عليه الطابع الريفى حيث يعيش مايبلغ من ٩٦٪ فى الريف التنزانى ، لذلك نظمت مجموعة من البرامج للذين حرموا او تسربوا من التعليم الابتدائى بالاضافة الى برامج محو الامية ومن اهم هذه البرامج مايلى (٢)

١ — برنامج مارنجو لتدريب الشباب الريفى

يعتبر هذا البرنامج نموذجا واضحا للاساليب التنظيمية فى تدريب الشباب الريفى على التنمية الريفية والاصلاح الزراعى . ولتحقيق هذا اقيم مركز لتدريب الشباب (او ما يسمى بمدرسة الحقل) ويهدف هذا البرنامج الى محاولة اختيار عدد من خريجى المدارس الابتدائية او تاركيها وتدريبهم على الاساليب الحديثة فى الزراعة واستصلاح الاراضى والتنمية الريفية حتى يكونوا نموذجا تحتذى به بقية المناطق الريفية .

ويدرس المتدربون فى هذا البرنامج النباتات وزراعة المحاصيل والعناية بالحيوانات وانواع التربية وادوات المزارع وامساك الدفاتر واعمال المساحة والحرف الريفية وميكانيكا الزراعة .

ولن يقتصر الأمر على الدراسة النظرية وانما البرنامج محاولة للمزج بين النواحى النظرية والنواحى العملية المتعلقة بالارض والتنمية الريفية وتستمر الدراسة لمدة عامين ، فى العام الاول تنقسم الدراسة بالتساوى بين الجوانب النظرية والجوانب العملية ، وفى العام الثانى توجه الدراسة كلية للنواحى العملية ، بهدف تخريج متدرب ملم بالنواحى النظرية والخبرات العملية وان يكون فلاحا ناجحا ملما بالاساليب والممارسات العملية .

معنى ذلك ان العام الدراسى الثانى محاولة جادة لادراك مدى تحقيق المقرر الدراسى للعام الاول واهدافه ، وذلك بصهر كل ما تعلمه واكتسبه المتدرب نظريا وعمليا فى الواقع العملى ممثلة فى قطعة ارض يقوم باعدادها وزراعتها ويطالب المتدرب بدفع مصروفات الدراسة من قيمة ما تنتجة الارض المخصصة له ، وهنا يشعر بانه فلاح له استقلاليته واعتماده على نفسه ، كما

ان المتدربين على الزراعه لهم الحرية الكاملة فيما يتعلق بالنواحى الزراعية وباساليبهم الزراعيـــة سواء على المستوى الفردى او الجماعى ، وهذا على عكس ما كان يتم فى العام الاول ، حيث كان هناك اشراف مباشر على ادارة البرنامج .

٢ـ برنامج تدريب الفتيات الريفيـــــات

يهدف هذا البرنامج الى اعطاء البنات ممن هن فى سن ترك المدرسة ـ عادة ما تتراوح اعمارهن بين ١٤ـ١٦ سنه ـ برنامجا تدريبيا فى التطريز والتفصيل ، ومدة هذا البرنامج شهريـــن بعدها تلتحق الفتيات بورش تدريب الفتيات حيث يقمن بالتطريز والتفصيل ويدفع لهن اجورهن من عملهن بالقطعة ، ويفتح مشغل التدريب ابوابه خمسة ايام فى الاسبوع ، ولكل مشغـــل مشرف واحد وهو مدرس للبرنامج التدريبى ولبرامج محو الاميه .

٣ـ البرامج متعددة الاغـــــراض

تقدم مراكز التدريب الريفية البرامج متعددة الاغراض التى اسستها الحكومة التنزانية عام ١٩٦٩ ، وهذه البرامج سواء كانت زراعية واجتماعية ، واقتصاديه تابعة لوزارة التعليم الوطنى ، ويستفيـد من هذه البرامج المتسربين من المدارس الابتدائية او التاركين لها .

٤ـ برامج تدريبية لتاركى المدرسة الابتدائيـــة

تقدم هذه البرامج للذين يتسربون او يتركون المدارس الابتدائية تحت سن الثانية عشره وهـــم يتعلمون النجاره وتربية الدواجن ، وكذا اللغه الانجليزية واللغه السواحلية ، وامساك الدفاتـر والحساب ويهدف هذا البرنامج الى :

أ ـ تعليم المتدربين كيف يكسبون المال وذلك بصناعة السلع وبيعها ، ورغم ان البرنامج نظـم على اساس استمراره لثلاث سنوات ، فان معظم الطلاب يبقون عادة لمدة عام واحد ثـــم يجدون عملا فى الورش الميكانيكية او فى العمل الزراعى الذى تعلموه فى المركز .

ب ـ زيادة دخل المتدربين من خلال بيع الاثاث الذى صنعوه بعد تدريبهم وبيع الدجاج الـــذى تعلموا العنايه به .

ويستمر التدريب على مدى سته ايام فى الاسبوع ، يخصص ساعتان للنجارة وساعة ونصف لتربية الدواجن وساعة لبرامج اخرى يوميا ٠

جـ ـ يلاحظ ان هذا البرنامج غير مكلف ، ورغم انه لايقدم تدريبا عالى المستوى فى مهارات محـــددة فانه يخرج متدربين ذوى اتجاهات عملية وقدرة والمام بالمعدات ورغبة فى الاستمرار ، اما فـى التعليم النظامى او التعليم المهنى او فى البحث عن وظيفة ٠

وبعد هذا العرض نجـــد :

ان تعليم الكبار الذى يشكل جزءا من التنمية العاديه ، يجب ان يرتبط ارتباطا وثيقا باولويات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والاحتياجات الحاضرة والمستقبله للايدى العامله ٠ وهذا ما يبـرز الحاجة الى تعليم وظيفى، فمحو الامية ليس فقط هدف بحد ذاته بل هو الوسيلة التى تتيـح للفرد المساهمة فى الحياة الاجتماعية والمدنيه والاقتصادية متعديا مرحلة التعليم البدائـــى (القراءة والكتابة) فمراحل التعلم يجب ان تؤدى الى اكتساب الخبرة فى العمل لزيادة الانتاج والى المساهمة فى الحياة المدنيه وتفهم البيئة حتى ينفتح الفرد على ثقافة انسانية اساسية ٠

المراجـــــــــــــع

١ـ العركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار فى العالم العربى (اسفك) بالاشتراك مع اليونسكـو تقويم البرنامج التجريبى العالمى لمحو الامية فى تنزانيا ، سرس الليان ، ١٩٧٦ ص ١٦٨ ـ ١٦٩ ٠

٢ـ ز٠ج ٠ امبولوجو ، استراتيجيات التعليم لمرحلة ما بعد الامية ومواصلة التعليم فى تنزانيـا معهد اليونسكو للتربية ، هامبورج ، ١٩٨٥ ، ص١٠

٣ـ سليمان عبد ربه محمد مبارز ، وظائف التعليم غير النظامى فى تحقيق التنمية الريفية المتكامله دراسة مقارنة فى ج٠م٠ع والهند وتنزانيا ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كليـــة التربية جامعة عين شمس ، ١٩٩١ ، ص ٢٥٧ ـ ٢٩٠

٤ـ بيومى محمد ضحاوى ، بحوث وقراءات فى التربية المقارنة ومناهجها ، مؤسسة نبيل للطباعـــة القاهرة ١٩٩٠ ، ص ٢٤٧

عاشرا : التجربة الفيتنامية فى تعليم المتسربين والمحرومين القراءة والكتابـــــــه

لقد جربت جمهورية فيتنام الديمقراطيه المثل فى التكامل بين تعليم المتسربين والمحرومين القراءة والكتابه وبين حركة التحرر الوطنى والاجتماعى باعثة على تقبل الجهود والتضحيات التى ينبغى ان يبذلها كل المعنيين مع التسليم بالحاجة الى استئصال شأفة الأمية ٠

الدعوة وتعبئة الجماهير لمحو امية المتسربين والمحرومين

لاشك ان الكتب والصحافة والاذاعة والكتيبات والارشادات كان لها اهمية بالغة فى تعبئة الجماهير للقضاء على الامية ومحاولة تعليم المحرومين والمتسربين من التعليم ، ولكن هذه الوسائل جميعـــــا غير كافية للتغلغل فى قلوب اهل الريف واقناع الناس الا اذا دعمت باجراءات جماهيرية حية شائعـــــة مثـــــــل :

- الشعارات والمقالات المعدة للتوزيع على الناس ٠
- المواكب وصور الدعاية المشهودة المصحوبة بالدفوف ونماذج عملاقة من حاملات الاقلام وكتب التمارين وموسيقـــــى ٠
- طوائف من الفنانين يستطيعون بالاغانى والرقصات والمسرحيات والتمثيليات الصغيرة الخفيفـــــة ان يغرسوا فى القلوب كراهية الاستعمار وتراثه التعيس الا وهو الأميه ، كما يستطيعـــون ان يهيبوا بالشعب ان يتقدم نحو النور الذى يمثله نظام الحكم الجديد والذى يحاول القضاء علـــى الامية ٠
- بيع كتب الهجاء الى الاميين ، ودعوة الاميين الى المرور تحت " باب الشرف " الا وهـــو العلم ٠
- تلحين عدد كبير من الاغانى الشعبية المرحة تسخر من الشباب الذين مازالوا يترددون فى تعلم القراءة والكتابة ٠

وفى نهاية كل منهج للتعلم كان يقام حفل جليل لتوزيع الجوائز والشهادات تمجيدا لاولئك الذيـــن تغلبوا على اميتهم ، يعقبه دعوة الى المتطلعين لتسجيل اسمائهم فى المنهج التالى لمحو الاميـــة

يعقبه دعوة الى المتطلعين لتسجيل اسمائهم فى المنهج التالى لمحو الاميه ، وفضلا عن ذلك فان احسن التلاميذ كانوا يجازون بذكر اسمائهم تشريفا لهم وتنظم حفلات بمناسبة تقديم ايات الشرف للأسر والقرى والنواحى والاقاليم التى نجحت فى القضاء على الاميه .

تنظيم المناهج للمتسربين والمحرومين

ويتم تنظيم المناهج للمتسربين والمحرومين بتنويع كبير فى الاساليب بحيث تتيح اجراء الدراسات خارج ساعات العمل ، وتنظم الدروس على اعتبار انها وظيفة من وظائف ظروف العمل فى كل اقليم وبحسب كل موسم وبطريقة تناسب كل فئة من فئات التلاميذ .

ففى المدن تعقد طائفة كبيرة من الفصول فى الامسيات ، اما فى الريف فان معظم الفصول تنعقد فى الظهيرة ، وقد تؤجل الفصول فى موسم الرياح الموسمية ، ولكن هذه الفصول تعوض بفصول اضافية فى الصباح حين يكون الفلاحون غير مشتغلين فى الحقول ، ولما كانت الفصول تنظم لكل قرية صغيرة ، بل لكل اسرة فى بعض الاحيان ، فان بعضها يكون عدد تلاميذه قليلا بعض الشئ ، اما اولئك الذين يضطرون الى السفر فى سبيل عملهم ، فانه قد اعدت لهم فصول خاصة حتى يستطيعوا الحاق بالفصول التى فاتتهم .

وتتمثل معظم الصعوبات فى تنظيم الفصول لصيادى السمك خاصه ، ولجميع الذين يضطرون الى السفر فى سبيل عملهم عامة ، وقد كان الامر يقتضى فى هذه الحالات تدبير ان يصحبهم مدرسون لتعليم القراءة والكتابه او التحقق من ان واحدا منهم على الاقل يستطيع تعليم الاخرين ذلك .

وفى الريف كان المعلمون يحاولون بجميع الوسائل ان يحملوا التلاميذ ، حتى فى اشد فصول الرياح الموسمية ، على ان براجعوا الدروس التى سبق ان تعلموها فيعمل المدرسون على كتابة الحروف الهجائية على اللوحات ، او على ظهور الجاموس ، او على قبعات العمل انفسهم ، وتقام السبورات فى ظل شجره ، وفى الفناء الذى جرى (اعتاد) الريفيون على ان يدرسوا فيه الارز ، وبذلك يستطيع العمال ان براجعوا ما سبق ان تعلموه دون تضييع للوقت حتى وهم يعملون .

الوسائل الضرورية لتعليم المتسربين والمحرومين

ومن خلال الاهتمام بمحو اميه المتسربين والمحرومين كانت الحركة تنتشر وتتسع ، ومع هذا الانتشار والاتساع كانت مشكلة الوسائل تتفاقم تبعا لذلك بحيث اصبح من العسير البت فيها ، ذلك انه كان ثمة نقص كبير فى الكتب ، وكتب التمارين ، والحبر ، والاقلام المعدنية وغير ذلك ، وكانت الفصول تبدأ فى البيوت الخاصة حيثما يكون تدبير المدارس العادية امرا غير متيسر ،فاذا لم تتيسر منضده ، وضع التلاميذ كتب التمارين الخاصة بهم علىى الاسرة او على سلال مقلوبة ، وكان المدرسون والتلاميذ فى المناطق الملاصقة للغابات يذهبون الى الغابات يجمعون الحطب والخيزران ليضنعوا منها مناضدهم وادراجهم ، بل قد يصل بهم الحال الى ان يصنعوا الفصول من هاتين المادتين .

وفى اثناء الحرب لم يتوفر من كتب الهجاء مايفى بحاجة المدرسين انفسهم بل اقتضت الحاجة استعمال اشد طرائق الطباعة البدائية ، وكان التلاميذ الذين يتلقون التدريس العام ينسخون عن طيب خاطر الدروس التى اعدها المدرسون للاميين .

اما من حيث الادوات المدرسية ، فان الورق كان نادرا اثناء المقاومة وكان عدد كبير من التلاميذ يستخدمون ورق اشجار الموز للكتابة عليه ، وكانت بعض انواع اوراق الشجر والفاكهة المجموعة من الغابه تزود التلاميذ بسائل يمكن الاستغناء به عن الحبر ، واذا اقتضت الحاجة فحسبهم عصا من الخشب لم يستكمل حرقها يكتبون بها على اديم الحجرات او الارض ، وكان يبذل اقصى الجهد ، حيث تسمح الظروف بتيسير الامر على المدرسين والتلاميذ جميعا ، ولكن ما ان تصبح الجماهير واعية باهمية الدرس حتى تغدو قادرة تماما على التماس طريق للتغلب على اشد العقبات لتعويض نقص الوسائل .

التدريب السريع لمعلمى المتسربين والمحرومين

هناك مئات الآلاف من المعلمين للقراءة والكتابة ، ولكن كيف يتاتى للمرء ان يعلمهم جميعا طريقة للتدريس قادرة على الحصول على اقصى النتائج فى اقل وقت ممكن ؟

لقد تم تنظيم مناهج للتدريب متزايدة السرعة ، قامت بتنفيذها الاقاليم والمؤسسات الجماهيرية وكانت هذه المناهج فى معظم الحالات لاتزيد على خمسة او ستة ، وفى هذه الفترة كان قوام المنهج

فصولا سياسية ومثالية خططت بحيث تجعل هؤلاء المعلمين يعون مسئولياتهم ويحبون العمل الـــذى يوشك ان يسند اليهم علما بان التفهم الكامل للظروف السياسية للدول هو الذى كان يزودهم بالحماســة اللازمة ويجعلهم قادرين على التغلب على جميع العقبات التى تعترض طريقهم •

وقد خرج عدد طيب من المعلمين بابتكارات لاحصر لها فى جهودهم لتعليم المتسربين والمحرومين من الشعب القراءة والكتابة مثال ذلك ان الاغانى الشعبية كتبت لتساعد التلاميذ على التذكر فى يســـر اكبر او التمييز بسرعة ازيد بين حروف بعينها تتشابه فى مظهرها •

والكتابه الفيتنامية ليست عسيرة فى تعلمها ، فالمرء العادى الذى يدرس ساعة فى اليوم يستطيع ان يتعلم القراءة والكتابه فى ثلاثة او اربعة اشهر ، وفى هذه الظروف تم تنظيم مسابقات بين التلاميـذ ادت الى حفض مدة التعليم الى اثنين وسبعين يوما ، وبقيام التنظيم على هذا النمو ساعدت روح المنافسة هذه على حفز همم عدد من التلاميذ بينما اغرت اخرين ببذل مجهودات اكبر لخفض المده المطلوبه للتعليم

التعليم التكميلى للمتسربين والمحرومين

ومع الاهتمام البالغ بتعليم المحرومين والمتسربين المبادىء الاساسيه للقراءة والكتابة ، الا ان — المسئولين فى الدولة وعلى رأسهم رئيس الدوله وجدوا ان القراءة والكتابة ليست الا مرحلة اولى من عمــــل طويل ، فاذا ارادوا ان لايرتد المتعلمون الجدد للقراءة والكتابة الى حالتهم الاولى فانه يجب ان يـزودوا بالكتب وصحف يقرأونها ، كما يجب ان تبذل الجهود لتوسيع افق المعارف المقيدة التى يحصلونها •

وكما كان الامر فى تعلم القراه والكتابه ، فان التعليم التكميلى قد نظم على اسس مرنه ايضـــا للغاية ، فاختلف مضمونه وطرائقه تبعا للسن والمهنة وقطاع النشاط ومستوى تعليم كل طائفة فهو قـــد قســم ، شأن التعليم العام الى ثلاث دورات دراسية واعتبر الصف الرابع هو المستوى الادنى الذى يصـل اليه جميع العمال •

وقد رسمت البرامج على اساس حاجات كل فئة من العمال ، فضلا عن مواد بعينها تدرس للجميع (اللغه والرياضيات) ، وكانت كل مادة تشمل الافكار الاساسيه وغيرها من الافكار التى تعرض فـــى تفصيل اكبر بحسب كل فئه من فئات العمل ، فمثلا تركز العناية على الكهرباء فى الفصول المعدة للعمال الكهربائيين ويتم التركيز على الهندسة الميكانيكية فى الفصول المعدة للميكانيكيين ، والفكرة وراء هذا هـــى

تمكين اولئك الذين يقوم عملهم على تشغيل الالات من فهم الاصول التى تقوم عليها هذه الالات ، اما بالنسبة للفلاحين فانهم كانوا يعلمون فائدة الالات الزراعية والحاجة الى تحسين ادواتهم ، لذلك نرى ان المقياسين اللذين كانت تقاس بهما هذه البرامج هى الادراك والوعى ، والتركيز على النقاط الرئيسيه وتجاهل المشاكل الثانويه ، حتى لاتطول مدة الدراسة فى غير فائده ٠

وتختلف صور التعليم اختلافا كبيرا بحسب توفر العمال ، ففى المكاتب الحكومية والمصانع ومواقع الانشاء ، تعقد الفصول مرتين فى الاسبوع ، اما فى الاعمال التعاونية وفى مزارع الدولة فان عدد الفصول يختلف باختلاف ضغط جدول العمل ومواسم الزراعة بل وظروف الجو ، ويستطيع البالغ اذا درس خمس ساعات او ست ساعات كل اسبوع ان يتم الدورة الاولى فى ثلاث سنوات او اربع ٠

وقد بلغ عدد من يتلقون التعليم التكميلى ، منذ عام ١٩٦٠ مابين مليون ومليون ونصف من التلاميذ سنويا ، ولايدخل فى ذلك الفصول الخاصة والفصول التى اعدت للجيش ، ومن المشاكل التى نشأت من ذلك حشد العدد الكافى من المعلمين ، وفى وقت تعداد ١٩٦٠ ، اظهرت النتائج ان من بين كل الف من الاهالى ٣٢٧ قد اتموا الدورة الاولى ، ٣٣ قد اتموا الدورة الثانية ، ٥ قد اتموا الدورة الثالثة ، وواحدا قد تم التعليم العالى ٠

وبعد عرض التجربة الفيتنامية تستخلص الدروس الآتيــة :

اولا : نذكر العامل السياسى (النضال من اجل الاستقلال والنضال من اجل التحرر الاجتماعى) وهو اقوى القوى الدافعة فى اقناع الشعب بتقبل التضحيات الواجبة والجهود المبذولة للقضاء على الجهل ٠

على ان العامل السياسى وحده ليس كافيا ، وحتى فى فيتنام نجد الحكومة قد رأت سنة ١٩٤٥ ان المشكلة يمكن حلها فى عام واحد ، ذلك انه تم فى عام واحد تعليم مليونين ونصف مليون من السكان القراءة والكتابة ، وهذا يعد حقا عملا مشهودا (حتى ولو كانت درجة التعليم المتحصل اقرب الى السطحية) ، ولكن ما حدث كان بعيدا كل البعد عن الهدف ٠ ذلك ان اتساع القتال أبطأ هذا العمل ، وقد قدر ان لا تستأصل شأفة الامية تماما حتى سنة ١٩٥٨ ، والحق ان تعليم جميع سكان فيتنام القراءة والكتابة قد استغرق ثلاثة عشر عاما ، ولو ان من المسلم به ان معدل الامية كان فى اول الامر كبيرا (٨٠٪ الى ٩٠٪) كما ان هذا التعليم استمر وقت الحرب ٠

ثانيا : ان المثل الاعلى المنشود يجب ان يدعم بتنظيم مناسب ، ويجب ان يبنى العمل على اساس جماهيرى ، اى ان يقتنع الجماهير بان تعليم القراة والكتابة يعود عليهم بالنفع هم وامتهم هى تنفيذ برامج التعلم ، وانهم يجب ان ينفذوا ذلك بالاعتماد الاكبر على قدراتهم (المادية والبشرية اكثر من اعتمادهم على قدرات الدوله .

ثالثا : ان تعلم القراءة والكتابة انما كان مجرد خطوة اولى ، والسبب فى ذلك انه لم يحدث ارتداد الى الامية فى جمهورية فيتنام الديمقراطية منذ عام ١٩٤٥ ، ويرجع ذلك الى الجهود المستمره التى بذلت لرفع مستوى الشعب التعليمى بالاعتماد على العمل المكثف فى هذا السبيل : من كتب وصحف ودوريات ومكتبات ثم الضغط الاجتماعى المتزايد ، ومدارس الاطفال ، وتطور الاعمال التعاونية ، والتعليم التكميلى ، وفى كل سنه كانت الجهود تعبئ مابين مليون ومليون ونصف بالغ تقريبا ، مع مواد وطرائق تربوية تختلف باختلاف السن والمهنه وقطاع النشاط للجماعات المعنيه ، مع الاهتمام الدائم بالمشاكل الملموسة للانتاج ، علما بان حيوية البيئة لها شأن عظيم فى المساعدة على غرس المعرفة باستمرار وتوسيع افقها .

رابعا : ان دولة متعددة القوميات مثل جمهورية فيتنام الديمقراطيه يقتضيها الامر ان تعنى عناية فائقة بتعليم الاقليات وتدريبها ، وليس بكاف ان تقتنع بادخال تحسينات سياسية واقتصادية ، بل ان الامر يقتضى ايضا ان ترفع المستوى الثقافى ، وان تنشئ لغة مكتوبة فى المناطق التى لم يكن لها من قبل لغة مكتوبة ، وان تحارب التقاليد الاقطاعية والخرافات ، وان تدرب القيادات المحلية باسرع ما يمكن ، حتى يصبح هؤلاء الناس قادرين على ان يتولوا بأنفسهم مسئولياتهم فالحكم الذاتى للاقليات وتحسين مستواهم المادى والثقافى هما الضمان الحقيقى للوحدة القوميه .

المراجـــــــــــــع

١- لى ثان كوى ، تعلم القراءة والكتابة والثورة : التجربة الفيتنامية ، تعليم الكبار والتنمية
مختارات من مستقبل التربية ، اليونسكو ، المطبعة الكاثوليكية ، عاليا ،
لبنان ، ١٩٨٢ .

حادى عشر: تجربة التدريب المهنى للمتسربين فى الجزائـــر فى مجالى الزراعة والصناعـــــة

المناهج المتبعة وطرق التدريس فى مجالى الزراعة والصناعة

روعى فى المناهج ان تخدم من يعمل فى المجال الزراعى والصناعى ولذلك جمعت هذه البرامـــج لتصل بالمتعلم الجديد الذى حرم من التعليم او تسرب منه الى مستوى يمكنه من الاستفادة من المعرفه المكتسبة وييسر له مشاركته النهائية فى التدريب المهنى ، ولكى يصل الى هذا المستوى فهو يحتـــاج فى المتوسط الى اثنين وعشرين شهرا (وضع مدى يتراوح بين اثنين وعشرين واربع وعشرين شهرا لكـــل برنامج ، قسم على ثلاث مراحل بمعدل اربع جلسات اسبوعيا طول كل منها ساعة ونصف) ، وقد اتبـع نفس هذا الاسلوب التربوى فى كلا القطاعين ، مبتدئا بتقديم مدخل لموضوع ذى اهمية مهنية عن طريق الملصقات او الافلام ، تلى ذلك مناقشات جماعية حول الحلول المحتمله للمشكلات ، وقد ادمج تعلـــم القراءة والكتابة والحساب فى هذه المناقشات ، وكان متمشيا مع المواقف الاشكاليه المعروفه .

وبالنسبة للقطاع الزراعى كان ذلك يعنى مناقشة مختلف انواع امراض النبات والحصاد والرى وادخال تقنيات جديدة وتحسين التقنيات التى سبق اكتسابها بالفعل . اما بالنسبة للقطاع الصناعى فقد استخدمت اجزاءات حقيقية من الالات والعدد اثناء المناقشه مع الدارسين .

وكان تعليم القراءة والكتابة يبدأ عن طريق عرض جملة اساسيه ، يليها تحليل للاجزاء المكتوبـة منها ، ثم يعقبها توليف لهذه الاجزاء فى نهاية الجلسة ، من اجل ذلك تم انتاج الانواع التاليــــه من المواد التعليميه التاليـــــة :

١ــ لوحات ورقية للتعليم وضعت حسب تسلسل اثنتى عشرة حصه (جلسة) موجهة الى المعلميـــن (مضمون مهنى ــ قراءة ــ كتابة ــ حساب) .

٢ــ مواد تعليمية لمحو الامية موجهة الى الدارسين .

٣ــ ملصقات تعالج الموضوعات المعروضه للمناقشة ، كما تعالج موضوعات القراءة والكتابة .

٤ــ مواد أعدت بصفة خاصة للمتعلين الجدد .

٥ــ افلام عن موضوعات مهنية محدده .

وقد استخدمت الوسائل السمعية والبصرية قبل برنامج التدريب وفى اثنائه وبعده كما اعـــــدت كذلك افلام خاصة • وقد روعى فى وضع برامج محو الامية للمتسربين والمحرومين فى الجزائر احتياجـات الدارسين ومقدرتهم ومصلحة المجتمع لان قيمة مايقدم للدارسين تتوقف على مدى الاستفاده منه ، فكـــم من برنامج اعد وقدم وظل دون نتيجة لكونة بعيد عن واقع الدارسين اذ انه اعد حسب تصور واضعـــة لرغبات الدارسين فى القراءة لاعلى اساس الاحتياجات الحقيقية للدارسين •

ان الدارس بحاجة الى معرفة وسائل الاتصال من قراءة وكتابة وتعلم الحساب ومعرفة مدلـــولات الارقام بالاضافة الى انه عضو من اعضاء المجتمع يتعامل مع انداده ويهمه ما يحدث فى هذا المجتمع مـــن احداث • ومن هذا المنطلق يجب ان تتضمن برامج محو الامية للمحرومين والمتسربين على المواد التاليه:

١ــ مادة القراءة

٢ــ مادة الكتابـة

٣ــ مادة الحساب

واذا كان برنامج محو الامية العادى او الجماهيرى فى السنوات السابقة قد اقتصر على مادة القراءة والكتابة والحساب واهمل مادة الثقافة العامة او ما يسمى بحصص التنشيط او دمجها فى مجاور دروس القراءة فانه لم يف بالغرض المطلوب ، اذ لم يجد الدارس الرغبة فى متابعة الدراسة ، ومن اجل ذلك خصـص المركز الوطنى لمحو الامية مادة الثقافة العامة كمادة مستقلة لما لها من اثر فعال فى حياة الـــــدارس الكبير ولكونها تلبى ميوله ورغباته ، وتتصف مواد البرنامج الدراسى بالتكامل بغض النظر عن ان لكل مـاده هدف تحققه وفوائد يحصل عليها الدارس •

المعلمون وتدريبهــــــم

ومن خلال الاهتمام البالغ باتاحة الفرصة للمحرومين و المتسربين من التعلم فى محو اميتهـــم لذلك جاء الاهتمام بالمعلم باعتباره يقوم بدور فعال فى عملية محو الامية لمن فاتهم قطار التعليـــم وبالتالى ترى ان اغلبية المعلمين فى محو الامية جاءوا من نفس البيئة التى جاء منها المشتركون ،وهؤلاء المعلمون كانوا غالبا من المشرفين او رؤساء العمال فى القطاعات الزراعيه والصناعية ، وان كان قـــد استعين ببعض معلمى التعليم الابتدائى ممن اعدوا لكى يعطوا من وقتهم ست ساعات اسبوعيا للعمـــل

ولما كان للمعلم فى مجال محو الامية والتكوين المستمر دور بالغ الاهمية ، فقد كان الاعتناء بانتقائه وتكوينة من اهم اعمال المسئولين فى قطاع محو الامية وتعليم الكبار ، ويمكن تصنيف معلمى الكبار فى ثلاثة انواع كالاتى :

النوع الاول : معلم متفرغ مهنته تعليم الكبار ، وهو احسن انواع المعلمين فى هذا الميدان حيث ان فى ممارسته لهذا العمل يكتسب خبره واطلاعا على كل مايجرى فى ميدان تعليم الكبار ، وهو احرص انواع المعلمين على تطبيق الطرق المطلوبه واستعمال الوسائل اللازمة والمواظبة بالاهتمام ، وهذا النوع من التخصص يشكل العمود الفقرى للعمل فى ميدان التعليم المستمر للمحرومين والمتسربين من التعليم .

النوع الثانى : معلم غير متفرغ له عمل ثان غير تعليم الكبار ، ويقوم بهذا التعليم بعد الفراغ من عمله الاساسى ويدفع له اجرا فى اغلب الاحيان مقابل عمله لتشجيعة ، وقد يكون متطوعا .

النوع الثالث : يتكون من معلمين من القطاعات المختلفه يختارون من بين العمال ويتقاضون اجورهم كعمال فى المنصب ، وهذا النوع كثيرا ما يكون ضعيف المستوى ، خصوصا فى ميدان التربية حيث انه فى الغالب لم يتلق توجيها تربويا كافيا يؤهلة تعليم غيره ، ورغم ذلك يعتمد على هذا النوع من المعلمين للاسباب التالية :

ا – كونهم من القطاع ، يدركون القضايا والمشكلات الخاصة به .

ب – كونهم عمال يعرفون زملائهم العمال ويعيشون نفس مشكلاتهم .

ج – امكان تكليفهم من القطاع دون ان يتطلب ذلك ميزانية جديدة .

وينظم لكل فئة من فئات المعلمين السابقة دورة تدريب خاصة لاطلاعهم على طرق واساليب تعليم الكبار ، ويدوم هذا التدريب فى اغلب الأحيان شهرا كاملا تنظم خلاله لقاءات لدراسة المشكلات التى تواجههم فى العمل الميدانى .

ان المسئولين بالجزائر يرون ان تدريب معلمى الكبار لازم وواجب ، اذ لايمكن لمعلمى الصغار ان ينتدبوا لتعليم الكبار الا اذا تلقوا تدريبات على الطرق والوسائل الخاصة بالكبار الى جانب الاطلاع على نفسية الكبار وطرق معاملتهم .

ان المهتمين بتعليم الكبار فى الجزائر يبذلون جهودا مضنية من اجل اتاحة الفرصة للمحرومين والمتسربين من التعليم فى ان يحصلوا على ما يساعدهم فى حياتهم ويعرفهم بحقوقهم وواجباتهم لذا جاء الاهتمام باعداد المناهج المناسبة وكذلك الاهتمام بالمعلم وتدريبه ٠

ورغم اختلاف المنهج من بيئة الى اخرى وكذلك اختلاف نوعية المعلم ، وكذلك اختلاف هدف كل مادة من مواد البرنامج ، الا اننا نجد فى النهاية ان كل المناهج وكل المعلمين وكل المواد ، بل وكل المسئولين فى الجزائر يرغبون من وراء تعليم المحرومين والمتسربين تحقيق الاهداف التالية :

١ـ اكساب الدارس المعارف الاساسية التى يحتاجها فى حياته وتوسيع اناق تفكيره وثقافته ٠

٢ـ اكساب الدارس المعارف الفنية والمهنية اللازمة فى مجال عمله وتعميق تخصصة بما يرفع مستوى ادائه فى عمله ويزيد من انتاجه ويدفعه الى المشاركه الفعالة فى نشاطات مجتمعة ويمكنه من الاستزاده من المعارف ومسايرة التطورات والتغيرات التى تحدث دائما فى وحدات الانتاج ٠

٣ـ اكساب الدارس المهارات الاساسية اللازمة فى القراءة والكتابة والحساب الى حد يؤهلة لمتابعة الدراسة والتدريب والاستزاده من المعارف العامة التى تساهم فى تكوينه ٠

٤ـ تنمية الاتجاهات والميول والعواطف والمشاعر والقيم والسلوك ٠

٥ـ تنمية تقديرة للعمل واحترامه لحقوق الاخرين واراءهم وللنظام ٠

٦ـ تسهيل تكيفه مع المحيط الذى يعمل فيه ومع التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التى تطرأ على مجتمعه ٠

المراجـــــــــــــــع

١ـ عبد اللطيف فتنى ، استراتيجيات التدريب فى المرحلة اللاحقة لمحو الامية والتعليم المستمـر فى الجزائر ، معهد اليونسكو للتربية ، هامبورج ، ١٩٨٥ ٠

٢ـ المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار فى العالم العربى (اسفك) بالاشتراك مع منظمة الأمم المتحدة والعلم والثقافة (اليونسكو) تقويم البرنامج التجريبى العالمى لمحو الاميـه بالجزائر ، سرس الليان ، ١٩٧٦ ٠

ثانى عشر:تعليم المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى فى اندونيسيا وربط التعليم بالحياة العمليـة

توجه برامج محو الامية وتنمية المهارات والتعليم الاساسى فى اندونيسيا الى الفئات التالية :

أ — فئة الفقراء غير القادرين ماليا على الالتحاق بالمدارس

ب — الاميـــــــــون

جـ — المتسربون من المدارس على اختلاف مستوياتها

اهداف البرنامــــــج

ا — القضاء على الجهل بمكوناته الثلاثة الاتيــــــة :

- الجهل بالقراءة والكتابة والحساب .
- الجهل باللغة القومية وهى الباهاسا اندونيسيا ،
- الجهل بالتعليم الاساسى وهو التعليم الوظيفى واكتساب المهارات وتطوير الاستعدادات

ب — منع المتعلمين الجدد من الارتداد الى الاميـــــة .

جـ — خلق الاستعدادات الايجابية بالنسبة للتقدم والتغيير .

د — مساعدة الذين يكتسبون المهارات الضرورية على تحسين مستوى معيشتهم .

اساليب التعلــــيم

تطبق PENMAS (وهى مؤسسة تعليمية) اساليب التعليم - التالية لتنفيذ برامجها :-

ا — الدروس : يوضع برنامج تعليمى لكل مجموعة مكونة من ١٠ الى ٢٠ شخصا بقصد تلقينهـــم مختلف المهارات ، وتضطلع PENMAS بوضع المنهاج على المستويات الوطنيـــة والاقليمية وعلى صعيد المحافظات حيث تتضافر الجهود الحكومية والفردية وجهـــود الجمعيات والمنظمات غير الحكومية لاجل تمويل ومساندة هذه البرامج .

ب — التدريب : يهيء هذا النظام التعليمى اكتساب بعض المهارات عن طريق العمل تحت اشـــراف معلم او مرشد متخصص ولا يتحمل المتعلم (والمشرف) اى عبء مالى خلال هـذا التدريب بل ان المتعلم يستفيد من اكتسابه المهارات اللازمة .

ومن اهم البرامج التى استخدمت فى اندونيسيا لتعليم المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى برنامج كيجار باكيت ا ، والذى سوف نتحدث عنه من خلال العرض التالى :

برنامج كيجار باكيت أ

اعدت PENMAS فى عام ١٩٧٧ برنامجا واسعا لمحو الامية عرف تحت اسم " كيجـار باكيت ا " Kejar Paket A وهو مكون من سلسلة من المواد الاساسية للتعليم ويحتوى على معلومات هامة عن جميع الجوانب التى يحتاج اليها طالب الابتدائى المتسرب او الذى لم تتح له فرصة الالتحاق بالمدرسة ، وبذلك يتمكن هؤلاء من المضى فى دراستهم ليصبحون مواطنين منتجـين ومسئولين • ويتميز هذا البرنامج بتطلعه الى التجديد والتنمية وهو كمجموعة تعليمية واداه تعليم يعكس فلسفة التعليم غير النظامى بربط التعليم بالحياة العملية •

اما اهداف البرنامج فهى توفير العلم للمحرومين منه اى المتخلفين عن المدارس والذين لم يدخلـوا المدارس والاميين وذلك لاتاحة الفرصة امامهم للحصول على حد ادنى من العلم والمهارة تؤهلهم لرفـع مستوى معيشتهم • ويهدف البرنامج الى محو ثلاثة انواع من الجهل فى نفس الوقت :

ا - الجهل بالقراءة والكتابة والحساب •

ب - الجهل باللغة القومية (بهاسا اندونيسيا)

ج - الجهل بالتعليم الاساسى • وهو التعليم الوظيفى واكتساب المهارات وتطوير الاستعدادات •

وتتضمن المواد الاساسية المستخدمة فى " Paket A " معلومات تؤدى الى اكتساب العلـم والمهارات وتطوير الاستعدادات النفسية اللازمة فى الحياة والتى تؤدى الى خلق مواطن صالح يتعـرف وفق معايير الحياة فى اندونيسيا وفيما يلى الموضوعات التى تناقشها البرامج التعليمية :

١- الدين والمفاهيم الروحية المعتمدة على وجود القدرة الالهية •

٢- الاسرة والحياة داخل المجتمع

٣- حقوق وواجبات المواطن

٤- التمسكـن

٥- سلامة الاسـرة

٦ـ الانشطة ذات المردود

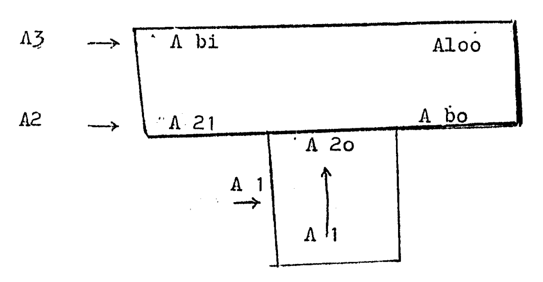
٧ـ محو الامية (تعليم القراءة والكتابة والحساب واللغة القوميه)

٨ـ الصحة العامـــــة

الخطوط العريضة لبرنامـــج Paket A

يحتوى البرنامج على كتيبات بمئة موضوع تضم الآتـــــى :

أ ـ المجموعة (A1-A2o) وتحتوى على دروس اساسية متكاملة فى القراءة والكتابة والحســـاب واللغة القومية (باهسا اندونيسيا) وقد جهزت هذه الكتيبات بحيث تزداد الصعوبة فيهـــا تدريجيا ابتداء من A 1 الى A 2 وهكذا . وتعتبر المجموعة (A1- A2o) العنصر الاساسى فى التعليم كما يبينه الرسم التالى على شكل الحرف T



ب ـ المجموعة (A-21 - A bo) (الطبقة المتوسطة من حرف T) وهى متممـــة للمجموعة (A 1 - A2o) وتحتوى على معلومات اضافية بالنسبة للتعليم الاساسى المتعلق بمختلف نواحى الحياة ، وعلى خلاف سابقتها فان مستوى الصعوبة متساو بين عناصرها .

جـ ـ تحتوى المجموعة (A b1 - A1oo) (الطبقة العليا من حرف T) على معلومات تخـــص التعليم والمهارات فى مختلف مجالات الحياة ولكن بشكل اوسع من الطبقة المتوسطة ، كمـــا ان مستوى الصعوبة بين عناصرها متساوى ، ولكن بعضها اكثر صعوبة من عناصر المجموعـــــــة (A 21 - A 60) وعليه فان الطالب يتمكن من دراسة اى كتاب بمجموعة Ab1-A1oo) بعد ان يستكمل دراسة المجموعة (A2o - A1) والمجموعة (A21 - A bo) .

طريقة اختيار المضمـــــــون

وضعت المديرية العامة للتعليم غير النظامى والشباب والرياضة سياسة خاصة بمضمون المـــواد التعليمية التى تستخدم فى برامج PENMAS ، وقد تم تأسيس لجنة تنسيق متخصصـــة على الصعيد القومى (NTCC) تتكون من اعضاء يمثلون مختلف الوزارات العاملة فى مجالات التنميه الاجتماعية ٠ وتقوم هذه اللجنه بتنسيق واعداد مضامين البرامج ٠ وعند تنفيذ برنامج " Paket A " قامت اللجنة برقابة عمليات الكتابة والاختبارات الميدانية وتحرير النسخة النهائيه ٠

وقد اعتمدت المعايير التالية لتطوير برنامج " Paket A "

١– يجب ان يكون العنوان جذابا وسهل الفهم ٠

٢– يجب ان يكون المضمون متناسبا مع الوضع المحلى وان يتيح اكتساب المعلومات والمهارات الضرورية لتحسين مستوى الحياه ٠

٣– يجب ان تكون الأحرف المكتوبة واضحة بحيث يستطيع الكبار قراءتها ٠

٤– يجب ان يكون المضمون مشجعا للمتابعة ٠

٥– يجب ان تكون الصور عاكسة للمضون ٠

٦– يجب ان تشرح الصور باللغه القومية ٠

٧– يجب ان تمثل الصور المبادىء الخمس التى تعتمد عليها الحياة الاندونيسية ٠

منهاج التعلـــــيم

يتم تدريس مجموعة (A1) الى (A3) عن طريق نظام التحليل التركيبى والتشيـــل بلا ستناد الى تمارين تدريبية تهدف الى الاسراع بعجلة التعليم ٠ ويتوجه هذا البرنامج الى زمـــره الاعمار من ١٠ الى ٤٥ سنة ممثلة فى :

ا – من الذين لم يذهبوا قط الى المدارس ويجهلون الاحرف اللاتينية ٠

ب – من الذين تركوا المدرسة الابتدائية او تخلفوا عنها ٠

جـ – من الذين هم فى حاجة الى تحسين مستواهم التعليمى ومهاراتهم بهدف تحسين مستوى معيشتهـم وتعطى الاولويه فى هذا البرنامج الى البنات والاولاد البالغة اعمارهم بين ١٠ و ١٥ سنـــه

أما الأميون الذين تتجاوز اعمارهم ٤٦ سنة فانهم يتلقون تعليمهم عن طريق المواد غير المكتوبه مثل الكاسيت والصور وغيرهـــــا .

كيفية دراسة برنامج (Paket A)

يمكن دراسة " Paket A " بواسطة طرق مختلفة :

ا ــ التعليم الذاتي مع او بدون مرشد (يسمى مرشد كل من يساعد الآخرين على التعلم) تطبق هذه الطريقة بصورة خاصة على الكتيبات (A 21 - A 100) ويستفيد من هذا التعليم كل من يستطيع القراءة والكتابة .

ب ــ التعليم الجماعي : ويتم على مدى مسئول عن المجموعة يختارها اعضاءها . تطبق هذه الطريقه على الكتيبات (A1 - A 20) ويتطلب وجود مرشد ، كما انها تعتبر طريقة فعاله .

جـ ــ التعليم المتبادل : وهنا يتم التبادل التعليمي بين اعضاء المجموعة .

د ــ استخدام المعلم : يحتاج بعض الدارسين الى معلم للاستفهام عن بعض المواد المتخصصة والـــتي يصعب استيعابها بدون معلم .

هـ ــ التدريب : يمارس الدارس تدريبا على يد مهني محترف .

توجية النشاط التعليمـــــي

يتم تكوين مجموعات تعليمية فى كل ضاحية او قرية . ويتخذ الاجراءات التالية للبدء فى الانشطة التعليمية :

ا ــ تشجيع اعضاء المجموعة على المساهمه فى الانشطة التعليمية .

ب ــ تشكيل مجموعات من الافراد المهتمين بهذه الانشطة مؤلفة من ٦ــ١٠ افراد ذوى اعمار ومستويـــات واهداف متقاربة ويقطنون نفس الموطن .

جـ ــ اختيار مسئول للمجموعة الذى يقرر بالاتفاق مع الطلاب المواد التى يجب تعليمها ومراحل التعلـــيم وزمانه ومكانه والشروط التى يجب توفرها فى المرشد .

د ــ تتابع المجموعة النشاط التعليمي كما هو مقرر .

هـ ــ بعد الانتهاء من دراسة موضوع من الموضوعات ينظم المسئول عن المجموعة امتحانا نهائيا ، وعلـــى المتعلمين بعد ذلك ان يطبقوا عمليا ما اكتسبوه من علم كرعاية الحدائق وتربية الاسماك والدواجن والتشجير ... الخ .

و — يمكن للمجموعة بعد ذلك المباشرة بدراسة موضوعات اخرى •

الامتحان النهائـــــــــــــــي

بعد اتمام البرنامج يجتاز الطالب امتحانا نهائيا يحصل على اثره على شهادة اشتراك بالبرنامــــج التعليمـــــي

انتاج وتوزيع المواد التعليميــــــة

يحتوى برنامج " Paket A " على مجموعة من المواد التعليمية الاساسية لمحو الامية وتعليم اللغة القومية " باهاسا اندونيسيا " وبعض المهارات المفيدة فى الحياة • ولكن يبـدو ان هذه المجموعة لم تف بالغرض اذ تقتصر على اعطاء الدارس فكرة عامة عن المهارات العملية دون ارشاده على كيفية تطبيقها او تنفيذها ، لذلك فقد اعدت ضمن البرنامج مواد تعليمية اضافية لمساعـــدة الدارسين وتمكينهم من تطبيق المهارات تطبيقا عمليا من خلال القراءة وعليه فقد قامت ادارة PENMAS بنشر كتب ارشاد عن طريقة اعداد المواد التعليمية وتشجيع الانتاج على المستوى المحلى والريفــــــي وينبغى ان تتضمن المواد الاضافية التعليمات الفنية الخاصة ببعض المهارات لتسهيل التدريب العملى •

وفيما يلى نماذج عن المواد التعليميـــــة

ا — الملصقـــــــات

للملصقات اهمية فى تدعيم دوافع التعليم ، اذا انها تعطى لطالب العلم فكرة عما سيجنيه نتيجة جهوده • لذلك فانه من الضرورى نشر النتائج التى توصل اليها الدارس لبرنامج " باكيت آ " نشرا واسعا بين المجتمعات • وقد اعدت هذه الملصقات بعد اختبارها ميدانيا للتاكد من مطابقتهـــا لاهداف البرنامج ومضمونه •

وفيما يلى بعضا من موضوعات الملصقات التى كان لها الاثر الفعال فى تنمية الدوافع لدى المحرومين والمتسربين :

- • دعنا نقضى على الجهل بعناصره الثلاثه (لبرنامج باكيت آ — ١)
- • بالعمل والعلم نبنى قريتنا (لبرنامج باكيت آ — ٣)

- النظافه هى اولى خطوات الصحة (لبرنامج باكيت آـ٥)
- لنعمل على زياده دخلنا (لبرنامج باكيت آـ٨)

ب ـ شرائط الكاسيت

تستخدم شرائط الكاسيت لتسهيل عملية التعليم . وقد ادمجت فى مجموعة " Paket ٨ " وتحتوى على معلومات مفصلة عن الموضوعات التى تتضمنها المجموعة . وقد انتج منها حتى الان ٥٢٠٠ وحده حول موضوعات مختلفة نورد بعضا منها فيما يلى :

ا ـ الله اكبر (لبرنامج باكيت آـ٢١)
ب ـ سويا سوف نبنى قريتنا (لبرنامج باكيت آـ ٢٢)
جـ ـ منزلى هو قصرى (لبرنامج باكيت آـ٣١)
د ـ نحن نعتمد عليك (لبرنامج باكيت آـ٣٣)
هـ ـ الاغانى القومية ... الخ

جـ ـ الالعاب التعليمية

تبين ان الحساب هو من اصعب العناصر فى تعليم الاميين وتكمن الصعوبة خاصة فى نواحيه الرمزية اكثر منها فى عملية الحساب بحد ذاتها ، وللتغلب على هذه الصعوبه فقد اعد عدد من الالعاب التعليمية على مستوى القريه والناحية لتسهيل عملية استيعاب الرموز . وفيما يلى بعضا من هذه الالعاب .

١ـ مكعبات ابجدية

يكتب على كل جانب من المكعب حرف باللاتينى . ثم يوزع المرشد (المعلم) المكعبات على الطلاب ويكتب امامهم كلمة عليهم ان يكونوها من أحرف المكعبات .

٢ـ توفيق الصور

توزع على الطلاب قائمة باسماء اشخاص مشهورين ثم يعرض المرشد صورهم على الطلاب مع الشرح اللازم وعلى الطالب وضع الاسم المطابق للصوره .

٣- أوراق الدومينـــــــــــو

يوجد على الجزء الاعلى من كل ورقة حرف ، توزع على الطلاب فى كل مره سبع ورقــــــات ويطالب المرشد من كل منهم ان يكون جملة من هذه الاحرف ويقرأها على الاخرين .

د- الاحجيـــــــــــــــات

يوزع المرشد على الطلاب صورا مطبوعة وبطاقات تحمل حروفا . وعلى كل طالب ان يضـــــع اسما مناسبا تحت كل صورة . ويمكن للمرشد ان يقدم مجموعة الصور دفعة واحدة او علـــــى دفعـــــــات .

ولقد تم انتاج حتى عام ١٩٨٢ (٢٠) نوعا من الالعاب وانتج منها اكثر من ٢٠٠ر٠٠٠ مجموعه وقد ساعدت هذه المواد التعليمية الاضافيه كثيرا فى جلب اهتمام الدارسين الذين كانوا يمضـــون اوقاتا طويلة فى الصفوف دون جدوى .

المراجـــــــــــــــــع

١ـ اسكندر ، يو ، سيهو مبينع ، تطوير استراتيجيات التعليم فى مرحلة ما بعد محو الأمية واستكمال التعليم فى اطار التربية المستديمة فى اندونيسيا ، معهد اليونسكـــــو للتربية ، هامبورج ، ١٩٨٥ .

2- Iskandar , A., Sabar , A, & Moulton , D, The Indonesia Learning Fund Programme ; A preliminary case study , PENMAS , 1979

ثالث عشر: صيغة نظرية الحد الادنى والمستوى الوظيفي في محو الامية وتعليم الكبار في الهند والعراق

تتشابه الهند والعراق مع مصر في كثير من ظروفهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، من حيث التطور الحضارى ، وتجربة الاستقلال الوطني والتنمية الاقتصادية التي اقتضت من الحكومات الثلاث التفكير جديا في محو الأمية وتعليم الكبار .

وبينما خطت حكومة الهند والعراق خطوات واسعة في هذا المجال ، فان مصر مازالت تتعثر في محاولاتها لمحو الأمية وتعليم الكبار ، ويعود السبب في ذلك الى توصل الهند والعراق الى صيغة مناسبة في محو الامية تلائم ظروفها واهدافها وتستفيد في نفس الوقت من تجاربها السابقة في تبنى مفهوم عقيم لمحو الامية يؤكد على تعليم الكبار مبادىء القراءه والكتابه والحساب فحسب .

وهذه الصيغة التي تبنتها حكومتا الهند والعراق لمحو الاميه و تعليم الكبار هي صيغة " نظرية الحد الأدنى والمستوى الوظيفي " والمقصود بالحد الادنى هنا هو الحد الادنى من مبادىء القراءه والكتابه والحساب ، والمستوى الوظيفي هو تسليح الامى بقدر من مبادىء القراءه والكتابه والحساب يجعله يصلح لاداء وظيفة معينه في المجتمع ، او يجعله اكثر كفاءه وقدرة في الوظيفه التي يؤديها فعلا .

وهناك اسباب دفعت الهند والعراق الى الأخذ بالاتجاه نحو تحقيق التكامل والترابط بين نظريتى الحد الادنى والمستوى الوظيفي للقراءه والكتابه والحساب في جهود محو الاميه وتعليم الكبار ومن هذه الاسباب: (١)

١- ان التعليم والعمل عاملان مرتبطان ببعضهما ولايمكن الفصل بينهما ، وان كل منهما يستمد معناه من صلته بالاخر .

٢- ان اهداف محو الاميه وتعليم الكبار تتحقق على وجه افضل عندما ترتبط بمشروعات التنمية ، كالزراعه والصناعه وتطوير المجتمع والتنميه الريفيه، وهذا الاتجاه يساعد على تحقيق هذا الترابط .

٣ـ ان المستوى الوظيفى يساعد الفلاح على تطبيق الاساليب والادوات الحديثه فى الزراعه وعلى استخدام البذور والاسمده والمبيدات الحشرية التى تزيد من الانتاج ٠

٤ـ ان المستوى الوظيفى ضرورى للعامل فى المصنع ليصبح عاملا اكثر كفاءه ومهاره ٠

وفى ضوء الاتجاه نحو تحقيق التكامل والرابط بين النظريتين السابقتين ، شرعت الحكومه الهنديه فى تنفيذ البرنامج القومى لتعليم الكبار ، للقضاء على الأميه بين الفئة العمرية (١٥ـ٣٥) سنة ٠ ولقد بدأ تنفيذ البرنامج القومى لتعليم الكبار رسميا فى عام سنة ١٩٧٨ مستهدفا محو اميه ١٠٠ مليون فرد فى الفئه العمريه المذكوره ٠(٢)

اما فى العراق فقد تولى حزب البعث العربى الاشتراكى عام ١٩٧٨ مسئولية اعداد حملة وطنيه شامله لمحو الاميه الالزامى ٠ وبدأت هذه الحمله فى الاول من ديسمبر عام ١٩٧٨ ٠ واستهدفت محو اميه ٢٫٢١٢٫٣٦٠ فردا من الفئة العمرية (١٥ـ٤٥ سنه) من جملة السكان البالغ عددهم ١١٫٠٥١٫٠٠٠ فرد عام ١٩٧٨ ، منهم ٦٧٦٫٧٩٣ ذكرا ، ١٫٥٣٥٫٩٢٧ انثى ×، موزعين على مختلف محافظات العراق (٣)

ورغم ظروف الحرب التى مرت بها العراق ، الا ان الاقبال على مراكز محو الاميه وتعليم الكبار قد فاق كل التوقعات ٠ ومما يؤكد هذا ان نسبة الذين التحقوا بالمرحلة الاولى فى ١٩٧٨/١٢/١ هى ٩١٫٨٣٪ من الذكور المستهدفين ، ٥٢٫٥٥٪ من الاناث المستهدفات ، بدلا من ٥٠٪ و ٢٥٪ على التوالى وبحلول موعد المرحلة الثانية فى ١٩٧٩/٧/١ ، كانت هذه المعدلات قد ارتفعت الى ٩٧٫٣٥٪ للذكور ، ٩٨٫٤٩٪ للاناث ٠ وبالتالى فانه فى ١٩٧٩/٧/١ بلغ عدد الدارسين الملتحقين بمراكز محو الأميه وتعليم الكبار ١٫٨٦٤٫٨٤٩ دارسا ودارسة ٠

× يلاحظ الباحث ان هناك اختلافا فى بعض ارقام الاحصائيات ، يعزوها الى مبالغة المصادر الرسمية احيانا وعلى العموم فهذا الاختلاف لايخل بتطور محو الامية وتعليم الكبار فى العراق ٠

وفى ضوء الاحصائيات السابقه يتضح ان الاعداد المتبقية من الاميين الملزمين فى بداية الثمانينات هى ٣٤٧ر٥١١ فردا فقط منهم ١٤٦ر٥٤٥ ذكرا ، ٢٠١ر١٣٦ انثى ٠ ومن هنا يمكن القول ان الحملة الوطنية فى العراق قد نجحت فى تحقيق اهدافها ٠ ويكفى ان المجلس الأعلى للحملة الوطنية بالعراق قد حصل على جائزه " كروبسكايا " لعام ١٩٧٩ ، وهى الجائزه التى تمنحها اليونسكو سنويا لأنجح التجارب العالمية فى ميدان محو الأميه وتعليم الكبار ٠ (٤)

ولاشك ان تلك الحمله الناجحه لمحو الامية وتعليم الكبار فى ضوء النظرية السابقة قد سبقها الكثير من الاعداد الذى تطلب جهدا كبيرا ، فمن المعروف ان أية حملة وطنية شاملة لمحو الاميه وتعليم الكبار سوف تستهدف قطاعا كبيرا من السكان ٠٠٠ الذين يتميزون بخصائص معينه نفسية واجتماعيه وعقليه وجسميه ٠ وهم فى العاده يحتلون مواقع مهمه فى مراكز العمل والانتاج ويتحملون مسئوليات بدنية واجتماعية وسياسية هامه ، وان القرارات التى تتخد من قبل هؤلاء الكبار ، او يشاركون فى اتخاذها ، سوف يكون لها اثر كبير فى السياسات الاقتصادية والاجتماعية ، كما ان لهم ظروفا خاصة وأوقاتا معينة يستطيعون عندها ان ينتظموا فى دورس صيفيه ، وربما لايستطيعون ذلك تحت اى ظرف آخر ، وقد يختلف هذا الظرف مع نظرة المخططين او واضعى البرامج لهذا القطاع السكانى الضخم وهم ينظرون الى التعليم بمنظارهم الخاص ، ويضعون لأنفسهم معايير خاصه بهم ٠ ولهم اساليبهم فى تقييم هذا البرنامج او ذاك كما انهم يحملون وزنا سياسيا قويا فى المجتمع ٠

ومن هنا تأتى ضرورة مراعاة العديد من العوامل الديمجرافية والاجتماعية والاقتصادية عند تنظيم برامج تعليم الكبار مع الاعتقاد بأن تعليمهم قد اصبح من الضرورات الملحة اذا ما اردنا لهم ان يقوموا بالأدوار المرسومة لهم ويتولوا المسؤليات المعهودة اليهم وعليه فان هناك بعض المعايير التى اهتم بها مشرعى ومخططى برامج ومناهج محو الأمية وتعليم الكبار ، حيث كان لابد للمناهج والخطط ان تتميز بخصائص منها : المرونة ، والتنويع ، الواقعية ، التتابع ، التوازن ، امكانية التنفيذ ، تحديد المدى ، وضوح الهدف ، عدم اغفال واقع الكبار وقيمتهم ، اشتراك المستفيدون منها فى التخطيط ، الاهتمام بمشكلات الدارس الحياتية واليومية ، مراعاه الوقت والاشخاص والامكانيات المتاحه ، امكانيه تطبيقها فى اكثر من موقف وتكييفها للحالة المعنية موضوع الدرس والمناقشة ؛ (٥)

ولقد كان طموح القائمين على الحملة القومية لمحو الاميه وتعليم الكبار فى الهند والعراق اكبر فى ان يتوقف عند حد تعليم الكبار مبادىء القراءة والكتابه فحسب بل استهدفت مساعـــدة الكبار فى تحقيق اربعة اهداف اساسية : اولا اتقان المهارات الاساسية فى القراءه والكتابـــــة والحساب والتأكيد على استثمارها فى مجال العمل وفى الحياة العامة • وثانيا : تحسين المهارات الفنية واساليب العمل ، والقدرة الانتاجية ، وثالثا : تحسين مستوى المواطنة والمساهمــــة الفعالة فى تقدم المجتمع • ورابعا : تحسين الاحوال الاجتماعية للفرد ولاسرته فى الصحــــة والتغذيه والعلاقات الانسانية (٦)

والى جانب تلك الاهداف الاساسية استهدفت الحمله القوميه اهدافا عامه منها اعتبار محو الاميه جزءا لايتجزء من التنمية الشاملة فى الهند والعراق واعتماد المنحى الحضارى بابعاده الثقافيـــــة والاجتماعيه والاقتصادية والسياسيه وتحقيق مضامينه الوظيفية فى الحياه اساسا للحملة الوطنيه الشامله لمحو الاميه الالزامى • واعتبار الحمله الوطنيه الشامله لمحو الاميه والنظام التعليمى عمليه متكاملـــه ليكون اكثر تفاعلا مع متطلبات الجماهير الثقافية والتعليميه تحقيقا لمبدأ التعليم المستمر • اعتبـار الحمله الوطنية الشامله لمحو الاميه تجربه رائده ذات بعد وطنى وقومى وانسانى مع الاخذ فـــــى الاعتبار توظيف ما امكن من الطاقات •

واخيرا ايلاء عمليات المتابعة الميدانية المستمرة لجميع نشاطات الحملة الوطنية الشاملـــــة اهميه كبيرة بحيث يمكن تعزيز ما تحقيق من اتجاهات ايجابيه فى كل مجالات التنمية الاجتماعيـــة والاقتصاديه والثقافيه ولتلافى ما يظهر من سلبيات (٧)

ومن هنا فان تخطيط كل مشروع سواء اكان مشروعا لمحو الامية او لتحسين الاساليـــــب الزراعيه او التربيه الصحيه او التعليم الحر يأتى ضمن اطار الخطه والاهداف القوميه (٨)

ولاشك ان رفع كفاءه العاملين اثناء الخدمه تكتسب اهمية كبرى لدى المواطن نفسه ولـــــدى المجتمع فى نفس الوقت • ففى الوقت الذى يرغب فيه بعض الكبار (الاميين) فى الحصول علـــى مؤهل ورقى (شهاده) ومعالجه نواقص تعليم الطفوله • ويرغب اخرون فى تحسين المهارات الاساسيه

لعملهم وحياتهم ولدى فريق ثالث رغبه عالية فى تحسين تفكيرهم يبقى اخرون ممن يرغبون فـــى ان يصبحوا اكثر اهليه وكفاءه فى الجوانب الفنيه لاعمالهم ليصبحوا اكثر مهاره فى الطرائق الاساسيـة فى عملهم او مهنتهم ٠

فمع ازدياد الاشكال الجديده فى الصناعه والتجاره والزراعه ومع تزايد الاساليب الجديده فـــى العلوم التطبيقيه وازدياد الانواع الجديده فى الطرائق التنظيميه والتى تتطور كلها بسرعة متزايـــده الى درجه ان ما هو جديد اليوم سيكون قديما غدا مع كل هذا تنمو الحاجه لربطه بالنظام التعليمى والى اساليب فى التدريب والدراسات الانعاشيه لرفع درجه الكفاءه ٠ وحين تكون البيئه المحيطـــه مهيئه للحصول على مثل هذه المهارات والاساليب بشكل طبيعى ٠ يصبح تطويرها امدا اكثر خطـــوره واهميه ٠ ان التدريب داخل المشاريع الصناعيه والحلقات الدراسيه فى التنظيم والاداره التى تنظـــم من قبل المؤسسات للعاملين فيها ، تتطلب تنظيما مستمرا للتدريب لاولئك الكبار الذى لم تتهيـــأ لهم مثل هذه الفرص فى السابق وان مثل هذا التدريب هو نوع يضمه تعليم الكبار (٩) ٠ ولعـــل النجاح الذى حققته الهند والعراق فى تجربتها لمحو الاميه وتعليم الكبار يعود اساسا الى تبنى تلـك الصيغه التى تؤكد على ربط التعليم بطبيعه عمل الدارسين ومن ثم بالتنمية الاقتصادية والاهـــداف القوميه بوجه عام ٠ حيث اضحت عمليه التخطيط من المهمات الاساسية فى البلدان ذات الدخل المحدود التى تتطلع نحو تنميه مواردها المادية والبشرية وتوظيفها فى افضل المجالات ربحية وعائدية علــــى جماهيرها وقد تبنى كثير من الدول النامية ومن بينها الهند منهج التخطيط من اجل استغلال ما هــو متاح لديها من ثروات طبيعيه وطاقات بشريه واستثمارها لكى تتمكن من المساهمة الفعاله فى التنميـــه بابعادها الاقتصادية والاجتماعية (١٠) ٠ واخذت بذلك خط التنمية الاقتصادية تصب عصارة جهدهـــا فى توزيع واستثمار الثروات الماديه والبشريه فى المشاريع الصناعيه والزراعية والخدميه والمشاريع المتنوعـــه الاخرى الاكثر نفعا ونجاحا مع اعداد العنصر البشرى المؤهل تأهيلا علميا وفنيا والقادر على تنفيـــذ تلك المشاريع وتشغيلها والحفاظ عليها مع العمل على تقليص الفاقد والضائع فى هذه العملية الـــــى اقصى الحدود الممكنه ٠

مراجع وهوامـــــــش

١ـ السيد عبد العزيز احمد البهواش " دراسه مقارنه لبعض الاتجاهات العالمية المعاصره فـــي محو الاميه وتعليم الكبار ، ومدى امكانية الافاده منها فى جمهورية مصر العربيـــه" رساله دكتوراه غير منشوره ، كلية التربية ، جامعة المنوفية سنة ١٩٩٠ ، ص ٨٧ ٠

٢ـ المرجع السابق ، ص٨٨

٣ـ عبد المجيد الصوفى " تكامل جهود محو الامية مع جهود التنمية " ندوه كيفية تنفيذ الاستراتيجيه العربية لمحو الامية (بغداد سنة ١٩٨٠) ص٩١

٤ـ ناظم يونس سياله " الحملة الوطنية الشاملة لمحو الامية الالزامى بالعراق والمفهوم الحضارى للاميه" فى اطار المواجهه الشاملة للامية الحضارية ، الرباط ، نوفمبر ١٩٨٢ (بغـــداد الجهاز العربى لمحو الامية وتعليم الكبار سنة ١٩٨٥) ص٢٩٦

٥ـ عايف حبيب " السياسه والتشريع فى ميدان تعليم الكبار " علم تعليم الكبار ، المنظمة العربيـه للتربية والثقافه والعلوم ، الجهاز العربى لمحو الامية وتعليم الكبار ، الجزء الثانـــي (بغداد : مؤسسة الخليج للطباعة والنشر ، ١٩٨٥) ص ص ٤٩ ، ٥٠

٦ـ السيد عبد العزيز احمد البهواش " دراسه مقارنه لبعض الاتجاهات العالميه المعاصره فـــي محو الامية " مرجع سابق ص١١٢

٧ـ عايف حبيب " فى سد المنابع واستمرار التعليم " بحث مقدم الى ندوه : كيفيه تنفيذ الاستراتيجيه العربية لمحو الامية (بغداد : المنظمة العربية للتربية والثقافه والعلوم ، سنه ١٩٨٠) ص٣٣ ٠

٨ـ روى بروسر ٠ تعليم الكبار فى البلدان النامية ، ترجمة : ابراهيم مهدى الشبلى (بغداد : ١٩٨٠) ص٨٢٠

٩ـ المرجع السابق ، ص ص ٢٩ ، ٣٠ ٠

١٠ـ عبد المجيد الصوفى " تكامل جهود محو الامية مع جهود التنمية " مرجع سابق ص ١٠٣

الفصل السادس ×

الحلول والبدائل المتاحة لتطوير انظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى فـى مصـــــــــــــــــــــر

مقدمـــــــــة :

تناول الفصل الاول من البحث " موضوع الدراسة " موضحا ابعاد المشكلة واهميتهـــــا وحدودها ، ومصطلحاتها ، وادواتها والخطة التى يسير عليها .

وخصص الفصل الثانى لاستكشاف الاحتياجات التعليمية والتدريبية ، والمتطلبات النفسيـــــة للمتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى بهدف التعرف على ما ينبغى على انظمة تعليمهـــــم وتدريبهم ان تسعى الى الوفاء به اذا كان لها ان تحقق الاهداف المرجوة منها .

اما الفصل الثالث فقد خصص لمسح واقع الانظمة الحالية لتعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى من خلال استمارة " حصر الواقع " وامكن من خلال الفصل تحديد الصورة الواقعية : التنظيمية والتشريعية لهذه الانظمة .

اما الفصل الرابع فقد اتجه من خلال الدراسة الميدانية التى اجريت ومن خلال الاداتيـــــن اللتين سبقت الاشارة اليهما فى الفصل الاول — الى تلمس جوانب الضعف والقوة فى الممارسات الحالية بالنسبة لثلاثة نوعيات من المؤسسات ركزت عليها الدراسة : مراكز وفصول محو الامية — مراكز التدريب والتأهيل والتكوين المهنى — المدارس ذات الفصل الواحد، وقد اشتملت النظرة التقييمية تسعة جوانـــــب هى على وجه التحديد :

١ — انظمة قبول الدارسين بتلك الانظمة .

٢ — انظمة التوجيه التربوى والمهنى للدارسين .

× اعداد أ٠د٠ سعيد جميل سليمان
أ٠ باحث مى محمود شهاب

٣ ـ الرعاية التى تقدم للدارسين ٠

٤ ـ المبنى المدرسى ٠

٥ ـ المنهج المدرسى٠

٦ ـ القائمون على العملية التعليمية ٠

٧ ـ الاشراف والمتابعة ٠

٨ ـ انتظام الدارسين ٠

٩ ـ الترابط والتنسيق مع المؤسسات الاخرى ٠

وبتحليل الجوانب المختلفة لانظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى اصبح الطريق ممهدا للفصل الخامس الذى يتناول بعض الصيغ المستحدثة لتعليم وتدريب هؤلاء الافراد فى عدد من المجتمعات الاخرى، وقد تناول الفصل عددا متنوعا من الجهود المبذولة فى سبيل تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين فى عدد من المجتمعات يقع غالبيتها فى عداد المجتمعات النامية التى تشابه ظروف مجتمعنا المصرى بدرجة قليلة أو كبيرة ٠

وتوصلنا هذه الفصول الخمسة الى الفصل السادس والاخير من البحث والذى يتناول فى ضوء كل ما سبق الحلول والبدائل المتاحة لتطوير انظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى فى مصر ٠

وهناك نقطة اساسية بالنسبة لهذا الفصل تتلخص فى ان " الحلول " لايمكن ان تطرح فى فراغ ؛ فهناك سياق اجتماعى / اقتصادى بعينه يفرض ابعادا ذات تأثير كبير على مسار الحل ٠ ولابد من تفهم المدى الكمى والنوعى لتلك الابعاد ، واستخلاص ما يمكن ان يكون لها من تأثير على كفاءة الحل عند التطبيق ٠

وهكذا يفيد تدبر هذه الابعاد فى اعطاء الحلول المطروحة اساسا افضل للتنبوء بامكانية نجاحها عند التطبيق، وبذا لاتكون الحلول مجرد عبارات انشائية ، او تقفزات الى المجهول بل مستندة الى بعض اسس التنبوء العلمى ٠

ونتناول فيما يلى بالتحليل اهم الابعاد المؤثرة على حاضر ومستقبل انظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى فى مصر • وتشمل :

- البعد الديموجرافى
- البعد التعليمى والتربوى
- البعد المادى والتكنولوجى
- البعد السياسى

أولا : البعد الديموجرافى :

للبعد الديموجرافى فى مصر تأثيره الواضح على نجاح او فشل المخططات التى توضع بالنسبة لتعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى •

ورغم ان هذا التأثير قد يكون غير مباشر الا انه — مع هذا — عامل حاكم يصعب اغفاله • ومن اهم الجوانب الديموجرافية ذات التأثير مايلى :

١ — المعدل المرتفع للنمو السكانى :

يتميز معدل النمو السكانى فى مصر بالارتفاع المطرد، فقد كان هذا المعدل ١٤ر١٪ فى تعداد ١٩٣٧، ثم ارتفع الى ٧٨ر١٪ فى تعداد ١٩٤٧ ثم قفز فى التعدادات التالية فوصل الى ٣٨ر٢٪ فى تعداد ١٩٦٠ ثم ٥٤ر٢٪ فى تعداد ١٩٦٦ •(١) وفى عام ١٩٧٦ سجل المعدل هبوطا طفيفا الى ٣١ر٢٪(٢) اما فى عام ١٩٨٨ فقد ارتفع الى ٦ر٢٪ للفترة ٨٠ — ١٩٨٨(٣)

ونتيجة لمعدلات النمو السكانى المرتفعة فقد ارتفع اجمالى السكان من ٠٠٠ر٠٢٢ر١٩ عام ١٩٤٧ الى ٣٢٦ر٠٨٢ر٢٦ عام ١٩٦٠ • ثم الى ٨٥٨ر٠٥٧ر٣٠ عام ١٩٦٦ ثم الى ١٨٠ر٢٢٨ر٣٨ عام ١٩٧٦ •(٤) ثم الى ٠٠٠ر٩٠٠ر٥٢ عام ١٩٨٨ • وتشير احدث احصاءات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء الى وصول اجمالى السكان فى مصر فى ١٩٩١/١٢/٣١ الى ٠٠٠ر٧٥٨ر٥٧ وان الزيادة الطبيعية خلال عام ١٩٩١ بلغت ٠٠٠ر٣٠٧ر١ نسمة •(٥)

وللمعدل المرتفع للنمو السكانى والمرتبط بمعدلات الخصوبة تأثيره على معدلات الاستيعاب بالتعليم الاساسى، وبالتالى باعداد الاطفال خارج المدرسة .

وفى دراسة قدمت للندوة العلمية للتعداد العام للسكان والاسكان (١٩٨٦) حول اثر الزيادة السكانية السريعة على التعليم فى مصر خلال الفترة من ٦٠/١٩٦١ حتى عام ٢٠٠١" ، توصلت الدراسة الى ان تحقيق الاستيعاب الكامل للاطفال ، والذى يعتمد على نجاح الجهود المبذولة لخفض معدلات الخصوبة سوف لايتحقق حتى نهاية القرن الحالى. مما يعنى ان نسبة من الاطفال ستظل خارج المدارس محرومة من فرصة التعليم الاساسى ، لتضاف اليها اعداد الاطفال الذين يتسربون سنويا من التعليم، مما يتحتم معه مضاعفة الجهود لتوفير الفرص التعليمية خارج نظام التعليم الرسمى لفئتى المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى حتى لاينضموا الى جيش الاميين الكبار فى غضون سنوات قليلة .

٢ — التركيب العمرى للسكان فى مصر :

يتأثر توفير الفرص التعليمية فى مصر بالتركيب العمرى للسكان ، ومما يسترعى الانتباه ان المجتمع السكانى فى مصر مجتمع شاب يمثل صغار السن فيه (ذوى الاعمار اقل من خمسة عشر عاما) نسبة تصل الى ٣٩٪ من السكان (٦) .

ورغم ان هذا المعدل المرتفع لصغار السن قد يوجد فى بلاد عديدة غالبيتها من البلاد النامية ، الا ان هناك ملاحظتان :

الاول : انه من غير المتوقع ان يهبط هذا المعدل فى المستقبل المرئى ، فتشير الاحصاءات الى احتمال هبوط طفيف بنهاية الخطة الخمسية الثانية ٩٦/١٩٩٧ ليصل هذا المعدل الى ٩ر٣٧٪ (٧) .

الثانية : ان المعدل الحالى بادى الارتفاع بالمقارنة بالمعدلات العالمية ومعدلات الدول المتقدمة والصناعية كما يتبين من الجدول :

جدول رقم (١)

معدلات التركيب العمرى لعدد من البـــــــلاد لعـام ١٩٨٥ (٨)

الدولة	التركيـب العمـــــرى		
	اقل من ١٥ سنة	١٥ ـ ٦٤ سنه	٦٥ فاكثر
مصر	٣٩	٥٧	٤
اليابان	٢٢	٦٨	١٠
الولايات المتحدة	٢٢	٦٦	١٢
السويد	١٨	٧٠	١٢
الاتحاد السوفيتى	٢٥	٦٥	١٠
الامم المتقدمة	٢٣	٦٥	١٢
الامم النامية	٣٩	٥٧	٤
العالم كله	٣٥	٥٩	٦

ولهذا التركيب العمرى تأثيره المحتمل على خطط تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين مـــن التعليم الاساسى من زاويتين :

الاولى : وتتعلق بصعوبة توفير الفرص التعليمية التى تقابل الطلب المتزايد على التعليم مـــن جانب هذه الاعداد سواء فى الوقت الحالى او فى المستقبل المرئى على اساس ان هناك حدودا للميزانيات الممكن توفيرها لاستيعاب الاطفال فى سن التعليم الاساسى ، وعندما تزيد اعـــداد الاطفال عن تلك الحدود يتعين الاخذ باحد ثلاثة بدائل : اما خفض معدلات الاستيعاب او زيادة كثافة الفصول او تعدد الفترات الدراسية فى اليوم الواحد،وكلها حلول ذات تأثير سلبى على اعداد المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى .

وقد بدأت الصعوبات الناجمة عن عدم القدرة على مواجهة الطلب المتزايد على الفرص التعليمية فى السنوات الاخيرة تأخذ شكلا جادا، بينما بلغ عدد الاطفال فى سن ٦ سنوات ٠٠٠ر٢٦٧ر١

فى تعداد ١٩٨٦ ، ارتفع الى ١٫٣٦٤٫٤٢٠ فى عام ١٩٨٩· وقد الح بيان الاستاذ الدكتـور وزير التعليم امام مجلس الشورى (مارس ١٩٩٢) الى المشكلات الناجمة عن ضعف قـدرة الاستيعاب للتعليم الاساسى عن مواجهة التزايد فى الطلبعلى الفرص التعليمية ·(٩)

واذا ما تأملنا فى احتمالات المستقبل المرئى (حتى عام ٢٠٠٠) فاننا نجد احتمـال الزيادة فى عدد السكان سن ٦ سنوات قائما ، ومن ثم يمثل تحديا حقيقيا لزيادة الفرص التعليمية لمواجهة الطوفانالقادم من الاطفال كما يتضح من الجدول التالى :

جدول رقم (٢)

تقديرات اعداد السكان سن ٦ سنوات فى مصر على مدى السنوات ١٩٨٩ ـ ٢٠٠٠ (١٠)

السنة	عدد السكان من ٦ سنوات
١٩٨٩	١٫٣٦٤٫٤٢٠
١٩٩٠	١٫٣٩٨٫٥٣١
١٩٩١	١٫٤٣٣٫٤٩٤
١٩٩٢	١٫٤٦٩٫٣٣١
١٩٩٣	١٫٥٠٦٫٠٦٤
١٩٩٤	١٫٥٤٣٫٧١٦
١٩٩٥	١٫٥٨٢٫٣٠٩
١٩٩٦	١٫٦٢١٫٨٦٧
١٩٩٧	١٫٦٦٢٫٤١٣
١٩٩٨	١٫٧٠٣٫٨٧٤
١٩٩٩	١٫٧٤٦٫٥٧٣
٢٠٠٠	١٫٧٩٠٫٢٣٧

وعند التأمل فى تراكمات اعداد الاطفال الصغار على مدى السنوات حتى مطلـع القرن القادم ، وترجمة هذه التراكمات الى فصول وانشاءات فانها توضح مدى العبء المالى الجسيـم الذى يتعين توفيره خاصة اذا اخذنا فى الاعتبار ضعف مساهمات الجماعات والافراد حتى الان فى مجال نشر التعليم فى مصر ·

جدول رقم (٣)

تراكمات الحاجات السنوية من الفصول للاطفال فى مصر ١٩٩٠ ـ ٢٠٠٠ (١١)

السنة	الحاجة من الفصـــــــول
١٩٩٠	٩٧٥
١٩٩١	١٩٧٤
١٩٩٢	٢٩٩٧
١٩٩٣	٤٠٤٧
١٩٩٤	٥١٢٣
١٩٩٥	٦٢٢٥
١٩٩٦	٦٣٨١
١٩٩٧	٦٥٤١
١٩٩٨	٦٧ ٤
١٩٩٩	٦٨٧٢
٢٠٠٠	٧٠٣٤
اجمالى الحاجات المتراكمة	٥٤٨٨٢

ثانيا : وتتعلق بمعدلات الاعالة ، فعندما تكون نسبة صغار السن (اقل من ١٥ سنة) مرتفعة ترتفع معدلات الاعالة التى يتحملها البالغون • ونقصد بمعدل الاعالة عدد الصغار المعالين بواسطة كل مائة من السكان من اعمار ١٥ ـ ٦٠ •

وتبدو معدلات الاعالة فى المجتمع المصرى مرتفعة بالمقارنة بتلك المعدلات على مستوى العالم وفى البلاد المتقدمة كما يتضح من الجدول التالى :

جدول رقم (٤)

نسبة الاعالة بالنسبة للسكان فى مصر بالمقارنة ببعض البلاد الاخـــرى (١٩٨٥) (١٢)

البلد	نسبة الاعالـــــة		
	للاطفال	لكبار السن	الجملـــة
مصر	٦٨ر٤٢	٧ر٠٢	٧٥ر٤٤
اليابان	٣٢ر٣٥	١٤ر٧١	٤٧ر٠٦
الولايات المتحدة	٣٣ر٣٣	١٨ر١٨	٥١ر٥٢
السويد	٢٥ر٧١	١٧ر١٤	٤٢ر٨٦
الاتحاد السوفيتى	٣٨ر٤٦	١٥ر٣٨	٥٣ر٨٥
الامم المتقدمة	٣٥ر٣٨	١٨ر٤٦	٥٣ر٨٥
الامم النامية	٦٨ر٤٢	٧ر٠٢	٧٥ر٤٤
العالم كله	٥٩ر٣٢	١٠ر١٧	٦٩ر٤٩

ويرتبط بهذه النسبة المرتفعة زيادة العبء الملقى على البالغين فى المجتمع المصرى ، وبالتالى مدى الجهد المطلوب لتوفير الظروف المعيشية الملائمة للصغار. فاذا اخذنا معدلات التضخم الحالية والمرتقبة فى الاعتبار فانها يمكن ان تعطى تفسيرا للتشجيع الذى يلقاه الكثير من الاطفال من جانب اسرهم لترك المدرسة والالتحاق بعمل للمعاونة فى نفقات المعيشة التى ينوء بها الاب والام والتى يتزايد الاحتمال لاستمرارها حتى مطلع القرن القادم .

٣ – التوزيع السكانى فى مصر : تتركـــز المساحة الفعلية لمصر بصفة رئيسية فى دلتا نهر النيل والشريط الضيق للوادى بالاضافة الى بعض الاشرطة الضيقة شمال منطقة السويس وجنوبها ، وعدد

متناثر من الواحات .

واذا جمعنا هذه المساحات جميعا فانها لن تزيد عن ١٣ - ١٤ الف ميل مربع اى ان نسبتها الى المساحة الكلية لاتتجاوز ٣ر٥٪ فاذا ما اضيفت اليها المساحة الساحلية شبه المجدبة المطلة على البحرين : المتوسط والاحمر ، وكذا المناطق المتفرقة فى شبه جزيرة سيناء التى تتناثر سكانها بشكل غير منتظم فان المساحة الفعلية المأهولة بالسكان يمكن ان تصل الى ٥٪ وتظل مع هذا مساحة الصحراء المحيطة بهذه المناطق ٩٥٪ من اجمالى المساحة الكلية لمصر .(١٣)

وللتوزيع السكانى دور حاكم بالنسبة لفرص التعليم فى المناطق المختلفة، واسلوب توفيرها فسكان الحدود مثلا يشكلون حوالى ١٪ فقط من اجمالى سكان مصر بينما يعيش حوالى ٣٥٪ من السكان فى مصر العليا على الشريط الضيق المحيط بالنيل ، وان حوالى ٦٤٪ يقطنون الدلتا بما فيها القاهرة مما يقتضى ان يوخذ فى الاعتبار .

وتوثر الهجرة الداخلية المستمرة من الريف الى الحضر وبخاصة الى المدن الكبرى واولها القاهرة تأثيرا سلبيا على التوازن فى توزيع السكان ، فبين ٦٠، ١٩٧٦ مثلا ارتفع عدد سكان القاهرة الكبرى من ٠٠٠ر٥٠٠ر٤ الى ٠٠٠ر٠٠٠ر٨ بنسبة ٧٠٪ ، وبدرجة اقل شهدت الاسكندرية نفس الشئ بمعدل نمو ٥٣٪ فارتفع سكانها من ٠٠٠ر٥٠٠ر١ الى ٠٠٠ر٣٠٠ر٢ فى نفس الفترة .(١٤) وان نسبة لا بأس بها من الذين يهجرون الريف يكون دافعهم البحث عن فرص افضل للعمل والمعيشة، وان الكثير منهم من الذين تسربوا او حرموا من التعليم الاساسى .

ثانيا : البعد التعليمى والتربوى :

توثر الكفاءة الداخلية والخارجية للتعليم الاساسى وخاصة فى الحلقة الاولى من هذا التعليم على تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى فكلما ارتفعت كفاءة هذا التعليم قل عدد المتسربين اى كلما قل الطلب على فرص التعليم لهاتين الفئتين والعكس بالعكس . ومن اهم الظواهر ذات الصلة معدلات التسرب والرسوب .

ويمثل التسرب والرسوب جانبان اساسيان لمشكلة الفاقد التعليمى، ولهذا يتعين اخذهما فى الاعتبار عند التخطيط للحلول المرتقبة لتطوير انظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى ٠

فنتيجة لبعض جوانب القصور فى النظام التعليمى، والتى قد تضم فيما بينها عوامل مثل ضعف كفاءة المعلم، وعدم ملائمة المناهج ، والعيوب فى طرق التدريس الى جانب اجتذاب سوق العمل للاطفال نظرا لارتفاع الاجور، وللحاجة الشديدة لمساندة اسرهم اقتصاديا فان اعدادا من الاطفال يتسربون سنويا من الصفوف المبكرة للتعليم الابتدائى (الصفوف من الاول الى الثالث) قبل ان يتقنوا المهارات الاساسية ٠

وتوءثر هذه الظاهرة على الكفاية الانتاجية ٠ وتقدر الدراسات الحديثة ان عدد الاطفال الذين يتسربون سنويا من التعليم الابتدائى يصلون الى ١٥٠ر٠٠٠ طفل ٠ كما اثبتت الاحصاءات ان نسب التسرب بين الاناث تعادل ضعف نسب التسرب بين الذكور ، وان غالبية المتسربين يرتدون للامية ، وتقدر اعداد المرتدين الى الامية سنويا بحوالى ١٥٠ر٠٠٠ ٠ (١٥)

اما بالنسبة للرسوب فمعدلاته مرتفعة بسبب نفس العوامل التى اشرنا اليها من ناحية ضعف كفاءة المعلمين ، وما يستخدمونه من طرق للتدريس الى جانب عيوب المناهج وحشوها بالمعلومات بالاضافة الى ازدحام الفصول باعداد كبيرة من التلاميذ وتعدد الفترات فى عدد من المدارس ، وعدم وجود الافنية والمرافق فى بعض المدارس ٠ (١٦)

فقد وجدت احدى الدراسات ان الفقد فى التعليم الابتدائى فى العام الدراسى ١٩٨٩/٨٨ قد بلغ ٧٢٣٢٣٣ تلميذا يمثلون ١٠ر٢٪ تقريبا من المفترض قيدهم بالتعليم الابتدائى كما يتضح من الجدول : (١٧)

جدول رقم (٤)

نسبة الفقد فى التعليم الابتدائى عام ١٩٨٩/٨٨

البيان	العدد	النسبة
الفقد الناتج عن عدم الاستيعاب	٥١٣٦٠	٣ر٨٪ من اجمالى الملزمين (١ر٣٤١ر٠٠٠)
الفقد الناتج عن التسرب	١٢٠٨٧٩	١ر٧٤٪ من اجمالى المقيدين (٦ر٩٥٥ر٤٥٥)
الفقد الناتج عن الرسوب	٥٥٠٩٩٤	٩ر٦٣٪ من اجمالى المتقدمين (٥ر٧٢٣ر١٩٨)
الاجمالى	٧٢٣٢٣٣	١٠ر٢٪ من المفترض قيدهم ٧ر١٠٢ر٢٤٧

جدول رقم (٤)

احصاء لمعدلات التدفق فى صفوف الحلقة الاولى (المرحلة الابتدائية) محسوبة باستخدام بيانات الادارة العامة للاحصاء والحاسب الالى بوزارة التربية والتعليم للسنوات ١٩٨٥/٨٤، ١٩٨٦/٨٥ ١٩٨٧/٨٦ (١٨)

الصفوف	النوعيــــة	١٩٨٥/٨٤	١٩٨٦/٨٥	١٩٨٧/٨٦
الصف الاول	المستجدين	٩٧ر٦٢٪	٩٩ر٧٧٪	٩٧ر٩٠٪
	المعيدين	— ر— ٪	— ر٪	— ر٪
	المتسربين	٢ر٣٨٪	ر٢٣٪	٢ر١٠٪
الصف الثانى	المنقولين	٩٤ر١٤٪	٩٣ر٩٣٪	٩٣ر٦٠٪
	المعيدين	٦ر٦٩٪	٤ر٨١٪	٦ر٩٠٪
	المتسربين	ر٨٣٪	١ر٢٦٪	ر٥٠٪
الصف الثالث	المنقولين	٩٦ر٢٢٪	٩٩ر٢٨٪	٩٦ر١٩٪
	المعيدين	— ر٪	— ر٪	— ر٪
	المتسربين	٣ر٧٨٪	ر٧٢٪	٣ر٨١٪
الصف الرابع	المنقولين	٩٣ر٠٢٪	٩٢ر٥٢٪	٩١ر٦٧٪
	المعيدين	٧ر٨٥٪	٥ر٦٠٪	٨ر٨٤٪
	المتسربين	٠ر٨٨٪	١ر٨٨٪	٠ر٥٠٪
الصف الخامس	المنقولين	٩٠ر٧٥٪	٩٠ر٣٢٪	٨٩ر٢٦٪
	المعيدين	— ر٪	— ر٪	— ر٪
	المتسربين	٩ر٢٥٪	٨ر٦٨٪	١٠ر٧٤٪
الصف السادس	المنقولين	٨٣ر٥٠٪	٨٤ر٢٨٪	٨١ر٦٧٪
	المعيدين	٤١ر٣٧٪	١٤ر٠٢٪	١٦ر٤٣٪
	المتسربين	٢ر١٣٪	١ر٧٠٪	١ر٩٠٪

واذا استمرت معدلات الاعادة والتسرب مستقبلا فانها تضيف اعباء ثقيلة يتعين على اى حلول تتعلق بأنظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى ان تأخذها فى الاعتبار ٠

ويضاف الى الظواهر التى اشرنا اليها عدد من الظواهر التربوية التى تمثلت فى بعض التغيرات الحادثة المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية والمثيرات الثقافية ، والتى تؤثر بشكل مباشر او غير مباشر على فرص التعليم المقدمة للمتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى، ومن اهم هذه الظواهر مايلى :

١ - انحسار دور الأُسرة فى التنشئة والتربية :

كنتيجة لعوامل عديدة من بينها الظروف الاقتصادية للمجتمع المصرى حاليا ، والتى ينتظر ان تستمرلفترات مقبلة تزايد انغماس افراد الاسرة فى مشكلات الحياة ، فظروف المعيشة فى السنوات الاخيرة قد حتمت ابتعاد الاب (مكانيا ونفسيا) عن افراد اسرته بسبب ممارسته لاعمال اخرى الى جانب عمله الاصلى حتى يستطيع تلبية الاحتياجات المادية لافراد الاسرة والتى ترتفع اسعارها باطراد ، ويترتب على ذلك وجود الاب بعيدا عن افراد الاسرة لساعات اطول كل يوم ، ولابد ان يكون لهذا الامر انعكاسه على تنشئة وتربية افراد الاسرة الصغار .

ومن جهة اخرى فقد خرجت الام الى العمل نتيجة امرين :

الاول : انتشار التعليم بين الاناث بدرجة اكبر عن ذى قبل .

الثانى : الحاجة الى دخل اضافى تساعد به الأُسرة على نفقات المعيشة واعبائها. ويؤدى خروج الأم الى العمل الى تغيبها ساعات قد تطول خارج المنزل مما يضعف تأثيرها المباشر على تنشئة افراد الاسرة الصغار ومتابعتهم .

واذا كانت الأُسرة من خلال الدخل الخارجى تنفق جزءا من الدخل فى الدروس الخصوصية للابناء او لشراء المزيد من الكتب وادوات التعليم الا ان هذا لايعوض بالطبع الفراغ الذى يشعر به الافراد الصغار فى سن التنشئة والتربية . وينتظر ان يستمر هذا الوضع الى ان تتحسن الظروف الاقتصادية التى اقتضت خروج كلا الابوين لساعات طويلة وراء زيادة دخل الاسرة .

٢ - ضعف المثيرات الثقافية وبخاصة فى البيئات الريفية :

تلعب المثيرات الثقافية دورا مكملا لدور المدرسة والمؤسسات التعليمية والثقافية الاخرى، وتتمثل تلك المثيرات فى الصحف والمجلات والملصقات ، والتى يتأتى للفرد ان يتعرض لها من خلال التحاقه باحدى الجمعيات او النوادى او المكتبات العامة فى منطقته. ورغم الزيادة التى لا تنكر فى المؤثرات الثقافية المتاحة امام اطفال المدينة والحضر عموما ، فان اطفال بعض المناطق يعانون من ضعف تلك المثيرات، وعدم توافرها فى البيئة المحيطة وبخاصة ابناء الريف، والمناطق النائية ذات الكثافة السكانية المخفضة مما يدخلهم جزئيا فى عداد " المحرومين " بالنسبة لتلك المثيرات .

وما لم تضع الدولة هذا الامر فى اعتبارها فى اطار الخطة الشاملة لتطوير الريف والمناطق النائية للحد من الهجرة الى المدن والى العاصمة فمن المنتظر ان يستمر هذا الامر على مدى السنوات المقبلة ، ويؤدى الى تفاقم المشكلات الناجمة عن انخفاض المستوى الثقافى وما يرتبط به من معدلات الارتداد الى الامية و ما الى ذلك .

٣ - ضعف تأثير الجماعات الأوليـة :

كنتيجة لهجرة اعداد كبيرة من ابناء الريف الى القاهرة والعواصم الاخرى غالبيتهم من المتسربين والمحرومين فقد كان لهذا الامر تأثيره ؛ فالمجتمع الريفى حيث تكون علاقات الافراد به وجها لوجه يؤدى الى قوة اثر الجماعات الاولية بعكس مجتمع العاصمة او المدن حيث يتم تبادل الخدمات والمنافع دون معرفة وثيقة . وللجماعات الاولية دورها الهام فى الرقابة على السلوك الاجتماعى للافراد فى حدود القيم والتقاليد .

وهذه الهجرة الى مجتمع الحضر تحرم الافراد الذين يهجرون قريتهم من الانتفاع بتلك الرقابة التى توجه السلوك وتقومه . ومن هنا فقد طفت على السطح بعض ظواهر سلوكية كادمان المكيفات، وخدش حياء الاناث، والاخطر من هذا ان يتخذ الفرد قراراته بشأن فرص التعليم والتدريب المتاحة له دون ان يظهر تأثير الافراد والجماعات المحيطه به لترشيد قراراته او تقديم المشورة له .

ويمكن ان تستمر هذه الظواهر طالما استمرت الهجرة من الريف الى المدينة، • وما لم يتم توفير ظروف معيشية افضل لابناء المناطق الريفية فسوف يستمر تيار الهجرة الى المدينـــــة، ويعزز بالتالى السلوكيات التى لايظهر فيها اثر الجماعات الاولية فى الرقابة على السلوك ومن ثـــم بمحاولة تعديله ليتوائم مع القيم والتقاليد •

ثالثا : البعد المادى والتكنولوجى :

فقد صاحب الثورة العلمية والتكنولوجية التى بانت آثارها منذ منتصف القرن الحالى تقدم كبير فى النواحى التقنية انعكس على تنوع الاجهزة والمعدات التكنولوجية وتعقدها سواء فـــــى العمل او فى الحياة اليومية وقد امتدت هذه الاجهزة الى كل نواحى حياتنا •

ويلقى هذا الامر بعبء كبير على المؤسسات التدريبية والتعليمية حتى لايتخلف الافـراد وبخاصة اليافعين فى سن التعليم والتنشئة عن اكتساب الجرعات الاساسية التى تضمن تواصلهـــم مع نتاج تلك الثورة ، وتمنعهم من التخلف عن الركب، فان هذا التخلف يؤدى الى فقد تواصلهم وتعاملهم المتبادل مع الافراد الاخرين فى المجتمع مما قد يؤدى الى عزلتهم خاصة مع المؤشـرات التى توحى بتعاظم الثورة العلمية والتكنولوجية وما تحققه من نتائج كاسحة يوما بعد يوم والذى يجعل التعليم والتدريب المستمرين مدى الحياة امرا لازما •

رابعا : البعد السياسى :

نص الدستور الدائم (١٩٧١) على حق كل فرد فى التعليم فى مرحلته الاولى كواجـــب تضطلع به الدولة وبالمجان ، وجاء قانون التعليم رقم (١٣٩) مؤكدا لنصوص الدستور وبخاصة بالنسبة لقضايا مثل العدالة الاجتماعية وتكافوء الفرص وتأكيدها من خلال التعليم •

وفى ضوء مقررات مؤتمر جومتين (تايلاند، مارس ١٩٩٠) اخذت ديمقراطية التعليم بعدا جديدا واصبح على كافة دول العالم ان تعمل على تحقيق ديمقراطية حقيقية للتعليم تشمل توفير فرص تعليمية ملائمة لكافة افرادها قبل مطلع القرن الحادى والعشرين •

ومن هنا تبرز اهمية تأمين الفرصة التعليمية المناسبة لكافة الافراد فى مصر سواء الاطفال او اليافعين او الراشدين كحد ادنى يسمح لهم بالتهيوء للحياة وممارسة ادوارهم كمواطنين منتجين، وكافراد لهم ذاتيتهم التى يبتغون تحقيقها • وفضلا عن هذا فمن المهم ان يكون هناك حداً ادنى مشترك من التعليم بين كافة الافراد على اختلاف مناطق اقامتهم ، وعلى اختلاف ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية يتوائم مع خصائص الجماعات المختلفة •

ومن خلاصة تجارب المجتمع المصرى لتحقيق التنمية، وضحت اهمية تدعيم سلطة المحليات والتى تتضح معالمها فى العامين الاخيرين على اساس انها الاقدر على استكشاف ظروفها• والاقدر على استنباط الحلول الملائمة لها• واذا كان هذا الامر يتم من خلال الكوادر النشطة التى يمكن ان تتصدى بكفاءة لهذه الامور فان هذا يعنى فى المقام الأول ان يتم اختيار هذه الكوادر او انتخابها بحسب قدرتها على العطاء ، واخلاصها لقضايا مجتمعها• ويفتح هذا الامر الباب لتزايد الاحساس باهمية وجود حد ادنى من التعليم لدى الافراد مما يسمح لهم بحسن اختيار ممثليهم فى المجالس المختلفة ، فبقدر ما يحسنون الاختيار بقدر ما تتهيأ الفرصة الافضل للنهوض بمجتمعاتهم المحلية •

وتشير الدلائل الى ان الاتجاه الى تدعيم سلطات المجالس المحلية سوف يستمر فى السنوات المقبلة بحيث يمكن ان يصبح الاساس فى تنمية المجتمعات المحلية التى سيقل اعتمادها على الادارة المركزية • ومن هنا اصبح تعليم كافة الفئات وفى مقدمتهم المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى محورا هاما لامندوحة عنه للتنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية فى المستقبل المرئى وبالاخص خلال العقدين القادمين •

الحل المقترح : الحفاظ على الانظمة القائمة لتعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى مع الارتفاع بكفائتها من خلال معالجة اوجه القصور بها والتى تكشفت من خلال الدراسة الميدانية

يتمثل الحل الأساسى الذى يطرحه البحث بالنسبة لتطوير انظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى فى الابقاء على الانظمة الحالية لتعليم وتدريب المتسربين والمحرومين ، بتنظيماتها وهياكلها الحالية ولكن مع تعديل او تطوير الجوانب المختلفة التى اثبتت الدراسة الميدانية والتحليلات بالفصل الرابع وجود جوانب قصور بها ، وهنا يتم التركيز على الاساليب الممكنة للتغلب على نواحى القصور المختلفة .

وهناك عدد من النقاط التى لابد منها لإيضاح معالم الحل المقترح :

١ — ان الحل بهذه الصورة يمثل النزعة التدريجية التى درجنا على الأخذ بها فى مصر حيث تتلائم مع ظروفنا وامكاناتنا ، فرغم عدم استبعادنا تماما لاسلوب العلاج الطفرى الا ان مقتضيات الأخذ به وخاصة من ناحية ضرورة توفير الامكانات المادية والبشرية لنجاحه تجعل النجاح فيه مشروطا باجراء الدراسات الكافية ، وتوفير المتطلبات ، والتأكد المسبق من ان ايا من الانظمة الحالية لايستطيع تحقيق ما ننشده حتى بغرض تطويره .

٢ — ان طرح اى حل لايجب ان يتم فى فراغ اى لايتم بمجرد استعراض ابعاده بصورة مستقله عما حولها انما لابد من طرح الحل المقترح فى سياق اجتماعى / اقتصادى معين . وان هذا السياق يمثل عددا من الابعاد الحاكمة التى تناولناها فى مطلع هذا الفصل .

٣ — ان الحل لاينبغى ان يقف عند حدود صياغة عدد من التوصيات او المقترحات حيث ان صانع القرار وغيره من المسئولين يتطلعون الى توصيات مصاغة بشكل اجرائى عملى يلقى الضوء بشكل محدد على الخطوات الممكنة لوضعه موضع التنفيذ .

ونتناول فيما يلى جوانب التطوير المقترحة بالنسبة للانظمة الحالية لتعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى فى مصر .

أولا : انظمة القبول :

من جوانب القصور التى كشفت عنها الدراسة الميدانية (الفصل الرابع من البحث) بالنسبة لانظمة القبول مايلى :

١ – ان انظمة القبول بصورتها الراهنه لاتساعد على كشف مدى ملائمة المتسربين والمحرومين لنوعية الدراسة التى يتقدمون اليها .

٢ – رغم وجود شروط موضوعة للقبول الا ان التحقق من توافر هذه الشروط يرتبط بموضوع العرض والطلب الذى يتبعه تفاوت فى انظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين فى تطبيق الشروط الموضوعة مما ينعكس فى احيان كثيرة على التخفف من مراعاة تلك الشروط كما فى حالة الالتحاق بمراكز محو الامية ، والمدرسة ذات الفصل الواحد . وتشدد الى حد ما بالنسبة لمراكز التدريب والتأهيل والتكوين المهنى .

٣ – ان الانشطة التعليمية التى تتيحها القوات المسلحة والشرطة بالنسبة لفصول محو الامية بها ، والتدريب المهنى تمثل اتجاها يستحق التدعيم مع تلافى اوجه القصور القائمة .

ويقترح البحث فى هذا الصدد مايلى :

١ – ان يخفف التشدد بالنسبة للحد الادنى لسن المتقدم وبخاصة بالنسبة للالتحاق بمراكز التدريب والتأهيل والتكوين المهنى حيث يتطلب الامر المرونة فى قبول مثل هؤلاء الافراد حماية لهم من الضياع او الانحراف .

لكن ينبغى ان يقترن الاخذ بهذا الاقتراح اتخاذ ما امكن من اساليب لتحقيق التجانس العمرى فى الفصول بعد القبول لتفادى الاثار السلبية التى قد تنجم عن التفاوت العمرى الكبير .

٢ – اظهرت الدراسة الميدانية ندرة الاستعانة باخصائى اجتماعى او نفسى فى لجان فحص المتقدمين للالتحاق ، وترى الدراسة ضرورة وجود مثل هذا الاخصائى فى كافة لجان

القبول نظرا لاهمية الدور المناط به وخاصة بالنسبة للمتقدمين ومعظمهم من المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى وقد عان الكثير منهم مشكلات سابقة فى التحصيل والانتظام الدراسى .

٣ _ يجب ان تنال اساليب الدعوة للالتحاق بانظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى اهتماما اكبر، فليس من المناسب ان يقتصر الامر على مجرد الاعلان بالاذاعة او التليفزيون حيث يتطلب الامر تكثيف الجهود وبخاصة فى البيئات الريفية، ويمكن ان تضطلع بمهمة الدعوة فى تلك البيئات المساجد واجهزة الحكم المحلى المختلفة بالاشتراك مع لجان الاحزاب والهيئات التطوعية . كما يمكن لوسائل الاعلام الجماهيرية عمل برامج توعية مكثفة باهمية المراكز، ودورها وبكيفية الالتحاق بها، والعائد على الفرد من الدراسة بها .

٤ _ لتقليل العشوائية فى اختيار المتقدمين لتخصص او اخر من التخصصات المتاحة بمراكز التدريب والتكوين والتأهيل المهنى توصى الدراسة بتوفير جولة تدريبية لكافة المتقدمين للتعرف على كافة المجالات والتخصصات المتاحة بالمركز، مع تزويدهم بالارشادات والمعلومات الضرورية عن كل منها ومتطلبات النجاح بها .

٥ _ توصى الدراسة بالتفكير فى تطبيق اختبار " ميول " للتحقق من ميل المتقدمين لنوعية الدراسة قبل قبولهم بها .

٦ _ نظرا لاحتمال ان يكتشف الملتحق بمركز التدريب او التكوين المهنى انه قد اساء الاختيار يوصى بأن يكون التوزيع على التخصصات بصفة مبدئية وليست نهائية مع السماح للطالب الملتحق ان يعيد النظر فى خلال اسبوعين من الالتحاق وبمساعدة الاخصائى الاجتماعى او النفسى الذى يدرس معه الامر، وبوجهه الى ما يصلح له .

٧ _ بالنسبة للانشطة التعليمية والتدريبية بالقوات المسلحة والشرطة يوصى ان يكون التوزيع مستندا الى تصنيف لهؤلاء الافراد وفق مستوياتهم الثقافية ، ودرجة الخبرة التى يتمتعون بها تقليلا للفوارق بين الافراد بقدر الامكان .

٨ _ بسبب انسحاب الكثير من الافراد بعد التحاقهم بمراكز محو الامية أو مدارس الفصل الواحد مما يسبب خسائر يمكن تفاديها لذلك يتطلب الامر التحقق من جدية المتقدم للدراسة قبل قبوله

كتزكية من العمده او شيخ البلد او احد الاعيان . كما يمكن استخدام الحوافز الايجابية كتوزيع الكراسات والاقلام مجانا ، صرف حوافز مالية ، صرف وجبات ، صرف عدة شغل - صرف ملابس خاصة بالتدريب ... الخ .

ثانيا : نظم التوجيه التربوى والمهنى للدارسين :

اوضحت الدراسة ضعف التوجيه الذى يتلقاه المتقدم سواء كان من فئة المتسربين او المحرومين عند التحاقه باحدى المؤسسات التعليمية او التدريبية المتاحة . ويعنى هذا الامر ان هذه الفئة من الافراد لاتجد حولها من يهتمون بتوجيههم الوجهة السليمة ، ويؤدى الى ان يكون الالتحاق بمبادرة شخصية من المتقدم نفسه مع ماتحمله من مخاطرة .

وفى هذا الصدد توصى الدراسة بما يلى :

١ - ان يكون للمثقفين فى المجتمع المحلى ومن بينهم المعلمين دور فى توجيه الافراد المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى فى البيئة المحيطة الى ما يصلحون له .

٢ - نظرا للتأثير القوى الذى يمكن ان يمارسه رجال الدين بالنسبة لتوجيه الافراد لذلك يوصى بعقد ندوات بالمساجد يحضرها مع رجال الدين بعض افراد المجتمع المحلى المتنورين لمناقشة الافراد المتسربين والمحرومين فى الفرص المتاحة امامهم ومدى مناسبة كل منها .

٣ - رغم ان مسئولى الادارة التعليمية يسهمون فى توجيه المتقدمين لفصول محو الامية كما ظهر من الدراسه لكن الامر ليس كذلك بالنسبة للفصل الواحد او مراكز التدريب المهنى .

ولهذا توصى الدراسة بان يكون للادارات التعليمية المحلية حضور بالطريقة التى يرونها مناسبة .

٤ - بالنسبة لتوجيه الدارسين بعد التحاقهم فقد اتضح من الدراسة الميدانية ان توزيع هؤلاء الدارسين يتم غالبا بحسب النظام الذى تضعه المؤسسة وان اخذ رغبات الطلاب انفسهم تمثل نسبة واضحة التدنى وبخاصة بالنسبة لمراكز محو الامية، والفصل الواحد .

ونظرا لما اظهرته نتائج الدراسات الحديثة من اهمية مشاركة الدارسين انفسهم فى كافة القرارات التى تتعلق بهم مما يقوى انتمائهم الى المؤسسة التعليمية، ويزيد ثقتهم بأنفسهم، ويشجعهم على الانتظام لذلك توصي الدراسة بان يكون توجيه الدارسين مشاركه بين الادارات التعليمية وبين الدارسين انفسهم ، وان تعذر اشراك كافة الدارسين فلا اقل من اتاحة الفرصة لعدد منهم للمشاركة بالرأى فى كافة الامور المتعلقة بتوجيه الدارسين وانتظامهم •

ثالثا : الرعاية التى تقدم للدارسين بمؤسسات تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى :

تمثل الرعاية المقدمة للمتسربين والمحرومين الذين يلتحقون باحد انظمة التعليم او التدريب جانبا له اهميته فى انتظام الدارسين ، وحسن استفادتهم من التعليم او التدريب المقدم لهم ، وضمانا لعدم تسربهم مرة اخرى قبل اكمال الدراسة وفى هذا الصدد توصى الدراسة بمايلى :

١ – توصيات عامة بالنسبة لرعاية الدارسين :

من نتائج الدراسة الميدانية وبالاخص الزيارات التى قام بها الباحثون ترى الدراسة الحالية اهمية تقديم رعاية متكاملة للدارسين فى مختلف الجوانب • وفى هذا الصدد ترفع التوصيات العامة التالية :

أ – ان تضطلع المؤسسات التعليمية موضع الدراسة بتوفير رعاية متكاملة للدارسين باشراف الادارات أو المديريات (التعليمية الخ) التى تتبعها فتضع كل منها خطة سنوية توافق عليها الادارة المعنية ، وتتابع تنفيذها بهدف تقديم التوعية الدينية والاجتماعية المستمرة وطوال فترة الدراسة •

ب – النظر فى امكان اثارة همة الاهالى والجمعيات والهيئات والاحزاب لمد يد العون فى تقديم الاسهامات الممكنة لرعاية الدارسين واهمها توفير اقامة مناسبة لهم فى مساكن مناسبة كجزء من التزام المؤسسة التعليمية برعاية طلابها وخاصة المقيمين بمحافظات بعيدة •

جـ — تشجيع المؤسسات التعليمية وبخاصة مراكز التدريب والتأهيل المهنى على استحداث وسائل مناسبة للرعاية المادية للدارسين بها والذين يقتضى الامر تقديم عون مادى لاسرهم وذلك من خلال معارض لمنتجاتهم ، وصرف حوافز انتاج للدارسين من حصيلة مبيعاتها .

د — حث الاهالى والجمعيات على الاسهام فى صرف الخامات اللازمة للتدريب مثل الاقمشة تشجيعا للمتدربين وحفزا لهم على الاجادة .

٢ — بالنسبة للوجبة الغذائية :

اوضحت الدراسة الميدانية ان نسبة صغيرة فقط من المؤسسات التعليمية والتدريبية التى شملتها الدراسة هى التى تقدم وجبه غذائية للدارسين لم تتعد بالنسبة للعينة الاجمالية للدراسة ٦ر١٢٪ كما سبق ان اشرنا تفصيلا فى الفصل الرابع .

وترى الدراسة ان هذا الامر يمكن ان تكون له اثاره السلبية ، وان هؤلاء الدارسين هم اولى الناس بهذا اللون من الرعاية فى ضوء عدد من العوامل :

أ — ان غالبية الدارسين (المتسربين والمحرومين الذين اتيحت لهم فرصة الالتحاق) قد اتوا اصلا من مستويات اقتصادية واجتماعية متواضعة بحيث يشكل ثمن الوجبه ارهاقا لميزانياتهم .

ب — غالبية الدارسين يكونون فى مرحلة المراهقة التى تحدث خلالها طفرات فى النمو — مما يتطلب تزويدهم بوجبة تفرضها متطلبات النمو التى يجتازونها .

جـ — ما يبذله الدارسون من جهد فى الدراسة والتدريب خلال اليوم خاصة اذا كان من المتعذر العودة الى الاسرة خلال اليوم لتناول الوجبه بسبب بعد السكن .

ولهذا توصى الدراسة بتوفير وجبة غذائية مجانية للدارسين بانظمة التعليم و التدريب بسعر رمزى يشارك فيه الدارس على ان تكون فى هذه الحالة وجبه قليلة التكلفة . ويمكن ان تساهم بعض الجمعيات او اجهزة الادارة المحلية فى دعمها .

٣ - بالنسبة للرعاية الصحيـة :

فى ضوء ما كشفت عنه الدراسة الميدانية من عدم كفاية الرعاية الطبية المقدمة للدارسين فى مؤسسات تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى توصى الدراسة بما يلى :

١ - ان تعمل الادارات التعليمية تنسيقا بين كافة تلك المؤسسات يضمن وجود طبيب بصفة منتظمة لتوقيع الكشف على الدارسين ٠

٢ - ان تعمل نفس الترتيبات السابقة بحيث يتوافر اخصائى اجتماعى ونفسى لرعاية الدارسين بصفة دائمة طوال اليوم الدراسى فاذا تعذر ذلك يمكن عمل ترتيبات لتواجده بصفة منتظمة وفق توقيتات زمنية معلنة للدارسين ٠

٣ - حفز الجمعيات المختلفة على المساهمة فى توفير الرعاية الصحية للدارسين ٠

٤ - بالنسبة للرعاية الترفيهية للدارسين :

اوضحت الدراسة الميدانية اهمية توفير المناخ المدرسى الملائم لاستمرار انتظام الدارسين بانظمة التعليم والتدريب المشار اليها حتى لايصبح اليوم المدرسى جافا مملا يشجع الدارسين على الانسحاب او عدم الانتظام فى الدراسة ٠ وفى هذا الصدد توصى الدراسة بمايلى :

- ان توصى المؤسسات التعليمية بان توجه فى برنامجها اهتماما مناسبا بالجانب الترفيهى للدارسين ويشمل اقامة حفلات سمر، ورحلات ، وندوات اجتماعية تجمع الدارسين مع هيئة التدريس ٠

وكم يكون مفيدا لو وجهت الدعوة لاولياء امور الدارسين للمشاركة فى مثل هذه المناسبات ٠

رابعا : المبنى المدرسي:

اوضحت نتائج الدراسة الميدانية وجود فروق واضحة بين المؤسسات التعليمية والتدريبية للمتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى بالنسبة لمدى مناسبة المبانى التى تشغلها فكانت نسبة الافادة بـان المبنى مناسب تماما على مستوى العينة الاجمالية للدراسة ٢ر٥٨٪ لكنها تفاوتت من ١ر٦٢٪ كما فى حالة مبانى مراكز التدريب والتكوين والتاهيل المهنى، ٣ر٥٨٪ بالنسبة لمراكز محو الامية لتهبط الى ٤ر٢٩٪ فى مبانى المدرسة ذات الفصل الواحد.

وقد تم تحليل اسباب الشكوى من المبانى التى تشغلها مؤسسات تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى، وفى ضوء تلك التحليلات توصى الدراسة بما يلى :

١ - التدقيق فى اختيار مقار فصول محو الامية فليس من الصالح استخدام اسوا الفصول القائمة بل براعى ان تكون الفصول المختارة لممارسة محو الامية متسعة، وذات مناضد تتناسب مع اجسام الدارسين الكبار كما تتميز بالاضاءة الكافية والتهوية المناسبة حتى لا يكون البقاء لمدة ثلاث ساعات او اكثر بالحجرة عبئا ثقيلا على الدارسين الكبار.

٢ - ان براعى عند تخصيص فصول للدارسين كبار السن ان تكون تلك الفصول - ما امكن - بالادوار السفلى مراعاة للظروف الصحية لكثير من الدارسين .

٣ - تشجيع الادارات التعليمية على تخصيص فصول للذكور واخرى للاناث فى المدرسة ذات الفصل الواحد او الفصلين مراعاة للتقاليد ،وتشجيعا للاهالى على ارسال بناتهن الى تلك المدارس.ويصدق هذا الاقتراح على مراكز محو الامية التى لا تراعى هذا الامر .

٤ - كلما سنحت الفرصة يجب عدم الاستعانة بمبان مدرسية لا تتوافر لها المرافق الضرورية من مياه وصرف صحى ،كما يجب مراعاة وجود اماكن كافية لممارسة الانشطة المختلفة من اجتماعية ورياضية وترفيهية .

٥ – ان تضع الادارات والمديريات التعليمية نظاما محكما لصيانة المبانى المستخدمة كمؤسسات تعليمية وتدريبية والمرور بشكل دورى لمتابعة اوضاع الورش التدريبية ودورات المياه والاسوار وترتيبات السلامة المهنية والامن الصناعى مع توفير امكانية الترميم الفورى لما يحدث به تلف ٠

٦ – ان تضع الادارات (والمديريات) التعليمية خطة سنوية فى بداية كل عام دراسى مشتملة على ماتراه بالنسبة لتطوير وتحديث اجهزة ومعدات الورش وتكون هذه مسئولياتها بالتعاون مع اجهزة الوزارة التى تتبعها ٠

٧ – حفز الاهالى الموسرين والجمعيات والهيئات بتقديم اسهاماتهم لاقامة التوسعات الضرورية للمبانى القائمة او تشييد ملحقات للمبنى الاصلى ٠

خامسا : المنهج الدراسى بمؤسسات تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى :

أ – المحتـــوى :

اوضحت الدراسة الميدانية رضاء شبه عام عن محتوى المناهج المقررة فى محو الامية حيث وصلت نسبة من رأوها مناسبة تماما على مستوى العينة الكلية للدراسة ٥٣٫١٪ ، وبلغت نسبة من رأوها مناسبة الى حد ما ٣٣٫٦٪ وبلغت نسبة من رأوها غير مناسبة ٩٫٣٪ ٠ وقد تفاوتت مؤسسات التعليم والتدريب فى مدى مناسبة محتوى المناهج حيث كانت اكبر درجة من المناسبة من نصيب مناهج فصول محو الامية بعد تطويرها عام ١٩٩٠ ٠ وكان اقلها مناسبة مناهج المدرسة ذات الفصل الواحد ٠

وبعد تحرى الدراسة لاسباب القصور فى المناهج بالنسبة لفئات عينة الدراسة فاننا نوصى بالاتى :

١ – اعادة النظر فى محتوى مناهج المدرسة ذات الفصل الواحد بحيث يطوع هذا المحتوى لخدمة الدارسين الاكبر سنا مع مراعاة مستوى النضج والخبرة لدى هؤلاء الدارسين وبحيث تراعى الفروق الفردية بين الدارسين ٠

٢ – تنويع المناهج وبخاصة مناهج محو الامية بحسب البيئات المختلفة (زراعية – حضرية – ساحلية .. الخ) وبحسب نوعيات الدارسين (ذكور – اناث) ومن حيث المدى العمرى للدارسين او الدراسات كلما كان ذلك ممكنا .

٣ – مراجعة محتوى المناهج الحالية لضمان تناسبها مع الواقع الاجتماعى والاقتصادى للدارسين .

ب – الكتاب المدرسى :

بالنسبة للكتاب المدرسى رغم التسليم بالتفاوت القائم بين الكتاب المدرسى بالنسبة لكل نوعية من المؤسسات التعليمية التى شملتها الدراسة الا ان الدراسة ترفع التوصيات الاتية :

بالنسبة للكتاب المدرسى المقرر فى محو الامية : يوصى بما يلى :

١ – زيادة الاهتمام باخراج الكتب المقررة لتكون جذابة ومشوقة .
٢ – اعادة النظر فى بنط الكتاب باستخدام البنط الاكثر ملائمة للدارسين وغالبيتهم من كبار السن .
٣ – ادراج عدد اكبر من الاسئلة والتمارين متدرجة المستويات لكى تتوائم مع التنوع القائم فى مستويات الدارسين .
٤ – اعادة النظر فى حجم الكتاب المدرسى ليكون من الحجم الصغير الذى يسهل حمله .
٥ – خضوع الكتاب المدرسى قبل تعميمه لمرحلة تجريب تستكشف خلالها ملاحظات الميدان عليه (التغذية الراجعة) .

بالنسبة للكتب المدرسية بمراكز التدريب والتكوين المهنى : يوصى بما يلى :

١ – تبسيط الاشكال والرسومات فى الكتب الحالية بما يتناسب مع مستويات المتدربين .
٢ – الاهتمام بالاخراج الجيد ووضوح الاشكال والبنط الواضح .
٣ – عند اعادة النظر فى الكتب المدرسية القائمة براعى الاسترشاد باراء المتدربين واخذ الصعوبات التى يبدونها موضع الاعتبار .

٤ - الاستفادة فى اخراج الكتب بالكتالوجات الحديثة ٠

٥ - زيادة الاهتمام بالجانب المخصص للتدريبات وتنويعها بحسب مستويات المتدربين ٠

٦ - الاكثار من الرسوم التوضيحية التى تعين المتدربين على فهم موضوعات الدراسة ٠

بالنسبة للكتاب المدرسى المقرر فى مدرسة الفصل الواحد : توصى الدراسة بما يلى :

١ - اعادة النظر تماما فى اخراج الكتاب بحيث يتمشى مع الدارسين بحسب البيئات المختلفة (الريفية - النائية ٠٠٠) ٠

٢ - ان يراعى فى اعداد الكتاب المدرسى المدى العمرى للدارسين وما لديهم من خبرة بالحياة

٣ - زيادة عدد الاسئلة والتدريبات وتدرجها فى مستوى الصعوبة حتى تتمشى مع المستويات المختلفة للدارسين ٠

٤ - تزويد الكتاب المدرسى بعدد من الاختبارات التى يتدرب عليها الدارسون ٠

جـ - طرق التدريس :

هناك عدد من التوصيات العامة التى تشارك فيها كافة الانظمة الداخلة فى الدراسة الحالية فى ضوء العيوب التى تم استكشافها فى الدراسة الميدانية :

١ - الابتعاد بقدر الامكان عن طرق التدريس القائمة على المحاضرة والتلقين وافساح المجال امام طرق التدريس القائمة على المناقشة ٠

٢ - ان يراعى المعلمون التفاوت الكبير بين مستويات الدارسين فى الفصل الواحد وبخاصة بالنسبة لفصول محو الامية ومدرسة الفصل الواحد مما يتطلب مزيد من الاهتمام باخذ الفروق الفردية فى الاعتبار٠ وفى هذا الصدد يتعين على المسئولين فى المراكز والفصول العناية بتصنيف الدارسين - بقدر الامكان - وفق معايير توضع لهذا الامر ٠

٣ - تشجيع طرق التدريس القائمة على نشاط الدارسين وبخاصة فى فصول محو الامية ٠

٤ - يوصى بالنسبة لمراكز التدريب والتكوين المهنى ان يوجه المعلمون والمدربون لاعطاء فرصة كافية للمتدربين قبل بداية التدريب من خلال الشرح العملى للعدد والخامات .

٥ — ان يصحب المعلمون والمدربون طلابهم المتدربين الى المصانع والشركات القريبة لزيادة الفتهم بالجانب التطبيقى واتاحة فرصة التدرب على الطبيعة .

٦ — ان تستعين مراكز التدريب والتكوين المهنى ببعض المهندسين والفنيين لزيارة المراكز والمساهمة بشكل او اخر فى تدريب المتدربين .

٧ — ان يهتم المعلمون بمدرسة الفصل الواحد ومراكز محو الامية بعمل اختبارات مدرسية للدارسين .

د — المعينات السمعية والبصرية :

١ — ان المعينات السمعية والبصرية اكثر ضرورة بالنسبة للمتسربين وغيرهم من يلتحقون بمراكز محو الامية او مدارس الفصل الواحد بسبب ضعف الاستعدادات التحصيلية لدى الكثيرين منهم . ولهذا يجب تخصيص ميزانيات اكبر لتوفير مثل هذه النوعيات من المعينات .

٢ — النظر فى امكان مشاركة بعض الدارسين المتميزين ذوى المهارة الحرفية فى صنع بعض المعينات البسيطة باشراف اساتذتهم مع تشجيعهم بالوسائل الملائمة .

٣ — تزويد مراكز التدريب والتكوين المهنى ما امكن بالاجهزة الحديثة التى تعين الدارسين على فهم الدروس مع امكان تبادل استخدام الاجهزة النادرة او توفير فرص تدريب الدارسين عليها من اكثر من مركز وفق نظام يوضع لهذا الغرض .

سادسا : القائمون على العملية التعليمية :

يقترح مايلى :

١ — ان يكون اعداد المعلمين لمحو الأمية واحدا من المهام التى تضطلع بها كليات التربية وعدم الاقتصار على ادخال مقرر واحد او مقررين فى محو الامية فى خطة الدراسة لمعلمى التعليم الاساسى .

٢ — الى ان يتم تخريج المعلمين الكافين لمراكز محو الامية براعى بقدر الامكان الاستعانة بمعلمين متفرغين لهذا العمل وليس كجهد اضافى يثابون عليه خارج نطاق عملهم الاصلى •

٣ — توفير اعداد كافية من المدربين لمراكز التدريب والتأهيل والتكوين المهنى بحيث لايزيد عدد المتدربين عن ١٠ لكل مدرب •

٤ — تشجيع المدربين بمراكز التدريب والتكوين المهنى من خلال توفير سكن ملائم لهم يكون قريبا من مركز التدريب الذى يعملون به •

٥ — ان يتم تأهيل المدربين (فى مراكز التدريب والتكوين المهنى) والمعلمين فى كل من مدارس الفصل الواحد ومراكز محو الامية على طرق التدريس واسلوب التعامل مع النوعية من الدارسين التى يعملون معها •

ويمكن ان يكون ذلك من خلال برامج تدريبية اثناء الخدمة تعقد على المستوى المحلى (مستوى ادارات ومديريات التعليم) فى بداية العام الدراسى • ويمكن الاستفادة من اعضاء هيئات التدريس بكليات التربية والكليات الاخرى •

٦ — اتاحة الفرصة لهيئات التدريس بمراكز التدريب والتأهيل والتكوين المهنى لاستكمال دراستهم الاعلى وفق نظام مرن يسمح لهم بالاستزادة من التعليم والتدريب •

٧ — التأمين على المدربين فى مراكز التدريب والتأهيل والتكوين المهنى ضد اخطار المهنة •

٨ — زيادة الدورات القصيرة الكثفة التى تقدم لمعلمى مدرسة الفصل الواحد بالاستعانة بالموجهين والنظار والمدبرين المحليين •

٩ — زيادة الاستعانة بخبرة المعلمين المحالين الى المعاش فى التدريس بفصول محو الامية بعد اجتيازهم دورات تدريبية تهيئهم لهذا العمل •

١٠ — اطلاع المعلمين فى فصول محو الامية ومدرسة الفصل الواحد على كل ما يستجد من خلال كتيبات ترسل اليهم فى مقار عملهم •

١١ – انشاء معاهد لتخريج مدربين متخصصين لمراكز التدريب والتأهيل والتكوين المهنى .

سابعا : الاشراف والمتابعة :

استنادا الى ما تم التوصل اليه فى الفصل الرابع من البحث فيما يتعلق بالاشراف و المتابعه يوصى البحث بمايلى :–

١– اعادة النظر فى عملية التوجيه بفصول محو الامية و مدرسة الفصل الواحد و كذا مراكز التدريب بالعناية بتكليف معلم ذو خبره أو مدرس أول بالاشراف على مسار العملية التعليمية كوجه مقيم ، و منحه الصلاحيات التى تمكنه من اداء عمله دون صعوبات .

٢– زيادة عدد الزيارات التى يقوم بها الموجهون خلال العام الدراسى و بخاصة بالنسبة لمراكز محوالامية، مع منح الموجهين فى المناطق الريفيه بدلات تشجعهم على اداء الزيارات بالجدية الواجبة .

٣– دعم الصلاحيات الممنوحه لمدير مركز محو الامية أو مركز التدريب المهنى لتمكينه من تحقيق الانضباط المطلوب و توقيع الجزاءات على المعلمين غير الجادين أو غير المنضبطين فى عملهم .

٤– عقد ورش تدريبية لمعلمى مدارس الفصل الواحد ، و مركز محو الأميه و مراكز التدريب المهنى فى اجازه نصف العام و كذا قبل بدء العام الدراسى ، و يتولى الاشراف عليها الموجهون و الخبراء و اساتذه التربية لعرض احداث الاتجاهات بالنسبة للارتفاع بكفاءة العملية التعليمية .

ثامناً : انتظام الدارسيـــــن :

لكي يتم تحسين معدلات انتظام الدارسين بانظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى يقترح ما يلى:

أ — بالنسبة لمراكز وفصول محو الامية :

١ — اعطاء حوافز مناسبة للمتفوقين من الدارسين بمراكز وفصول محو الامية ٠

٢ — التخفف من التشدد فى فرض مواعيد معينة للدراسة بمراكز محو الامية بحيث تصبـــح مرنة وتراعى ظروفهم ٠

٣ — تطبيق بعض الحوافز السلبية على من يتسربون من فصول محو الامية قبل الحصول على المصدقة بمنع منحهم تراخيص التجارة ، وقيادة السيارات وتجميد ترقية موظفى الحكومـــة منهم ٠

٤ — تقديم بعض الرعاية الاجتماعية والمادية للدارسين المحتاجين لهذه الرعاية ٠

ب — بالنسبة لمراكز التدريب والتأهيل والتكوين المهنى :

١ — التأكد من محو امية المتدربين قبل التحاقهم بالمراكز لان امية المتدربين تعوق استفادتهم من البرامج التدريبية ٠

٢ — التدقيق فى نوعية البرامج المقدمة بالمراكز بحيث تناسب سوق العمل ٠

٣ — نشر الوعى بأهمية الاستمرار فى التدريب من خلال وسائل الاعلام المختلفة ٠

٤ — توفير وسيلة مواصلات لنقل المتدربين الى المراكز صباحا ٠

٥ — تقديم الوان من الرعاية المادية والاجتماعية للمتدربين الذين يحتاجون الى هذه الرعاية٠

٦ — توفير بعض الحوافز المادية والعينية والتى يمكن ان تشجع المتدربين على الاستمرار فى برامج التدريب ٠

ج — بالنسبة لمدرسة الفصل الواحد :

١ — تقديم وجبة غذائية للدارسين .

٢ — توفير حوافز مادية وعينية للدارسين المقبلين على الدراسة بحماس .

٣ — تنويع مواعيد الدراسة وجعلها اكثر مرونة لتتوافق مع ظروف الدارسين .

تاسعا : الترابط والتنسيق مع المؤسسات الاخرى :

١ — اشراك المحليات بصورة اكثر فعالية فى عمليات التخطيط والتنفيذ بالنسبة لمحو الامية، ومراكز التدريب والتكوين المهنى .

٢ — تشكيل لجان مشتركة من كافة الوزارات التى تقيم مراكز للتدريب والتكوين المهنى تمثل بها عدد من الخبراء من كافة هذه الوزارات بهدف تدعيم الترابط بين المراكز .

٣ — ان يصبح من مهام المجالس المحلية التنسيق بين حاجات الشركات والمصانع فى البيئة المحلية وبين النوعيات التى تخرجها مراكز التدريب . وعمل التطوير اللازم فى برامج التدريب استنادا الى مشورة الشركات والمصانع .

٤ — ان يكون تجديد وصيانة مراكز التدريب والتكوين المهنى واجهزتها مسئولية تشارك فيها المصانع الكبرى فى المنطقة من خلال الزيارات التى يقوم بها خبرائها .

٥ — تشجيع الدارسين بمدرسة الفصل الواحد، ومراكز محو الامية ومراكز التدريب على زيارة رئاسة المدينة او المجلس المحلى ومناقشة كافة ما يواجهونه من مشكلات .

٦ — تبادل الزيارات بين المتدربين فى مراكز التدريب المختلفة توثيقا للصلة بينهم ، ولمناقشة المشكلات المشتركة .

٧ — تشجيع اجراء ندوات ومؤتمرات ولقاءات بين خبراء التربية واساتذتها ومسئولى المؤسسات القائمة على تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى .

واذا كان تطوير المؤسسات القائمة على تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى من خلال تلافى اوجه النقص والقصور التى كشفت عنها الدراسة الميدانية يمثل الحـــل الذى اسميناه بالحل " التدريجى " لتطوير لانظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحروميـــــن من حيث انه يحتفظ للانظمة الحالية سواء كانت مراكز لمحو الامية، او مراكز للتدريب والتأهيـــل والتكوين المهنى او مدارس الفصل الواحد او غيرها ، بهياكلها وتنظيماتها واساليب عملها ، فاننـــا نسترعى الانتباه الى نقطتين :

الاولى : ان الابقاء على الانظمة الحالية لتعليم وتدريب المتسربين والمحرومين مع الارتفاع بكفائتها من خلال معالجة اوجه القصور القائمة بها حل له وجاهته من حيث انه يتفادى التغييرات الطفرية التى قد تسبب هزات فى النظام التعليمى فى حالة العدول عنها دون تمهيد كاف كما انه يفيد مـــن مكتسبات تلك الانظمة .

الثانية : ان الاقتصار على تطوير تلك الانظمة وسد ما اتضح بها من ثغرات لايحقق وحدة متطلبات المجتمع المصرى وسط التحديات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التى تواجهه فى الوقت الحالى وفى المستقبل المرئى بالنظر الى مايأتى :

أ — ان تطوير الانظمة القائمة لايتعارض مع ايجاد انظمة اخرى مكملة لها حيث يمكن ان يســير الاثنان فى خطين متوازيين .

ب — ان استراتيجية تطوير التعليم (١٩٨٩) تشجع الخط المنادى بالانفتاح على الفكر العالمى وتطعيم النظام التعليمى بكل جديد، ومن هذا المنطلق يمكن ان يكون تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى فى مصر مجالا للافادة من المستجدات علـــى الساحة التربوية فى العالم .

ب — ان ما اوردناه فى ثنايا البحث بالنسبة للاعداد الحالية والمتوقعة من المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى فى مصر وموقع الريادة الذى تضطلع به مصر عربيا وافريقيا يفـــرض

عليها ان تتخذ المبادرات التربوية بتجريب انماط جديدة تمهيدا لتعميمها عنــــد ثبوت صلاحيتها • وذلك من خلال المركز القومى للبحوث التربوية والتنميـــــــة وغيره من مراكز البحث التربوى فى مصر •

وفى ضوء ما سبق هناك بنى بديلة بالنسبة لتعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى الى جانب الحل الاساسى الذى حللناه والخاص بمواجهة اوجه القصـــور فى البنى القائمــة لتعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى ويتمثل الحلان البديلان فيمــــا يلى :

١ – انشاء مراكز متعددة الاهتمامات لتعليم الكبار واليافعين ممن تسربوا او حرموا من التعليم الاساسى وذلك فى فى المناطق الصناعية والحضرية •

٢ – انشاء "مدارس المجتمع الريفى " كبديل مطور لمدارس الفصل الواحد المركزة فى المناطـــق النائية وذات الكثافات السكانية المنخفضة •

ونتناول فيما يلى كل من الحلين بشئ من التفصيل :

البديل الاول :

استثمار امكانـات مراكز التدريب المهنـى بتشغيلهـا خلال الفتـرة المسائية كمراكز متعدده الاهتمامـــات لتدريــب و تعليــم المتسـربين و المحرومين من التعليـم الاساســـى •

فى الدراسة المسحية التى افردنا لها الفصل الثالث من البحث تمت الاشارة الى مركز تعليم الكبار متعدد الاغراض بحلوان والذى انشئ فى مطلع الثمانينيات ، والى نظام الدراسة به •

ويطرح البحث الحالى الرأى بالتوسع فى " المراكز متعددة الاهتمامات " كحل لتوفير اسلوب جديد لتعليم وتدريب المتسربين والمحرومين باستثمار امكانات مراكز التدريب المهنى فى الفترة المسائيــــــة •

دواعى اقتراح المراكز المتعددة الاهتمامات كحل مقترح لتعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى :

١ — ان مصر قد بدأت فى السنوات الاخيرة، وبخاصة منذ عقد موءتمر " التربية للجميع " (جومتين: مارس ١٩٩٠) فى البحث عن الصيغ التى تمكنها من تحقيق ما نادى به الموءتمر لتتسع التربية وتشمل المجتمع باسره، كما تقدم الفرص التعليمية لكافة الافراد سواء الاطفال او اليافعين او الراشدين ٠

٢ — ان اعدادا كبيرة من المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى فى مصر والذين يركز البحث الحالى عليهم اما من الراشدين او اليافعين الذين تنشأ من اجلهم المراكز متعددة الاهتمامات ٠

٣ — ان الكثير من المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى الذين تعنيهم الدراسة منخرطين فى اعمال وحرف يتعيشون منها او يساعدون اسرهم من خلالها، وان المراكز متعددة الاهتمامات — من هذه الزاوية — يمكن ان تقدم خدمة كبيرة لهوءلاء الافراد من جهة وللاقتصاد القومى — والمجتمع ، من الجهة الاخرى ٠

٤ — ان الخبرة المصرية فى مجال تعليم الكبار واليافعين وعلى مدى الفترة منذ صدور القانون الاول لمحو الامية فى مصر (١٩٤٤) قد جربت العديد من الاساليب لتعليم هوءلاء وتقليل معدلات تسربهم من البرامج المقدمة ٠ ورغم تفاوت نصيب كل اسلوب من النجاح الا اننا يمكن ان نضع ايدينا على ثلاث حاجات ملحة يتعين الوفاء بها من الممكن تحقيقها — بشكل او اخر — من خلال المراكز المتعددة الاهتمامات ٠ وتشمل هذه الحاجات مايلى :

أ — الحاجة الى جعل مايتلقاه هوءلاء الافراد من تعليم وظيفيا باكبر درجة ممكنة لما يمارسونه من اعمال او حرف ٠

ب — الحاجة الى نظام مرن لتعليم وتدريب هوءلاء الافراد يتمشى مع اهتماماتهم الشخصية من جهة، ويرفع قدرتهم الانتاجية من الجهة الاخرى ٠

جـ — الحاجة الى اثراء معارف هؤلاء الافراد ببيئتهم من حيث مواردها ومشكلاتها وحفزهم للمشاركة الجادة والفعالة فى النهوض بها .

الاسس التى يستند اليها انشاء المراكز المتعددة الاهتمامات :

يستند انشاء المراكز متعددة الاهتمامات على مجموعة من الاسس التى يتعين تدبرها ، وقد استقيت هذه الاسس من الخبرة المتوافرة بالنسبة لانشاء مثل هذه المراكز وبخاصة فى مصر (مركز حلوان) ، والهند (مركز بومباى) :-

أولا : انه طالما كانت حاجات الكبار وبخاصة فى المناطق الحضرية والصناعية ذات طبيعة متنوعة فمن ثم يصبح ايجاد تعليم متعدد الاهتمامات للكبار لمواجهة تلك الحاجات امرا منطقيا . وعليه فان البرامج او المقررات المصممه والمعدة سلفا والتى تركز على جانب واحد كمحو الامية ، او التدريب المهنى او غير ذلك من الصعب ان تلبى تلك الحاجات المتنوعة .

ومن هنا فانها لاتتمكن من خلق الدافعية لدى الدارسين للتعلم والاستمرار فيه .

ثانيا : ان تخطيط البرنامج ينبغى ان يبنى على الناحية الوظيفية التى من شأنها ان تحسن مركز الدارسين كافراد ذوى عمل ويقتضى الامر امدادهم بالتعليم والتدريب المتصلان بشكل مباشر او غير مباشر بمتطلبات عملهم .

ثالثا : ان الفائدة الكبرى من تلك المراكز تتمثل فى التكامل بين التثقيف المهنى او الحرفى وبين التعليم العام ، والذى يمكن ان يجعل مشاركة الافراد الدارسين ذات معنى افضل بالنسبة لتدريبهم المهنى والذى ينعكس على زيادة الانتاج . و اكثر من هذا انه يضاعف من فائدة التعليم العام بالنسبة للأفراد . و اذا كانت المراكز تقترب بشكل أو آخر من التعليم الوظيفى للكبار فهذا ليس فى حد ذاته عيبا يمكن ان يوخذ على تلك المراكز .

رابعا : ان الاصل فى انشاء المراكز — كما وجدت بعض المؤتمرات — خدمة المناطق الصناعيـة والحضريـة ، ولكن ليس هناك ما يمنع من شيوع هذه المراكز فى المناطق الريفية وهـو ما يمكن ان تتجه اليه فى مصر فى فترة لاحقة باذن الله بعد ان ترسخ اقدام هذه المراكـز المقترحة فى المناطق الصناعية والحضرية ٠

خامسا : ثبت افضلية الاستعانة بمعلمين ومدربين من ذوى الكفاءة للعمل بعض الوقت على تعيين عدد قليل من المعلمين او المدربين طول الوقت ٠

سادسا : ان المواد الدراسية لاينبغى ان تعطى على شكل مجالات منفصلة كما هو الحـال فى البرامج الاكاديمية التقليدية وانما فى صورة متكاملة ومتداخلة يمتزج فيها النظرى بالتطبيقى ٠

سابعا : لايوجد مستوى واحد للقبول فى المركز المتعدد الاهتمامات ، لكن يسمح بقبـول الدارسين فى مستويات مختلفة الى حد كبير وفق خبراتهم وقدراتهم ومعلوماتهم ٠

ثامنا : تقوم البرامج على اساس الحاجات الحقيقية للدارسين انفسهم وللمجتمع المحلى ككـل وتقدر هذه الحاجات عن طريق المسـوح والمقابلات الشخصية والمشورة مع الجماعات والنقابات والهيئات فى المجتمع المحلى ٠

الخطة العامة لتحقيق البديل المقترح :

تشمل الخطة المقترحة ثلاث خطوات رئيسيـة :

١ — يتم اجراء دراسة تقويمية لمركز تعليم الكبار متعدد الاهتمامات بحلوان ، والتوصل الـى نواحى القوة والضعف فى مجال الممارسة الفعلية على مدى العشر سنوات الماضيـة ٠
ويمكن ان تتم مثل هذه الدراسة من خلال قسم تعليم الكبار والتربية المستمرة بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية كجزء من النشاط البحثى للمركز خلال العام ١٩٩٣/٩٢.

ويقترح مبدئيا ان تكون الدراسة وصفية ميدانية ، وان يشمل الجانب الميداني ثلاث ادوات هي :

أ — استمارات تقرير للواقع يقوم بملئها الباحثين من خلال زيارات ميدانية لهذا المركز .

ب — استمارات استطلاع رأى الخبراء والمشرفين والمعلمين ذوى الصلة بعمل المركـــــز متعدد الاهتمامات . وكذا الطلاب .

جـ — اجراء مقابلات شخصية مع عدد من خريجى وخريجات المركز على مدى السنوات الماضيـــة للتعرف على آرائهم ومقترحاتهم .

٢ — يفترض ان تؤدى الدراسة المقترحة الى مايلى :

أ — ان نضع ايدينا على الجوانب المختلفة بالنسبة للمركز متعدد الاهتمامات بحلوان ، ونقاط الضعف التى ظهرت عند الممارسة .

ب — التوصل الى عدد من الاساليب لتطوير المركز براعى ان تكون مصاغة اجرائيا ليمكـــن التعرف على امكانيات التنفيذ والصعوبات التى يمكن ان يواجهها تنفيذ هذه الاساليب .

٣ — فى ضوء ما تتوصل اليه الدراسة المشار اليها يقترح تشكيل لجنة من الاساتذة والخبراء فى هذا المجال لوضع الترتيبات المطلوبة لانشاء مركزين متعددى الاهتمامات فى اثنين من مراكز التدريب المهنـــى ،ويقترح ان يكون احدهما فى المحلة الكبرى مثلا بالقرب من انشطـــة الغزل والنسيج . والأخرى فى منطقة دمياط بالقرب من انشطة صناعة الاثاث .

على ان يتم تسيير المركزين بواسطة لجنة من الخبراء تتولى الاشراف على كافة امور التجربة وتصحيح مسارها أولا بأول .

٤ — يتم التوسع بالتدريج فى هذه المراكز مع توفير الامكانات المطلوبة لنجاحها من حيث :

أ — المعلمين بعض الوقت من شباب الخريجين المتحمسين لنجاح التجربة مع عمـل التدريب الكافى لهم .

ب — المبنى الملائم ومرافقه الاساسية .

جـ — الاجهزة والمعدات

د — المناهج

جوانب التطبيق فى مصر وكيفية تحقيقها :

بالنظر الى الخبرات التى تمت فى مجال انشاء المراكز متعددة الاهتمامات هناك جوانب يقتضى الامر مراعاتها عند التنفيذ :

١ — التغلب على صعوبات التمويل :

ان انشاء مراكز متعددة الاهتمامات خصيصا امر باهظ التكاليف وهذا يفسر ان اول المراكز التى انشئت كانت بتمويل من منظمات دولية كاليونسكو و ينبغى مراعاة هذا الأمر بالنسبة للظروف الاقتصادية فى مصر .

وقد حل مؤتمر بومباى حول المراكز متعددة الاهتمامات فى آسيا (٢٠—٢٧/٩/١٩٧١) مشكلة التمويل بالنسبة للبلاد النامية التى قد لاتمكنها ظروفها الاقتصادية من خلال الاشارة الى عدد من الأمور :

أ — كون المقررات التى تقدمهاالمراكز متعددة الاهتمامات " بعض الوقت " وانه من المفترض تنسيق مواعيدها بما يلائم ظروف الدارسين والتى غالبا ما تكون فى الفترة (بعد الانتهاء من العمل) فانه من الممكن — كما يشير التقرير النهائى للمؤتمر — الاستفادة بالمبنى والتسهيلات المتوافرة فى احد المؤسسات التعليمية او التدريبية بالتعاون مع الاجهزة والهيئات الاخرى .

ب — يمكن ان تكون هذه المراكز هى الصيغة التى تتجمع حولها مساهمات المصانع والشركات القائمة والتى تشعر بان العائد من تلك المراكز انما برتد اليها بصورة او اخرى من خلال الافراد الاكثر تدريبا والاكثر انتاجية . ويمكن ان تكون هذه بداية تنظيم الاسهامات فى مجال تعليم الكبار واليافعين .

جـ — يكون تذليل الصعوبات المختلفة للمراكز مسئولية المحافظ او رئيس المدينة الذى ينبغى ضمه (او من ينيبه) الى عضوية لجنة المتابعة والاشراف ٠

د — ينبغى ان يكون لمنظمة اليونسكو دور بالنسبة للمشورة والتمويل بكافة الصور المتاحـــــة لذلك ٠

٢ — مواصفات اللجنة التى تشرف على انشاء المراكز المقترحة :

يعتمد نجاح هذه اللجنة على حسن اختيار افرادها ، ولايجب ان تكون فرصة للمجاملة او الارتزاق او الهيمنه ، وانما يتم تشكيلها من :

— خبراء فى التخطيط
— خبراء فى تعليم الكبار
— خبراء فى الادارة

وان تكون هناك مبررات وراء اختيار اى عضو بتلك اللجنة ٠

وان يصدر قرار تشكيل اللجنة محددا للمهام المتوقعة منها باكبر قدر من التفصيلية ٠

٣ — التركيز على البحث العلمى لمنع انتكاس التجربة :

يشير تاريخ تعليم الكبار فى مصر الى انه مع تعدد الصيغ المستحدثة والتى اخذت مصر ببعضها فقد كان مصير غالبيتها الفشل وذلك لان طبيعة المجال فرضت عدم القدرة على التمـــــييز بين قدرات الافراد ، واصبح مجال تعليم الكبار وسيلة سهلة يلجأ اليها العديد من غير المتخصصين الذين يتصدون لكثير من المجالات الحيوية فى هذا المجال كالتخطيط وابداء المشورة والفتوى ، ومن الطبيعى ان ينحسر دور المتخصصين الذين يؤثرون الانسحاب من الميدان ٠

ومن هذا المنطلق فاننا ننبه الى ان نجاح البديل المقترح يتطلب جهودا بحثية مـــن جانب المتخصصين فى تعليم الكبار ونعدد فيما يلى اهم الجهود المطلوبة من هؤلاء المتخصصين :

أ ـ تصميم الاهداف التى يسعى المركز الى تحقيقها بعناية على ان تصاغ باسلوب اجرائى يمنع اللبس والعبارات الانشائية ٠

ب ـ تصميم منهج متكامل مبنى على دراسة علمية للاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية والحرفية والثقافية للافراد حتى يأتى محققا للهدف منه وليس اجتهادا غير مستند الى مقتضيات البحث العلمى المستند الى وصف وتحليل العمل ٠

جـ ـ التقييم عملية بالغة الاهمية بالنسبة للبديل المقترح ، ويتعين ان تكون مستمرة على مدى فترات التجريب ٠ ويقتضى ان يكون التقييم شاملا للبرنامج وللدارس وللمعلم ٠٠٠ الخ ٠

د ـ من الاهمية بمكان الاستناد الى ما يجرى من بحوث على وسائل حفز دافعية الدارسين للاستمرار فى البرنامج بنفس الحماس الذى بدأوا به البرنامج ٠

٤ ـ التغلب على صعوبات توفير المعلمين والمدربين :

يمثل توفير النوعيات الجيدة من المعلمين والمدربين تحديا حقيقيا لنجاح المراكز متعددة الاهتمامات اخذا فى الاعتبار ان مثل هذه المراكز لاتعتمد ـ بصورة عامة ـ على معلمين طول الوقت وانما غالبيتهم قد يعملون بعض الوقت ٠

وهناك نقاط يتعين اخذها فى الاعتبار فى هذا الصدد :

أ ـ امكان الاستعانة بالمتطوعين وبخاصة من الكشافة المتحمسين لنجاح المشروع بعد تزويدهم بالتدريب الملائم ٠

ب ـ امكان الاستفادة بجهود مكلفى الخدمة العامة لقضاء فترة التكليف بالخدمة العامة فى مجال او آخر من مجالات العمل فى المشروع المقترح ٠

جـ ـ حفز خريجى الجامعة الذين لايعملون على التطوع بأجر رمزى مع تفضيل الافراد من نفس المدينة التى ينشأ بها المركز ٠

البديل الثانـــي

تطوير مدارس الفصل الواحد الى مدارس للمجتمع الريفى

ضمن اعمال موءتمر الاسكندرية الخاص للتخطيط لبرامج تعليم الكبار فى اطار التعليـــم المستمر (تونس ١٠/٣١ — ١٩٨٩/١١/٤) طرح المكتب الاقليمى لليونسكو التربية فى الدول العربية فكرة لما اسماه " مدارس المجتمع المحلى " ، وحبذ انشائها والتوسع فيها ليس فقط فـــى المناطق الريفية بل وفى المراكز السكانية الكبيرة عندما تتوافر الظروف المواتية لنجاحها .

ومن جهة اخرى فقد اظهرت استراتيجية التعليم فى مصر موءخرا اهتماما "بمدارس المجتمـــع" كصيغة تجريبية لاستيعاب الاطفال، فى المناطق الريفية الذين لاتصل الخدمة التعليمية الـــى العزب والنجوع التى يقيمون بها فضلا عن ارتفاع معدلات المتسربين والمنقطعين عن التعليـــم فى تلك المناطق ، وضعف مستوى من يكملون تعليمهم الاساسى لدرجة ارتداد الكثير منهم الـــى الامية بعد سنوات قليلة .

ويطرح البحث الحالى صيغة " مدرسة المجتمع الريفى " كبنية بديلة لتعليم وتدريب الاطفال المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى كنوع من التطوير لمدارس الفصل الواحـــد .

وهناك عدد من الأسس التى يمكن الاستهداء بها فى انشاء مدارس المجتمع الريفى فـــى مصر :

١ — ان مدرسة " المجتمع الريفى " هى احدى موءسسات التعليم غير النظامى تنشأ فـــى البيئات الريفية، وتضع التنمية الريفية فى قمة اولوياتها . والتنمية القومية كل — متكامل ، فالتنمية الريفية ضرورة لنجاح التنمية فى المناطق الحضرية ، وما لم تحدث تنمية ريفية حقيقية فان هنـــاك آثارا سلبية على مشروعات التنمية القومية بسبب التواصل والعلاقات الحتمية المتبادلة بين المجتمعـــات الريفية والحضرية .

٢ — تستهدف " مدرسة المجتمع الريفى " ان تقدم نوعا من التعليم والتدريب الريفى لخدمة الافراد (اليافعين والكبار) الذين تسربوا او حرموا من التعليم الاساسى لمساعدتهم على شق طريقهـــم فى الحياة بنجاح اكبر وفى ذات الوقت الاسهام فى تنمية بيئاتهم ومجتمعاتهم المحلية .

٢ — مدرسة " المجتمع الريفى " تنبع من المجتمع وتتفاعل معه ، وهى مهيئة بصورتها المقترحة لتحتضن معظم الانشطة التربوية والثقافية المتاحة بالقرية أو المجتمع المحلى الريفى ٠

٣ — مدرسة " المجتمع الريفى " تتميز بالمرونة فى انظمة قبول الدارسين بها ، كما تتسم مواعيد الدراسة بالمرونة ايضا ، كما ان مناهجها ومقرراتها تستقى من اهتمامات الدارسين ما يضمن استمرار دافعيتهم للتعلم والتدريب ٠

٤ — فى اطار تنمية المجتمع الريفى الذى توجد به المدرسة تقوم الدراسة فى مدارس" المجتمع الريفى " على التمازج بين ما يتلقاه الدارسون من تعليم نظرى وبين التدريبات العملية التى توجه لزيادة كفائتهم فيما يقومون به من اعمال ، وتربطهم ربطا وثيقا ببيئاتهم الريفية وتعمق انتمائهم اليها وتحفزهم على المشاركة فى تقدمها وبذا تكون هذه المدارس مدخلا للتنمية الريفية بكل ابعادها ٠

٥ — ليس من الضرورى ان تنشأ هذه المدارس خصيصا فى المجتمات الريفية لان هذا يتطلب بداءة توفير ميزانيات ضخمة لمثل هذه المدارس ، وانما تقوم هذه المدارس على مبدأ الاستفادة من التسهيلات المتاحة بالقرية او مجاوراتها من مؤسسات تعليمية او تدريبية ، وفى غير الاوقات المعتادة ، وفى ظل تنظيم وتنسيق يسمحان بالتكامل بين تلك المدرسة التى تمثل واحدا من انشطة التعليم غير النظامى،وبين مؤسسات التعليم النظامى القائمة فى المجتمع الريفى ٠

ومن المنتظر ان يتحقق من خلا ل " مدرسة المجتمع الريفى" افضل استغلال ممكن للامكانيات المتاحة طوال اليوم ومن خلال العطل فى ضوء ما يتم من تنسيق وتكامل ٠

تصور للجوانب الرئيسية فى"مدرسة المجتمع الريفى " :

١ — الاهـــداف :

يجب ان توضع " لمدرسة المجتمع الريفى " اهداف يتم تحديدها بعناية بواسطة مجموعة من المتخصصين ، كما يتعين صياغة هذه الاهداف اجرائيا بالنسبة لما يفترض تحقيقه او الوصول

اليه فى نهاية البرنامج .

ويراعى اشراك عدد من ابناء المجتمع الريفى للمشاركة فى تحديد اهداف الدراسة ضمانا لانبثاق الاهداف من ارض الواقع .

٢ - البرامج التى تقدمها "مدرسة المجتمع الريفى " :

سبقت الاشارة الى ضرورة ان تتجه مدرسة المجتمع الريفى الى تقديم خبرة تعليمية وتدريبية متكاملة ترفع من كفاءة الافراد الدارسين ، وتوجه بالدرجة الاولى الى تمكينهم من تحقيق تنمية ريفية حقيقية .

وهناك ثلاثة امور رئيسية فى هذا الصدد :

الاول : ان مشاركة عدد من ابناء المناطق الريفية فى تحديد ومناقشة البرامج التى تقدم امر ضرورى لتحقيق البعد الواقعى للبرامج .

الثانى : تحديد الاحتياجات التعليمية والتدريبية لابناء المجتمع الريفى الذين يلتحقون بهذه المدارس ويمكن ان تتم هذه من خلال دراسات تجرى لهذا الغرض .

الثالث : تحديد معالم التنمية الريفية وعناصرها ، واخذها فى الاعتبار عند تصميم البرامج . وقد حدد جلال (١٩٧٩) اربعة ابعاد رئيسية للتنمية الريفية يمكن الاستعانة بها فى تخطيط البرامج :

أ - البعد الاقتصادى ويتضمن :

- تطوير الزراعة من تقليدية الى علمية .
- رفع انتاجية الارض كما ونوعا .
- العناية بالثروة الحيوانية والسمكية .
- المحافظة على المصادر الطبيعية فى البيئة وعدم تلويثها او استنزافها .
- تقليل الفاقد فى العمليات الانتاجية .

- تطوير الصناعات الريفية .
- ايجاد صناعات زراعية .
- الاستفادة بنتائج العلم .
- الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة وتنميتها .

ب — البعد الاجتماعـــى ويتضمـــن :

- رفع مستوى الخدمات العامة (طرق — مواصلات — مياه شرب — مستشفيات — كهرباء .... الخ) .
- احداث التغير الاجتماعى بما يتفق مع التغيرات الاقتصادية ولايتنافى مع القيم الانسانية فى المجتمع الريفى .
- التقاليد والقيم الاجتماعية .
- نظام الاسرة.
- الهجرة من الريف الى المدينة .
- زيادة العمالة فى الريف والقضاء على البطالة .
- تضييق الهوة بين الريف والحضر .

جـ — البعد التنظيمى ويتضمن

- نظام المؤسسات الريفية (نظام حيازة الارض — تنظيم الخدمات الزراعية والائتمانية والتسويقية ... الخ) .
- زيادة كفاءة الجهاز الادارى .
- اسلوب اتخاذ القرارات وكيفية تحقيق المشاركة الفعالة لاهل الريف فى التنمية .

د — البعد الانسانى ويتضمن :

- الاستفادة من المصادر البشرية على اختلاف مستوياتها ذكورا واناثا .

- التقليل من الفاقد البشرى .
- رفع مستوى مهارة الافراد .
- رفع مستوى دخول الافراد وترشيد الانفاق والاستهلاك .
- توفير الاحتياجات الحيوية للافراد (الغذاء - الصحة .... الخ).
- تغيير اتجاهات الافراد واكسابهم القيم الجديدة .
- فتح افاق التعليم المستمر مدى الحياة اما م الافراد .

ويمكن ان نتخذ الابعاد المذكورة اساسا نعدل منه ونضيف اليه وفق الظروف .

٣ - القبول بمدارس المجتمع الريفى :

لابد ان تتسم انظمة القبول بمدارس المجتمع الريفى بالمرونة، والبعد عن الجمود ، مع اتخاذ ما يبديه الدارسون من اهتمامات ورغبات فى الاعتبار . وفى ضوء نوعيات المتقدمين للالتحاق واعدادهم يتم تصنيفهم .

٤ - المعلمين والمدربين بمدارس المجتمع الريفى :

بطبيعة الحال سوف يتوقف نجاح " مدرسة المجتمع الريفى " على توفير المعلمين والمدربين لهذه النوعية من المدارس . وهناك عدد من الاسس نطرحها فى هذا الصدد :

١ - تعتمد مدرسة المجتمع الريفى بالدرجة الاولى على تعيين عدد قليل من الافراد بعض الوقت مع الترحيب بالجهود التطوعية كلما كان ذلك ممكنا .

٢ - تفضيل ابناء المنطقة الريفية التى توجد بها المدرسة على غيرهم .

٣ - يمكن الاستفادة بجهود المتطوعين من خريجى الجامعات الذين لم يعملوا ، ومكلفى الخدمة العامة ، واعضاء الكشافة وجمعيات تنمية المجتمع .

٤ - ان ما يتلقاه هؤلاء الافراد من تدريب ضرورى لنجاحهم فى هذه المهمة .

اما بالنسبة للمدربين فى المجالات العملية المختلفة فيتم اختيارهم بعناية بعد التحقق من كفائتهم فى المجال المخصص لهم، وبعد اجتيازهم دورة تدريبية عن كيفية القيام بالتدريب المطلوب واساليب التعامل مع الدارسين ٠

خطة مقترحة لتحقيق البنية البديلة (مدرسة المجتمع الريفى) :

أولا : إجراء دراسات على الصيغ المبكرة التى سبق ان اضطلعت بها مصر فى مجال المدارس الريفية بغية التعرف على ما صادفته من معوقات ، وعلى اسباب فشل تلك المدارس والعدول عنها ٠ ومن امثلة ذلك تجربة قرية المنايل وغيرها من تجارب ٠

ثانيا : تشكيل لجنة من المتخصصين للاشراف على انشاء مدرستين من مدارس المجتمع الريفى بصفة تجريبية فى اثنين من مدارس الفصل الواحد و يحدد للجنة مجال دقيق بحيث تقوم تصورا مدروسا لما يلى :

١ - اهداف المدارس التجريبية " للمجتمع الريفى " ووسائل تحقيقها ٠
٢ - المناطق التى تنشأ بها مدرسة المجتمع الريفى بصفة تجريبية ٠
٣ - اساليب عمل تلك المدارس وبخاصة من النواحى الآتية :-
أ - فئات الدارسين الذين يقبلون ونظام القبول ٠
ب - تحديد خطط البرامج التى تقدم ٠
ج - محتوى المناهج (النظرية والتطبيقية) ٠
د - المعلمين والمدربين وكيفية توفيرهم ٠
هـ - التقييم الفترى والنهائى للتجربة ٠

هوامش الفصـل السـادس

A.R. OMRAN ,"The Population of Egypt . Past & Present" in A . R . OMRAN (ed.) Egypt : Popultion Prablems and Praspects .
Carolina , Carolina Population Center, 1973 Table 3, P. 13

٢ـ الجهاز المركزى للتعبئة العامه و الاحصاء ـ النتائج الاولية لاحصاء السكان و الاسكان ، نوفمبر ١٩٧٦ . جـدول رقم (٢) .

٣ـ الجهاز المركزى للتعبئة العامه و الاحصاء ، نشرة احصائية .

٤ـ الجهاز المركزى للتعبئة العامه و الاحصاء ـ النتائج الاولية ... مرجع سابق . جدول رقم (٢) ص ٢٨ .

٥ـ جريده الاهرام ، عدد ١٩٩٢/٣/١م .

٦ـ بثينـه محمود الديب ، " اثر الزيادة السكانية السريعـه علـى التعليم فـى مصـر خـلال الفتـره مـن ١٩٦١/٦٠م و حتى عام ٢٠٠١ " دراسـة مقدمـه الـى النـدوه العلميـة للتعـداد العام للسكـان و الاسـكان ٧ ـ ١٩٨٦/٥/٨م . ص ٣٠ ـ ٣٢ .

٧ـ المرجع السابق .

٨ـ عبد الباسط محمد حسـن ، التنمية الاجتماعية ، الطبعه الخامسـة ، القاهرة : مكتبـة وهبـة ، ١٩٨٨، ص ٣٨٨ .

٩ـ بيان الاستاذ الدكتور حسين كامل بهـاء الديـن وزيـر التعليـم امـام مجلـس الشـورى ، مارس ١٩٩٢م .

١٠ـ المنظمـة العربيـة للتربيـة و الثقافـة و العلـوم ، الخطـة القوميـة لتعميـم التعليـم الابتدائـى و محـو الاميـة فـى الوطـن العربـى ، تونـس : المنظمـة ، ١٩٩٠م ، جـدول رقم (٥٢) ص ١٧٢ .

١١ـ المرجع السابق .

١٢ـ انظـر عبد الباسـط محمـد حسـن ، مرجـع سابق ، ملحـق رقم (٤) ، ص ٣٨٨ .

١٣ـ محمود الكـردى ، التخلـف و مشـكلات المجتمـع المصـرى ، القاهـرة : دار المعـارف ، ١٩٧٩ ص ٣٧٣ ـ ٣٧٤ .

١٤ـ المرجع السابق ص ٣٧٤ .

١٥_ وزارة التربية و التعليم ، الحملة القومية لمحو الامية ، القاهرة ، ١٩٩٠ ٠

١٦_ حسين بشير محمود و آخرون ، مجالات التعليم للجميع فى مصر ، القاهرة : الشعبة القومية لليونسكـــــو ، ١٩٩٠ ٠

١٧_ المرجع السابق ، جدول رقم (١٨) ص ٣٦ ٠

١٨_ محمد عزت عبد الموجود و آخرون ، الوضع الراهن فى مجال التعليم الابتدائى و محو الامية فى جمهوريــــــة مصر العربية ، القاهرة ، المركز القومى للبحوث التربوية و التنمية ، ١٩٩٠ ٠ ، ملحـــق رقم (١) ص ٧٥ ٠

١٩_ عبد الفتاح جلال " دور التربية والتعليم فى التنمية الريفية فى البلاد العربية "فـــى (اراء) مجلة تربوية ربع سنوية ٠

سرس الليان _ اليونسكو العدد الاول _ السنه التاسعة ١٩٧٩ ص ١٠_١١

الامية : مدخل اساسى فى قضية تعليم وتدريب المتسربين
والمحرومين من التعليم الاساســـى

نبذة تاريخية عن مشكلة الامية فى مصر*

لجمهورية مصر العربية تاريخ طويل فى ميدان تنظيم الحملات لمكافحة الامية والقضاء عليهـــا . ولقد كان هناك محاولات لمحو الامية بدأت منذ عام ١٨٨٦ ولكنها لم تأخذ شكلها القانونى كما انهـــا لم تنفذ على نطاق قومى .

- صدر اول قانون لمحو الامية سنة ١٩٤٤ واوكل امر تنفيذ هذا القانون والبدء بالتخطيــــط لمكافحة الامية لوزارة الشئون الاجتماعية . ونص فى هذا القانون على تعريف للأمى وعلى المناهـــج والكتب الضرورية. كما نص على الفترة الزمنية للدراسة وعلى المؤهلات الواجب توافرها فى المعلمـــين والتدريب الذى ينبغى ان يهيء للمعلمين الذين يقومون بتعليم الكبار.

وفى عام ١٩٤٦ حولت مسئولية مكافحة الامية من وزارة الشئون الاجتماعية الى وزارة التربيـــة والتعليم .ومنذ بدء سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية ،وبعد ان تبين لوزارة التربية والتعلـيم ضخامة المسئولية وثقل العبء الملقى على عاتقها فى ميدان محو الامية .وبأن هناك عقبات تقـــف امام تحقيق هدف مكافحة الامية وبشكل خاص فى ميدان تحويل البرامج وتنفيذها قررت ان تتبع نظـام الاولويات فى محو الامية فيما يتعلق بأعمار الدارسين والجنس ومدة التدريب .وعلى الرغم من الجهـود الجبارة التى بذلت فى ذلك الحين ،فان السلطات المسئولة عن برامج محو الأمية لم تستطع سوى القضاء على أمية ٥ر٤٪ من مجموع الأميين فى ذلك الوقت .

منابع الأمية :

ومن ناحية اخرى فقد تبين للقائمين على شئون التربية والتعليم فى القطاعين النظامى وغـــير النظامى انه لا فائدة من برامج محو الأمية بين الكبار طالما ان منابع الأمية ما تزال نشطة ومتدفقة ويتوافر منها سنويا الاعداد الهائلة الاضافية من الاميين الصغار واليافعين والذين سريعا ما يتضمـون

* مى شهاب واخرون . الرد على الاستبيان الخاص بالدورة الثانية والاربعين من المؤتمر الدولـــى للتعليم العام الذى عقد فى جنيف فى سبتمبر ١٩٩٠ والخاص بمحو الامية وتعليم الكبار.

لصفوف الأميين الكبار . والمقصود هنا بالمنابع هو مشكلة الفاقد التربوى الناتج عن التسرب من المدرسة والتحاق المتسربين بالاميين وكذلك مشكلة الاطفال الذين بلغوا السن القانونية للالتحاق بالمدرسة الابتدائية ولكنهم لم يلتحقوا بها وانضموا فيما بعد الى صفوف الاميين البالغين والكبار . ولقد تأكد للمسئولين ان الزامية التعلم ليست فقط للذين تبلغ اعمارهم ست سنوات وانما كذلك للذين هم فى الفئة العمرية ٦ ـ ١٢ سنه هى ضرورة ملحة وعليه ينبغى تطبيق الالزام فى المرحلة الابتدائية لسد المنابع الاساسية للاميين . ونتيجة لذلك صدر القانون رقم ٢١٠ لسنة ١٩٧٢ والذى اصبح التعليم بموجبه للاطفال الذين تبلغ اعمارهم ٦ ـ ١٢ الزاميا .

ومهما كان مدى النجاح الذى حققه هذا القانون فقد كان له تأثير على خفض نسبة الامية فى البلاد عن طريق محاولة سد منابعها .

الخطة القومية الشاملة وقانون محو الأمية :

وضعت خطة قومية شاملة لمحو الامية فى الفترة ما بين ١٩٦٥ و١٩٧٩ . ولكن لم يكتب لهذه الحملة النجاح اذ انها لم تحقق الاهداف التى وضعت لها . وصدر قانون لمحو الامية سنة ١٩٧٠ . ونص فيه على ان جميع الهيئات الحكومية والتنظيمات السياسية ملزمة بتنفيذ القانون بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ثم عدل هذا القانون فى عام ١٩٨٢ وأنشئ المجلس الأعلى لتعليم الكبار ومحو الأمية عام ١٩٧٢ واستمر يمارس صلاحياته الى عام ١٩٧٤ . وبعد ذلك اوقف نشاطاته ثم عاد واستأنفها منذ زمن ليس ببعيد .

الوضع الحالى للامية فى جمهورية مصر العربية :

لقد حققت جمهورية مصر العربية انجازات هائلة فى ميدان التعليم الابتدائى ومن الطبيعى ان يؤدى ذلك الى تخفيض نسبة الأمية ، ففى عام ٩١/١٩٩٢ بلغ عدد تلاميذ الصف الاول الابتدائى ٣٥٥ر٣٢٣ر١ تلميذا وكان عددهم (ذكورا واناثا) ٩٠٠ر٩٤٨ عام ٨١/١٩٨٢ وعلى الرغم من التقدم الذى حقق فى التعليم الابتدائى فان عدد الاميين فى البلاد قد ازداد من ٠٠٠ر١٠٠ر١٥ عام ١٩٧٦ الى ٠٠٠ر٢٠٠ر١٧ عام ١٩٨٦ مع العلم بان نسبة الأمية قد انخفضت من ٢ر٥٧٪ عام ١٩٧٦ الى ٤ر٤٩٪ عام ١٩٨٦ *

* مى شهاب واخرون . دراسة عن "التعليم الاساسى ومحو الامية "مقدمة لمؤتمر"التعليم للجميع" الذى عقد فى جوميتيان فى مارس ١٩٩٠ .

نسبة الامية فى سنوات مختلفة

السنة	٪ الذكـور	٪ الاناث	٪ المجموع
١٩٣٧	٧٦ر٦	٩٣ر٩	٨٥ر٢
١٩٤٧	٦٤ر٣	٨٤ر٣	٧٤ر٥
١٩٦٠	٥٦ر٢	٨٣ر١	٦٩ر٧
١٩٦٦	٥٠ر٠	٧٦ر٩	٦٣ر٠
١٩٧٦	٤٢ر٠	٧١ر٠	٥٦ر٠
١٩٧٧	٤١ر١	٧٠ر٤	٥٥ر٥
١٩٧٨	٤٠ر٣	٦٩ر٤	٥٤ر٩
١٩٧٩	٣٩ر٦	٦٩ر٤	٥٤ر٢
١٩٨٠	٣٨ر٨	٦٨ر٩	٥٣ر٦
١٩٨١	٣٨ر٠	٦٨ر٥	٥٢ر٩
١٩٨٦	٣٧ر٨	٦١ر٨	٤٩ر٤

ومما هو جدير بالذكر ان نسبة الامية بين النساء هى اعلى من نسبة الامية بين الرجـال واسباب ذلك واضحة ٠ومن اهمها ان عدد البنات اللواتى لا يلتحقن بالصف الاول الابتدائـى هـو اكبر عدد من الاولاد الذين لا يلتحقون بالمدرسة ،كما ان نسبة التسرب من المدرسة بين الانـاث هى اعلى من نسبة التسـرب بين الاولاد ، كما ان غالبيـة الاميين موجـودون فى مناطـق الريف وفى المناطق الفقيرة فى المدن وفى مناطق الصحراء ،والمناطق النائية وحسب تعداد السـكان لسـنة ١٩٨٦ فـان ٦٧ر٥٪ من مجموع الاميين هـم فى الاريـاف و ٣٢ر٥٪ هم فـى مناطق المدن ٠

وفيما يلى ترتيب المحافظات حسب نسبة الاميين فى كل منها من المجموع العام :ـ

المحافظة	نسبة الامية من المجموع العام	المرتبة	المحافظة	نسبة الامين من المجموع العام	المرتبة
١ـ القاهرة	٥ر٨٪	(١)	١٤ـ المنوفية	٤ر٤٪	١٤
٢ـ البحيرة	٨ر٧٪	(٢)	١٥ـ الفيوم	٠ر٤٪	١٥
٣ـ الدقهلية	٢ر٧٪	(٣)	١٦ـ بنى سويف	٦ر٣٪	١٦
٤ـ المنيا	٠ر٧٪	(٤)	١٧ـ اسوان	٥ر١٪	١٧
٥ـ الشرقية	٩ر٦٪	(٥)	١٨ـ دمياط	٤ر١٪	٨
٦ـ البحيرة	٧ر٦٪	(٦)	١٩ـ الاسماعيلية	٠ر١٪	١٩
٧ـ سوهاج	٦ر٦٪	(٧)	٢٠ـ بورسعيد	٦ر٠٪	٢٠
٨ ـ قنا	٩ر٥٪	(٨)	٢١ـ السويس	٥ر٠٪	٢١
٩ـ الغربية	٨ر٥٪	(٩)	٢٢ـ مرسى مطروح	٣ر٠٪	٢٢
١٠ـ اسيوط	٦ر٥٪	(١٠)	٢٣ـ شمال سيناء	٣ر٠٪	٢٣
١١ـ القليوبية	٨ر٤٪	(١١)	٢٤ـ الوادى الجديد	٢ر٠٪	٢٤
١٢ـ كفر الشيخ	٧ر٤٪	(١٢)	٢٥ـ البحرالاحمر	١ر٠٪	٢٥
١٣ـ الاسكندرية	٥ر٤٪	(١٣)	٢٦ـ جنوب سيناء	١ر٠٪	٢٦

اما بالنسبة للعدد الفعلى للاميين يمكن ترتيب المحافظات وتقسيمها الى المجموعـــــــات التاليـــة :

---

*مكتب اليونسكو الاقليمى للتربية فى البلاد العربية .مشاريع محو الامية فى جمهورية مصر العربية. القاهـــرة ١٩٩٠.

– المجموعة الاولى : اكثر من مليون امى ، ويمثلها محافظات:

١ – القاهرة	١٫٤٤٣٫٤٥٢	امى	٥ – الجيزة	١٫١٤٧٫٠١٠	امى
٢ – البحيرة	١٫٣٣٣٫٣٤٤	امى	٦ – سوهاج	١٫١٣٦٫٠٢١	امى
٣ – المنيا	١٫١٩٧٫١٨٣	امى	٧ قنـــا	١٫٠١٤٫١٩٢	امى
٤ – الشرقية	١٫١٨٥٫٤٤٢	امى	٨ – الدقهلية	١٫٢٣٤٫٢٠٩	امى

– المجموعة الثانية (من ٥٠٠ الف الى اقل من مليون) ويمثلها محافظات :

١ – الغربية	٩٩٥٫٨٦٥	امـى	٥ – المنوفية	٧٦٢٫٠٤٢	امى
٢ – اسيوط	٩٦٩٫٤٨٦	امـى	٦ – الاسكندرية	٧٥٠٫٥٦٠	امى
٣ – القليوبية	٨٣٢٫٨٥٣	امـى	٧ – الفيـــــوم	٦٩٦٫٣٢٠	امـى
٤ – كفر الشيخ	٨٠٠٫٨١٨	امـى	٨ – بنى سويف	٦٢٥٫٤٤١	امـى

– المجموعة الثالثة(من ١٠٠ الف الى اقل من ٥٠٠ الف امى، ويمثلها محافظات:

١ – اسوان	٢٦٣٫٨١٣	امـى	٣ – الاسماعيلية	١٦٣٫٧٧١	امـى
٢ – دميـاط	٢٤٩٫٢١٢	امـى			

— المجموعة الرابعة (أقل من ١٠٠ الف امى) ويمثلها محافظات :

١ — بورسعيد	٩٦٫٤٧٦ امى	٥ — الوادى الجديد	٢٩٫٩٤٢ امى
٢ — السويس	٧٩٫٨٤٨ امى	٦ — البحر الاحمر	٢٣٫٤٧٨ امى
٣ — شمال سيناء	٥٩٫٩٢٤ امى	٧ — جنوب سيناء	١١٫١٠٣ امى
٤ — مرسى مطروح	٥٩٫٨٢٢ امى		

وفيما يتعلق بنسبة الامية فى كل محافظة ، فيما يلى ترتيب المحافظات حسب نسبة الامية فيها ويلاحظ ان اقل نسبة للامية فى الجمهورية هى القاهرة • اذ تبلغ نسبة الامية فيها حسب تعداد ١٩٨٦ وللافراد الذين اعمارهم ١٠ سنوات وما فوق ٣١٫١٪ مع العلم ان مرتبة القاهرة فى العدد الفعلى للاميين هى الاولى وهذا راجع الى ضخامة السكان فيها • اما اعلى نسبة للامية فهى فى محافظة الفيوم حيث بلغت ٦٦٫٨٪ (بينما النسبة العامة على مستوى الجمهورية هى ٤٩٫٤٪) بينما مرتبتها من حيث العدد الفعلى للاميين هى ١٥•

المحافظة	النسبة	المرتبة	المحافظة	النسبة	المرتبة
القاهرة	٣١٫١٪	١	المنوفية	٤٨٫٠٪	١٤
بورسعيد	٣١٫٦٪	٢	الدقهلية	٤٨٫٨٪	١٥
الاسكندرية	٣٣٫٤٪	٣	الشرقية	٥٠٫٩٪	١٦
السويس	٣٤٫١٪	٤	جنوب سيناء	٥٢٫٣٪	١٧
البحر الاحمر	٣٦٫٦٪	٥	البحيرة	٥٧٫١٪	١٨
الوادى الجديد	٣٨٫١٪	٦	مرسى مطروح	٥٨٫٣٪	١٩
الاسماعيلية	٤١٫٨٪	٧	كفر الشيخ	٦٠٫٤٪	٢٠
الجيزة	٤٤٫١٪	٨	اسيوط	٦١٫٨٪	٢١
دمياط	٤٤٫٣٪	٩	بنى سويف	٦٣٫١٪	٢٢
شمال سيناء	٤٤٫٨٪	١٠	قنا	٦٣٫١٪	٢٣
اسوان	٤٥٫٨٪	١١	سوهاج	٦٤٫٨٪	٢٤
القليوبية	٤٦٫٢٪	١٢	المنيا	٦٥٫٠٪	٢٥
الغربية	٤٧٫٢٪	١٣	الفيوم	٦٦٫٠٪	٢٦

ويرجع اسباب ازدياد عدد الاميين الى مايلى :—

١ — السياسة التربوية التى كانت تطبق فى عهود ما قبل الاستقلال والتى كانت لا تفسح مجال التعليم الا للقلة حرمت غالبية الاطفال الذين هم فى سن التعليم من الفرص المتكافئة للالتحاق بالمدرسة الابتدائية ٠

٢ — عجز النظام التعليمى بعد الاستقلال من استيعاب جميع الاطفال الذين هم فى سن التعليم الابتدائى وذلك بسبب ازدياد نمو السكان السريع من ناحية ، وقلة الموارد المالية الضرورية لانشاء عدد كاف من الابنية المدرسية اللازمة لاستيعاب الزيادة السنوية فى عدد الاطفال الذين هم فى السن القانونية للالتحاق بالمدرسة الابتدائية ٠

٣ — ارتفاع نسبة الفاقد التربوى وما ينتج عنه من انخفاض فى مستوى الكفاية الداخلية للنظام التربوى وخاصة فى المرحلة الابتدائية نتيجة لظاهرتى التسرب والرسوب ومن المعروف ان عددا كبيرا من التلاميذ يتسربون من المدرسة قبل ان ينهوا الصف الرابع الابتدائى ٠ اى قبل ان يتمكنوا من اكتساب المهارات الاساسية فى القراءة والكتابة والحساب ٠

وحتى اولئك الذين ينهون الصف الخامس ، ويتسربون ولايكملون تعليمهم فى المرحلة الاعدادية يرتدون الى الامية بعد تركهم للمدرسة الابتدائية .وانخفاض مستوى الكفاية الداخلية يعود لعدة عوامل اهمها تلك التى لها علاقة باساليب التدريس ،ملاءمة المناهج ٠ ومحتوى الكتب المدرسية، وتدنى مؤهلات المعلمين وازدحام الصفوف ، وحالة البناء المدرسى وبعد المدرسة عن محل اقامتهم ٠

٤ — الاختلافات الشاسعة فى النواحى الاجتماعية والاقتصادية بين مناطق المدن والارياف ادت الى وجود عدم التكافوء فى توزيع الفرص التعليمية بين المنطقتين ، والعوامل الاجتماعية وخاصة فى الريف (مثل الزواج المبكر للفتاه) تلعب دورا هاما فى عدم اقبال البنات على التعليم ، او الاستمرار فى الدراسة بعد الالتحاق بها الى نهاية المرحلة الابتدائية.ومن ناحية اخرى فان العوامل الاقتصادية (مثل مشاركة الاطفال فى كثير من النشاطات الاقتصادية ٠

ان كان فى المنزل او حوله بالنسبة للفتاة او فى الحقل ومواقع العمل الاخرى بالنسبة للفتى تلعب دورا كبيرا فى تسرب التلاميذ من المدرسة الابتدائية وخاصة فى الارياف ٠

٥ ـ ولعل من الاسباب الرئيسية لبقاء نسبة الامية عالية نسبيا فى جمهورية مصر العربيـــة هو ان النجاح لم يحالف معظم حملات محو الامية فى الماضى وذلك لعدد من الاسباب والـــتى من اهمها انعدام التخطيط المحكم لحملات محو الامية وقلة الموارد المالية المرصودة فـــــى موازنات الوزارات المعنية بمحو الامية ، وانعدام المشاركة الفعالة فى نشاطات محو الامية علـــى المستويين الرسمى والشعبى مع وزارة التربية والتعليم ، وكذلك فان من اهم اسباب فشـــل حملات محو الامية عدم ملاءمة محتوى المنهاج وما تضمنته كتب تعليم الكبار لاحتياجات الدارسيـــن واهتماماتهم وعملهم ، وكنتيجة لجميع هذه العوامل فان تأثير حملات محو الامية كان محدودا ٠

واذا ما اخذنا بعين الاعتبار عقبات ندرة الموارد المالية والفنية فان حملات محو الاميـــة فى الماضى لم يكن باستطاعتها الا ان تقدم حلولا جزئية محدودة التأثير ٠

عدد الاميين في المحافظات

	المحافظات	ذكور	إناث	مجموع	نسبة الامية في كل محافظة من جملة الاميين	٪ الامية ذكور	٪ الامية اناث	٪ الامية مجموع
١.	القاهرة	٥٥٦٩٠٤	٨٨٦٥٤٨	١٤٤٣٤٥٢	٨ر٥	٢٣ر٣	٣٩ر٢	٣١ر١
٢.	الاسكندريه	٢٩٧١٤٤	٤٥٣٤١٦	٧٥٠٥٦٠	٤ر٥	٢٥ر٦	٣٦ر٩	٣٣ر٤
٣.	بورسعيد	٣٩٠٤١	٥٧٤٣٥	٩٦٤٧٦	٠ر٦	٢٤ر٦	٣٩ر١	٣١ر٦
٤.	السويس	٣٠٦٤٩	٤٩١٩٩	٧٩٨٤٨	٠ر٥	٢٤ر٨	٤٤ر٤	٣٤ر١
٥.	دمياط	١١٢٤٧٣	١٣٦٧٣٩	٢٤٩٢١٢	١ر٤	٣٨ر٦	٥٠ر٥	٤٤ر٣
٦.	الدقهلية	٤٨٤٥٨٦	٧٥٨٦٢٣	١٢٤٣٢٠٩	٧ر٢	٣٧ر٢	٦٠ر٨	٤٨ر٨
٧.	الشرقية	٥٠٩٤٧٤	٦٧٥٩٦٨	١١٨٥٤٤٢	٦ر٩	٤٠ر٣	٦٣ر٥	٥٠ر٩
٨.	القليوبية	٣٢١١٨٥	٥١١٦٦٨	٨٣٢٨٥٣	٤ر٨	٣٣ر٧	٦٠ر٠	٤٦ر٢
٩.	كفر الشيخ	٣٢٤٠٢٣	٤٧٦٧٩٥	٨٠٠٨١٨	٤ر٧	٤٨ر١	٧٣ر١	٦٠ر٤
١٠.	الغربية	٣٦٥٧١٥	٦٣٠١٥٠	٩٩٥٨٦٥	٥ر٨	٣٤ر٠	٦١ر٣	٤٧ر٢
١١.	المنوفية	٢٧٠١٥٧	٤٩١٨٨٥	٧٦٢٠٤٢	٤ر٤	٣٣ر٠	٦٣ر٩	٤٨ر٠
١٢.	البحيرة	٥٢٣٢٨٦	٨١٠٠٥٨	١٣٣٣٣٤٤	٧ر٨	٤٣ر٢	٧٢ر٠	٥٧ر١
١٣.	الاسماعيلية	٦١٤١٦	١٠٢٣٥٥	١٦٣٧٧١	١ر٠	٣٠ر٣	٥٤ر٠	٤١ر٨
١٤.	الجيزة	٤٣٨٤٩٥	٧٠٨٥١٥	١١٤٧٠١٠	٦ر٧	٣٢ر٧	٥٦ر١	٤٤ر١

م	المحافظات	ذكور	إناث	مجموع	نسبة الامية في كل محافظة من جملة الاميين	٪الامية ذكور	٪الامية اناث	٪الامية مجموع
١٥.	بني سويف	٢٤٧٧٩٨	٣٧٧٦٤٣	٦٢٥٤٤١	٣ر٦	٤٨ر٧	٧٨ر٤	٦٣ر١
١٦.	الفيوم	٣٠٢٤٨٤	٣٩٣٨٣٦	٦٩٦٣٢٠	٤ر٠	٥٥ر٥	٧٩ر٠	٦٦ر٨
١٧.	المنيا	٤٩٧٢٧٦	٦٩٩٩٠٧	١١٩٧١٨٣	٧ر٠	٥٠ر٠	٧٩ر٢	٦٥ر٠
١٨.	أسيوط	٣٩٩٢٧٨	٥٦٠٢٠٨	٩٥٩٤٨٦	٥ر٦	٤١ر٠	٧٦ر٠	٦١ر٨
١٩.	سوهاج	٤٥٥١٦٥	٦٨٠٨٥٦	١١٣٦٠٢١	٦ر٦	٥٠ر٨	٧٩ر٧	٦٤ر٨
٢٠.	قنا	٣٩٦٤٧٠	٦١٧٧٢٢	١٠١٤١٩٢	٥ر٩	٤٨ر٣	٨٧ر٧	٦٣ر١
٢١.	اسوان	٩٩١٠٨	١٦٤٧٠٥	٢٦٣٨١٣	١ر٥	٣٣ر٦	٨٥ر٥	٤٥ر٨
٢٢.	البحر الاحمر	١٠٠١٤	١٣٤٦٤	٢٣٤٧٨	٠ر١	٢٧ر٥	٤٧ر٧	٣٦ر٦
٢٣.	الوادي الجديد	١٠٣٧٢	١٩٥٧٠	٢٩٩٤٢	٠ر٢	٤٢ر٣	٧٦ر٤	٥٨ر٢
٢٤.	مرسى مطروح	٢٢٩٧٧	٣٦٨٤٥	٥٩٨٢٢	٠ر٣	٣٤ر٦	٦٥ر٣	٣٨ر١
٢٥.	شمال سيناء	٢٢٤٩٤	٣٧٤٣٠	٥٩٩٢٤	٠ر٣	٣٥ر٤	٦٣ر٢	٤٤ر٨
٢٦.	جنوب سيناء	٥١٨٨	٥٩١٥	١١١٠٣	٠ر١	٣٧ر٨	٧٩ر٠	٥٢ر٢
	المجموع	٦ر٨٠٣ر١٧٢	١ر٣٥٧ر٤٥٥	١٧ر١٦٠ر٦٢٧	١٠٠ر٠	٣٧ر٨	٦١ر٨	٤٩ر٤

المؤسسات المسئولة عن محو الامية:

تنتشر مراكز محو الامية فى جمهورية مصر العربية وهى من حيث الاشراف والادارة تتبع لثلاثة قطاعات رئيسية وهى:

(ا) القطاع الاهلى وهو تابع لوزارة التربية والتعليم .

(ب) القطاع الحكومى وفيه مراكز لمحو الامية تابعة لبعض الوزارات والمصالح الرسمية والشرطة والقوات المسلحة والامن العام وادارات السجون .

(جـ) القطاع العام وفيه مراكز تابعة لمؤسسات عامة وشركات ونقابات وهيئات تنمية مجتمع.

وحسب سجلات القيد للاميين فان اهم قطاع من بين القطاعات الثلاثة هوالقطاع الاهلى الذى تشرف عليه وزارة التربية والتعليم اذ تضم مراكزها ٥٨٫٧٪ من المقيدين من الاميين . وتلى مراكز وزارة التربية والتعليم المراكز الحكومية والتى تضم ٣٣٫٦٪ من مجموع المقيدين. ثم يضاف الى كل ذلك اولئك الذين يدرسون فى منازلهم ثم يتقدمون الى الامتحانات التى تعقدها وزارة التربية والتعليم لجميع الدارسين فىنهاية كل دورة من دورات محو الامية .

التناقص فى عدد المقيدين :

وتدل الاحصاءات الى انه كان هناك تناقص فى عدد المقيدين بمراكز محو الامية ما بين سنة ١٩٨٤/٨٣ و ١٩٨٨/٨٧ كما يتبين من الجدول التالى ويبدو ان هبوط عدد المقيدين فى مراكز محو الامية قد حدث فى جميع القطاعات دون استثناء . مما يدل على ان برامج محو الامية لم تكن تجتذب الاعداد المتزايدة من الاميين سنة بعد اخرى . وقد يعود السبب فى ذلك الى ضعف فى جميع نواحى حملة محو الامية التى طبقت فى الماضى ومن المحتمل ان يكون ذلك الضعف فى النواحى الادارية والتنظيمية لبرامج محو الامية بما فى ذلك ضعف المتابعة والتقييم.وعدم فعالية محتوى مناهج محو الامية من حيث انها كانت لا تحتوى على اى مسافات فى التكوين المهنى،وعدم وجود نظام للحوافز المالية والمعنوية يشجع القائمين على شئون محوالامية فى الميدان وفى مستوى القاعدة وخاصة المعلمين والمشرفين والموجهين على الاندفاع فى العمل والتفانى فى تحقيق اهدافه،وبالاضافة الى كل ذلك،فان قصر برامج محو الامية على تسعة شهور فى دورة واحدة لم يشجع كثيرا من الاميين اما على مواصلة الدراسة او على الالتحاق بمراكز محو الامية وخاصة اولئك الذين يطمحون فى مواصلة دراستهم ومتابعتها الى نهاية المرحلة الابتدائية ثم الى المرحلة الاعدادية والثانوية والعملية .

انخفاض نسبة مساهمة المرأة الأمية :

وجدير بالذكر انه على الرغم من ان نسبة الامية بين الاناث (٢ر٦٢٪) هى اعلى من نسبة الامية بين الرجال (٨ر٣٧٪) ،فان نسبة اشتراك المراة الامية فى برامج محوالامية لم يتعد١٠٪(فى سنة ١٩٨٨/٨٧)وهى نسبة ضئيلة جدا اذا ما قورنت بالعدد الكلى للاميات فى جمهورية مصر العربية، ومن المرجح ان برامج محو الامية كانت وما تزال تفتقر الى عناصر تحفز المرأة وتدفعها نحو الاقبال على مراكز محو الامية ٠ويلاحظ من الجدول التالى ان هناك هبوطا مستمرا فى نسبة اشتراك المراة فى برامج مكافحة الامية ٠٠ ولكن هذه النسبة عادت وارتفعت موءخرا من ٥ر٨٪ الى ٥ر١٠٪ ما بين عامى ١٩٨٧/٨٦ و ١٩٨٨/٨٧ ٠

تطور اعداد المقيدين فى مراكز

محو الامية فى جميع القطاعات

السنة	ذكور واناث	اناث	نسبة اناث
١٩٨٤/٨٣	٢٩٣١٢٤	٣٠٧٢٧	٥ر١٠
١٩٨٥/٨٤	٢٦١٩٧٧	٢٥٧٢٧	٨ر٩
١٩٨٦/٨٥	٢٥٣٨٤٣	٢٤٣١١	٥ر٩
١٩٨٧/٨٦	٢٢٢٤٤	٢٦١٠١٢	٥ر٨
١٩٨٨/٨٧	٢٤٨١٧	٢٤٨١٧	٥ر١٠

ارتفاع نسبة التسرب:

وثمة ظاهرة اخرى بالاضافة الى تناقص اعداد الامبين المقيدين هى تلك المتعلقة بنسب التسرب من مراكز محو الامية ٠فهناك ما يقارب ٣٢٪ من مجموع المقيدين قد تسربوا خلال الشهور التسعة التى تسبق الامتحان العام الذى تعقده وزارة التربية والتعليم لدارسى جميع القطاعات وكانت ادنى نسبة للتسرب فى سنة١٩٨٦/٨٥ ،وهى ٢٥ ٪ وظاهرة التسرب من مراكز محو الامية تستدعى المعالجة الجديدة فى الحملة القومية الشاملة لمحو الامية،ولعل اجدى اجراء للقضاء على التسرب هو ملاحقة المتسربين منذ الايام الاولى لتغيبهم من قبل اللجان الشعبية المحلية فى بيوتهم

ومحاولة اقناعهم للرجوع الى مراكز محو الامية ، هذا على المدى القريب اما على المدى البعيـــــد فانه ينبغى تحسين نوعية برامج محو الامية لكى تكون عاملا يساعد على الابقاء بالمدارس فى المركـز وتعمل على جذب النساء من منازلهم بتقديم البرامج التى تساعدهم وتعينهم فى اعمالهم المنزليـــــة والتى يمكن ان تعلمهم حرفة يرتزقن منها بعد ذلك حتى تضمن عدم تسربهن والتى يوضحهـــــا الجدول التالى :ـ

المقيدون والحاضـرون ونسب التســرب

من مراكز محو الامية

السنـــة		المقيدون	الحاضرون	٪ التسرب
١٩٨٤/٨٣	مجمـــوع	٢٩٣١٢٤	١٨٧٦٤٧	٪٣٦
	انـــاث	٣٠٧٢٧	١٨٥١١	٪٤٠
١٩٨٥/٨٤	مجمـــوع	٢٦١٩٧٧	١٧٨٢٨٦	٪٢٩
	انـــاث	٢٥٧٢٧	١٦١٤٥	٪٣٨
١٩٨٦/٨٥	مجمـــوع	٢٥٣٨٤٣	١٩٠٢٨١	٪٢٥
	انـــاث	٢٤٣١١	١٦٣٤٢	٪٣٣
١٩٨٧/٨٦	مجمـــوع	٢٦١٠١٢	١٨٩٦٨٥	٪٢٨
	انـــث	٢٢٢٤٤	١٤٧٥٧	٪٣٤
١٩٨٨/٨٧	مجمـــوع	٢٣٣٤٠١	١٥٩٠٥٨	٪٣٢
	انـــاث	٢٤٨١٧	١٦١٥٧	٪٣٥

المصدر : الادارة العامة لتعليم الكبار ، وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ، ١٩٨٩ .

المركز القومى
للبحوث التربوية والتنمية
شعبة بحوث السياسات

NATIONAL CENTER FOR EDUCATIONAL
RESEARCH AND DEVELOPMENT

القاهرة فى : / / ١٩

السيد الاستـــــاذ /

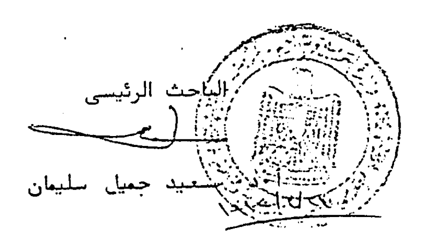
تحية طيبة وبعــــد ...

اتشرف بالافادة بأن المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية يجرى بحثا حول تطويـــــــر انظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساســــى . ..

ويقتضى الامر التعرف على الاحتياجات التعليمية والتدريبية والمتطلبات النفسية للمتسربـــــين والمحرومين من التعليم الاساسى . ومرفق طية استمارة استطلاع رأى قام باعدادها الاستـــــــاذ/ عوض توفيق و الدكتور رسمى عبد الملك اعضاء فريق البحث :

برجى التكرم بوضع علامة ✓ امام درجة الاهمية التى تقترونها بالنسبة لكل بند من البنـــود الواردة بالاستمارة . مع التكرم باضافة ما ترونه من بنود لم يتســن ادراجها فىالاستمارة المرفقه .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،



الباحث الرئيسى

سعيد جميل سليمان

البرج الفقى ١٢ شارع واكد متفرع من شارع الجمهورية - القاهرة   ت : ٣٩٣٠٩٨٠ - ٣٩٣٠٩٨١ - ٣٩٣٠٩٨٢

اولا : الاحتياجات التعليميــــــة

	مهمة جدا	مهمة الــى حد مــا	غير مهمة
١ـ الحاجة الى تعلم مهارات القراءة والكتابة			
٢ـ الحاجة الى تعلم مهارات الحساب			
٣ـ الحاجة الى تعليم مهنى من اجل تحسين فرص العمل والكسب			
٤ـ الحاجة الى التربية الدينية			
٥ـ الحاجة الى معلومات عن الحياة الزوجية			
٦ـ الحاجة الى معلومات عن رعاية الطفل			
٧ـ الحاجة الى معلومات عن الثقافة السكانية			
٨ـ الحاجة الى معلومات عن الوعى الصحى			
٩ـ الحاجة الـــــــــى معرفة ما عليه من واجبات ومسئوليـــــات وقيمة العمل			
١٠ـ الحاجة الى معرفة حقوقه الفردية والمدنية والسياسية			
١١ـ الحاجة الى معرفة اساليب التعامل مع الاخرين			
١٢ـ اخرى تذكـــر			

ثانيا : الحاجات التدريبيـــة

الحاجة للتدريب على :	مهمة جدا	مهمة الى حد ما	غير مهمة
١- ممارسة الانواع البسيطة من التكنولوجيا الحديثة			
٢- اساليب تهيئته للتكيف مع تكنولوجيا المستقبل			
٣- مهارات التعامل مع الالات والاجهزة الفنية			
٤- مهارات عملية فى ممارسة المهن اليدوية			
٥- الطرق العلمية اللازمة لاتقان العمل			
٦- مهارات تؤدى الى مزيد من الانتاجية			
٧- حسن استخدام المواد الوقــت			
٨- تنفيذ خطوات وعمليات التصنيع بمهارة			
٩- الاستفادة من مهارات الاتصال الاساسية			
١٠- الحل الابتكارى للمشكلات			
١١- اخرى تذكــر			

ثالثا : المتطلبات النفسيــــــــة

التدريب علـــــــى :	مهمة جدا	مهمة الـــى حد مـا	غير مهمـة
١ــ تأكيد الــــــذات			
٢ــ تشكيل السلـــوك			
٣ــ تعديل السلـــوك			
٤ــ مواجهة الضغط النفســى			
٥ــ تنمية قدراته على الانجـاز			
٦ــ التكيف مع نفسة			
٧ــ التكيف مع الاخرين وتقبلهـــم			
٨ــ الاحساس بالمسئوليــــة			
٩ــ الابداع والابتكـــار			
١٠ــ الكشف والمعرفـــــة			
١١ــ الحـــــب			
١٢ــ الانتمـــــاء			
١٣ــ اخرى تذكـــــر			

بسم الله الرحمن الرحيم



المركز القومى
للبحوث التربوية والتنمية
شعبة بحوث السياسات

القاهرة فى : / / ١٩

استمارة حصر أنظمة التعليم اللانظامى بالوزارات المختلفة

وزارة :

المدير المسئول :

م	النظام التعليمى	العدد	الفصول	الطلاب			المدرسين			ملاحظات
				ذكور	اناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	
١	فصول محو الأمية									
٢	الفصول المسائية									
٣	مدارس الفصل الواحد									
٤	الكتاتيب									
٥	مراكز التدريب المهنى									
٦	مراكز التكوين المهنى									
٧	مراكز التوجيه المهنى									
٨	مراكز الارشاد الريفى									

البيانات التفصيلية

١ - مواقع الأنظمة التعليمية

-
-
-
-
-
-
-

٢ - أهداف انشاء النظام التعليمى (يفضل نسخة من القرارات)

-
-
-
-
-
-
-
-

٣ - نوعية المناهج التى يقدمها النظام

ا - ثقافــــــى

ب - مهنـــــى

ج - مشترك (ثقافى / مهنى)

٤ - مدة البرنامج

-
-

٥ - الشهادة التى تمنح للخريج

-
-

٦ - المشكلات والمعوقات لسير العمل بالكفاءة المطلوبة

-
-
-
-
-
-

المركز القومى
للبحوث التربوية والتنمية
شعبة بحوث السياسات

NATIONAL CENTER FOR EDUCATIONAL
RESEARCH AND DEVELOPMENT

القاهرة فى :   /   /   ١٩

٧ - أى ملاحظات او بيانات أخرى

-

-

-

-

-

-

-

٨ - اسم الباحث الذى قام بجمع البيانات

٩ - التاريـــــخ

بسم الله الرحمن الرحيم



المركز القومى
للبحوث التربوية والتنمية
شعبة بحوث السياسات

القاهرة فى : ٦/ ١ / ١٩٩٢

الزميل الفاضل الاستاذ /

تحية طيبة وبعـــد ...

فاتشرف بالافادة بأن المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية فى معرض اهتمامة بقضايا تطوير التعليم ، واستجابة منه لما تقتضية الفترة الحالية التى يجتازها مجتمعنا ، والامال التى يعقدها المسئولون علـــى الافادة من الجهود البحثية لتحقيق اكبر دفعة ممكنه فى مجال تحقيق افضل تطوير ممكن للقوى البشريـــة والتى تمثل اوفر رصيد لجمهورية مصر العربية فان المركز يجرى بحثا يستهدف " تطوير الانظمة الحاليـــة لتعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى " آملا التوصل الى عدد من البدائل المتاحـــة لمواجهة ما يعترض هذه الانظمة من صعوبات وما يواجهها من مشكلات .

ومن الطبيعى ان يستند البحث الى استطلاع رأى نخبة تتمتع بالعلم والخبرة فى استكشاف واقـــع الحال بالنسبة لانظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى ، والاستفادة من خبرتهـم فى التوصل الى عدد من المقترحات والبدائل لتطوير الانظمة الحالية لتعليم هؤلاء المتسربين والمحرومين .

ولما كانت الاراء التى ستبدونها سيادتكم لها قيمتها الكبيرة فى نجاح هذا البحث فى الوصول الى اهدافه لذلك ارجو التكرم باعطاء استمارة استطلاع الرأى (المرفقة) اقصى عنايتكم واهتمامكم والاجابة عما تحتويـــة من اسئلة بغاية الدقة مع تنفيذ التعليمات المدونة قرين الاسئلة .

ويهمنى التأكيد بأن الحفاظ على سرية اسمائكم وارائكم الشخصية مبدأ يضعه المركز القومى للبحوث التربوية فوق كل اعتبار .

واننى اذ اثق فى صدق وطنيتكم ورغبتكم الاكيدة فى الاسهام فى هذا المشروع البحثى ارجو ان تتفضلـوا بقبول فائق الشكر وعظيم الاحترام ؟

الباحث الرئيســـى

أ.د. سعيد جميل سليمـــــان

استاذ ورئيس قسم التربية المستمرة ــ المركز القومى للبحوث التربويه

رقم الاستمارة فى العينه | | | |

بحث حـــــــول

تطوير انظمة تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساســى

استمارة استطلاع رأى المسئولين عن الانظمـــــــــــــة
(المديرين — الموجهين — المشرفين)

نوع المدرسة او المركز الذى تجيب عنه (ضع علامة / داخل المربع المناســب)

( ) المدرسة ذات الفصل الواحد او الفصلين

( ) فصول محو الامية

( ) مراكز التدريب المهنى

( ) مراكز التأهيل المهنى

( ) مراكز التكوين المهنى

( ) المكاتب القرانية (الكتاتيب)

( ) غير ذلك (يذكر)

بيانات شخصية عن المشارك فى الاستبيان

١— الاسم (اختيارى) ....

٢— الوظيفة : ....

٣— ادارة او منطقة : ....

٤— اسم المؤسسة التعليمية التى يجيب عنها : ....

٥— مدة عملة او الفتره بهذه المؤسسة التعليمية : ....

٦— المؤهـــل : ....

يرجى التكرم بوضع علامة / داخل المربع والتعبير عن رأيكم كتابة فى الفراغات المحـــددة لذلك .

اولا : نظام قبول الدارســـين

٧— هناك شروط محددة لقبول الدارسين بالمدرسة (او مركز التدريب ... الخ)

( ) نعم ( ) لا

٨— اهم شروط القبول بالمدرسة (او مركز التدريب ... الخ)

٩— يتم التحقق من الحالة الصحية للطلاب المتقدمين للقبول ( ) نعم ( ) لا

١٠— يتم التحقق من شرط السن عند قبول المتقدمين ( ) نعم ( ) لا

١١— تجرى مقابلة شخصية مع المتقدمين قبل الالتحاق ( ) نعم ( ) لا

١٢— مقترحاتك لتحسين النظام الحالى للقبول بالمدرسة (أو مركز التدريب ... الخ)

( ) نعم ( ) لا

ثانيا : التوجية التربوى والمهنى للدارسين

١٣ــ يتجه الطلاب للالتحاق بالمدرسة او مركز التدريب ٠٠٠ الخ) بناء على توجيه من :

( ) الاسرة ( ) الاصدقاء ( ) الرغبة الشخصية للطالب

( ) مسئول بالادارة التعليمية

١٤ــ يتم توجيه الدارس داخل المدرسة (او مركز التدريب ٠٠٠ الخ)

( ) طبقا لرغبته دون تدخل من المدرسة او المركز

( ) طبقا للتوزيع الذى تضعه المدرسة او المركز

١٥ــ مقترحاتك لتحسين النظام الحالى للتوجيه التربوى والمهنى للطلاب بالمدرســـــــــــــة (او مركز التدريب ٠٠٠ الخ)

ثالثا : الرعاية التى تقدم داخل المدرسة (او مركز التدريب ٠٠٠ الخ)

ا ــ الرعاية الصحية

١٦ــ هناك كشف طبى دورى على الطلاب بالمدرسة او مركز التدريب ٠٠٠ الخ)

( ) نعم ( ) لا

١٧ــ الرعاية الطبية للطلاب تمتد لتشمل الكشف والعلاج

( ) نعم ( ) لا

١٨ــ هل ترى ان الرعاية الصحية للطلاب بالمدرسة (او المركز التدريب ٠٠٠ الخ) كافية

( ) نعم ( ) الى حد ما ( ) لا

الرعاية الاجتماعيــــــــة

١٩ــ ٠ يوجد اخصائى اجتماعى بالمدرسة (او مركز التدريب ٠٠٠ الخ)

( ) نعم ( ) لا

٢٠- ما نوع الخدمات الاجتماعية المقدمة للطلاب بالمدرسة (او مركز التدريب ... الخ)

جـ - التغذيــــة

٢١- تقدم وجبة غذائية مجانية للطلاب بالمدرسة (او مركز التدريب ... الخ) خلال اليوم الدراسى :

( ) نعم ( ) لا

٢٢- مقترحاتك لتحسين مختلف جوانب الرعاية المقدمة للطلاب بالمدرسة (او مركز التدريب ..الخ) واجتماعية ... الخ

رابعا : المبنى المدرســـى

٢٣- مدى مناسبته عموما للعملية التعليمية

( ) مناسب تماما ( ) مناسب الى حد ما ( ) غير مناسب

٢٤- اهم اسباب الشكوى من المبنى المدرسى للمدرسة (او مركز التدريب ..الخ :

ضع علامة ✓ امام ما توافق عليه

( ) قِدم المبنى

( ) ضيق الفصول

( ) بُعد الموقع من مساكن الطلاب

( ) عدم وجود مياه جارية

( ) عدم وجود اضاءة كافية

( ) عدم وجود اماكن لممارسة النشاط المدرسى

( ) اى اسباب اخرى

( )

٢٥ـ ما الذى تقترحة للتغلب على مشكلات المبنى المدرسى

خامسا : منهج الدراســـة

أ ـ المحتـــوى

٢٦ـ منهج الدراسة بالمدرسة (او مركز التدريب ... الخ)

( ) مناسب تماما ( ) مناسب الى حد ما ( ) غير مناسب

٢٧ـ اوجه القصور بالنسبة لمحتوى المناهج الدراسية المقررة بالمدرسة (ومركز التدريب ... الخ)

ضع علامة ✓ امام ما توافق عليه :

( ) فوق مستوى فهم الدارسين

( ) فوق مستوى قدرة المعلمين على تدريسها

( ) طويلة اكثر من اللازم

( ) لاتقدم التدريبات الكافية

( ) غير ملائمة لنضج الدارسين

( ) بعيدة عن البيئـــة

عيوب اخرى مثـــل :

( )

( )

( )

٢٨ـ ما الذى تقترحة لتلافى اوجه القصور فى محتوى المناهج ؟

ب ـ الكتاب المقـــــرر

ضع علامة ✓ امام ما توافق علية

٢٩ــ اخراجه (اسلوب العرض) ( ) مناسب ( ) مناسب الى حد ما ( ) غير مناسب

٣٠ــ الرسوم والاشكال التوضيحية ( ) كافية ( ) كافية الى حد ما ( ) غير كافية

٣١ــ الاسئلة والتدريبات ( ) كافية ( ) كافية الى حد ما ( ) غير كافية

ملاحظات اخرى عن الكتاب المقرر :

٣٢ــ مقترحاتك لعلاج اوجه القصور فى الكتاب المقرر :

جـ ـ طرق التدريــــــس

٣٣ــ طرق التدريس المتبعة بالمدرسة (او مركز التدريب ... الخ)

( ) مناسبة ( ) مناسبة الى حد ما ( ) غير مناسبة

٣٤ــ اهم عيوب طرق التدريس المتبعه بالمدرسة (او مركز التدريب ... الخ)

( ) تهمل الفروق الفردية بين الدارسين

( ) لاتحقق الايجابية الكافية للدارسين

( ) لا تتيح فرص التعليم عن طريق النشاط فى المدرسة

( ) لا تحقق التعليم الجماعى

( )

( )

٣٥ـ ما الذى تقترحة لعلاج اوجه القصور فى طرق التدريس المتبعة فى المدرسة
(او مركز التدريب ... الخ)

٣٦ـ مدى توافر المعينات السمعية و/او البصرية فى المدرسة (او مركز التدريب ... الخ)
( ) متوفرة ( ) متوفرة الى حد ما ( ) غير متوفرة

٣٧ـ مدى استخدام المعينات السمعية و/او البصرية المتوافرة بالمدرسة (او مركز التدريب ... الخ)
( ) تستخدم ( ) تستخدم احيانا ( ) لا تستخدم

سادسا : القائمون على العملية التعليمية

٣٨ـ الفئة الغالبة بالنسبة للقائمين على العملية التعليمية (مدرسين / مشرفين ... الخ)
( ) معلمون مؤهلون
( ) معلمون غير مؤهلين
( ) رجال دين
( ) كتبة ومشتغلون باعمال ادارية
( ) فئات اخرى (تذكر)

٣٩ـ اهم المشكلات التى تتعلق بالمعلمين بالمدرسة (او المركز ... الخ)
ضع علامة ✓ امام ما توافق عليه منها
( ) عدم التفرغ
( ) نقص التاهيل
( ) نقص الخبرة
( ) نقص الحوافز المالية والمكافآت

(   ) بعد سكن المعلم عن المدرسة

(   ) كثرة عدد التلاميذ فى الفصل

(   ) نقص ادوات ووسائل ومعينات التعليم

(   ) عدم الرضا عن المهنه

(   ) نقص الصلة الطيبة بين المعلمين ورؤسائهم

(   ) مشكلات اخرى " تذكر "

٤٠ـ ما الذى تقترحة لعلاج هذه المشكلات

٤١ـ بالنسبة لتدريب المعلم/المدرب اثناء الخدمة :

* تنظم دورات تدريب منتظمة للمعلمين / المدربين (   ) نعم (   ) لا

* يرسل المعلمون فى بعثات تدريبية فى الخارج
او الداخـــــل (   ) نعم (   ) لا

* تعقد دورات تدريبية بالادارة (   ) نعم (   ) لا

٤٢ـ مقترحاتك بالنسبة للارتفاع بالمستوى المهنى للعلم / المدرب :

سابعا : الاشراف والمتابعة

٤٣ـ يتم التوجيه الفنى للمعلمين والمدربين من خلال :

(ضع علامة ✓ امام الفئات التى تشارك فى التوجيه)

(   ) المدرس الاول

(   ) الموجـــــه

(   ) مدير المدرسة " او المركز "

(   )

(   )

(   )

٤٤ـ هل التوجية الفنى للمعلمين والمدربين يؤدى الى رفع مستوى العملية التعليمية ؟

(   ) نعم   (   ) الى حد ما   (   ) لا

٤٥ـ اذا كان التوجيه الفنى للمعلمين والمدربين لا يحقق رفع مستوى العملية التعليمية تمامـــا

فهل يرجع ذلك الـــى :

(ضع علامة ✓ فى المربع امام كل ما توافق عليه)

(   ) قله عدد زيارات الموجهين

(   ) عدم اهتمام جهات الاشراف

(   ) نقص الامكانات وصعوبة الانتقال

(   ) سوء اختيار الموجهين والمتابعين

(   )

(   )

(   )

٤٦ـ مقترحاتك لتحقيق اكبر استفاده من التوجيه الفنى والمتابعة للارتفاع بكفاءة العمليـــــة

التعليمية :

(   ) زيادة عدد زيارات الموجهين والتابعين

(   ) عقد برامج تدريبية للموجهين والمتابعين

(   ) الاختيار الجيد للموجهين والمتابعين

(   ) زيادة الحوافز والمكافات للموجهين والمتابعين

(   )

(   )

(   )

ثامنا : انتظام الدارســـين

٤٧ـ يتاثر انتظام الدارسين بالمدرسة (او مركز التدريب ٠٠٠ الخ) بعدد من الاسبـــاب

(ضع علامة / امام ما توافق عليه منها)

(   ) سوء الحالة الاقتصادية للاسرة

(   ) عدم ملائمة مواعيد الدارسة

(   ) عدم اقتناع الدارسين بجدوى التعليم

(   ) عدم الجدية من جانب المعلمين

(   ) بعد المدرسة (او المركز ٠٠٠ الخ) عن مكان سكن الدارسين

(   ) ضعف الامكانات بالمدرسة (او المركز ٠٠٠ الخ)

(   )

(   )

(   )

٤٨ـ مقترحاتك لعلاج مشكلة عدم انتظام الدارسين

تاسعا : التنسيق مع المؤسسات الاخرى

٤٩ـ يوجد ترابط او تنسيق بين المدرسة (او المركز ٠٠٠ الخ) وبين

أ ـ وبين الادارة التعليمية التى توجد فى نظامها

(   ) نعم   (   ) لا

نوع التنسيق : ....

....

ب ـ السلطات المحلية (المجلس المحلى ـ مجلس المدينه ـ المجلس القروى)

( ) نعم ( ) لا

ما نوع التنسيق : ....
....

جـ ـ المؤسسات التعليمية الاخرى التى تقدم تعليما او تدريبا للمتسربين او المحرومين

( ) نعم ( ) لا

ما نوع التنسيق : ....
....

د ـ وبين اهالى المنطقة التى توجد بها المدرسة (او المركز ... الخ)

ما نوع التنسيق : ....
....

٥٠ـ مقترحاتك لتدعيم الترابط او التنسيق مع المؤسسات الاخرى :

٥١ـ مقترحاتك بوجه عام لتحسين كفاءة المدرسة (او مركز التدريب ... الخ)
فى تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى ؟

NATIONAL CENTER FOR EDUCATIONAL
RESEARCH AND DEVELOPMENT

المركز القومى
لبحوث التربوية والتنمية
شعبة بحوث السياسات

القاهرة فى : / /

بطاقة تقرير واقع أنظمة التعليم والتدريب

المتاحة للمتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى

اعداد : دكتور/ عبد الله محمد بيومى الباحث بقسم تعليم الكبار والتربية المستمرة

بيانات شخصية عن المشارك فى تحرير البطاقة :

١ - المؤسسة التعليمية التى سيجرى عليها دراسة الواقع :

( ) مدرسة ذات الفصل الواحد / الفصلين

( ) فصول محو الامية

( ) مراكز التدريب المهنى

( ) مراكز التكوين المهنى / التأهيل المهنى

( ) مراكز الارشاد الريفى

( ) الكتاتيب - (المدارس القرآنية)

٢ - ادارة / منطقة :

٣ - اسم الباحث الذى يطبق البطاقة :

٤ - الوظيفة :

٥ - المؤهل الدراسى :

٦ - مدة الخبرة بالمركز :

( ) ثلاث سنوات فاكثر

( ) من سنة الى اقل من ثلاث سنوات

( ) أقل من سنة

اولا : نظام للقبول :

٧ – هناك شروط محددة لقبول الدارسين : (   ) نعم لا (   )

٨ – ما الشروط الخاصة بنظام القبول(المفاضلة بين المتقدمين)

____
____
____
____
____

٩ – يتم التحقق من الحالة الصحية المناسبة للطلاب المتقدمين للقبول:

(   ) نعم (   ) لا

١٠– يتم التحقق من توفر شرط السن عند الالتحاق :

(   ) نعم (   ) لا

١١– تجرى مقابلة شخصية مع المتقدمين قبل الالتحاق :

(   ) نعم (   ) لا

١٢– ما مقترحاتك لتحسين نظام القبول

____
____
____
____
____
____

ثانيا : التوجيه التربوى والمهنى :

١٣ – يتم التحاق الدارس بتوجيه من :

(   ) الاسرة (   ) الاصدقاء

(   ) الرغبة الشخصية (   ) مسئول بالادارة التعليمية

١٤ – يتم التوجيه المهنى داخل مراكز التدريب :

(   ) طبقا الرغبة الدارس (   ) طبقا لتوزيع ادارة المركز/المدرسة

١٥ - مقترحاتك لتحسين النظام الحالي للتوجيه التربوي والمهني للطلاب بالمدرسة / المركز

____

____

____

____

____

ثالثا : الرعاية التي تتم داخل المدرسة / مركز التدريب

أ - الرعاية الصحية :

١٦ - هناك كشف طبي دوري على الدارسين بواسطة أطباء من الادارة الطبية :

( ) نعم ( ) لا

١٧ - يلقى الدارس رعاية طبية شاملة (كشف - علاج) اثناء مدة الدراسة :

( ) نعم ( ) لا

١٨ - هل الرعاية الصحية (بالمدرسة / المركز) كافية :

( ) نعم ( ) الى حد ما ( ) لا

ب - الرعاية الاجتماعية :

١٩ - يوجد اخصائي اجتماعي في المدرسة / المركز

( ) نعم ( ) لا

٢٠ - ما نوع الخدمات الاجتماعية التي تقدم للدارسين ؟

____

____

____

____

____

____

ج - التغذيـــة :

٢١ - تقدم وجبة غذائية مجانية للدارسين اثناء اليوم الدراسى :

(   ) نعم   (   ) لا

٢٢ - ما مقترحاتك لتحسين مختلف جوانب الرعاية المقدمة للطلاب بالمدرسة / المركز (صحيا واجتماعيا):

____

____

____

____

____

رابعا : المبنى المدرسى :

٢٣ - مدى مناسبته عموما للعملية التعليمية :

(   ) مناسبة   (   ) غير مناسبة

(   ) بعض الفصول غير مناسبة

٢٤ - ما الاسباب التى تعتقد انها وراء الشكوى من عدم ملاءمة المبنى:

(ضع علامة ✓ امام ما توافق عليه)

(   ) قدم المبنى   (   ) ضيق الفصل المدرسى

(   ) بعد موقعها عن مساكن التلاميذ

(   ) عدم وجود مياة جارية

(   ) عدم وجود اضاءة كافية

(   ) عدم وجود اماكن للنشاط المدرسى

(   ) اى اسباب اخرى

____

____

____

____

____

٢٥ – ما الذى نقترحه للتغلب على هذه المشكلات :

____

____

____

____

____

خامسا : منهج الدراسة : ا – المحتوى

٢٦ – منهج الدراسة بالمدرسة/ المركز:

( ) مناسب ( ) مناسب الى حدما ( ) غير مناسب

٢٧ – اوجه القصور بالنسبة لمحتوى المناهج الدراسية المقررة (بالنسبة للمدرسة/ المركز)، ضع علامة ✓ امام ما توافق عليه منها:

( ) فوق مستوى فهم الدارسين

( ) فوق مستوى قدرة المعلمين على تدريسها

( ) طويلة اكثر من اللازم

( ) لاتقدم التدريبات الكافية

( ) غير ملائمة لنضج الدارسين

( ) بعيدة عن البيئة

اوجه قصور اخرى :

( )

( )

( )

( )

٢٨ – ما الذى تقترحه لتلافى اوجه القصور فى محتوى المناهج ؟

____

____

____

____

____

الكتاب المقرر :

٢٩ – اخراجه (اسلوب العرض)

( ) مناسب ( ) مناسب الى حدما ( ) غيرمناسب

٣٠ – الرسوم والاشكال التوضيحية

( ) كافية ( ) كافية الى حدما ( ) غير كافية

٣١ – الاسئلة والتدريبات :

( ) كافية ( ) كافية الى حدما ( ) غيركافية

– أى ملاحظات اخرى عن الكتاب المقرر :

____

____

____

____

____

____

٣٢ – ما مقترحاتك لعلاج اوجه القصور فى الكتاب المقرر /

____

____

____

____

____

ج – طرق التدريس المتبعة والمعينات :

٣٣ – ( ) مناسبة ( ) مناسبة الى حدما ( ) غيرمناسبة

٣٤ – اوجه القصور فى طرق التدريس :

( ) تهمل الفروق الفردية بين الدارسين

( ) لاتحقق الايجابية الكافية للدارسين

( ) لاتتيح فرص التعلم عن طريق النشاط فى البيئة

( ) تهمل طريقة التعلم الجماعى

– اوجه قصور اخرى فى طرق التدريس :

____
____
____
____
____

٣٥ – ما الذى تقترحه لعلاج اوجه القصور فى طرق التدريس المتبعة ؟

____
____
____
____
____

٣٦ – معينات (مساعدات التدريب السمعية والبصرية)

( ) متوافرة ( ) متوافرالى حدما ( ) غير متوافرة

٣٧ – مدى استخدام المعينات :

( ) تستخدم ( ) تستخدم الى حدما ( ) لاتستخدم

سادسا : القائمون على العملية التعليمية (المعلم/ المدرب)

٣٨ – ( ) الفئة الغالبة

( ) معلمون مؤهلون تربويون

( ) غير مؤهلين

( ) رجـــال دين

( ) كتبة ومشتغلون بأعمال ادارية

( ) فئات اخرى تذكر

____
____
____

٣٩ - اهم مشكلات المعلم/ المدرب فى هذه الانظمة :

( ) عدم التفرغ ( ) نقص التأهيل

( ) نقص الخبرة ( ) نقص الحوافز المالية والمكافآت

( ) بعد السكن عن المدرسة/ المركز

( ) كثرة عدد الدارسين فى الفصل

( ) نقص ادوات ووسائل ومساعدات التعليم

( ) عدم الرضى عن المهنة

( ) نقص الصلة الطيبة بين المعلمين ورؤسائهم

( ) اى اسباب اخرى :

____

____

____

____

____

٤٠ - ما الذى تقترحه لعلاج هذه المشكلات :

____

____

____

____

____

٤١ - التدريب والاعداد :

- تنظم دورات تدريبية منتظمة للمعلمين/ المدربين

( ) نعم ( ) لا

- يرسل المعلمون فى بعثات تدريبية فى الداخل/ الخارج :

( ) نعم ( ) لا

- تعقد دورات تدريبية بالادارة

( ) نعم ( ) لا

٤٢ - ما مقترحاتك للارتفاع بالمستوى المهنى للمعلم / المدرب :

____

____

____

____

____

سابعا : الاشراف والمتابعة :

٤٣ - يتم التوجيه الفنى للمعلمين والمدربين من خلال :

( ) المدرس الاول ( ) الموجه

( ) مدير المدرسة / المركز

( ) اخرى تذكر ( ) ( ) ( )

٤٤ - هل التوجيه الفنى للمعلمين / المدربين يؤدى الى رفع مستوى العملية التعليمية

( ) نعم ( ) الى حد ما ( ) لا

٤٥ - اذا كان التوجيه لايحقق رفع مستوى العملية التعليمية تماما فهل يرجع ذلك الى :

ا - قلة عدد زيارات الموجهين ( )

ب - عدم اهتمام جهات الاشراف ( )

جـ - نقص الامكانات وصعوبة الانتقال ( )

د - سوء اختيار الموجهين ( )

هـ - اسباب اخرى مثل :

____

____

____

____

____

٤٦ - ما مقترحاتك لتحقيق اكبر استفادة ممكنة من عملية الاشراف والتوجيه والمتابعة للارتفاع بكفاءة العملية التعليمية :

ا - زيادة عدد الزيارات ( )

ب - عقد برامج تدريبية للموجهين انفسهم ( )

ج - الاختيار الجيد للمشرفين / الموجهين ( )

د - زيادة الحوافز والمكافآت للموجهين والمشرفين ( )

هـ - مقترحات اخرى :

____

____

____

____

____

ثامنا : انتظام الدارسين في برامج التعليم/ التدريب

٤٧ - يؤثر على سير الدراسة وانتظام الدارسين بعض المشكلات منها :

( ) سوء الحالة الاقتصادية للأسرة

( ) عدم ملاءمة مواعيد الدراسة

( ) عدم اقتناع الدارسين بجدوى التعليم

( ) عدم الجدية من جانب المعلمين

( ) بُعد المدرسة / المركز عن مكان سكن الدارسين

( ) ضعف الامكانات بالمدرسة / المركز

( ) اى اسباب اخرى تذكر:

____

____

____

____

____

٤٨ - ما الذى تقترحه لعلاج مشكلة عدم انتظام الدارسين :

____

____

____

____

____

تاسعا : التنسيق مع المؤسسات التعليمية / التدريبية الاخرى :

٤٩ - يوجد ترابط بين المدرسة / المركز.... وبين:

ا - الادارة التعليمية التى توجد فى نطاقها

(   ) نعم   (   ) لا

ما نوع التنسيق

____

____

ب - السلطات المحلية (مجلس القرية / المدينة .....)

(   ) نعم   (   ) لا

ما نوع التنسيق

____

____

ج - المؤسسات التعلمية الاخرى التى تقدم تعليما/تدريبا للمتسربين والمحرومين :

(   ) نعم   (   ) لا

ما نوع التنسيق :

____

____

د - وبين اهالى المنطقة التى توجد بها المدرسة / المركز:

(   ) نعم   (   ) لا

مانوع التنسيق

____

____

عاشرا : مدى نجاح هذه الانظمة فى تحقيق أهدافها :

١ - تحققت بدرجة كبيرة (   )   الى حد ما (   )

لم تحقق اهدافها (   )

٢ - ما مقترحاتك العامة حول هذا النظام من التعليم ؟

٥٠ - ما مقترحاتك لتدعيم الترابط او التنسيق مع المؤسسات الاخرى :

____

____

____

____

____

٥١ - ما مقترحاتك بوجه عام لتحسين كفاءة المدرسة / مركز التدريب فى تعليم وتدريب المتسربين والمحرومين من التعليم الاساسى :

____

____

____

____

____

رقم الايداع بدار الكتب
٩٣/٣٦٦١
I.S.B.N
977-5/75-25-9

مطبعة وزارة التربية والتعليم ١٤٩ س ١٩٩٣ - ٧٥